

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية الدعوة وأصول الدين
(٠٣٢)
قسم الدعوة والثقافة الإسلامية

مراكز تحفيظ القرآن الكريم في مملكة البحرين

وجهودها في الدعوة إلى الله تعالى

(دراسة تحليلية ميدانية)

رسالة علمية مقدمة لنيل درجة العالمية (الماجستير)

إعداد الطالب:

حمدان خالد حسين

إشراف:

د. سليمان بن عبد الله الرومي

العام الجامعي

١٤٣٢هـ - ١٤٣٥هـ



شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات؛ انطلاقاً من قول النبي ﷺ: " لا يشكر الله من لا يشكر الناس"^(١).

أرى من الواجب المتحتم عليّ شكر الله تبارك وتعالى أن هداني للإسلام، ووفقي لكثير مما أصبو إليه.

كما أشكر والديّ الذين كانا سبباً في وجودي بعد الله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ الإسراء: ٢٤، كما أشكر زوجتي وأولادي وإخواني على صبرهم وتحملهم وإعانتهم لي بعد الله تعالى وهيئة ظروف البحث لإنجاز هذا العمل العلمي.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لفضيلة الدكتور / سليمان بن عبد الله الرومي عميد معهد البحوث والدراسات الاستشارية والأستاذ المشارك بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية على إشرافه عليّ في هذه الرسالة، فقد استفدت كثيراً من نصحه وتوجيهه المستمر وسعة صدره وحلمه وصبره على كثرة مشاغله، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتوجه بشكري الجزيل إلى لجنة المناقشة التي قبلت نقاش هذا البحث وأمضت من وقتها الكثير في قراءته وتمحيصه وتصويبه، وأضنت نفسها في سبيل ذلك هم أصحاب الفضيلة: الدكتور/ فؤاد بن عبده البعداني والدكتور/ حامد بن معاوض الحجيلي.

كما أشكر جميع من حكم الاستبانة الخاصة بدراسة المعوقات الدعوية التي تواجه مراكز تحفيظ القرآن الكريم في تأدية مهمتها الدعوية من وجهة نظر مشرفي مراكز تحفيظ القرآن والذين استفدت من توجيهاتهم واقتراحاتهم وأخص بالشكر الدكتور/ حامد

(١) لهذا الحديث عدة روايات، وصحح الترمذي حديث " من لا يشكر الناس لا يشكر الله" ينظر: سنن أبي داود ٢٥٥/٤، وينظر: مسند أحمد ٢٥٨/٢-٢٥٩؛ وسنن الترمذي ٣٣٩/٤.

الحجيلي على ما قدمه لي من عون في تذليل الصعوبات التي واجهتني، والدكتور/ نادر علي يار محمد على إرشاداته وتوجيهاته أثناء التحليل الإحصائي لهذه الدراسة. كما أشكر سعادة مدير إدارة شئون القرآن الكريم الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العمري ورئيس شئون مراكز تحفيظ القرآن الكريم الشيخ حسن محمد طيب على تذليل جميع الصعوبات التي واجهتني والتي كانت تحتاج إلى حنكه وحسن توجيه على مراكز التحفيظ بمملكة البحرين.

ثم أعقب بالشكر للجامعة الإسلامية التي احتضنتني في المرحلة الجامعية والدراسات العليا، ممثلة في معالي مديرها ووكلائها والقائمين على أمر التعليم فيها كافة، والقائمين على الدراسات العليا، والقائمين على كلية الدعوة والثقافة الإسلامية، وقسم الدعوة خاصة.

كما أشكر الشيخ يوسف عبد الرحمن فقيه رئيس مركز الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، وجميع الإخوة العاملين في المركز على تيسير سبل الراحة لإتمام الرسالة. والشكر موصول للزملاء، ولكل من ساعد أو ساهم بفكرة أو توجيه في هذا البحث، وأخص بالشكر الأخ جهاد غازي وإبراهيم العبسي وأمين النوبي وأسأل الله تعالى أن يجزيهم خيراً وأن يبارك في علمهم وأعمالهم.

فجزى الله الجميع خيراً الجزاء وأجزل لهم المثوبة والعطاء.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران: ١٠٢). ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ۖ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (النساء: ١). ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ (الأحزاب: ٧٠-٧١)^(١).

أما بعد:

فقد كانت البشرية تعيش في تحبُّط وتيه، وتوزع ولاءاتها بين طواغيت وأصنام، وكهان ومشعوذين، قد أسلمت يدها كالأعمى لهؤلاء يقودونها أينما أرادوا وكيفما شاءوا؛ حتى بعث الله تعالى نبينا محمداً ﷺ للعالمين بهذا الكتاب هادياً ومبشراً ونذيراً للناس: ﴿الرَّكَّتَبْ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ (إبراهيم: ١) ، وما هي إلا سنوات وانطلق حملة هذا الكتاب يجوبون الديار، ويقطعون الفيافي حاملين رسالة

(١) تسمى هذه الخطبة خطبة الحاجة، والحديث أخرج بعضه الإمام مسلم في المسند الصحيح المعروف بصحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، حديث رقم ٨٦٨، ص ٣٤٤، دار ابن حزم، بيروت، ط ١، ١٤٢٣ هـ. ٢٠٠٢ م. وقد أفرد الشيخ الألباني . رحمه الله تعالى . خطبة الحاجة في رسالة خاصة أسماها (خطبة الحاجة) جمع فيها طرقها، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٣، ١٣٧٩ هـ.

التوحيد ومشعل الهداية للناس أجمع.

هذا وقد اهتمَّ المسلمون قديماً وحديثاً بتعليم أبنائهم القرآن الكريم في سنٍّ مبكرة لأنهم يشعرون أنَّ عنوان فلاحهم ودليل سيرهم هو حُطى الرعيل الأول في الإقبال على كتاب الله عز وجل، فكانت النتيجة أنَّ حَفِظَ بعضهم القرآن الكريم قبل سنِّ العاشرة كالشافعي، وابن حنبل، والنووي رحمهم الله وغيرهم من أئمة الإسلام، ونحن نرى في وقتنا الحاضر إقبالاً عظيماً على كتاب الله من فئات المجتمع المختلفة، يتوافدون على حفظ القرآن وتلاوته وتدبره، فاكتظت مراكز تحفيظ القرآن الكريم في أرجاء البلاد الإسلامية بالطلبة المتحمسين لحفظ كتاب الله في صدورهم.

ولهذا فإن أفضل ما يقوم المرء بخدمته هو كتاب الله عز وجل كما في هذه الدراسة، لذلك لا بد من تتبع المعلومات من مظانها، والتنويع في مصادر المعلومات؛ لتعميق البحث وإثرائه، والإسهام في خدمة المكتبة الإسلامية ومراكز تحفيظ القرآن الكريم والعاملين فيها؛ وذلك من خلال بيان ضرورة الاهتمام بمراكز تحفيظ القرآن الكريم، وتوضيح جهودها في الدعوة إلى الله في مملكة البحرين لتكون معيناً ومثبتاً لأولئك الذين سلكوا هذا الطريق، خدمةً للقرآن الكريم فهو دستورنا ومصدر تشريعنا، وعلى الدعوة الإسلامية المعاصرة أن تبدأ مراحلها مع كتاب الله، فإنَّ أي دعوة تشرف بما تدعو إليه، وتزكو بما تحث الناس عليه، ولا ريب أنَّ الدعوة إلى التمسك بالقرآن الكريم، هي أسمى المقاصد، وأنبى الفوائد، لأنها تتعلق بكتاب الله تعالى، وكفى بذلك شرفاً ومقصداً.

ثم تطرقت وبينت الجانب الميداني من الدراسة حول المعوقات الدعوية التي تواجه مراكز تحفيظ القرآن الكريم بمملكة البحرين، ثم ذكرت أهم النتائج والتوصيات والمقترحات التي توصلت إليها في هذا البحث والله أسأل أن يرزقنا الإخلاص والتوفيق في القول والعمل إنه ولي ذلك والقادر عليه.

❖ موضوع الدراسة وتساؤلاتها:

هناك عدة تساؤلات ولكن السؤال الرئيسي:

ما هي جهود مراكز التحفيظ بمملكة البحرين في الدعوة إلى الله تعالى؟
وتفرعت منه هذه الأسئلة:

- ١- ما الدعوة إلى الله؟ وما المقصود بمراكز التحفيظ؟
- ٢- ما أهمية مراكز تحفيظ القرآن الكريم في نشر الدعوة؟
- ٣- ما الأساليب الدعوية التي تستخدمها مراكز تحفيظ القرآن الكريم في الدعوة إلى الله تعالى؟
- ٤- ما الوسائل الدعوية التي تستخدمها مراكز تحفيظ القرآن الكريم في الدعوة إلى الله تعالى؟
- ٥- ما المعوقات التي تواجه مراكز تحفيظ القرآن الكريم في تأدية مهمتها الدعوية من وجهة نظر مشرفي مراكز تحفيظ القرآن الكريم؟

❖ أهداف الموضوع:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- بيان أهمية مراكز تحفيظ القرآن الكريم في المجتمع البحريني وضرورتها الشرعية والدعوية.
- ٢- إبراز الجوانب الدعوية في مراكز تحفيظ القرآن الكريم المتمثلة في تربية المتعلمين وحمائتهم من الأفكار الهدامة والمنحرفة.
- ٣- تصحيح بعض التصورات الخاطئة عن مراكز تحفيظ القرآن الكريم في مملكة البحرين.
- ٤- معرفة المعوقات التي تواجه مراكز تحفيظ القرآن الكريم في مملكة البحرين.

❖ أهمية الموضوع:

المسلم مطالب دائماً وأبداً بالتمسك بكتاب الله تعالى حقَّ التمسك وتطبيق ذلك في حياته الخاصة والعامة، وظهور آثار ذلك التمسك في سلوكه وتصرفاته.

ولكن الملاحظ - خاصة في عصرنا الحاضر - انصراف كثير من المسلمين عن التمسك بكتاب ربهم تبارك وتعالى - وإن أظهروا حبهم له - .

وتتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

١ - زيادة الإقبال على مراكز تحفيظ القرآن الكريم في مملكة البحرين من قِبَل أبناء المجتمع؛ وذلك لعلمهم بمدى حفظ هذه المراكز لأبنائهم من الانحراف وتبني الأفكار الهدّامة.

٢ - بيان جهود مراكز تحفيظ القرآن الكريم الدعوية في تقدم المتعلمين تعليمياً وتربوياً ودعويّاً.

٣ - الحاجة إلى الدراسات العلمية المتخصصة التي تبين جهود مراكز تحفيظ القرآن الكريم دعويّاً على أبناء المجتمع - خاصة في مملكة البحرين - .

٤ - أهمية العناية بمراكز تحفيظ القرآن الكريم؛ حتى تسلم نفوس المتعلمين من الأفكار المنحرفة، وترتفع هممهم وتنقوى عزائمهم وإيمانهم، ويتم تربيتهم على الهدى المستقيم، وتغرس الثقة في نفوسهم.

ومن هنا كان الدافع للكتابة في هذا الموضوع الدعوي القرآني الهام، وكذا لعدم وجود مؤلّفٍ خاص في هذا الموضوع بمملكة البحرين - على حدّ علمي - وإنما هنالك إشارات وذكر متناثر في بطون الكتب؛ فأحببت أن أجمع شتات الموضوع، وأبرز معالمه، وأوضّح مقاصده ليكون دعوةً خيرةً للناس لعلمهم يتقون.

❖ حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

١ - الحدود الزمانية: سوف تغطي الدراسة الفترة الزمنية المحددة من عام ١٤٣٢ هـ إلى

عام ١٤٣٥ هـ، وهي الفترة المحددة لإتمام الدراسة.

٢ - الحدود المكانية: مملكة البحرين.

❖ الدراسات السابقة:

بعد البحث والتقصي تبين للباحث - في حدود علمه - أنه لا توجد دراسة

دعوية متخصصة تحدثت عن مراكز تحفيظ القرآن الكريم في مملكة البحرين وجهودها في الدعوة إلى الله تعالى.

وجديرٌ بالذكر أن هناك دراسة استفدت منها في بعض الموضوعات هذه الدراسة -بصفة غير مباشرة-، وهي:

- دراسة صالح بن عالم شاه بن مسلم عبد الحكيم، بعنوان: (جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة ومدى تحقيقها لأهدافها التربوية من وجهة نظر مشرفي الجمعية) ^(١).

وتهدف الدراسة إلى التعرف على وظيفة جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة ومدى تحقيقها لأهدافها التربوية وعنايتها بإنشاء المدارس والمعاهد الخاصة بها، وكيفية تأهيل المعلمين والموجهين.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته.

وكان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي:

- ١- مكانة حملة القرآن الكريم في الدنيا والآخرة.
- ٢- انطلاق مؤسسات التربية والتعليم في المملكة من القرآن الكريم.
- ٣- استخدام معلمي القرآن الكريم لعدة أساليب في تعليم القرآن الكريم.
- ٤- دور جمعية تحفيظ القرآن الكريم في تنشئة المواطن الصالح.

التعليق على الدراسة السابقة:

تتفق هذه الدراسة (مراكز تحفيظ القرآن الكريم وجهودها في الدعوة إلى الله) مع الدراسة السابقة حول أهمية العناية بالمتعلمين، وضرورة تحصيلهم من الأفكار الهدامة، وحاجة المتعلمين إلى التربية والتعليم، بالإضافة إلى أهمية هذه المراكز في تربية المتعلمين، كما تتفق هذه الدراسة مع الدراسة السابقة حول أهمية الحلقات القرآنية في المجتمع،

^(١) جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة ومدى تحقيقها لأهدافها التربوية من وجهة نظر مشرفي الجمعية، بحث غير منشور مكمل لنيل درجة الماجستير من قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤٢٢هـ، للباحث: صالح بن عالم شاه.

وأنها من البيئات التربوية المؤثرة في سلوك المتعلمين.

بينما تمتاز هذه الدراسة عن الدراسة السابقة في الأمور التالية:

- ١- تبين جهود مراكز التحفيظ في مملكة البحرين في الدعوة إلى الله تعالى.
- ٢- التركيز على أهمية مراكز التحفيظ في حمايتهم من الأفكار الهدامة والمنحرفة من الجانب الدعوي.
- ٣- توضيح مدى عناية مملكة البحرين بمراكز تحفيظ القرآن الكريم.
- ٤- ذكر الوسائل والأساليب الدعوية التي تستخدمها مراكز تحفيظ القرآن الكريم بمملكة البحرين في الدعوة إلى الله تعالى.
- ٥- إبراز أهم المعوقات الدعوية التي تواجه مشرفي مراكز تحفيظ القرآن الكريم.

الصعوبات التي واجهها الباحث في دراسته:

- من أبرز الصعوبات التي واجهها الباحث خلال إعداد هذه الدراسة ما يلي:
- قلة توفر المراجع والبحوث والدراسات التي تناولت الدعوة في مراكز تحفيظ القرآن بمملكة البحرين - على حد اطلاعي وبحشي -؛ الأمر الذي تطلب من الباحث الجهد والوقت الكبيرين في وضع مخطط بحشي شامل لجوانب متعددة تنطلق منها دراسة علمية متخصصة.
 - في الجانب الميداني عانيت من عدم تعاون بعض فئات عينة الدراسة من تسليم الاستبيان المطلوب؛ الذي يساعد الباحث في التوصل إلى نتائج أكثر شمولية لهدف البحث، ومن ثم طرح المزيد من التوصيات والاقترحات التي تساهم في تحقيق الجهود الدعوية لمراكز تحفيظ القرآن الكريم.

ولله الحمد والمنة على توفيقه لي في التغلب على هذه الصعوبات.

❖ خطة البحث:

❖ المقدمة واشتملت على:

- ١- موضوع الدراسة وتساؤلاتها.

٢- أهداف الموضوع.

٣- أهمية الموضوع.

٤- حدود الدراسة.

٥- الدراسات السابقة.

٦- خطة الدراسة.

٧- منهج الدراسة.

❖ التمهيد وفيه أربعة مباحث:

١- المبحث الأول: التعريف بالدعوة.

٢- المبحث الثاني: أهمية الدعوة والحاجة إليها.

٣- المبحث الثالث: فضائل الدعوة إلى الله تعالى.

٤- المبحث الرابع: التعريف بمملكة البحرين. وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بها.

المطلب الثاني: الموقع.

المطلب الثالث: التاريخ.

المطلب الرابع: السكان.

❖ الفصل الأول: التعريف بمراكز التحفيظ وأهميتها، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بمراكز التحفيظ.

المبحث الثاني: أهمية مراكز تحفيظ القرآن الكريم. وفيه تمهيد وثلاثة مطالب:

تمهيد: أهمية مراكز تحفيظ القرآن الكريم.

المطلب الأول: البناء الإيماني. وفيه فرعان:

الفرع الأول: أهمية مراكز تحفيظ القرآن الكريم للمتعلمين لفهم وتدبر القرآن

الكريم.

الفرع الثاني: أهمية مراكز التحفيظ في الحث على تعظيم عبادة الله عز وجل.

المطلب الثاني: البناء التربوي. وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: أهمية مراكز التحفيظ في تعليم الدارسين مكارم الأخلاق.
الفرع الثاني: أهمية مراكز التحفيظ في تعليم الدارسين تحصيل الذات.
الفرع الثالث: أهمية مراكز التحفيظ في تعليم الدارسين بناء العلاقات الطيبة مع الآخرين.

المطلب الثالث: البناء العلمي. وفيه فرعان:

الفرع الأول: إبراز أهمية العلم وارتياذ بحالسه للمتعلمين.
الفرع الثاني: تعليم الدارسين على التحلي بأداب طالب العلم.
المبحث الثالث: تاريخ مراكز تحفيظ القرآن الكريم بمملكة البحرين.
المبحث الرابع: أهداف مراكز تحفيظ القرآن الكريم في مملكة البحرين.
المبحث الخامس: عناية مملكة البحرين بمراكز تحفيظ القرآن الكريم.

❖ الفصل الثاني: الأساليب الدعوية التي تستخدمها مراكز تحفيظ القرآن

الكريم في الدعوة إلى الله. وفيه تمهيد وخمسة مباحث:

التمهيد: التعريف بالأساليب.

المبحث الأول: الحكمة. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الحكمة،

المطلب الثاني: أهمية الحكمة في مراكز تحفيظ القرآن الكريم.

المبحث الثاني: الموعظة الحسنة. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الموعظة، وذكر أنواعها.

المطلب الثاني: أهمية الموعظة وثمراتها بمراكز تحفيظ القرآن الكريم.

المبحث الثالث: القصص. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالقصص، وذكر أنواعه.

المطلب الثاني: أهمية القصص القرآني وفوائده بمراكز التحفيظ.

المبحث الرابع: الترغيب. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الترغيب وأهميته بمراكز التحفيظ.

المطلب الثاني: بما يكون الترغيب بمراكز التحفيظ.

المطلب الثالث: ضوابط الترغيب.

المبحث الخامس: الترهيب. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الترهيب وأهميته بمراكز التحفيظ.

المطلب الثاني: بما يكون الترهيب بمراكز التحفيظ.

المطلب الثالث: ضوابط الترهيب.

❖ الفصل الرابع: الوسائل الدعوية التي تستخدمها مراكز تحفيظ القرآن الكريم

في الدعوة إلى الله تعالى. وفيه تمهيد وخمسة مباحث:

التمهيد: تعريف وسائل الدعوة لغةً واصطلاحًا.

- ١- المبحث الأول: التعليم والتدريس.
- ٢- المبحث الثاني: الإمامة والخطابة.
- ٣- المبحث الثالث: الأنشطة والبرامج.
- ٤- المبحث الرابع: الدورات العلمية.
- ٥- المبحث الخامس: الوسائل الحديثة واستثمارها في مراكز تحفيظ القرآن الكريم.

❖ الفصل الخامس: الدراسة الميدانية:

المعوقات التي تواجه مراكز تحفيظ القرآن الكريم في تأدية مهمتها الدعوية من

وجهة نظر مشرفي مراكز تحفيظ القرآن. وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: منهج الدراسة.

المبحث الثاني: أداة الدراسة.

المبحث الثالث: مجتمع الدراسة.

المبحث الرابع: إجراءات الدراسة.

المبحث الخامس: تحليل النتائج وتفسيرها.

❖ الخاتمة: وتتضمن:

أولاً: النتائج.

ثانياً: التوصيات.

❖ الفهارس وتتضمن:

- ١- فهرس الآيات.
- ٢- فهرس الأحاديث.
- ٣- فهرس الأعلام المترجم لهم.
- ٤- فهرس المصادر والمراجع.
- ٥- فهرس الموضوعات.

❖ منهج الدراسة:

سيكون المنهج المتبع في هذا البحث قائماً على المنهج الوصفي التحليلي؛ وهو: "دراسة وتحليل ما حصل عليه الباحث من معلومات تحليلياً كمياً أو تحليلياً كيفياً"^(١).
بالإضافة إلى إتباع الخطوات المنهجية في التعامل مع المادة العلمية وهي كالتالي:

- ١- عزو الآيات القرآنية بذكر سورها وأرقامها مع كتابتها بالرسم العثماني.
- ٢- عزو الأحاديث النبوية، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما أو أحدهما، وما لم يكن فيهما عزوته إلى مظانه من كتب السنة مع ذكر كلام أهل العلم في بيان درجته.
- ٣- توثيق النصوص والنقول من مصادرها الأصلية.
- ٤- ترجمة الأعلام غير المشهورين ترجمة موجزة.
- ٥- شرح الألفاظ الغريبة والمصطلحات العلمية الواردة في البحث.
- ٦- التعريف بالأماكن والبلدان والقبائل والطوائف وكل ما يحتاج إلى تعريف.
- ٧- الالتزام بعلامات الترقيم وضبط ما يحتاج إلى ضبط.
- ٨- تذييل البحث بفهارس فنية على النحو المبين في الخطة.

(١) المدخل إلى البحث، صالح العساف، ص ٢٠٦.

التمهيد

- المبحث الأول: التعريف بالدعوة.
- المبحث الثاني: أهمية الدعوة والحاجة إليها.
- المبحث الثالث: فضائل الدعوة إلى الله تعالى.
- المبحث الرابع: التعريف بمملكة البحرين، وفيه أربعة مطالب:
 - المطلب الأول: التعريف بها.
 - المطلب الثاني: الموقع.
 - المطلب الثالث: التاريخ.
 - المطلب الرابع: السكان.

التمهيد: وفيه أربعة مباحث:

● المبحث الأول: تعريف الدعوة.

أولاً: المعنى اللغوي للدعوة:

للدعوة في اللغة العربية عدّة مفاهيم وإطلاقات.

فالدعوة مصدر للفعل الثلاثي: دعا، يدعو، دعوة. وتطلق هذه الكلمة ويراد بها عدة معانٍ منها:

١- الابتهاج، فالدعوة "المرّة الواحدة من الدعاء، والدعاء واحد الأدعية"^(١). "والدعاء: الرغبة إلى الله تعالى". "ودعوت الله أدعوه دعاءً ابتهلت إليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من الخير. ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (غافر: ٦٠)"^(٢).

٢- النداء والطلب. "يقال: دعا الرجل دعواً، ودعاه أي ناداه، والاسم الدعوة. ودعوت فلاناً أي صحت به واستدعيته. ودعا بالشيء دعواً ودعوةً ودعاءً ودعوى: أي طلب إحضاره. ومنه قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ (القصص: ٢٥)"^(٣).

٣- تطلق الدعوة على "ما دعوت إليه من طعام أو شراب"^(٤).

٤- الأذان؛ فعن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ قال: "من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة، آت محمداً

(١) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، ج ١٤، ص ٢٥٨.

(٢) القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ص ١٦٥٥؛ والمصباح المنير، أحمد بن محمد الفيومي، ص ٤٧.

(٣) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، ج ١٤، ص ٢٥٨؛ والمعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ١، ص ٢٨٦.

(٤) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، ج ١٤، ص ٢٥٨.

الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته. حلت له شفاعتي يوم القيامة"^(١).

وقد جاء في معجم مقاييس اللغة: "دَعَوَ الدال والعين والحرف المعتل أصل واحد هو أن تميل الشيء إليك بصوتٍ وكلامٍ يكون منك. تقول: دعوت أدعُو دُعَاءً"^(٢). مما سبق يقال الدعوة في اللغة مشتقة من الفعل دعا، والاسم: الدعوة، والقائم بها يسمى: داعٍ، وتكون بمعنى: الطلب، والسؤال، والنداء، والدعاء، والتي ترجع إلى معنى واحد وهو الاستمالة، والأصل في مفهوم الدعوة أنه يعتمد على البيان والكلام، كما ذكر ذلك صاحب المقاييس إذ قال: "الدعوة: أن تميل الشيء إليك بصوتٍ وكلامٍ يكون منك - بحق أو باطل -"^(٣).

ثانيًا: المعنى الاصطلاحي للدعوة:

لقد تعددت تعريفات الدعوة في الاصطلاح وذلك لسعة مفهوم الدعوة، وأيضًا لتعدد آراء العلماء والكتاب والمؤلفين؛ وذلك راجع لاختلاف نظراتهم ومشاربهم. فمن تلك التعريفات التي ذكرها العلماء قديمًا وحديثًا:

١ - ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: أن الدعوة إلى الله: "هي الدعوة إلى الإيمان به وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به، وطاعتهم فيما أمروا به؛ وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، والدعوة إلى الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والبعث بعد الموت، والإيمان بالقدر خيره وشره، والدعوة إلى أن يعبد ربه كأنه يراه"^(٤)، اهـ فهي تعنى الدعوة إلى الإسلام.

(١) أخرجه البخاري، الصحيح، حديث رقم (٦١٤)، ج ٢، ص ٤٢٠.

(٢) مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، ج ٢، ص ٢٧٩.

(٣) المرجع السابق، نفس الجزء والصفحة.

(٤) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: عبد الرحمن بن قاسم ج ١٥، ص ١٥٧-١٥٨.

- ٢ - وقيل هي: "القيام بتبليغ دين الله جل وعلا حسب الطاقة والإمكان"^(١)؛ هذا التعريف شمل كل ما هو في مسمى الدين بأبسط العبارات وأيسرها، كما قيد القيام بتبليغ دين الله جل وعلا بالاستطاعة.
- ٣ - وقيل هي: "الدعوة إلى توحيد الله، والإقرار بالشهادتين، وتنفيذ منهج الله في الأرض قولاً وعملاً؛ كما جاء في القرآن الكريم والسنة المطهرة ليكون الدين كله الله"^(٢).
- ٤ - وقيل هي: "إبلاغ الناس دعوة الإسلام في كل زمان ومكان بالأساليب والوسائل التي تتناسب مع أحوال المدعوين"^(٣).
- ٥ - وقيل هي: "قيام الداعية المؤهل بإيصال دين الإسلام إلى الناس كافة، وفق المنهج القويم، وبما يتناسب مع أصناف المدعوين، وبلائم أحوال وظروف المخاطبين في كل زمان ومكان"^(٤).
- والتعاريف كثيرة ومتنوعة والمتأمل في التعاريف الاصطلاحية السابقة للدعوة يجد أنها "ليست من باب الحدود، وإنما هي رسوم لها، وهي كذلك تختلف شمولاً وقصوراً حسب نظر المعرف لها"^(٥).
- كما يلاحظ على التعريفات المتعددة للدعوة "أنه لا منافاة بينها؛ فليست من باب اختلاف التضاد، لكنها من باب اختلاف النوع؛ فكل تعريف للدعوة من هذه التعاريف غني بجانب من جوانب الدعوة وركز عليه. كما يلاحظ على التعاريف السابقة تركيز بعضها على مفهوم الدعوة بمعنى النشر والتبليغ، كما يذهب بعض المؤلفين إلى

(١) الأحكام السلطانية، أبو يعلي الفراء محمد بن الحسين بن محمد، ص ٢٨٤.

(٢) الدعوة إلى الله - الرسالة، والوسيلة، الهدف-، د. توفيق الواعي، ص ١٩.

(٣) مستلزمات الدعوة في العصر الحاضر، علي صالح المرشد، ص ٢١.

(٤) الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية، أ.د. عبد الرحيم المغذوي، ص ٤٨.

(٥) مستلزمات الدعوة في العصر الحاضر، علي صالح المرشد، ص ٢١.

التفريق بين المعنيين أو المفهومين"^(١)، "ومنهم من ركز على الدعوة أنها كفنٍ وعلم فعرفها على هذا؛ وذلك يرجع إلى أن الدعوة من المعاني الواسعة والعميقة والشاملة وليست من المعاني القاصرة أو البسيطة، وهي بذلك تتناول تلك المعاني وتزيد عليها"^(٢).

هذا؛ وأرى أنّ أفضل التعاريف للدعوة تعريف الأستاذ الدكتور عبد الرحيم المغذوي -حفظه الله-؛ حيث قال: الدعوة إلى الله هي: "قيام الداعية المؤهل بإيصال دين الإسلام، إلى الناس كافة، وفق المنهج القويم، وبما يتناسب مع أصناف المدعوين، ويلائم أحوال وظروف المخاطبين في كل زمان ومكان"^(٣)؛ حيث يُعدّ هذا التعريف جامعًا مانعًا لتضمنه المقومات الأساسية للدعوة وهي (الداعية المؤهل والمنهج الصحيح ومراعاة حال المدعوين والوسائل المناسبة).

(١) نصوص الدعوة في القرآن الكريم، د. حمد بن ناصر العمار، ص ١٥-١٨.

(٢) الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية، أ.د. عبد الرحيم المغذوي، ص ٤٧.

(٣) المصدر السابق، ص ٤٨.

● المبحث الثاني: أهمية الدعوة والحاجة إليها:

إنّ الدعوة إلى الله تعالى من الأمور المهمة التي لا غنى للبشرية عنها قديماً وحديثاً؛ كما أنّها من أهم الواجبات الدينية، ومن أجلّ القربات وأفضل الطاعات؛ إذ بها يتبيّن الهدى من الضلال، والحق من الباطل، والغي من الرشاد، والخطأ من السداد، والصالح من الفساد، وهي وظيفة الرسل وأتباعهم إلى يوم القيامة. ولعل أهمية الدعوة تظهر من خلال النقاط التالية:

١- فيما يعود على القائم بالدعوة إلى الله تعالى.

٢- فيما يعود على المدعو.

وتفصيل ذلك كما يأتي:

أولاً: أهمية الدعوة فيما يعود على القائم بالدعوة إلى الله تعالى:

(١) حصول الثواب للداعية إلى الله ورفعته الدرجات؛ لقوله عز وجل:

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (الزلزلة: ٧)، ولقول النبي ﷺ: "من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً"^(١)، وغير ذلك من الآيات والأحاديث الكثيرة الدالة على الثواب ورفعته الدرجات التي يجنيها القائم بالدعوة.

(٢) التشبه بالرسول في القيام بسنتهم ودعوتهم، والسير على طريقهم وهديتهم؛ فقد قال

النبي ﷺ: " العلماء هم ورثة الأنبياء، ورثوا العلم من أخذه أخذ بحظ وافر"^(٢).

قال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز-رحمه الله-: فالرسول عليهم الصلاة والسلام هم هداة الخلق، وهم أئمة الهدى، ودعاة الثقلين جميعاً إلى طاعة الله وعبادته، فالله سبحانه أكرم العباد بهم، ورحمهم بإرسالهم إليهم، وأوضح على أيديهم الطريق السوي

(١) أخرجه مسلم، الصحيح، حديث رقم ٦٨٠٤، ص ١١٦٥.

(٢) أخرجه، البخاري، الصحيح، باب رقم (١٠)، ج ١، ص ٢٨٢.

والصراط المستقيم حتى يكون الناس على بينة من أمرهم، وحتى لا يقولوا ما ندري ما أراد الله منا، ما جاءنا من بشير ولا نذير، فقطع الله المعذرة، وأقام الحجة بإرسال الرسل وإنزال الكتب" (١).

(٣) أن الله تعالى أعلا منزلة الدعاة؛ حيث يصيرون بها من أحسن الناس قولاً عند

خالقهم - جل وعلا - قال تعالى - ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ

وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (٣٣) (فصلت: ٣٣).

قال العلامة الشيخ عبد الرحمن السعدي - رحمه الله - عن دلالة الاستفهام في الآية: " هذا استفهام بمعنى النفي المتقرر، أي: لا أحد أحسن قولاً، أي: كلاماً وطريقة، وحالة

(مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ) بتعليم الجاهلين، ووعظ الغافلين، والمعرضين، ومجادلة المبطلين،

بالأمر بعبادة الله بجميع أنواعها والحث عليها وتحسينها مهما أمكن، والزجر عما نهى الله عنه وتقيحه بكل طريق يوجب تركه" (٢).

(١) الدعوة إلى الله سبحانه وأخلاق الدعاة، عبد العزيز ابن باز، ص ٣.

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن السعدي، ج ٦، ص ٥٧٥.

ثانياً: أهمية الدعوة فيما يعود على المدعو:

(١) إقامة الشريعة وحفظ العقيدة والدين.

(٢) أن الدعوة إلى الله هي الركن الركين للنجاة من النار؛ قال الشيخ أحمد النجمي -

رحمه الله- " تبرز حاجة الأمة إلى الدعوة إلى الله الخالصة المخلصة التي تصحح عقائدهم وتنقيها من الأكدار والشوائب وتحتثهم على أداء ما يجب لله أو لخلقه واجتناب ما يحرم، وتحذّرهم من مغية الفساد والإفساد كحاجتهم إلى نزول الغيث وإلى الطعام الشهي والماء البارد، بل أشدّ لأنّ من فقد الطعام والشراب غايته الموت، وربما أفضى به الموت إلى الجنة، أمّا فقد الدين فهو يترتب عليه الخسران الأبدي الذي يفضي بالعبد إلى النار وبئس القرار، وفرق بين الخسارتين" (١).

أما حاجة الناس إلى الدعوة إلى الله فهي من أمس الحاجات؛ لذلك أرسل الله تعالى رسله وأنزل كتبه لهداية العالمين، وإخراج الناس من الظلمات إلى النور.

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "والرسالة ضرورة للعباد، لا بد لهم منها، وحاجتهم إليها فوق حاجتهم إلى كل شيء، والرسالة روح العالم ونوره وحياته، فأبي صلاح للعالم إذا عدم الروح والحياة والنور؛ والدنيا مظلمة ملعونة، إلا ما طلعت عليه شمس الرسالة، وكذلك العبد ما لم تشرق في قلبه شمس الرسالة، ويناله من حياتها وروحها فهو في ظلمة؛ وهو من الأموات، قال الله تعالى: ﴿أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ

وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا

كَذَلِكَ زَيْنٌ لِّلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ (الأنعام: ١٢٢)، فهذا وصف

المؤمن، كان ميتاً في ظلمة الجهل، فأحياه الله بروح الرسالة ونور الإيمان، وجعل له نوراً يمشي به في الناس. وأما الكافر فميت القلب في الظلمات (٢). ا.هـ.

ومما يؤكد حاجة البشرية اليوم إلى الدعوة الإسلامية وجود "ما يزيد عن أربعة

(١) انظر: نصيحة للدعاة إلى الله تعالى، أحمد النجمي، ص ٩، ١٠.

(٢) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: عبد الرحمن بن قاسم، ٩٣/١٩.

آلاف مليون إنسان لا يدينون بالإسلام، ومن هؤلاء ألوف مؤلفة لم تبلغهم الدعوة إطلاقاً أو بلغتهم في صورة مشوهة^(١). وكل أولئك البشر يحتاجون إلى نور الله وإلى ضيائه وإلى عدله ورحمته الواسعة وفضله العميم لإنقاذهم من ظلمات الجهل إلى التوحيد ومن الخرافة إلى العلم ومن الحيرة والقلق إلى شاطئ الأمان وبرد اليقين^(٢).

إن الدعوة إلى الله تعالى في هذا الزمان تشتد الحاجة إليها، وذلك بسبب كثرة دعاة الشر والتضليل، ودعاة الفساد والإباحية، واستخدام مختلف الوسائل في ذلك، فها هم دعاة التنصير ينتشرون في العالم يستغلون جهل الشعوب وقرها لبث مكرهم وشرهم، وهامهم اليهود يسعون إلى تهديم المبادئ الدينية والأخلاقية والفكرية، ونشر الفوضى والانحلال والفسق، والدعوة إلى الرذيلة والانغماس في الشهوات والإلحاد والإرهاب، وزينوا ذلك بأسماء شيطانية، تارة باسم الفن، وتارة باسم تحرير المرأة ومساواتها مع الرجل ومشاركتها له في كل شيء، وتارة بالدعوة إلى الاختلاط بين الجنسين، إلى آخر تلك الدعاوى المغرضة.

لذا فإن على الدعوة إلى الله تعالى أن ينتبهوا لمكايدهم أعدائهم ويضاعفوا من جهودهم في دعوتهم القائمة على هدي كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ على فهم السلف الصالح، ويصبروا ويصابروا في دعوتهم.

قال سماحة الإمام العلامة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله: "المسلمون اليوم، بل العالم كله في أشد الحاجة إلى بيان دين الله، وإظهار محاسنه وبيان حقيقته، والله لو عرفه الناس اليوم، ولو عرفه العالم على حقيقته لدخلوا فيه أفواجا، كما دخلوا فيه أفواجا بعد ما فتح الله على نبيه ﷺ، والمجتمع في أشد الحاجة إلى الإصلاح، المجتمع الإسلامي وغير الإسلامي، لكن بوجه أخص المجتمع الإسلامي، في أشد الحاجة إلى أن يسير على النهج القويم، وأن يأخذ بالعوامل والأسباب والوسائل التي بها صلاحه، وأن يسير على النهج الذي سار عليه خيرة هذه الأمة، خليل الرحمن وصفوته من عبادة سيدنا محمد

(١) دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، د. عبد الله إبراهيم اللحيان، ص ٧.

(٢) الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية أ.د. عبد الرحيم بن محمد المغذوي، ص ٥٣.

بن عبد الله ﷺ.

وبذلك يتضح لكل طالب علم أن الدعوة إلى الله من أهم المهمات، وأن الأمة في كل زمان ومكان في أشد الحاجة إليها، بل في أشد الضرورة إلى ذلك، لأن الجهاد اليوم مفقود في غالب المعمورة، والناس في أشد الحاجة إلى الدعاة المرشدين، على ضوء الكتاب والسنة، فالواجب على أهل العلم أينما كانوا أن يبلغوا دعوة الله، وأن يصبروا على ذلك، وأن تكون دعوتهم نابعة من كتاب الله وسنة رسوله الصحيحة ﷺ، وعلى طريقة الرسول ﷺ، وأصحابه ومنهج السلف الصالح رضوان الله عليهم^(١) اهـ.

ولكن في وقتنا الحاضر والله الحمد قد يسر الله عز وجل أمر الدعوة بطرق لم تحصل لمن قبلنا، فأمر الدعوة اليوم متيسرة وطرقها متعددة، فأنشئت العشرات من الكليات وأُسست المعاهد المتخصصة، والهيئات والمنظمات التي تُعنى بأمر الدعوة إلى الله تدريسيًا وتدريبًا، وتضع لها المناهج والمقررات، يتخرج منها سنويًا الآلاف من الدعاة المؤهلين، كالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، وجامعة الإمام محمد بن سعود رحمه الله، وغيرهما من الجامعات المعروفة والمشهورة.

وظاهرة أخرى مفرحة وهي تلك الدورات العلمية المكثفة التي يتولى عقدها في كافة أنحاء المعمورة بطرق مختلفة إما عن طريق الإذاعة، أو عن طريق التلفزة، أو عن طريق الإنترنت من طرق شتى، أناس نذروا أنفسهم للدعوة إلى الله تعالى، فلم تخل - في الغالب - مدينة مكتظة أو قرية نائية عنها.

ولكن هذا لا يمنع من أن يقوم الدعاة إلى الله تعالى في هذا العصر بكل ما أوتوا من قوة وجهد في أن يتابعوا تبليغ هذا الدين، ويؤدوا ما كلفوا به من أمانة، وما أخذه الله عليهم من عهد. فالعالم كله اليوم في أشد الحاجة إلى من يبصره بدين الإسلام وإلى من يعلمه عقيدته وأحكامه العادلة، وتعاليمه السَّمحة، ومحاسنه التي لا تحصر.

"والأمر الذي يُدعى إليه هو الأمر الذي دعا إليه الرسل عليهم السلام وهو

^(١) من أقوال سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز في الدعوة، زياد بن محمد السعدون،

الدعوة إلى صراط الله المستقيم، وإلى الإسلام، وهو الدين الحق الذي بعث الله به محمدًا ﷺ، فالدعوة إلى الله تعالى هي الدعوة إلى التمسك بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ على فهم السلف الصالح، وهي الدعوة إلى الإيمان، وحث الناس على الخير والهدى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ليفوزوا بسعادة الدنيا والآخرة^(١).

والدعوة إلى الله عز وجل لا يمكن أن تتم أبدًا إلا إذا كانت مبنية على العلم. أي العلم بشريعة الله عز وجل علمًا متلقًى من مصدرين أساسيين لا ثالث لهما، ألا وهما: كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ. وقد ترجم البخاري^(٢) -رحمه الله- في صحيحه بهذه الترجمة "باب العلم قبل القول والعمل" واستدل بقوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾ (محمد: ١٩).

"فإذا كانت الدعوة أشرف مقامات العبد وأجلها وأفضلها؛ فهي لا تحصل إلا بالعلم الذي يدعو به وإليه، ولا بد في كمال الدعوة من البلوغ في العلم إلى حد يصل إليه السعي"^(٣). فكل دعوة بلا علم فإنه لا بد أن يكون فيها انحراف وضلال، ولهذا حذر النبي ﷺ من هذا الأمر عندما يقبض العلماء فلا يبقى إلا رؤساء جهال يفتنون بغير علم فيضلون ويضلون^(٤).

فعلى الداعية أن يكون على علم فيما يدعو إليه، على علم صحيح مرتكز على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وأما الدعوة بدون علم فإنها دعوة على جهل، والدعوة

(١) أصناف المدعوين وكيفية دعوتهم، أ.د. حمود بن أحمد الرحيلي، ص ١٢.

(٢) أخرجه البخاري، الصحيح، باب رقم (١٠)، ج ١، ص ٢٨٢.

(٣) مفتاح دار السعادة، محمد بن أبي بكر ابن القيم، ج ١، ص ١٥٤.

(٤) لحديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوسًا جهالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا". أخرجه البخاري، الصحيح، حديث رقم (١٠٠)، ج ١، ص ٣٤١.

على الجهل ضررها أكبر من نفعها.

إن العلم شجرة والدعوة ثمرة؛ فالدعوة بلا علم سعي بلا هدى، فيتعين على كل داعية أن يتعلم من دينه ما تصح به دعوته وما يؤهله لإظهار الحق ودحض شبهات الباطل؛ كلٌّ بحسب حاله.

● المبحث الثالث: فضائل الدعوة إلى الله تعالى.

إن المتأمل في كتاب الله تبارك وتعالى والمتتبع لسنة المصطفى ﷺ يجد الآيات والأحاديث العديدة في فضل الدعوة، والمبينة لعظيم مكانة الدعاة ورفيع قدرهم عند الله تعالى، حيث أنه سبحانه قد رفع من شأن الدعوة والدعاة وأبلغ في الثناء عليهما ومدحهما وبين فضلهما في آيات كثيرة من القرآن الكريم. فمن فضائل الدعوة:

١- أن الله عز وجل قد نسبها إليه؛ فجعلها من أفعاله وإحسانه إلى خلقه، ويكفي هذا شرفاً وفضلاً وعلواً فقال: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (يونس: ٢٥)، وقال تعالى: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾ (الرعد: ١٤)، وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (البقرة: ٢٢١).

٢- أنها وظيفة الأنبياء والمرسلين عليهم السلام فقال سبحانه: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (يوسف: ١٠٨). وقال جل ذكره: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِن مِّن أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ (فاطر: ٢٤). وقال تعالى: ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (الأنعام: ٤٨).

لقد خلد القرآن العظيم دعوات الرسل عليهم أفضل الصلاة وأزكى التسليم بدءاً من أولهم نوح عليه السلام ومن جاء بعده كهود وصالح وشعيب وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ويوسف وموسى وعيسى عليهم السلام إلى إمامهم وخاتمهم محمد ﷺ، فهم صفوة الخلق.

قال ابن القيم - رحمه الله تعالى - : "إن أفضل منازل الخلق عند الله منزلة الرسالة

والنبوة، فالله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس"^(١). وقال الشيخ عبد الرحمن السعدي- رحمه الله تعالى-: "الرسول لا يكونون إلا صفوة الخلق على الإطلاق"^(٢). وهذا يدل على فضل الدعوة إلى الله تعالى، وأن الله عز وجل اصطفى أولئك الأخيار والمسددين بالوحي والمؤيدين بالمعجزات الباهرات، وقد تحدث علماء الأمة عن هذا كذلك فمن ذلك:

قال الإمام ابن القيم- رحمه الله تعالى -: "فالدعوة إلى الله تعالى هي وظيفة المرسلين وأتباعهم"^(٣). وقال الشيخ محمد رشيد رضا- رحمه الله تعالى-: "وقد جرت سنة الأنبياء والمرسلين والسلف الصالحين على الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإن كان محفوفاً بالمكاره والمخاوف. وكم قُتل في سبيل ذلك منهم نبي وصديق، فكانوا أفضل الشهداء"^(٤).

٣ - أن الله قد أثنى على من يقوم بواجب دعوة الناس إلى الخير؛ وأن القيام بذلك من

صفات أحسن الناس قولاً، فقال سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا

إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (فصلت: ٣٣).

فالدعوة إلى الله تعالى هي أحسن ما يتكلم به متكلم، والداعي إلى الله هو أحسن الناس عند الله قولاً، ولا شك أن منزلته بذلك تكون أحسن المنازل وأفضلها عند ربه جل وعلا.

ولقد أثنى الله سبحانه وتعالى على الدعاة المصلحين الذين يسرون في طريق النبيين والمرسلين.

يقول ابن القيم- رحمه الله تعالى- مبيناً فضل نشر العلم الذي جاء به النبي ﷺ "وهذا

(١) مفتاح دار السعادة، محمد بن أبي بكر ابن القيم، ج ١، ص ١٠١.

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن ناصر السعدي، ص ٥٨٨.

(٣) جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد ﷺ خير الأنام، محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية، ص ٤١٥.

(٤) تفسير القرآن الكريم - تفسير المنار-، محمد رشيد رضا، ج ٤، ص ٣٢.

من أفضل الأعمال وأعظمها نفعًا للعبد في الدنيا والآخرة، ثم تلا قوله: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (فصلت: ٣٣) (١).

ويقول العلامة الشوكاني - رحمه الله تعالى -: " فلا شيء أحسن منه، ولا أوضح من طريقته، ولا أكثر ثوابًا من عمله" (٢).

ويقول الشيخ عبد الرحمن السعدي - رحمه الله تعالى -: " هذه المرتبة تمامها للصديقين الذين عملوا على تكميل أنفسهم، وتكميل غيرهم، وحصلت لهم الورثة التامة من الرسل" (٣).

٤- أنها دالة ومرشدة للفضل الدنيوي والأخروي، وذلك في قوله سبحانه وتعالى:

﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران: ١٠٤).

في هذه الآية الكريمة ضمن الله عز وجل للدعاة إليه الفلاح والفوز بكرم الثواب وحسن المآب.

٥- أن من أسباب وصف الأمة بالخيرية قيامها بالدعوة إلى الله، فقال سبحانه وتعالى:

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ (آل عمران: ١١٠).

" أخبر المولى عز وجل في هذه الآية الكريمة أن أمة محمد ﷺ خير الأمم، وأن وصفها بالخيرية بسبب قيامها بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإيمان بالله تعالى.

(١) جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد ﷺ خير الأنام، محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية، ص ٤١٤-٤١٥.

(٢) فتح القدير الجامع بين الرواية والدراية، محمد بن علي الشوكاني، ج ٤، ص ٧٣٤.

(٣) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن ناصر السعدي، ص ٧٤٩.

وإن ما يدل على جلاله قدر الدعوة إلى الله عز وجل أنها من الأسباب الموجبة لوصف الأمة بالخيرية^(١).

٦- أن الله وملائكته وأهل السماوات والأرضيين يصلون على معلم الناس الخير، وذلك لما روى أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: " ذكر لرسول الله ﷺ رجلان: أحدهما عابد، والآخر عالم، فقال رسول الله ﷺ: " فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم". ثم قال ﷺ: " إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرضيين حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت ليصلون على معلم الخير"^(٢).

٧- أن من يهتدي على يده شخص واحد خير له من حمر النعم، فقد قال النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه في غزوة خيبر: " انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه. فوالله! لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم"^(٣).

٨- أن للداعي إلى الخير له من الأجر مثل أجور من تبعوه، وذلك لما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً"^(٤).

والآيات والأحاديث في فضل الدعوة إلى الله والحث والترغيب في ذلك وبيان ما أعدده الله للدعاة إليه من الثواب والأجر والرفعة في الدنيا والآخرة كثيرة جداً.

(١) فضل الدعوة إلى الله تعالى، د. فضل إلهي، ص ٣٨.

(٢) رواه الترمذي في سننه برقم (٧)، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي ج ٢ / ٣٤٣.

(٣) حديث متفق عليه، أخرجه: البخاري، الصحيح، حديث رقم (٤٢١٠)، ج ٩، ص ٣١٤؛ ومسلم، الصحيح، حديث رقم ٦٢٢٣، ص ١٠٦٠.

(٤) أخرجه مسلم، الصحيح، حديث رقم ٦٨٠٤، ص ١١٦٥.

● المبحث الرابع: التعريف بمملكة البحرين، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بها:

عند تناول اسم البحرين في مفهومه وتطوره على مر العصور التاريخية، نجد أنها قد أخذت أسماءً عدة، فقديمًا عُرفت كإقليم وحديثًا عُرفت بدولة مستقلة لها كيانها وسيادتها. من أجل ذلك قمت بتعريفها قديمًا وحديثًا.

أولاً: تعريف البحرين قديمًا:

عرف الجغرافيون المسلمون البحرين قديمًا " أنها بلاد واسعة يقع في شرقها ساحل بحر الخليج العربي وفي غربها تقع بلاد اليمامة وفي شمالها البصرة، أما الجنوب فعمان. وهي بلاد سهلة كثيرة العيون والأنهار عذبة المياه"^(١).

ويذكر الأصفهاني: " أن إقليم بلاد البحرين يقع في شرق الجزيرة العربية. حيث يمتد الإقليم على الساحل الغربي-للخليج العربي - ومدينة البصرة شمالا حتى أرض عمان جنوبًا ومن- الخليج العربي - شرقًا حتى الدهناء^(٢) ومنطقة الصمان^(٣) غربًا"^(٤). ويقول الاصطخري: " أنها تقع ناحية نجد وتمتد حتى ساحل- الخليج العربي -

(١) جزيرة العرب من كتاب المسالك والممالك، عبد الله عبد العزيز البكري، ص ٣٧، تحقيق عبد الله الغنيم، وانظر: الروض المعطار في خبر الأقطار، الحميري، تحقيق إحسان عباس، ص ٨٢. (٢) الدهناء: منطقة واسعة تفصل بين شرقي نجد وشبه الجزيرة،... وأبرز مظاهر الدهناء أنها كُثبان عظيمة من الرمال التي يصعب اجتياز أكثرها إلا من طرق معروفة، ولا جبال فيها ولا مياه، ولكنها من أخصب البلاد إذا جاءها الغيث، ومن أطيب المراتع والمراعي للأنعام؛ انظر: الأمكنة والمياه والجبال والآثار، نصر الإسكندري، تحقيق حمد الجاسر، ج ١، ص ٤٧٦.

(٣) الصمان: هي أرض واسعة فيها غلظٌ وقيعان، وهي ممتدة بامتداد الدهناء، شرقها وجنوبها إلى ضفة فليح (وادي الباطن) وشرقًا إلى مرتفعات الطف المشرفة على منخفض وادي المياه شمال غرب الأحساء، ولا يزال الصمان معروفًا، وفيه عدد من القرى الحديثة؛ انظر: الأمكنة والمياه والجبال والآثار، نصر الإسكندري، تحقيق حمد الجاسر، ج ٢، ص ١٥٧.

(٤) بلاد العرب، الحسن بن عبد الله الأصفهاني، تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي، ص ٣٢٥، صفة جزيرة العرب، الحسن بن أحمد الهمداني تحقيق محمد الأكو، ص ٥٧.

وليست من بلاد الحجاز"^(١). لأن الحجاز عبارة عن سلسلة من الجبال بينما المنطقة التي فيها البحرين عروض وتعني الأرض المنخفضة.

ويذكر الحموي: "أن البحرين اسم لبلاد واسعة على ساحل البحر الواقع بين جزيرة العرب وبلاد فارس وتمتد من البصرة شمالاً إلى عمان جنوباً ومن صحراء الدهناء غرباً إلى البحر شرقاً وهي بذلك تشمل الأحساء والقطيف وهجر وقطر وأوال ومجموعة من الجزر المحيطة بها"^(٢).

من هذه التعريفات يمكن تحديد إقليم بلاد البحرين قديماً بأنه المنطقة الممتدة على الساحل الغربي للخليج العربي من البصرة إلى عمان وهو يشمل فيما يعرف اليوم بدولة الكويت والمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية وإقليم الأحساء ودولة قطر ومملكة البحرين المعروفة قديماً باسم أوال.

أما أشهر مدن إقليم بلاد البحرين قديماً فهي:

الأحساء: بالفتح والمد وجمعها حِسي بكسر الحاء وسكون السين. معنى كلمة الأحساء: "الرسال" أي الرمال التي تعلو الجبل وتغطيه؛ وهو الماء الذي ينشق من وسط الرمال"^(٣)، وتعتبر أكبر مدن إقليم بلاد البحرين. "والأحساء والحساء يطلق على المقاطعة الشرقية، يحدها غرباً عقبة الفروق كصَبُور، وشمالاً القطيف وجودة، وشرقاً رمال العقير، وجنوباً رمال يبرين"^(٤).

(١) المسالك والممالك، إبراهيم بن محمد الفارسي الاضطخري، ص ١٩.
(٢) معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، ج ١ ص ١٣٨، ٣٢٥-٣٢٦، وآثار البلاد وأخبار العباد، زكريا بن محمد القزويني، ص ٧٢.
(٣) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، ج ١ ص ٦٤٠، وتاج العروس، محمد بن محمد الزبيدي، ج ١٠ ص ٨٨-٨٩، يقول ابن منظور: الحسي الرمل المتراكم أسفله جبل صلد فإذا مطر الرمل نشف ماء المطر، فإذا انتهى إلى الجبل الذي تحته أمسك الماء ومنع الرمل حر الشمس أن يبخر الماء، فإذا اشتد الحر نبش عنه فنبع بارداً عذاباً والجمع أحساء وحساء.
(٤) تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والحديث، محمد بن عبد الله الأحسائي، ج ١، ص ٢٧.

"وكان أول من عمرها أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد القرمطي وذلك سنة ٣١٤ هـ - ٩٢٦م^(١).

"فسماها المؤمنية واتخذها عاصمة له، وللمدينة سوق كبير يعرف باسم الجرعاء^(٢) وهو الموضع الذي كان القرامطة يتشاورون فيه عندما يلزم بهم أمر أو يرغبون في قتال، وقد اهتم القرامطة بتعميرها، فلما قضى على دولتهم اتخذها العيونيون في بداية دولتهم مقراً لهم ثم انتقلوا بعد ذلك إلى القطيف وأحياناً إلى أوال^(٣). "وتقع على الأحساء على البحر الفارسي وهي تقابل جزيرة أوال^(٤).

القطيف: "بفتح أوله وكسر ثانية ويقال أصلها جاء من القطع أي قطع العنب ونحوه، وهي من أعظم مدن إقليم بلاد البحرين وتقع على ساحل الخليج العربي وهي إلى الشمال الشرقي من الأحساء، "وأشهر مدنها: دارين، وتاروت، سميت باسم صنم كان يُعبد بها في زمن الجاهلية، والزور، وسنابس، وصفوى، وسيهات، والجش،

(١) هو أبو طاهر سليمان ابن الحسن تولى حكم البحرين وعمره ثلاث عشرة سنة تقريباً وكان والده يؤثره على إخوته ويقدمه عليهم وفي عهد أبي طاهر تم توسيع الدولة القرمطية وساد الاستقرار. وقد عرف أبو طاهر بشجاعته وإقدامه وقد تولى حكم القرامطة بأمر من الخليفة الفاطمي عبيدالله المهدي ومجلس العقداية سنة ٣٠٥ هـ بعدما تم عزل أخيه أبي القاسم سعيد بن الحسن، انظر: كتاب العبر وديون المبتدأ والخبر، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، ج ٧ ص ١٨٩؛ والكامل في التاريخ، علي بن محمد ابن الأثير الشيباني، ج ٦ ص ١٤٧؛ وسير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الشافعي الذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ج ١٥ ص ٣٢٣.

(٢) الجرعاء: هي محلة موجودة شمال الأحساء بها منازل آل عبد الله العيوني حاكم الأحساء، انظر: مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي البغدادي، ج ١٤ ص ٣٦.

(٣) صفة جزيرة العرب، الحسن بن أحمد الهمداني، ص ٢٨١؛ صورة الأرض، محمد بن علي ابن حوقل، ص ٣٤؛ ومعجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي، ج ١ ص ١٣٨م؛ والمعجم الجغرافي، حمد الجاسر، ج ١ ص ١٢٦-٣٨٤.

(٤) الروض المعطار في خبر الأقطار، محمد بن عبد المنعم الحميري، ص ١٤.

والجارودية، وأم الحمام، والخويلدية، والعوامية، والقديح، وأم الساهك، وعنك" (١)؛ وتعد من أهم مراكز التجارة في الخليج وتحيط بالقطيف منطقة زراعية يكثر بها النخيل والزروع وعيون الماء ويغلب على سكانها عقيدة التشيع، وهناك من يطلق على القطيف اسم الخط" (٢).

هجر: بفتح أوله وثانيه وتعرف بلغة أهل حمير العرب العاربة أي القرية. ويذكر القزويني: "أنها مدينة كبيرة داخلية كانت قاعدة بلاد البحرين ذات خيرات كثيرة من النخيل والرمان والتين والقطن" (٣)، ويؤكد ذلك ياقوت الحموي من "أن هجر قصبته الصفا" (٤)، ويذكر الزبيدي: "أنها هجر" اسم لجميع بلاد البحرين وأنها قسبة بلاد البحرين" (٥).

قطر: هي بلدة أو قرية تقع في جنوب البحرين، اشتهرت منذ القدم بنسج الثياب القطرية، وبيع نجائب الأبل. ذكرها ياقوت الحموي وقال: "أها قرية على سيف الخط. وأنه كان بها سوق في قديم الدهر" (٦). وقال البكري: "أها موضع بين البحرين وعمان" (٧). وقد ذكر الزبيدي: "أها بلد بالبحرين على ساحل عمان" (٨)، وهي تعتبر من مدن إقليم البحرين في العصور الإسلامية. وقطر اليوم دولة مستقلة تمثل إحدى دول مجلس التعاون الخليجي، "وتشتمل على مدن وقرى، وهي شبه جزيرة تقع على الساحل الشرقي من شبه جزيرة العرب، يحدها من شمالاً الخليج العربي، وجنوباً السبخات

(١) تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والحديث، محمد بن عبد الله الأحسائي، ج ١، ص ٦٣.

(٢) تقويم البلدان، إسماعيل بن علي أبو الفدا، ص ٩٩؛ وتاريخ خليفة بن خياط، لابن خياط، ص ٢٧٨؛ وفتوح البلدان، أحمد بن يحيى البلاذري البغدادي، تحقيق رضوان محمد رضوان، ص ٩٢.

(٣) أثار البلاد وأخبار العباد، تحقيق فاروق سعد، زكريا بن محمد القزويني، ص ٢٨٠.

(٤) معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي، ج ٥، ص ٣٩٣.

(٥) تاج العروس، محمد بن محمد الزبيدي، ج ٧، ص ٦١١.

(٦) معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي، ج ٤، ص ٣٧٣.

(٧) معجم ما استعجم، عبد الله بن عبد العزيز البكري، ص ١٠٨٢.

(٨) تاج العروس، محمد بن محمد الزبيدي، ج ٧، ص ٤٠٤.

المتاخمة للربع الخالي، وشرقًا الخليج وأبو ظبي، وغربًا الأحساء. وعاصمتها الدوحة، ويليها الوكرة، ومن ملحقاتها الزبارة، ودخان، وهي منطقة حقول الزيت، وميناء دخان: زكريت ومسيعيد. ومن قراها: الحويلة، والخور، والمرونة، والريان"^(١).

أوال: "بفتح أولها وهي جزيرة في -الخليج العربي- مستطيلة الشكل ضيقة وعلى مقربة من الساحل الغربي وبها قرى ومدن وهي كثيرة السكان وتقصدها المراكب التجارية وبها مياه عذبة وهي جزيرة جيدة الهواء، وتعرف الجزيرة بأنها كانت كثيرة النخل والموز والجوز والأشجار والزرع والأنهار واشتهرت بمصائد اللؤلؤ، كما تكثر بها أنواع الحيوانات ويسكنها أقوام من العرب"^(٢).

"وتعرف الآن باسم -مملكة البحرين- وقد سميت أوال على اسم صنم كانت تعبده قبيلة بكر بن وائل التي كانت تقيم مع قبائل عبد قيس، وهناك قول آخر وهو أن اسم "أوال" مشتق من اسم بطل عربي هو أوال بن ربيعة"^(٣).

(١) تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد، محمد بن عبد الله الأحسائي، ج ١، ص ٥٦.

(٢) تقويم البلدان، إسماعيل بن علي أبو الفدا، ص ٩٩؛ ومعجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي، ج ١ ص ٢٤٧.

(٣) صفة جزيرة العرب، الحسن بن أحمد الهمداني، ص ٢٨٠؛ وتحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد، محمد بن عبد الله الأحسائي، ج ١، ص ٢٨-٢٩.

ثانياً: تعريف البحرين حديثاً:

هي دولة عربية خليجية، عبارة عن أرخبيل من الجزر كان يبلغ عددها سابقاً ٣٦ جزيرة ومساحتها الكلية ٦٦٠ كل م٢. وقد ازداد هذا العدد نتيجة عمليات دفن البحر حتى أصبح عددها يصل إلى ما يقارب ٤٠ جزيرة، ومساحتها الكلية حوالي ٧٦٧,٢٦ كم^(١). وتعد جزيرة البحرين أكبر هذه الجزر أهمية ومساحة؛ وهي التي اشتق منها اسم الدولة، وعاصمتها وأكبر مدنها المنامة، ونظام الحكم في البحرين ملكي^(٢)، يترأسه أسرة آل خليفة^(٣). ودين الدولة الإسلام، والشريعة الإسلامية مصدر رئيسي للتشريع، ولغتها الرسمية هي اللغة العربية.

وقد اختلف الباحثون حول اسم البحرين، وصيغة التثنية التي ورد عليها، فمن قائل: "إن المقصود بالبحرين هو الخليج العربي ذو الماء المالح، وخزان المياه الجوفية العذبة التي تسقي الجزر بمائها، وآخر يذهب إلى أن للتثنية علاقة بالينابيع التي تتفجر بالماء العذب من قاع الخليج تحت الماء المالح ... في حين يرى آخر أن سبب التسمية أنها كانت تقع على شاطئ البحرين بحر عمان و-الخليج العربي -"^(٤).

(١) صفحة البحرين الحكومية (الحكومة الإلكترونية).

(٢) كانت البحرين إمارة وفي عام ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م - في عهد الملك حمد بن عيسى آل خليفة - تم تحويلها إلى مملكة دستورية.

(٣) يتأسس نظام الحكم في مملكة البحرين الأسرة الحاكمة من عائلة آل خليفة، فقد استمر حكمها للبحرين منذ عام ١٧٨٢م حتى يومنا هذا، فمن هذا المنطلق يعتبر نظام الحكم في البحرين نظاماً وراثياً.

(٤) ذكر اللغويون أن البحرين تثنية بحر، وأن سبب التثنية لأن في ناحية قراها بحيرة على باب الإحساء وقرى هجر بينها وبين البحر الأخضر (الخليج العربي) عشرة فراسخ. وأنها تقع بين البصرة وعمان وأن النسب إليها بحريني وبحراني. انظر: تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهرى، ج ٥ ص ٤٠. تاج العروس، محمد بن محمد الزبيدي، ج ٦ ص ٥٦، القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ج ١، ص ٣٦٨. وبتصرف من الموسوعة العربية العالمية، ج ٤، ص ٤٢٢. الموسوعة العربية، هيئة الموسوعة العربية، ج ٤ ص ٧٣٢. دائرة المعارف الإسلامية، ج ٦ ص ٣١٣.

ومن خلال ما سبق نستطيع أن نقول سميت المنطقة بالبحرين لأمرين:
الأمر الأول (سببٌ مادّي): هو كثرة مياهها من العيون الجارية، والبحيرات
الراكدة في واحاتها، القريبة من البحر.
الأمر الثاني (سببٌ معنوي): شهرة ساكني هذه المنطقة الساحلية من العرب
بكرمهم الذي هو أشبه بالبحر، فالبحرين تثنيةً بحر الماء، وبحر الخلق.
ومن أشهر المدن فيها حاليًا المنامة والمحرق والرفاع وسترة ومدينة حمد.

المطلب الثاني: الموقع:

تحتل مملكة البحرين موقعًا وسطيًا بالنسبة للعالم، حيث تقع في قلب الخليج
العربي، وهي امتداد جيولوجي طبيعي لهضبة شبه الجزيرة العربية، حيث تقع السواحل
الشرقية للمملكة العربية السعودية على بُعد ما لا يزيد عن ١٦,٥ كيلو مترًا من جزيرة
أم النعسان الواقعة في شمال غرب أرخبيل البحرين، أما جزيرة البحرين الرئيسية فتبعد
حوالي ٢٢ كيلو مترًا إلى الشرق من سواحل المملكة العربية السعودية، وتقع سواحل
شمال غرب دولة قطر على بعد ما يقارب ٣٧ كيلو مترًا إلى الجهة الشرقية من جزيرة
البحرين الرئيسية، كما تبعد السواحل الإيرانية - الواقعة إلى الجهة الشمالية من البحرين -
عن أقرب السواحل البحرينية لها حوالي ١٩٠ كيلومتر. وتقع إلى الشمال من خط
الاستواء بين خطي عرض ٢٣°، و ٢٥°، و ٢٠°، و ٢٦° شمالًا، وبين خطي طول
٢٠°، و ٥٠°، و ٥٠° شرقًا أي شرق خط غرينتش، مما يعني أن فارق التوقيت
بين مملكة البحرين وغرينتش يجب أن يكون + ٢,٥ ساعة (علميًا)، إلا أنها اتخذت
٣+ ساعات كفارق بينها وبين توقيت غرينتش. وتتكون من أرخبيل يشتمل ست
وأربعين جزيرة، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من الجزر الصغيرة الحجم.

"وتبلغ مساحتها الإجمالية ٧٥٧,٥٠ كيلو مترًا مربعًا لسنة ٢٠٠٨م"^(١)
وأكبر هذه الجزر وأهمها، "جزيرة البحرين، وتبلغ مساحتها ٥٩٥ كيلو مترًا مربعًا، وتمتد
متطاوله باتجاه الجنوب؛ حيث تنتهي بلسان بري، يعرف باسم رأس البر، وتضم العاصمة

(١) موقع الجهاز المركزي للمعلومات مملكة البحرين، المساحة.

المنامة، تليها مباشرة جزر حوار التي تبلغ مساحتها ٥٢,١٠ كيلو متراً مربعاً ثم تأتي جزيرة المحرق التي تبلغ مساحتها ٤٣,٥٥ كيلو متراً مربعاً، بالإضافة إلى جزيرتي أم النعسان وتبلغ مساحتها ٤٣,٥٥ كيلو متراً مربعاً، وسترة التي تبلغ مساحتها ١٥,٢٣ كيلو متراً مربعاً^(١).

إن جزر مملكة البحرين بصورة عامة منخفضة السطح ففي جزيرة البحرين أكبر جزر المملكة ينحدر الشريط الساحلي الشمالي والشمالي الغربي تدريجياً، إلى أن يتحول إلى مستنقعات ملحية، تتغذى على مياه البحر. وفيما عدا الأجزاء الشمالية التي تتحول إلى خليط من الرمال والغرين، حيث توجد المناطق الزراعية، فإن أغلب الجزيرة عبارة عن أرض صخرية جيرية، تغطيها كثبان من الرمال الجافة والمالحة.

"وتتكون جزيرة البحرين من نواة بيضاوية الشكل من الصخور الجيرية، وتحيط بها حاشية من صخور أكثر حداثة غير متماسكة. وتسيطر على بنية الجزيرة الجيولوجية والطبوغرافية، قبة البحرين التي هي عبارة عن تحذب واسع غير متناظر متعشب يمتد باتجاه الشمال والجنوب. ويصل أقصى ارتفاع للتضاريس نحو ١٣٤ متراً ويتمثل في قمة جبل الدخان، ويقع أكثر من نصف سطح الجزيرة ضمن حدود ٢٠ متراً فوق مستوى البحر. وتغطي الكثبان الرملية بعض أجزائها، بالإضافة إلى وجود بعض الأودية الجافة. وينقسم المظهر الطبيعي العام لسطح جزيرة البحرين إلى ست مناطق مورفولوجية هي:

- السهول الساحلية
- السفح الخلفي الرئيسي
- نطاق الجروف الصخرية
- الحوض الداخلي
- الهضبة
- التلال الوسطى^(٢).

(١) وزارة الإسكان مسيرة الإنجاز والعتاء، ص ٦٠.

(٢) المرجع السابق، ص ٩-١٠، والخليج العربي دراسة في الجغرافيا السياسية، صبري فارس الهيتي،

"وتكوّن جزيرة المحرق الجزء الشمالي من مجموعة الجزر، وتتميز بسطح منبسط لا أثر للمرتفعات فيه. وتختلف بقية الجزر من حيث المظاهر السطحية عن جزيرة المحرق، فهي مستوية السطح، وتغطي الرمال طبقاتها العلوية. وتقع جزيرة سترة بالقرب من ساحل جزيرة البحرين من جهة الشرق، وسطحها منبسط رملي. أما جزيرة جدّة فهي صخرية صغيرة تبعد بحوالي خمسة كيلومترات إلى الشمال الغربي من جزيرة البحرين. وعلى عكس الجزر الأخرى فهي تتكون من منحدرات صخرية عالية ترتفع عن سطح البحر، باستثناء مساحة ضيقة من الأرض الزراعية في جنوب الجزيرة. أما جزيرة أم النعسان ثاني أكبر الجزر، فتقع إلى الجنوب من جزيرة جدّة. وهي على النقيض من جزر البحرين الشمالية مليئةً بالنشاط والحركة بسبب استمرارية استيطان الإنسان فيها منذ أقدم العصور وحتى الوقت الحاضر، وهي تضم ست عشرة جزيرة متلاصقة تبعد نحو عشرين كيلومتر ونصف"^(١).

"أما مناخ مملكة البحرين حار بوجه عام، ويتسم بارتفاع الرطوبة خصوصًا في فصل الصيف ومعتدل قليل الأمطار شتاءً. ويمكن تقسيم السنة إلى ثلاثة فصول: تصل فيه درجة الحرارة إلى نحو ٢٠ درجة مئوية، ويتميز برياحه الشمالية الغربية. أما الموسمان الآخران فيمكن أن نسميها موسمي صيف مملكة البحرين، فالصيف المعتدل الحرارة بين يونيو وسبتمبر، كما أن درجة الحرارة اليومية القصوى تزيد على درجة ٣٠ مئوية، ويتجاوز الحد الأقصى للرطوبة ٩٠%؛ غير أن متوسط الرطوبة يقل عن ذلك بكثير في شهور الصيف التي تسودها درجات حرارة مرتفعة مع انخفاض نسبي في درجة الرطوبة، فتشهد بذلك ظروفًا تسمح بالتبخّر بمعدلات أكبر من شهور الشتاء الباردة. وتحظى الشهور السبعة من نوفمبر إلى مايو بمعدل رطوبة يصل إلى ٨٠ درجة مئوية أو أقل خلال النهار، وهي الفترة الرطبة من السنة"^(٢).

ص ١٠٩-١١٠.

(١) جزر البحرين دليل مصور لتراثها، كلارك إنجيلا، ترجمة: محمد الخزاعي، ص ٢٩-٣٣.

(٢) البحرين (١٧٨٣-١٩٧٣)، أمل إبراهيم الزباني، ص ١٧.

أهمية موقع البحرين

يكتسب موقع البحرين أهميته من أهمية موقع الخليج العربي، ذلك الطريق المائي الممتاز، والممر السهل للتجارة بين شرق آسيا وأوروبا، الأمر الذي جعله دائماً محط الأنظار في التجارة والمنافسات السياسية والاقتصادية، لأن السيطرة الاقتصادية والسياسية والعسكرية تساندها السيطرة الفكرية والثقافية والاجتماعية وتمهد لها، لذا لا بد من ذكر أهميتها.

وتتركز أهمية موقع البحرين فيما يلي:

- ١- "أنها كانت مركزاً تجارياً مهماً منذ فجر التاريخ، فقد أكدت البعثات الأثرية على وجود حضارات قديمة بها، وقد نشطت في توطيد علاقاتها بالحضارة الهندية، وأسست مراكز تجارية مهمة، وكانت حلقة وصل بين الهند وبلاد الرافدين"^(١)، وشهد مركزها الحيوي تقدماً في القطاع التجاري قديماً، لاسيما تجارة اللؤلؤ، فقد كان كبار التجار يقصدونها من أوروبا والهند لهذا الغرض.
- ٢- "أنها كانت الميناء الرئيسي الذي يمول الأحساء بالبضائع العالمية آنذاك، ومنها إلى نجد، حيث لم يكن في ساحل الجزيرة العربية الشرقي سوى مرفأ العقير، ولم تكن السفن الضخمة ترسو فيه لضحاله"^(٢).
- ٣- بروز أهميتها أكثر حينما تم اكتشاف النفط في البحرين مبكراً، فهي أول دولة خليجية يستخرج منها النفط، حيث "كان البريطانيون يعتمدون على نفط البحرين لتحرك أساطيلهم الجوية والبحرية العاملة في المحيط الهندي، وجنوب آسيا"^(٣).
- ٤- "أنها من أبرز المراكز العربية التجارية والاقتصادية، حيث أصبحت بلداً سياحياً يفد إليه السائحون من أوروبا وأمريكا وجنوب شرق آسيا، كما جعلها هذا الموقع

(١) دليل البحرين التجاري، ص ٢١.

(٢) قضايا التغيير السياسي والاجتماعي في البحرين، د. محمد بن غانم الرميحي، ص ٩٨.

(٣) مذكرات شريفة الأمريكية: كورنيليا دالينبرج، ص ١٢٣.

أكثر انفتاحًا على العالم الخارجي"^(١).

٥- تعد من أهم مراكز المواصلات اللاسلكية، والطيران المدني، فهي قاعدة مهمة لشبكة الاتصالات الجوية والبحرية الدولية، حيث جاء في وثيقة أعتها بعثة خاصة زارت الخليج بعد شهر واحد من بدء الحرب العراقية الإيرانية، تقول عن البحرين: "الدولة الصغيرة قادرة على إنشاء نظام جوي دفاعي، يكبد القوات الكبيرة المهاجمة خسائر فادحة..."^(٢)، "وقد استخدمت أمريكا قاعدة المحرق إبان الحرب العالمية الثانية لتحريك طائراتها"^(٣).

٦- "كونها موقع أنظار الأطماع الإيرانية، التي لم تفتأ تطالب بها بين الفينة والأخرى"^(٤)، "وقد أخذت الحكومة الإيرانية في عهد الشاه رضا وابنه محمد رضا بتشجيع الهجرة إلى البحرين، لأسباب سياسية واقتصادية، فهي تريد من وجود رعاياها في البحرين للادعاء بالسيادة عليها واحتكار التجارة فيها، ولذا قامت بتوسيع التجارة مع دول الخليج"^(٥).

وقد أعلن وزير خارجية إيران: علي أردلان عام ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م. "أن البحرين جزء لا يتجزأ من إيران، بل أعلنت طهران في العام الذي يليه أنها ألحقت جزر البحرين وجعلتها الولاية الإيرانية الرابعة عشرة، وعينت لها حاكمًا إيرانيًا!! مما أدى إلى زيادة بريطانيا في توطيد مركزها في الجزيرة"^(٦).

٧- كثرة تربص الأعداء للبحرين وجعلها منطلقًا لهم في الأعمال الفكرية والثقافية

(١) ينظر: تطور التعليم غير الحكومي ونشأته في البحرين، ص ١.

(٢) الروتارية والروتاريون وحتمية انهيار الحركات السرية الدولية الهدامة، حسين عمر حمادة، ص ٢٦٩.

(٣) دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، د. بدر الدين الخصوصي، ج ٢، ص ١٩٦.

(٤) دراسة لتاريخ الإمارات العربية، د. جمال زكريا قاسم، ص ١٦٦.

(٥) الخليج العربي والعمل العربي المشترك، محمود علي الداود، ص ٢٤.

(٦) جزيرة العرب: جان جاك بيربي، تعريب: نجدة هاجر، وسعيد الغز، ص ٢٤٣؛ والأطماع الإيرانية في البحرين، إسماعيل عبد المحسن، ص ٢٦.

منذ القدم، وذلك بدءًا من الاهتمام البرتغالي حينما "قال القائد البرتغالي (أفونسو دا ليوكيرك): ملك البرتغال عام ١٥١٤م، "إن البحرين جوهرة لا يمكن تركها في أيدي المسلمين"^(١).

ثم بعد ذلك الاهتمام الألماني "حينما اتخذت البحرين مركزًا لوجودها التجاري، وذلك عندما أسسوا فرعًا لشركة (الفون كهوس) عام ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، وتمكنت هذه الشركة من الحصول على توكيل من شركة (هامبورج) الألمانية للبواخر، وقد أقامت الشركة خطوطًا ملاحية وتجارية بين موانئ الخليج وهامبورج، مما دفع الإنجليز إلى التصدي لنشاطها وإفشال محاولتها"^(٢).

ثم الاهتمام البريطاني "حينما نقلوا قاعدتهم البحرية من بوشهر إلى البحرين عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م، في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وذلك ليتحول دور بريطانيا من الإشراف على الهند إلى حماية موارد النفط، التي أصبحت حلقة وصل بين مراكز الإنتاج والاستهلاك"^(٣).

وبعد تمكن النفوذ البريطاني من السيطرة على البحرين والمنطقة الساحلية القريبة منها، قام بالسيطرة عليها فكريًا عن طريق المنصرين وذلك لأسباب أهمها:

أ- وقف مد انتشار الإسلام.

ب- جعل البحرين مقرًا رئيسيًا لهم؛ ومنطلقًا إلى الجزيرة العربية.

ج- الظروف الصحية السيئة.

د- الركود العلمي في المنطقة

(١) وثائق تاريخية في صيد اللؤلؤ في البحرين، د. علي أبا حسين. وب.ك ناري الوثيقة، العدد ١٠، ص ١١٦.

(٢) دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، د. بدر الدين الخصوصي، ج ٢، ص ١٦٥.

(٣) حكومة الهند البريطانية والإرادة في الخليج العربي، د. عبد العزيز عبد الغني إبراهيم، ص ١٥٥-١٦٠؛ ودراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، د. بدر الدين الخصوصي، ج ٢، ص ١٩٢-١٩٨.

هـ- التركيب السكاني في البحرين بحكم موقعها الجغرافي مما جعل المنصرين يقصدونها مبكرًا.

ومما يتقدم يتبين لنا مدى أهمية موقع البحرين اقتصاديًا وسياسيًا ودعويًا، ومن أجل ذلك تطلعت دول الاستعمار إليها، مثل البرتغال وألمانيا وبريطانيا، مما جعل موقعها أكثر أهمية للغرب وبالأخص للمنصرين وغيرهم.

المطلب الثالث: التاريخ

البحرين اسم طالما تردد سماعه في جنبات الخليج العربي قديمًا وحديثًا، وبين مدلوله القديم والحديث، مرت سنون بل قرون بعضها واضح المعالم والبعض الآخر لا يزال مطويًا في صفحات التاريخ يستنهض العقل الباحث في استجلاء الاستفهامات والإجابة عن الأسئلة المختلفة عن حقيقته فهل البحرين قديمًا هي البحرين حديثًا؟ وما صلة دلمون أو تلمون وتايلوس وأرادوس وأوال بالبحرين؟

لقد مرت البحرين بمراحل مختلفة عبر التاريخ^(١): أم تناوبت عليها حضارات وحكومات، ويمكن تقسيم هذه المراحل إلى مرحلتين:

أولاً: التاريخ القديم:

لقد سكن الإنسان بلاد البحرين منذ زمن بعيد، وذلك لموقعها الاستراتيجي في الخليج العربي فجلب العديد إليها من بينهم الآشوريون، والبابليون، والإغريق، والفارسيون. كما جذب الموقع الجغرافي لأرخبيل البحرين في منتصف جنوب الخليج العربي العديد من الغزاة إليها، فإذا نظرنا في الحضارة البحرينية القديمة، نرى أن المواقع الأثرية الموجودة في مملكة البحرين تكشف الكثير من أبعاد الحضارات القديمة.

" لقد كشفت البعثات الأجنبية في الخمسينات عن وجود نشاط بشري على جزيرة البحرين في عصور ما قبل التاريخ^(٢)، من خلال ما تم العثور عليه من أدوات حجرية مصنوعة من حجر الصوان في المناطق القريبة من جبل الدخان، وهي عبارة عن نبال وسهام صغيرة تستخدم في الصيد، وقد كان سكان البحرين القدماء يعتمدون في معيشتهم بشكل أساسي على الصيد وجمع الطعام بالخصوص من المصادر البحرية، نظرًا لما عثر عليه بشكل كبير من بقايا عظام أسماك وأصداف بحرية، وتشير بقايا عظام

(١) انظر: ملحق ١.

(٢) يقصد بها: العصور الحجرية والتي استعمل فيها الإنسان عامة الحجارة لصنع الأدوات؛ وذلك من خلال القيام بنحتها لتستعمل كأدوات للقطع أو كأسلحة، أو العصور التي لم يدون فيها التاريخ.

الماشية الموجودة أيضًا إلى أن الرعي كان جزءًا أساسيًا من حياتهم"^(١).
وسوف نمر على تاريخ البحرين القديم من خلال ما تعاقبت عليه الحضارات
والحكومات الكثيرة وسوف نقسمها على النحو التالي:
(١) حضارة دلمون:

"اشتهرت البحرين في الفترة الممتدة من الألف الثالث وحتى نهاية الألف الأول
ق.م باسم دلمون أو تلمون. وقد قسم المؤرخون حضارة دلمون إلى أربع فترات تاريخية
وهي:

- بدايات حضارة دلمون: (٢٨٠٠-٢٣٠٠ ق.م).
 - فترة دلمون المبكرة: (٢٣٠٠-١٨٠٠ ق.م)، وهو العصر البرونزي المبكر.
 - فترة دلمون المتوسطة: (١٨٠٠-٧٥٠ ق.م) وهو العصر البرونزي الوسيط.
 - فترة دلمون المتأخرة: (٧٥٠-٣٢٥ ق.م) العصر الحديدي"^(٢).
- "حضارة دلمون أو تلمون"^(٣) منذ ٢٥٠٠-١٨٠٠ ق.م وهو الاسم الذي كانت
تسمى به البحرين قديمًا. وتشير الحفريات الموجودة - بمملكة البحرين - أن دلمون
كانت مدينة حصينة ومنيعة، وأن سكانها مارسوا الصيد، خاصة صيد اللؤلؤ، في البداية
ثم حولوا بعد ذلك إلى الزراعة؛ واشتهرت بلاد البحرين أيضًا بالتجارة ومقايسة البضائع
من الأخشاب والذهب والنحاس، كما كانت تصدر اللؤلؤ إلى البلاد المجاورة"^(٤).
- "كان اسم دلمون قديمًا يطلق على جميع المنطقة الواقعة إلى الجنوب من بلاد ما
بين النهرين، وفي نهاية الألفية الثالثة قبل الميلاد أصبح اسم دلمون أكثر تحديدًا يشير إلى

(١) البحرين والبعثات الدنماركية في دلمون القديمة، بي.ف. غلوب، ترجمة د، محمد البندر، المقدمة.

(٢) المواقع الأثرية في مملكة البحرين، سلمان أحمد المحاري، ص ٦٧.

(٣) وهو الاسم الذي أطلقه عليها السومريون قديمًا عليها، حيث كانوا يعتبرونها أرضًا طاهرة
ومقدسة، ويعني هذا الاسم بلد التجارة والتجار أو أرض الحياة وسمها السومريون بهذا الاسم
لوجود عنصر الحياة فيها: الماء والزراعة.

(٤) البحرين أرض الخلود، جاسم محمد حسن العبد الله، ص ١٥.

المنطقة الشرقية لشبه الجزيرة العربية مع جزيرة البحرين ومن ثم جزيرة فيلكا في الكويت وفي بداية الألفية الثانية قبل الميلاد أصبحت البحرين هي المركز التجاري والسياسي لدمون - عاصمة دلمون - .

وفي الحقيقة أن أهل دلمون لم يتركوا لنا أي نصوص كتابية سوى مجموعة من الأختام تظهر عليها صور للحياة اليومية وبعض الممارسات التجارية، وهذه الأختام تعتبر من العلامات المميزة لحضارة دلمون بشكلها الدائري، بالإضافة إلى بعض الكتابات المسماة التي تم العثور عليها في بلاد ما بين النهرين.

ولحضارة دلمون العديد من المعالم الأثرية التي تعود لفترات هذه الحضارة - المذكورة

سابقًا - والتي من أبرزها:

- قلعة البحرين والموجودة منذ الفترة المبكرة لدمون.

- موقع سار الأثري منذ الفترة المبكرة أيضا.

- معابد باربار ومعبد الدراز^(١).

(٢) حضارة تايلوس (٣٢٥ ق.م - ٦٣٠م):

"تعرف هذه الفترة بالفترة اليونانية الرومانية، وتايلوس هو الاسم الذي أطلقه الرومان على جزيرة البحرين الأم في تلك الفترة. وربما اتخذت الجزيرة هذا الاسم حتى القرن الثاني بعد الميلاد"^(٢).

"فقسم علماء الآثار حضارة تايلوس إلى فترات:

- تايلوس المبكرة: وهي فترة الإسكندر المقدوني ووجود الإغريق في المنطقة.

- تايلوس المتوسطة: وهي فترة ما بعد الإسكندر والصراع بين خلفائه والفرس.

(١) المواقع الأثرية في مملكة البحرين، سلمان أحمد المحاري، ص ٦٧، بإيجاز.

(٢) البحرين من الإسكندر إلى الساسانيين، كتاب بقايا الفردوس، فرانسوا سال ترجمة د. محمد الخزاعي، ص ١٠٣.

- تايلوس المتأخرة: وهي فترة سيطرة القبائل العربية على المنطقة وتنتهي هذه الفترة بدخول أهل البحرين الإسلام^(١).

وتعتبر هذه الفترة من الفترات المشتركة بين الحضارات القديمة في العالم، وهي الفترة التي بدأ فيها الإسكندر المقدوني بفرض سيطرته ونفوذه على العالم، ولكنه توفي قبل وصوله إلى منطقة الجزيرة العربية، واستطاع أن يرسل بعضاً من ضباطه لاستكشاف المنطقة، ومن خلالهم اعتمد المؤرخون على وصف المنطقة؛ وقد ورد اسم تايلوس على لسان العديد من المؤرخين القدماء، فقد ذكر إثنوس (حوالي ٢٠٠ م) نقلاً عن اسيدور: " أن هناك جزيرة في الخليج الفارسي - الخليج العربي - تشتهر بمصائد اللؤلؤ وحوها الطوافات المصنوعة من القصب التي يغطس منها الرجال في البحر على عمق ٢٠ قامة ليعودوا محملين بالمحار"^(٢).

"وعرفت أيضاً الجزيرة المحاورة لجزيرة تايلوس في تلك فترة باسم - أراوس - وهي جزيرة المحرق حالياً، والتي تضم أيضاً قرية عراد.

وكان للإغريق والرومان علاقة تجارية مع البحرين وخاصة في عهد الإسكندر المقدوني فقد خصص بطليموس فصلاً عن مصائد اللؤلؤ"^(٣).

٣) فترة ما قبل الإسلام (حضارة أوال - بالضم أو الفتح -):

"كان يسكن البحرين قبيل دخولها الإسلام قبائل عربية تنتمي إلى " عبد قيس " و " وائل " و " تميم " بالإضافة إلى بعض اليهود والنصارى والمجوس، أما العرب في البحرين فقد كانت لهم عادات وديانات العرب نفسها في الجزيرة العربية في العصور الجاهلية، حيث كانوا يعبدون صنماً اسمه أوال ونسبة له سميت البحرين بذلك لوجود صنم يعود لبكر وتغلب ابني وائل كان مقاماً في جزيرة المنامة وقيل نسبة لبطل من العرب

(١) مقدمة في تاريخ البحرين، عبد الرحمن مسامح، المنامة ١٩٩٨، ص ٢٢٠.

(٢) المرجع السابق، ص ٢٢٠.

(٣) وثيقة تاريخية عن صيد اللؤلؤ في البحرين/ مجلة الوثيقة ١٩٨٧، علي أبا حسين، ع ١٠ ص

اسمه أوائل بن ربيعة"^(١).

٤) الحكم الإسلامي:

"وفي بداية الحكم الإسلامي كانت البحرين خاضعة للحكم الفارسي تبعًا للعراق يوم كان ملكها النعمان بن المنذر عاملاً لكسرى وعاملها المنذر بن ساوى، وقد أرسل النبي ﷺ لها العلاء بن الحضرمي^(٢) عام (٦هـ) فأسلم المنذر بن ساوى ومعه معظم أهل البحرين"^(٣). أما من بقي على دينه القديم فقد أُلزم بدفع الجزية.

وأثناء الحكم الإسلامي توالى البحرين كغيرها من البلدان المجاورة التي دخلت الإسلام جميع فترات الحكم الإسلامي، وسوف نقسمها على النحو التالي:

أ. عهد رسول الله ﷺ:

"فقد كانت البحرين في زمن النبي ﷺ بلدًا غنيًا كثير السكان وتتمتع برخاء اقتصادي كبير، فقد كان العلاء الحضرمي ﷺ أول سفير للإسلام إلى بلاد البحرين عندما بعثه النبي ﷺ بعد فتح مكة في عام (٨هـ/٦٢٩). ثم عين حاكم البحرين بعد

(١) الموسوعة العربية العالمية، ج ٣ ص ٢٢٢؛ والموسوعة العربية، ج ٤ ص ٧٣٢؛ ودائرة المعارف الإسلامية، النسخة العربية، ج ٦ ص ٣١٣؛ وصفحات من تاريخ البحرين من دلمون إلى أوائل، محمد العزب موسى، ج ١ ص ٨٧.

(٢) العلاء بن الحضرمي - واسم الحضرمي عبد الله - بن عباد بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن أكبر بن عويف بن مالك بن الخزرج بن أبي بن الصدف - وقيل : عبد الله بن عمار - وقيل : عبد الله بن ضمير - وقيل: عبد الله بن عبيدة بن ضمير بن مالك استعمل النبي ﷺ العلاء على البحرين وأقره أبو بكر ثم عمر مات سنة أربع عشرة وقيل سنة إحدى وعشرين روى عن النبي ﷺ روى عنه من الصحابة السائب بن يزيد وأبو هريرة، وكان يقال أنه مجاب الدعوة وخاض البحر بكلمات قالها وذلك مشهور في كتب الفتوح؛ انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، محمد بن عبد الكريم الشيباني (ابن الأثير) ج ١، ص ٧٨٣؛ والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، ج ٤، ص ٥٤١.

(٣) تاريخ البحرين وعمان من عصر النبوة إلى نهاية العصر الأموي، د. حسين علي المسري، ص ٢٧.

وفاة المنذر بن ساوى فأصبح يطبق شعائر الإسلام ويعلم الناس أمور دينهم على أكمل وجه ويجمع صدقات أموالهم.

وكان يرسل إلى النبي ﷺ أموالاً كثيرة فقد جمع النبي ﷺ ما يقارب المائة ألف دينار من أموال الجزية لأهل البحرين^(١). وهذا دليل على أن البحرين ما زالت مركزاً تجارياً له ثقله في المنطقة في الفترة الإسلامية وغنية بالموارد الطبيعية من لؤلؤ وتمور وزراعة.

ب. عهد الخلفاء الراشدين:

"بعد وفاة الرسول ﷺ سنة (١١هـ، ٦٣٢ م) كان لهذا الحدث صدق في بعض المناطق، حيث ارتدت بعض القبائل العربية عن الإسلام إلا القليل منها خاصة القبائل الموجودة في المدينة المنورة وبعض القبائل الموجودة في البحرين ومن القبائل التي ارتدت في البحرين قبائل بكر بن وائل وعبد القيس ومن اجتمع إليهم من القبائل الأخرى، وتزعم المرتدين الحطم بن ضبيعة واسمه شريح بن ضبيعة من بني قيس بن ثعلبة بن بكر بن وائل"^(٢).

"فلما علم الجارود العبدي بذلك قام وجمع قومه من بني عبد القيس ثم خطب فيهم وذكرهم بالله وبإسلامهم وقال لهم أن محمداً ﷺ قد مات كما مات قبله الأنبياء السابقون ودعاهم بالثبات على الإسلام ثم قال لهم: (إني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله). وقد أثرت فيهم هذه الكلمة وقالوا له ونحن نشهد بأن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأنك سيدنا وأفضلنا"^(٣).

وبذلك ثبتوا على إسلامهم ولم يرتدوا ما عدا شريح بن ضبيعة ومن معه ارتدوا عن الإسلام فما لبث أن سيطر المرتدون على البحرين وبسطوا نفوذهم على معظم مدنها، ثم شددوا الحصار على المسلمين اللذين لم يرتدوا حتى كادوا أن يهلكوا.

(١) مقدمة في تاريخ البحرين، عبد الرحمن مسامح، ص ٢٢٠.

(٢) الكامل في التاريخ، محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ابن الأثير)، ج ٢، ص ٣٦٨؛

وتاريخ الرسل والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٣، ص ٣٠١.

(٣) تاريخ الرسل والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٣، ص ٣٠٢.

١) عهد خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر الصديق ﷺ:

"ففي عهد أبي بكر الصديق ﷺ عندما تولى الخلافة عام (١١-٦٣٢م) أرسل العلاء بن الحضرمي ﷺ على رأس جيش لقتال المرتدين في البحرين وإنقاذ المسلمين المحاصرين"^(١).

"فهزم العلاء بن الحضرمي ﷺ المرتدين والمشركين وكتب لأبي بكر الصديق ﷺ بذلك"^(٢). "ولما فرغ من قتال المرتدين لم تستقر الأمور حتى ثار عليه الأعاجم الموجودين في البحرين وامتنعوا من دفع الجزية"^(٣)، وانضم إليهم معظم المجوس والأعاجم من القطيف وسائر أنحاء البحرين.

يجب أن نعرف السبب الحقيقي في ظهور المرتدين بالبحرين وهو أن الإسلام لم يستقر في نفوس بعض أهل البحرين والذين أسلموا حديثاً وساعد ذلك وجود جماعات كبيرة في البحرين من العرب والعجم الذين لم يقبلوا الإسلام وقبلوا دفع الجزية على أن يبقوا على دينهم وهذا مما شجع المرتدين على القيام بثورتهم في البحرين.

٢) عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ:

"ففي عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ نجد أن العلاء بن الحضرمي ﷺ قد سيطر تماماً على جميع أنحاء البحرين ودانت له البلاد بالطاعة التامة، وذلك في أول خلافة عمر الفاروق ﷺ فأقره ليكون عاملاً له على البحرين"^(٤).

"فأصبحت البحرين خاضعة كل الخضوع للدولة الإسلامية في خلافة عهد عمر بن الخطاب ﷺ، فعزل العلاء بن الحضرمي ﷺ بداية توليه للخلافة، فما لبث أن أعاده

(١) تاريخ الرسل والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٣، ص ٣٠٨، ٣٠٩.

(٢) تاريخ الرسل والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٣، ص ٣١١؛ والكامل، محمد بن محمد ابن الأثير، ج ٢، ص ٣٧١.

(٣) فتوح البلدان، أحمد بن يحيى البلاذري، ص ١١٦-١١٧؛ والطبقات، محمد بن سعد، ج ٤، ص ٢٦٧.

(٤) تاريخ ابن خياط، خليفة بن خياط، ج ١، ص ٩٣.

الفاروق رضي الله عنه لكفائه وحسن إدارته للبحرين فسار بالبلاذ مثل سيرته السابقة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وزمن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ولم يشترك منه أحد في البحرين، وقد كان يعاونه في مهماته الصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه الذي أرسل معه للمرة الأولى منذ أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(١). "ثم عاد رضي الله عنه فعزل العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه عن ولاية البحرين وأمره بأن يلتحق بسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، والعمل تحت إمرته، بسبب إرساله جيشًا من أهل البحرين بالسفن لغزو فارس، حيث كاد الجيش أن يهلك هناك دون علمه ومخالفة لأمره، فقد أمر بعدم السماح للمسلمين بركوب البحر في الغزو وذلك خوفًا عليهم من الهلاك" ^(٢).

٣) عهد أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه:

"فقد كان لأهل البحرين في زمن عمر وعثمان رضي الله عنهما دور في نشر الإسلام ببلاذ فارس نظرًا لخبرتهم الطويلة في ركوب البحر، حتى تمكنوا من إخضاع بلاد فارس للسلطة الإسلامية. ففي زمن الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه أصبحت البحرين ولاية تابعة لأمير البصرة والذي كان واليها عبد الله بن عامر رضي الله عنه حتى سنة (٥٣٥/٦٥٥م) ^(٣).

٤) عهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

"وفي زمن الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه عادت البحرين ولاية مستقلة ولم تعد تتبع والي البصرة وعين فيها عمر بن أبي سلمة المخزومي رضي الله عنه ابن أم سلمة زوجة النبي

(١) الأحكام السلطانية، علي بن محمد الماوردي، ص ٣٠؛ والطبقات، محمد بن سعد، ج ٤ ص ٢٦٦.

(٢) الكامل في التاريخ، محمد ابن الأثير، ج ٢، ص ٥٣٨-٥٣٩؛ البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير، ج ٧، ص ٩٧.

(٣) تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، ج ٢، ص ١٠٥٣.

صلى الله عليه وسلم" (١)، ثم أمر النعمان بن العجلان بأن يكون والياً على البحرين وأمر عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه بالالتحاق به لمعاونته في حرب أهل الشام وتسليم الأمور في البحرين للوالي الجديد، فأقبل عليه وشهد حرب الصنفين. ثم عزله أيضاً بسبب محاباته لبعض أقاربه من آل زريق في الأعطيات وأن بدد مال البحرين" (٢)، "قبل استشهاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولى البحرين عبید الله بن العباس" (٣).

"وبذلك تنتهي فترة من فترات التاريخ الإسلامي حيث يشكل مقتل الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه نهاية فترة الخلفاء الراشدين وبداية فترة الخلفاء الأمويين وقيام دولة بني أمية حيث بويع لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه بالخلافة سنة (٤٠هـ/٦٦٠م) بعد أن تنازل له عنها الحسن بن علي رضي الله عنه لجمع كلمة المسلمين وحق دمائهم" (٤).

ج. عهد الدولة الأموية:

ففي زمن الأمويين كانت البحرين تابعة لأمير البصرة الذي كان تابعاً بدوره لوالي العراق في الكوفة، عندما قسم الأمويين دولتهم إلى خمس ولايات.

د. عهد الدولة العباسية:

وفي العهد العباسي في عام ١٥١هـ حكمت الدولة العباسية البحرين وعُين عقبه بن سليم أميراً عليها. وأثناء الحكم العباسي سيطر (صاحب ثورة الزنج) (٥) على البحرين

(١) تاريخ اليعقوبي، اليعقوبي، ج ٢، ص ٢٠١.

(٢) المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٠١؛ وأسد الغابة، محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير، ج ٥، ص ٣٣٤.

(٣) تاريخ الرسل والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٥، ص ١٥٥.

(٤) المصدر السابق، ج ٥، ص ١٥٩-١٦١.

(٥) تنسب تلك الحركة إلى رجل يدعى علي بن محمد بن أحمد بن علي بن زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب - ويبدو أنه ينتسب إلى آل البيت - إلا أن هناك جماعة من المؤرخين وجدوا خلاف ذلك حيث نسبه البعض إلى الخوارج و قال البعض أنه عبد، وقال البعض أنه فارسي، دخل الرجل البحرين سنة ٢٤٩هـ ليعبدها عن الخلافة العباسية وادعى أنه من آل البيت مستملاً

لأكثر من ١٤ عامًا (٢٥٥-٢٧٠هـ).

هـ. عهد القرامطة:

ثم بعد ذلك حكمت البحرين دولة القرامطة والتي بدأت حوالي سنة (٢٧٦هـ-٣٩٨هـ). وقد ارتبطت بحركة القرامطة التي بدأت في سواد الكوفة بزعامة حمدان الأشعث (قرمط)^(١)، فأرسل داعية إلى قبائل بلاد البحرين يدعوهم إلى تلك الحركة واسمه الحين بن بهرام الجنابي، واشتهر باسم (أبي سعيد) وقد لقي دعمًا من عشيرة بني

لعواطف أهل تلك المنطقة، وبالفعل نجح في جذب عدد كبير من القبائل من تميم وكلاب وغير إلا أنه قبل أن يشتد أمره، كشفت حقيقته وتنكروا له، فخرج من بلاد البحرين بعد أن حاول خداعهم مرة أخرى أو التغلب عليهم إلا أن زعيم جوثا- "وهي بلدة في بلاد البحرين"- المسمى العريان بن الهيثم الربيعي قد أوقع بصاحب الزنج وأتباعه عددًا من المعارك أجبرت صاحب الزنج على الخروج من بلاد البحرين بعد أن قتل من أنصاره الكثير، ثم توجه صاحب الزنج بعد ذلك إلى البصرة حيث كثر أتباعه خاصة طبقة الزوج الذين كانوا يعملون على ضفاف أنهار البصرة في إزالة طبقة السباح وعظمت بهم شوكته وكثرت حروبه مع جيوش الخلافة العباسية، إلا أن الخلافة العباسية استطاعت قتله سنة ٢٧٢هـ/٨٨٥م، بعد أن أقلق بال الدولة العباسية فترة من الزمن وكلفها الكثير من الأرواح والأموال؛ انظر: الرسل والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ١١ ص ١٤٧؛ ومعجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي، ج ٥، ص ٣٧١؛ والكامل، محمد بن محمد ابن الأثير، ج ٦ ص ٥١-٥٢.

(١) اختلفت الآراء في أصل تسمية القرامطة التي ترجع إلى شخص حمدان بن الأشعث من أهل الكوفة كان يكنى بحمدان قرمط لأنه كان يقرمط في خطواته إذا مشى، يعني يقارب بين خطواته، وقيل أن كنيته بالنبطية تعني أحمر العينين، ويقال أنه لقب بهذا لأنه كان أحمر البشرة تشبيهاً بالقرمذ وهو الطوب الأحمر ويرى البعض أن قرمط مأخوذة من لفظ قرما أي غضب وعبث، وأنه مشتق من لفظ قرمطونا وهو لفظ نبطي بمعنى المكر والاحتتيال، و يبدو أن بعض هذه التسميات أطلقها أعداء القرامطة في العهود المبكرة، ولزيد من التفاصيل انظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، عبد الرحمن ابن الجوزي، ج ١ ص ٢٨٧؛ بيان مذهب الباطنية وبطالانه، الديلمي / ص ٢١-٢٢؛ الكامل في التاريخ، محمد بن محمد ابن الأثير / ج ٧ ص ٤٤٤؛ قرامطة الأحساء والبحرين في العصر العباسي، علي منصور، ص ١٦٥-١٦٦.

سنبر حيث تزوج من ابنة الحسن بن سنبر وتم الاتفاق على أن تكون القيادة لأبي سعيد والوزارة لآل سنبر.

"فلم يمض وقت قصير حتى تمكن أبو سعيد من السيطرة على معظم أنحاء البحرين حوالي سنة ٢٨٦هـ/٨٨٩^(١)، وبذلك أصبحت كل مدن البحرين تحت سيطرته بل امتدت بعض حملاته على الأقاليم المجاورة.

"ولم يلبث أن اغتيل أبو سعيد الجنابي سنة ٣١٠هـ/٩٢٢م على يد أحد خدمه إذ تم ذبحه في الحمام وكانت مدة حكمه خمسة عشر عامًا"^(٢).

"ثم تولى الحكم من بعده ابنه الأصغر أبو طاهر والذي كان أكثر قوة وحزمًا وشجاعة من أخيه الأكبر سعيد بن الحسن والذي يفترض أن يتولى الحكم بعد أبيه، ولكن لضعفه لم يستطع السيطرة على مقاليد الحكم فتنازل لأخيه الأصغر بالرغم من صغر سنه حيث لم يتجاوز السادسة عشر من عمره"^(٣).

"ففي عهد أبي طاهر قام بالعديد من الغارات على أقاليم الدولة العباسية ومن تلك الغارات، الإغارة على الكوفة واستباحتها ثم على البصرة، ثم رجع إلى البحرين، كما قام بالسيطرة على طرق القوافل التجارية وقوافل الحجيج"^(٤).

"وفي سنة ٣١٦هـ/٩٢٨م، تعرضت مكة لغزو أبي طاهر الجنابي الذي تمكن من دخولها في موسم الحج وقلع الحجر الأسود وسرق كساء الكعبة كما نهب كل ما فيها من التحف والآثار وعاث في مكة إفسادًا، فمكث الحجر الأسود في إقليم بلاد البحرين اثنين وعشرين سنة إلا شهرًا.

فقام القرامطة بعد ذلك ببسط سيادتهم على الكوفة. ولا شك أن الحالة التي

(١) الفرق بين الفرق، عبد القاهر بن طاهر البغدادي، ج ٢، ص ٢٦٧.

(٢) تاريخ أخبار القرامطة، ثابت بن سنان، ص ١٣؛ وأيضًا الجامع في أخبار القرامطة، سهيل زكار ج ١، ص ١٥١.

(٣) تاريخ أخبار القرامطة، ثابت بن سنان، ص ١٣.

(٤) قرامطة الأحساء والبحرين في العصر العباسي، علي منصور، ص ١٧٥.

عاشتها الدولة العباسية من التفكك، هي التي أعطت الفرصة للتوسع القرمطي في إقليم بلاد البحرين وما جاورها من الأقاليم"^(١)، "ثم بدأ انهيار القرامطة بعد وفاة أبي طاهر الجنابي إثر المرض الذي أصابه، فانقسم البيت القرمطي إلى أحزاب حتى بدأت دولة القرامطة في الانحسار والاضمحلال"^(٢).

"وتعتبر دولة القرامطة من أسوأ الدول التي مرت على البحرين حكمًا، فهم من قتل ٤٠ ألفًا من الحجاج وسرقوا الحجر الأسود، ومارسوا أبشع أنواع الإباحية الجنسية والقتل، ونظرًا للظلم الشديد التي سببته لأهل السنة ثار هؤلاء ضد هذه الدولة الشيعية بقيادة أبي بهلول العوام بن محمد بن يوسف الزجاج وأخيه في أوائل عام ٤٠٣ هـ (١٠١٢) وانتصر على القرامطة، ودولة القرامطة تعتبر دولة شيعية إسماعيلية، حيث لم يظهر الشيعة الاثنا عشرية في البحرين بعد، وفي هذه الحقبة بدأ أعداد الشيعة الاثني عشرية في تزايد"^(٣). وبعد ذلك بدأ حكم القبائل العربية للبحرين مثل العيونيين^(٤)؛

(١) تاريخ الخليج العربي في العصور الإسلامية الوسطى، فاروق عمر، ص ٢٧٩.

(٢) المسالك والممالك، محمد بن علي ابن حوقل، ج ٢، ص ٢١-٢٢.

(٣) الجذور التاريخية لسكان البحرين، بشار الحادي، ص ٥.

(٤) يرجع نسب الدولة العيونية لمؤسسها الأمير عبد الله بن علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد المري العبدي العيوني-والعيوني نسبة للمكان الذي ولد فيه بمنطقة تدعى العيون شمال الإحساء وبالتحديد على بعد ٣٢ كيلو متر شمالي مدينة الهفوف الحالية في شرقي المملكة العربية السعودية - ويرجع نسبه إلى قبيلة عبد القيس، لقد استطاع العيوني أن يجمع القبائل حوله لمواجهة القرامطة مع الاستعانة بالخلافة العباسية باعتبارها السند الشرعي في الحكم، وكما أن لها رصيّدًا من الوقائع والآلام التي سببتها القرامطة للعباسيين والمقدسات الإسلامية، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى كان سادة بغداد والحكام الفعليون من الأتراك والسلاجقة يكرهون القرامطة خاصة سلطان السلاجقة الذي عرف عنه كراهيته للشيعة الإسماعيلية، وبالفعل تم له ذلك الأمر حتى غار القرامطة وهزمهم في منطقة الرحلين، ثم قام بإدخال المناطق المتبقية من بلاد البحرين في نفوذه، انظر : جمهرة أنساب العرب، علي بن أحمد ابن حزم ، ص ٢٩٥، ومعجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي، ج ٤، ص ٢٠٤، والمعجم الجغرافي، حمد الجاسر، ج ٣ ، ص ١٢٥٠، تاريخ أخبار

وآل عصفور^(١) والجبور^(٢)، واستيلاء المغول ومن ثم بدأ التاريخ الحديث من خلال السيطرة البرتغالية.

القرامطة، ثابت بن سنان، ص ١٥-٣٥، وبلاد البحرين في العصر العباسي الثاني، إبراهيم عطا الله البلوشي ص ١٥٢-١٥٣.

(١) يرجع نسب الأمراء العصفوريين إلى زعيمهم الشيخ عصفور بن راشد بن عميرة بن سنان بن عقيلة بن شبابه بن قديمة بن نباتة بن عامر وينسب عامر إلى بني عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بنو صعصعة ومنازلهم بالجزيرة الفراتية مما يلي العراق ولهم عدد وكثرة، ولقد سيطر العصفوريون على بلاد البحرين بعد تشتت وتفكك دولة العيونيين والتي فقدت مقومات بقائها والتي من أهمها عجز أمرائها في الدفاع عنها، فاستطاعوا السيطرة على جميع بلاد البحرين إلى جانب المناطق المجاورة لها في الشمال والجنوب والغرب. حتى سقطت على يد الشريف سعيد بن مغامس بن سليمان بن رميته بن منجد المالكي، والذي يرجع نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام سنة ٧٠٦ هـ - ١٣٠٦ م، انظر: الإمارة العصفورية، عبد اللطيف ناصر الحميدان، ص ٧٧، وجمهرة أنساب العرب، علي بن أحمد ابن حزم ص ٢٩٠، تاريخ عسير، إبراهيم الحفظي ص ٤٩، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ج ١، ص ٧٥.

(٢) دولة الجبور، من قبيلة بني خالد العربية وحكمت (٨٢٠-٩٢٧ هـ / ١٤١٧-١٥٢١ م)، وقد أسسها السلطان زامل بن حسين بن ناصر بن جبر، وهم من أهل السنة على مذهب الإمام مالك بن أنس رحمه الله تعالى، انظر: الجذور التاريخية لسكان البحرين، بشار الحادي، ص ٦.

ثانياً: التاريخ الحديث:

وفي عام ٩٢٨هـ - ١٥٢١م بدأ الحكم البرتغالي على البحرين، واستمر فيها ما يقرب ثمانين عاماً، حتى أجلاهم الفرس عنها واستولوا عليها عام ١٠١١هـ - ١٦٠٢م ، فأصبحت جزيرة البحرين تحت الحكم الصفوي، ونصبوا عليها أمراء ظلمة وطغاة ، كلما يعين أمير يتم عزله لظلمه لأهل البحرين، فظلت هكذا فترة من الزمن حتى عام ١١٣٠هـ - ١٧١٧م استطاع حاكم عمان احتلال البحرين وانتزاعها من الفرس وحكمها مدة عشرين عاماً حتى سنة ١١٥٠هـ - ١٧٣٧م إذ رجعت إلى الفرس مرة أخرى، لم تطل مدة حكمهم هذه المرة إذ انتهت على يد عرب الهولة القادمين من الشاطئ الإيراني للخليج العربي الذين حكموا البحرين عام ١١٧١هـ - ١٧٥٧م. تلا ذلك استيلاء الحاكم بوشهر نصر آل مذكور وهو من عرب المطاريش على البحرين وصارت البحرين في زمنه خاضعة لمملكة فارس اسماً فقط واستمر حكمه عليها حتى عام ١١٩٧هـ - ١٧٨٣م، وظهر بعد ذلك بداية حكم آل خليفة^(١) -وهي أسرة عربية معروفة من العتوب (جُميلة) التي ترجع إلى قبيلة عنزة- للبحرين، وذلك عندما حصل اختلاف بين أهل الزبارة وسكان جزيرة البحرين فاضطر بعد ذلك الحاكم نصر آل مذكور لأن يزحف بجيشه للزبارة وساق جنوده نحوها يقودها بنفسه ثم حدثت معركة بينه وبين آل خليفة والتي أسفرت عن انكسار نصر آل مذكور وفراره.

"كان الشيخ خليفة هو وقومه بأرض الهدار^(٢) من بلدان الأفلاج الواقعة في جنوبي

(١) ينتسب آل خليفة إلى العتوب، والعتوب حلف يضم بطوناً وأفخاذاً تنتمي لعدة قبائل عربية هاجرت من مزابها في نجد، واستقرت على ضفاف الخليج العربي، ويطلق لفظ العتوب على آل خليفة وعلى آل صباح وعلى آل بن علي وما سواهم فالتبعية لهم؛ جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، حمد الجاسر، ج ١، ص ٢١١. كنز الأنساب، حمد الحقييل، ١٤٢٢هـ، ص ٨٢. التحفة النبهاية في تاريخ الجزيرة العربية، محمد خليفة النبهاية، ص ٨٠-٨٣.

(٢) الهدر: قرية قديمة جداً تقع على وادي كبير يسمى باسمها وهو من أكبر أودية الأفلاج. معجم اليمامة، عبد الله بن خميس، ج ٢، ص ٤٥١.

إقليم نجد فنزح بهم من نجد ونزل الكويت في القرن الثاني عشر لأسباب مجهولة ربما كان القصد منها حب الاستقلال والسعي وراء تشييد مملكة يكون هو ملكها، وتوفي فيها ثم خلفه ابنه محمد بن خليفة الذي رحل بقومه من الزبارة -قطر- إثر ما لاقاه من أمراء الحمرة بني كعب الشيعة الذين كان لهم نفوذ في تلك الجهات. ولما استقر في الزبارة أمره أهلها عليهم وكان السكان يومئذ من آل بن علي والجلالمة والمعاودة وغيرهم من عشائر العرب المقيمين هناك، ثم حصل بين آل خليفة حكام الزبارة وآل مذكور المقيمين في البحرين وقعة أخرى وهي المعركة الفاصلة بين آل مذكور وآل خليفة انتهت بانتصار آل خليفة، ودخول أحمد بن محمد آل خليفة البحرين، وسمي على أثر ذلك بأحمد الفاتح^(١)، وكان ذلك في العام ١١٩٧هـ-١٧٨٣م، فاستتب الأمر لآل خليفة ومنذ ذلك وهذه الأسرة هي الحاكمة في البحرين^(٢).

وفي عام ١٢٢٩هـ-١٨١٤م، بدأ التدخل الأجنبي في البحرين، ثم بدأت تقع تحت النفوذ البريطاني منذ سنة ١٢٣٥هـ-١٨٢٠م "عندما وقّع الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة اتفاقية لمنع القرصنة والرق في الخليج عامة والبحرين خاصة"^(٣).

وقبل أن تصبح البحرين محمية من بريطانيا؛ "في عام ١٢٦٣هـ-١٨٤٧م، طلب الشيخ عبد الله بن أحمد آل خليفة العون من الإمام فيصل بن تركي مساعدته في القضاء على الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة، بعد أن يئس من أي دعم إيراني له. فقرر الإمام فيصل بن تركي فتح جزيرة البحرين، مغتنماً فرصة الخلافات العائلية المستمرة بين آل خليفة أو أن يجبرها على إعلان تعيينها له، بدفع الزكاة. وأدى هذا إلى إرباك الشيخ

(١) هو أحمد بن محمد بن خليفة بن محمد آل خليفة (الملقب بالفاتح) وذلك لانتصاره على آل مذكور عام ١١٩٧هـ/١٧٨٣م، عرف بالشجاعة والحكمة والكرم، توفي سنة ١٢٠٩هـ/١٧٩٥م.
(٢) انظر: التحفة النبھاني في تاريخ الجزيرة العربية، محمد خليفة النبھاني، المكتبة الوطنية، البحرين، ص ٨٠-٨٤؛ وتاريخ شرقي الجزيرة العربية نشأة وتطور الكويت والبحرين، تأليف: أحمد أب وحاكمة، ترجمة: محمد أمين، ص ٧٩.

(٣) كانت أول سلسلة للمعاهدات مع بريطانيا.

محمد بن خليفة آل خليفة خصم عبد الله بن أحمد آل خليفة، فأخذ يبحث عن حليف قوي، فأتجه إلى الدولة العثمانية، يطلب دعمها، وهنا بادرت بريطانيا إلى التفكير في وضع البحرين تحت حمايتها، ولم ينجح الإمام فيصل في تحقيق مشروعه بضم البحرين أو إخضاعها له بسبب حملة الشريف محمد بن عون على نجد، ثم موقف بريطانيا الحازم ضد أي نفوذ سعودي في منطقة الخليج، حيث مصالحتها الاستراتيجية^(١).

ثم أصبحت البحرين محمية بريطانية منذ عام ١٢٧٨هـ-١٨٦١م على إثر وفاة الشيخ سليمان بن عبد الله وحدثت خلافات أسرية، صار المقيم البريطاني الذي يتم تعيينه هو الحاكم الفعلي للبحرين، ثم تلا ذلك حكم الشيخ عيسى بن علي آل خليفة^(٢) عام ١٢٨٦هـ-١٨٦٩م والذي كان في حكمه الكثير من الإنجازات فقام بإقامة العديد من المعاهدات والتي من خلالها سمحت لبريطانيا بالتدخل في الشؤون الداخلية والخارجية للدولة، فألغت بريطانيا المحاكم الوطنية وأقامت ديواناً خاصاً للفصل في القضايا يتألف من الشيخ والمقيم البريطاني^(٣)، وبعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٤) وهزيمة الدولة العثمانية خضعت البحرين خضوعاً تاماً للحماية البريطانية. وتولى مديرون بريطانيون شؤون الجمارك والزراعة والمواصلات والصحة والأشغال بعد أن عينت

(١) انظر: تاريخ المملكة العربية السعودية، عبد الله الصالح العثيمين، ج ١، ص ٥٠-٧٠؛ الدولة السعودية الثانية- ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، عبد الفتاح حسن أبو علي، ص ٦٠-٩٠.

(٢) هو الشيخ عيسى بن علي بن خليفة بن سلمان بن أحمد الفاتح بن محمد بن خليفة العتيبي، ولد ونشأ في البحرين، وتعلم على يد العلماء والمربين والمؤدبين، فأخذ عنهم العلم والأدب والسياسة والاجتماع، وكان ذكياً ويتذوق الشعر ويشجع الشعراء. انتقل إلى قطر بعد مقتل أبيه، فأقام بها إلى أن اختاره أهل البحرين للإمارة عام ١٢٨٦هـ، ١٨٦٩م، وهو من أشهر حكام آل خليفة، وفي عهده تطورت المؤسسات الإدارية والقضائية إذ عرف الشيخ عيسى بحزمه وتدبيره كما اشتهر بكرمه حتى مدحه القاضي والداني ودانت له القبائل وساد في عهده الأمن والعدالة الاجتماعية، انظر: مجلة العهد، العدد رقم: ٣٧٥، تاريخ الإصدار: ٢٠١١/٠٢/٠٩م.

(٣) للاطلاع على جوانب من التدخل البريطاني في الشأن البحريني. انظر: البحرين قصة الصراع السياسي، محمد عبد القادر، وسوسن الشاعر، طبعة خاصة بالمؤلفين، ٢٠٠٠م، ص ٣٧.

مستشارًا لحكومة البحرين. "وفي فترة حكمه كان الملك عبد العزيز آل سعود^(١) يحكم نجد والمناطق المجاورة لها والتي امتدت فشملت جزءًا كبيرًا من حكم الشيخ عيسى بن علي بن خليفة آل خليفة، وابنه حمد، وحفيده سلمان، تبودلت الزيارات بين مسؤولي البلدين، توثيقًا لعرى الصداقة والمودة بين الطرفين وللتشاور فيما يجد من أحداث. وجاءت زيارة الملك عبد العزيز الأولى للبحرين، بعد اجتماع الملك عبد العزيز مع الملك فيصل ملك العراق عام ١٩٣٠م، وأراد الملك عبد العزيز في طريق عودته أن يزور صديقه القديم الشيخ عيسى بن علي آل خليفة شيخ البحرين، ومن المرجح أنه كان يريد اطلاعه عما دار بينه وبين الملك فيصل من حديث، حيث كان الملك عبد العزيز يثق ثقة تامة في الشيخ عيسى، وكان يستشيريه في كثير من الأمور، وهذا واضح من الرسائل المتبادلة بينهما. فأرسل الملك عبد العزيز برقيتين للبحرين إحداهما للشيخ عيسى والأخرى للقنصل البريطاني لإبلاغهما بعزمه على زيارة البحرين، وكان المقيم البريطاني في الخليج الكولونيل بيسكو لا يرغب في إتمام تلك الزيارة، فأرسل للملك عبد العزيز برقية في منتصف الليل، وهو على وشك دخول البحرين يخبره فيها بأن الشيخ عيسى مريض خارج المنامة وينصح الملك عبد العزيز بعدم الزيارة، وفي نفس الوقت أبلغ الشيخ عيسى كذبًا بأن الملك عبد العزيز قد ألغى زيارته، وكان المقيم البريطاني يهدف من وراء ذلك التدخل في شؤون البحرين والهيمنة عليها، وعندما علم شيوخ البحرين بوجود الملك عبد العزيز على ظهر الباخرة توجهوا إلى الميناء وعلى رأسهم الشيخ حمد بن عيسى ابن الشيخ عيسى للقاء الملك عبد العزيز، ويرجونه بإتمام الزيارة، دون أن يخطر

(١) هو عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع بن ربيعة المريدي. وينتهي نسبه إلى بكر بن وائل من بني أسد بن ربيعة، ملك المملكة العربية السعودية الأولى ومؤسسها، وينتسب آل سعود إلى قبيلة "عنزة" إحدى قبائل ربيعة. وتعد "عنزة" من أكثر القبائل عددًا، فهي كثيرة الأفخاذ والبطون، وأفرادها منتشرون في الجزيرة العربية، انظر: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، خير الدين الزركلي، ص ١٨.

المعتمد السياسي أو المستشار في البحرين، فاضطر الملك عبد العزيز أن يقوم بالزيارة، وقوبل بحفاوة بالغة من الشيخ عيسى ودار حوار بين العاهلين، ووجه الملك عبد العزيز الدعوة للشيخ حمد بن عيسى للحج وقد لبي الشيخ حمد الدعوة في عام ١٣٥٧هـ/١٩٣٩م. وكانت الزيارة الثانية للملك عبد العزيز للبحرين في ١٢ ربيع الأول ١٣٥٨هـ، حيث كان الشيخ حمد بن عيسى وكبار أفراد الأسرة في استقباله^(١).

"كان الطريق إلى الاستقلال مليئاً بالعقبات وذلك من خلال الوضع القانوني الذي قيدتها به بريطانيا، فأرسلت بلجريف ليتولى هذه المهمة عملياً، فسيطر على شؤون البلاد الداخلية والخارجية حتى عام ١٣٧٧هـ-١٩٥٧م غادر المستشار البريطاني البحرين إلى بلاده بعد أن اشتدت الحركة الوطنية المطالبة برحيل الاستعمار إلى أن انتهى التدخل البريطاني، وما شهدته البحرين قبل حصولها على الاستقلال من حركات سياسية واجتماعية قوية كانت لها مطالبها الخاصة بالإصلاح السياسي، وتنوعت التوجهات الفكرية لتلك الحركات بشكل أدى إلى نمو الوعي السياسي للبلاد في وقت مبكر. فما لبث أن قامت إيران في ادعائها بالسيادة في البحرين وذلك من خلال الوقوف ضدها في أي عمل تقوم به"^(٢).

وفي سنة ١٩٧٠م أعلن الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة^(٣) في بيان استقلال

(١) انظر: العلاقات السعودية البحرينية في عهد الملك عبد العزيز ١٣١٩-١٣٧٣هـ/١٩٠٢-١٩٥٣م لطلال خالد الطريفي.

(٢) انظر: الخليج العربي ١٩٤٥-١٩٧١م، جمال زكريا، دار الفكر العربي، ١٩٧٣ ص ١٣٧؛ وانظر: البحرين ودعوى إيران، الإسكندرية، ١٩٦٢م، ص ١٧.

(٣) هو عيسى بن سلمان بن حمد بن عيسى بن علي بن خليفة بن سلمان بن أحمد الفاتح بن محمد بن خليفة العتيبي، ولد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في ٣ يونيو ١٩٣٣م، في الجسرة، وهو اليوم الذي يصادف ذكرى فتح البحرين على يد الشيخ أحمد الفاتح آل خليفة قبل نحو قرنين. والجسرة في غرب العاصمة المنامة في البحرين بالقرب من جسر الملك فهد الذي يربط البحرين بالسعودية، فقام بالعديد من الأعمال في عهد والده رحمه الله، وفي ١٦ ديسمبر ١٩٦١م تولى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة مقاليد الحكم وأُخذ يوم ١٦ ديسمبر من كل عام عيداً وطنياً

بلادده أنه "نظراً لصدور قرار مجلس الأمن التاريخي في ١١ مايو ١٩٧٠م الذي أكد بصورة قطعية ومباشرة رغبة شعب البحرين في الحصول على اعتراف دولي بكيانه وشخصيته، كشعب ينتمي إلى دولة مستقلة ذات سيادة حرة. عليه قررت الحكومة عزمها على إنهاء جميع المعاهدات والاتفاقيات السياسية والعسكرية التي تنظم علاقات التحالف بين حكومة البحرين والحكومة البريطانية، وعليه فقد بوشر فعلاً الانسحاب العسكري البريطاني من أراضي البحرين، فنالت البحرين استقلالها نهائياً في عام ١٣٩١هـ-١٩٧١م وخروج البريطانيين منها"^(١).

وبعد انسحاب بريطانيا أصبحت البحرين هي المسئولة المباشرة عن إعطاء هذه التسهيلات.

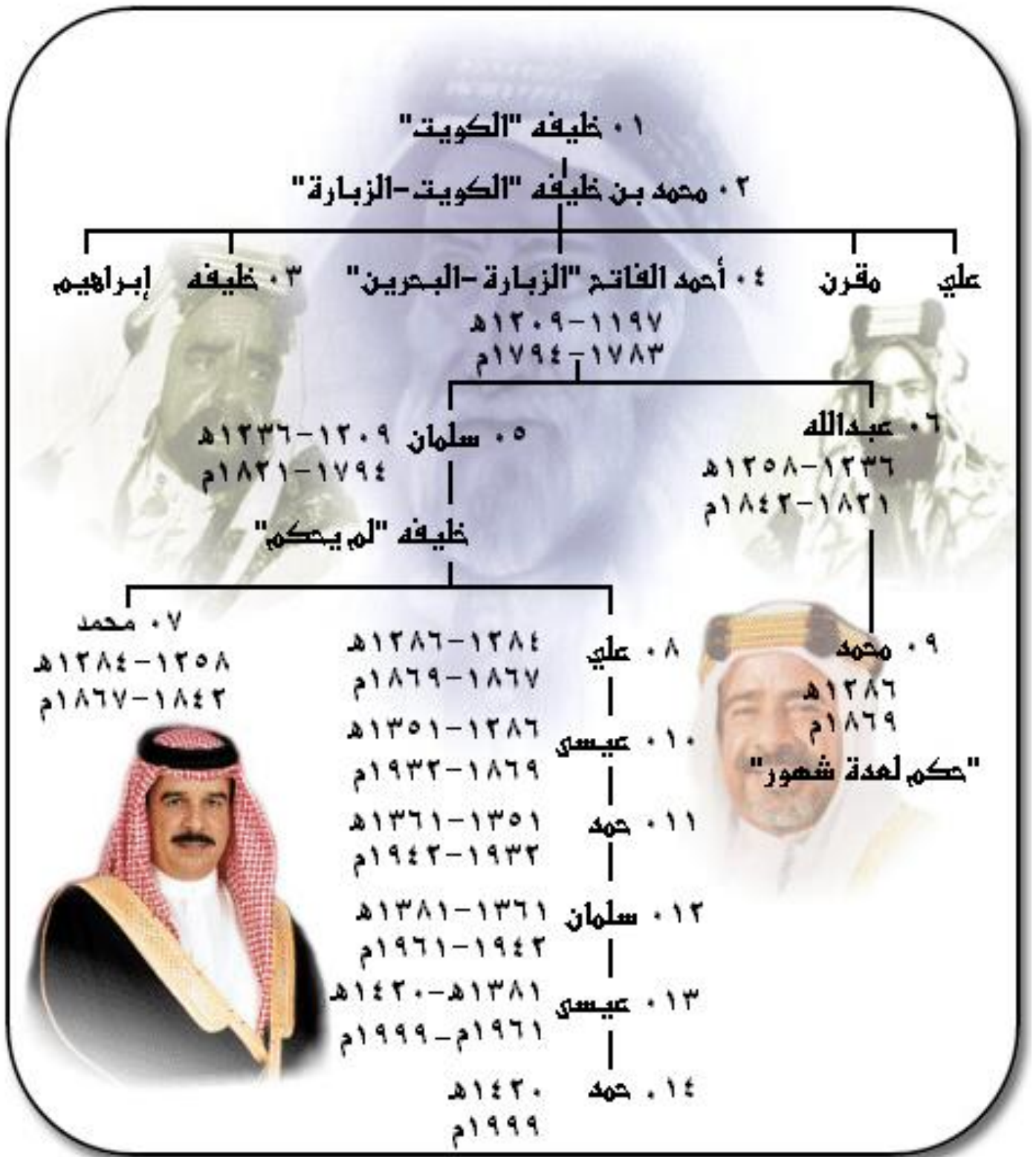
ولقد توفي سمو الأمير عيسى بن سلمان آل خليفة-رحمه الله-في السادس عشر من مارس/آذار ١٩٩٩م، ثم تولى مقاليد الحكم الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة - ملك مملكة البحرين-حكم الإمارة في اليوم الذي توفي فيه والده، بموجب قانون توارث الإمارة المنصوص عليه في الدستور، وتمت إجراءات انتقال الحكم بصورة هادئة. وبعد أقل من عامين على تولي الشيخ حمد شهدت البحرين تحولاً ديمقراطياً من خلال إطلاق المشروع الإصلاحي للخروج من الأزمات التي مرت بالبحرين. فحوّل نظام الحكم في البلاد إلى ملكي دستوري بموجب ميثاق العمل الوطني الذي أعدته لجنة وطنية عليا،

للاستقلال. وفي ذلك التاريخ تسلم سموه مقاليد الحكم في البحرين. وتشكل مجلس الدولة الذي حوّلت مهامه فيما بعد لأول مجلس للوزراء عام ١٩٧١م عندما نالت البحرين استقلالها وصارت دولة ذات سيادة لها كيانها. انظر: الموسوعة العربية العالمية، ج١٦، ص٧١٤. الموسوعة السياسية، ج٤، ص٢٦٧. جريدة "الحياة"، العدد ١٣١٤٨، الصادر في ٧ مارس ١٩٩٩م؛ جريدة "الشرق الأوسط"، العدد ٧٤٠٤، الصادر في ٧ مارس ١٩٩٩م.

(١) البحرين قصة الصراع السياسي، محمد عبد القادر، وسوسن الشاعر، طبعة خاصة بالمؤلفين ٢٠٠٠م، ص٤٠، وبيان استقلال البحرين بكتاب تاريخ العتوب آل خليفة في البحرين، منى عزال، ص٢٦٤-٢٦٦، الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ج٤، ص٢٢٤. الموسوعة العربية، هيئة الموسوعة العربية ٢٠٠١م، ج٤ ص٧٣٢.

من خلال تشكيل مجلس تشريعي منتخب له كافة صلاحيات السلطة التشريعية ومجلس آخر معين للاستشارة، فقد دعت كل هذه القوى السياسية إلى التصويت بالإيجاب على الميثاق الذي حاز قبول أكثر من ٩٨ بالمائة من جملة المقترعين في الاستفتاء الذي أجري عليه في فبراير عام ٢٠٠١م، وما زال حاكمًا للبحرين إلى الآن. والشجرة التالية تبين حكام آل خليفة لمملكة البحرين^(١).

^(١) انظر موقع ملك مملكة البحرين www.king-hamad.net



المطلب الرابع: السكان:

دأبت مملكة البحرين حتى وقت متأخر من القرن التاسع عشر على تعداد مصادر الثروة دون الالتفات إلى إحصاء عدد السكان، معتبرة أن مواردها البشرية تنحصر في صيد اللؤلؤ وفي التجار الذين يتوافدون على البحرين.

لذلك لا نستطيع تقدير عدد السكان بدقة في بداية ظهوره؛ فقد كان عرضة للزيادة والنقصان تبعًا لتطور حجم السكان من جهة، أو التعرض لعمليات الهجرة والتناقص من جهة أخرى. ويمكن أن نستشف هذه الصورة من تقديرات الرحالة الأوروبيين الذين زاروا البحرين في أوقات مختلفة، يقول القبطان جورج بروكس: "أنه عندما زار البحرين للمرة الأولى وقام بعملية مسح فيها في عام ١٨٢٥م كان عدد سكان البحرين ثمانية وأربعين ألف نسمة"^(١). "أما الرحالة بلكريف فيقدر عدد سكان البحرين عام ١٨٦٢-١٨٦٣م بسبعين ألف نسمة أو نحو ذلك"^(٢).

وعندما شرعت الدولة بإجراء أول إحصاء سنة ١٩٤١م، اقتصر على عدد من السكان حسب النوع والجنسية والمنطقة إلى جانب عدد البيوت، واستبعد المواطنون الغائبون عن البلاد.

وتعتبر مملكة البحرين من الدول الرائدة بالنسبة لعملية حصر السكان خاصة في منطقة الخليج العربي، فقد نفذت أول تعداد لها في عام ١٩٤١م. واستمرت عملية تنفيذ التعدادات السكانية بشكل دوري شعورًا للأهمية القصوى التي توفرها هذه التعدادات من إحصاءات توضح أهم خصائص المجتمع وتساعد على رسم السياسات والخطط والبرامج المستقبلية، وقد نفذت بعد ذلك سبعة تعدادات في السنوات التالية ١٩٥٠، ١٩٥٩، ١٩٦٥، ١٩٧١، ١٩٨١، ١٩٩١، ٢٠٠١^(٣)، حتى كان آخر

(١) تقرير بروكس عن البحرين في ٢٧ أغسطس ١٨٤٠م، ص ٧٠-٧٣ من سجلات المقيم

السياسي في بوشهر ١٩/١/١٥.R.

(٢) palgrave.op.cit.vo١,١١.p.٢١١.

(٣) انظر: موقع التعداد لعام ٢٠١٠م www.census٢٠١٠.gov.bh

تعداد بسنة ٢٠١١م.

قبل البدء في ذكر الإحصائيات يجب علينا أن نعرف بأن البحرين عند ظهور الإسلام كانت مأهولة بالسكان، بدليل كثرة ما فيها من القرى والعشائر، ويرجع ذلك إلى توفر المياه فيها، وخصوبة أرضها، ووقوعها على البحر، وكانت في البحرين عند ظهور الإسلام كل قبائل عبد القيس، وعشائر من تميم وبكر بن وائل؛ وقد اعتنقت بعض هذه القبائل الدين الإسلامي عند ظهوره، ثم بدأ سكان البحرين في ازدياد مستمر نظرًا لموقعها التجاري فتوافد عليها عدد من الفرس واستوطنوها. وكانت البحرين مرتبطة مع الهند بعلاقات تجارية فاستوطنها عدد من التجار والهنود أيضًا، وزادت نسبتهم بعد اكتشاف البترول وقدمهم إليها كعمالة بصورة كبيرة.

وأقبل عليها أيضًا من أهل العراق المسلمون والنصارى واليهود، وأهل نجد والإحساء وعمان وأهل اليمن^(١). فأصبح المجتمع البحريني في السنوات الأخيرة ممزوجة بالأعراف، حيث ثلثا سكان البحرين عرب، والثلث الأخير يمثل المهاجرين والعمال القادمين من إيران وجنوب شرق آسيا. لقد بلغ عدد سكان البحرين وفقًا للتعداد الذي أجري عام ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م نحو (٢١٥ ألف نسمة) ثم ارتفعت نسبة السكان في عام ٢٠٠١م إلى (٦٥٠ ألف نسمة) منهم (٤٠٥ ألف نسمة) بحرينيون في حين بلغ عدد السكان غير البحرينيين (٢٤٥ ألف نسمة)^(٢).

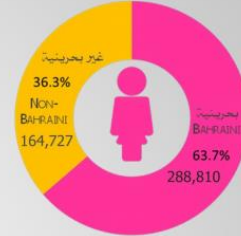
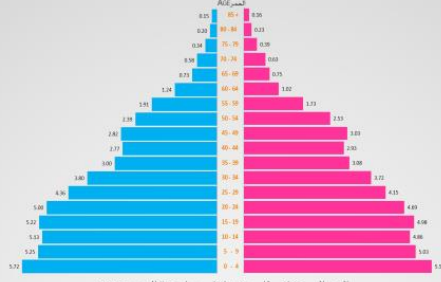
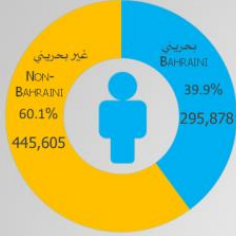
ويبلغ عدد السكان -حسب إحصائية ٢٠١١م- (١,١٩٥,٠٢٠) منهم (٥٨٤,٦٨٨) بحرينيًا والباقي (٦١٠,٣٣٢) غير بحرينيين، وعلى الجهات الحكومة التنبه لهذا الازدياد لما يترتب عليه من مخاطر في المستقبل تعود على المواطن البحريني؛ والرسم البياني التالي يوضح عدد السكان في البحرين.

(١) التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، محمد بن خليفة النهاني، ص ٤٠.

(٢) الموسوعة العربية العالمية (٤/٢٢٤). والموسوعة العربية، (٤/٧٣٢). دائرة المعارف الإسلامية، النسخة العربية، (٦/٣١٣).

1,195,020

TOTAL POPULATION مجموع السكان



الهرم السكاني للبحرينيين في مملكة البحرين (%)
AGE-SEX PYRAMID OF BAHRAINI IN KINGDOM OF BAHRAIN (%)

"نجد أن نسبة السكان البحرينيين انخفضت بالنسبة لإجمالي عدد السكان خلال الفترة من عام ٢٠٠١م وحتى ٢٠١٠م حيث بلغت ٤٦% عام ٢٠١٠م، في حين أن النسبة المناظرة في عام ٢٠٠١م بلغت ٦٣%، وبالمقابل ارتفعت نسبة غير البحرينيين إلى ٥٤% عام ٢٠١٠م بعد أن كانت ٣٨% عام ٢٠٠١م"^(١).

ويجب أن نعرف أن مسألة التجنيس في البحرين موجودة ولا يمكن لأحد أن ينكرها كما أنه ليس عندنا فحسب بل في جميع الدول العربية والأجنبية التي تقوم بعملية التجنيس، وهذا ليس عيباً ولا خطأً فالدولة تحتاج إلى دماء جديدة من السنة ومن الشيعة ليقوموا بهذا الوطن على أكمل وجه. وقد قام حكام آل خليفة بإحضار العديد من رجالات الشيعة إلى البحرين منذ أكثر من ١٢٠ عاماً عندما احتاجوا لهم للعمل ولكسب الرزق فمن أولئك: الحياك، والصاغة، والبنائين، وغيرهم وهذا الأمر لا يحتاج إلى دليل، فما تزال فرجان هذه الأسر موجودة إلى اليوم في مدينة المحرق وحول قصر الشيخ عيسى بن علي آل خليفة رحمه الله، وما زال الكثير منهم على علاقة وثيقة بالأسرة الحاكمة.

(١) انظر: مجلة الإحصاء لسنة ٢٠١٠م-مملكة البحرين الإلكترونية، ص ١-١٠.

أما بالنسبة لديانة ومذاهب البحرينيين فلا يوجد هناك إحصائيات رسمية أو دقيقة توضح ذلك، لكن من المجزوم به أنه يوجد بالنسبة للديانة من يدين باليهودية^(١)، وهناك من يدين بالنصرانية مع وجود الإسلام كديانة رسمية للدولة.

" أما بالنسبة للمذاهب فهناك طائفة السنة، وطائفة الشيعة الذين ينتمون للمذهب الجعفري الاثني عشري، والذي يرجع وجودهم إلى الفترة التي حكم فيها القرامطة^(٢) البحرين في القرن الثالث الهجري، كما ذكر ذلك ابن الجوزي^(٣) وابن كثير^(٤)، " وهذا التاريخ هو بداية الوجود الشيعي كما ذكره المؤرخون من أهل السنة، أما الشيعة فيقولون إن بواكير التشيع بدأ في البحرين عندما حكم بعض الولاة - كالعوينيين وآل عصفور - إقليم البحرين والذين عرفوا بميلهم نحو آل البيت^(٥).

" أما أصول الشيعة المقيمين في البحرين فقد اختلف الباحثون في تحديدها: فأورد لوريمر قولين في أصول الشيعة في البحرين: الأول: أنهم يرجعون إلى قبائل عربية تشيعت

(١) الوجود اليهودي القديم في البحرين: اليهود والخليج العربي رؤية تاريخية نقدية، حمد صراي، مجلس النشر العلمي، الكويت، ١٤٢١هـ ص ٣٧.

(٢) راجع عهد القرامطة ص ٢١.

(٣) هو عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي القرشي التميمي البكري البغدادي، جمال الدين، أبو الفرج، المعروف بابن الجوزي، حافظ، مفسر، فقيه، واعظ، أديب، له مؤلفات كثيرة معروفة ومشهورة، توفي ٥٩٧هـ. انظر: الذيل على طبقات الحنابلة، ج ٢، ص ٤٥٨، وسير أعلام النبلاء، ج ٢١، ص ٣٧٥.

(٤) هو إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء القيسي البصراوي، عماد الدين، أبو الفداء، محدث، مفسر، مؤرخ، له مؤلفات كثيرة معروفة ومشهورة، توفي ٧٧٤هـ؛ انظر: الدرر الكامنة، ج ١، ص ٣٩٩، شذرات الذهب، ج ٦، ص ٢٣٢.

(٥) التشيع في البحرين تاريخه - أهدافه د. عبد العزيز بن أحمد البداح، الطبعة الأولى، ١٣٢هـ - ٢٠١١م، ص ٤٤، وأصل الكتاب من رسالة دكتوراه بعنوان: (حركة التشيع في الخليج العربي، لعبد العزيز البداح)؛ انظر: المنتظم، لابن الجوزي، ت: محمد عطا ومصطفى عطا، (١٢، ٢٨٧)؛ البداية والنهاية، لابن كثير، ت: عبد الله التركي، (٦٣٥، ١٤).

قديمًا، والثاني: أنهم مواطنون قدماء غزاهم العرب، ولم يرجح أيا من القولين لعدم وجود ما يؤيد أحدهما من الأدلة عنده" (١).

ويذهب "صادق أمين ثابت" إلى "أن شيعة البحرين ترجع أصولهم إلى القرامطة الذين حكموا البحرين خلال القرن الثالث، وذلك أن القرامطة استعانوا بعلماء الإمامية الاثني عشرية لمقابلة هجوم السنة عليهم ووصفهم بالكفر والزندقة، فنشط علماء الإمامية الاثني عشرية في أوساط القرامطة، ولما قضت الدولة العباسية على حركة القرامطة، سياسيًا، بقي المذهب الإمامي في أجيالهم" (٢).

"أما أهل السنة فيتمذهبون بمذهب الإمام مالك رحمه الله، ومن كان منهم شافعيًا فأصله من فارس، ومن كان منهم حنفيًا فأصله من الهند أو بغداد، ومن كان منهم حنبليًا فأصله من نجد" (٣).

ولا توجد إحصائيات دقيقة لأعداد الشيعة والسنة في البحرين، لاعتبارات سياسية، إلا ما ذكره حافظ وهبة (٤) "أن عدد سكان البحرين في العام ١٩٥٠م بلغ (١٠٩,٦٥٠) نسمة، الثلثان منهم من أهل السنة والثلث الباقي من طائفة الشيعة" (٥). ولعل ما أشار إليه لوريمر في كتابه دليل الخليج من "أن عدد السكان مائة ألف نسمة، ستون ألفًا منهم من أهل السنة، وأربعون ألفًا من طائفة الشيعة يعتبر أقدم تحديد لتعداد الطائفتين" (٦). ومن غير أن يعزو إلى مصدر لهذا التحديد.

ذكر المؤرخ محمود شاكر "أن ثلاثة أرباع السكان ينتسبون إلى أهل السنة

(١) دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج.ج. لوريمر، (١/٢٥٨).

(٢) الجذور التاريخية والفكرية والسياسية لحركة تمرد الشيعة في البحرين، صادق أمين ثابت، ص ٩.

(٣) التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، محمد خليفة النبهاني، ص ٤٠.

(٤) حافظ وهبة ١٣٠٧هـ-١٣٨٧/١٨٨٩م-١٩٦٧م، مصري، تعلم بالأزهر، التحق بالمفوضية السعودية في القاهرة، ثم أصبح وزيرًا للمعارف، ثم سكرتيرًا خاصًا للملك عبد العزيز، ثم وزيرًا للخارجية، توفي في روما. الأعلام، الزركلي، ج ٢ ص ١٦٠.

(٥) جزيرة العرب في القرن العشرين، حافظ وهبة، دار الآفاق العربية، ص ٩٠.

(٦) دليل الخليج، القسم الجغرافي، لوريمر، طبع على نفقة أمير قطر، ج ١، ص ٣٠٠.

والجماعة، وما يقرب من ربع السكان ينتسبون إلى الشيعة الإمامية^(١).
ويوضح الجدول التالي^(٢): أهم التقديرات التي تم الحصول عليها والتي تؤكد على أن السنة كانوا الأكثرية وإن تقلبت نسبتهم.

سكان البحرين			سنة التقدير	منصبه	معد التقرير
النسبة المئوية للشيعه	النسبة المئوية للسنة	عدد السكان			
٤٢,٤%	٥٧,٦%	٢٣٦٠٠	١٨١٨م	مساعد الوكيل السياسي في الخليج	روبرت تيلور
٤٨,٣%	٥١,٧%	٣١٠٠٠	١٨٣٩م	المقيم السياسي في الخليج	صميول هنييل
٤٠,٦%	٥٩,٤%	٩٩٢٧٥	١٩٠٥م	مسؤول في الخدمة المدنية الهندية	لوريمر

ويرجع سبب تقلبات السكان لعدة أسباب وفقاً للدراسات التاريخية منها:
١- خسارة الطائفة السنية للكثير من رجالها في الحروب التي كانت في المنطقة آنذاك على "عكس الشيعة الذين وصفتهم الوثائق بأنهم ليسوا من أهل الحروب"^(٣)؛ مما أدى إلى تراجع في معدل نمو السكان خلال الفترة الممتدة بين عام ١٨١٨م و١٨٤٥م.
٢- "هجرة بعض العوائل العربية ذات الأغلبية السنية للدول المجاورة"^(٤) ومن أكثرها

(١) البحرين، محمود شاكر، المكتب الاسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ، ص ١٨٠.
(٢) منظور تاريخي للتقسيم الطائفي لسكان البحرين، أحمد بن خليفة البنعلي، ص ٨.
(٣) يرد ذلك الوصف في تقرير روس المقيم السياسي في الخليج المرفقة مع رسالة رقم ٢٤٤-٦٧ المؤرخة ٢٧ فبراير ١٨٧٥م، وكذلك في رسالة رقم ٤٢ للمقيم السياسي في الخليج الميجر هينيل مؤرخة في ٧ مايو ١٨٣٩م حيث ذكر بأن البحارنة ليسوا من أهل الحرب.
(٤) مقابلة مع معالي وزير الداخلية في جريدة الوطن بتاريخ ١١ أكتوبر ٢٠٠٩م العدد ١٤٠١ بخصوص التجنيس.

وأشهرها قبيلة الدواسر لشرق المملكة العربية السعودية في عام ١٩٢٣م وبعض القبائل كالمهندي إلى دولة قطر في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

٣- "لجوء الكثير من الشيعة العرب القادمين من إيران والعراق إلى البحرين وتوطنوا فيها بعد إعلان قانون الجنسية"^(١).

٤- تعدد الزوجات وكثرت الإنجاب ونكاح المتعة عند الشيعة لأنهم ينطلقون من مقولتهم المشهورة -بالمال والولد نحكم البلد- بخلاف أهل السنة الذين يقتصرون على الزوجة الواحدة إلا ما ندر ومنهم من يسعى لتنظيم نسله. "وتجدر الإشارة إلى أن الإقبال على الزواج والتعدد في المجتمع الشيعي جاء بناء على توجيه المراجع الدينية في البحرين فقد اجتمعت هذه المراجع في جزيرة سترة عام ١٩٢٣م، وقرر المجتمعون بحضور أربعة مراجع علمية ما يلي:

- زيادة وتكثير النسل
- التوسع في زواج المتعة
- تشجيع تعدد الزوجات
- منع الإجهاض إلا للضرورة القصوى"^(٢).

أما عن استقرار الأقلية اليهودية في البحرين فقد تعددت الروايات التي تناولت استقرارها؛ جميعها متقاربة حيث تدور في محيط الفترة من منتصف القرن التاسع عشر والثلاثة عقود المتلاحقة له؛ "فقليل إن استقرار الأقلية اليهودية كان عام ١٨٦٢م، كما يذكر ذلك إبراهيم النونو أحد كبار الجالية اليهودية في البحرين"^(٣)، والجدول التالي يبين أعداد تطور الأقلية اليهودية في البحرين في الفترة من عام ١٨٧٢م إلى عام ١٩٥٩م^(٤):

(١) المصدر السابق، العدد نفسه.

(٢) الجذور التاريخية والفكرية، صادق أمين، ص ١٧.

(٣) اليهود في البحرين، علي الجلاوي، الأيام، ع ٦٢١٠، ١١ مارس ٢٠٠٦، ص ١٢.

(٤) اليهود في الخليج، يوسف المطيري، ص ٦٦.

الفترة	١٨٧٢-١٩٠٠	١٩٠١-١٩١٠	١٩١١-١٩٤٧	١٩٤٨	١٩٥٠	١٩٥٩
عدد اليهود	٢٧	٥٥	٦٠٠	٤٢٢	٢٩٣	١٤٩

ويوجد من العوائل البحرينية يهود وهم طائفة قليلة بالنسبة للديانات الأخرى نظراً للهجرات التي قام بها اليهود من كافة أنحاء العالم العربي إلى فلسطين ولا تزال هناك عوائل يهودية - بحرينية بالتجنيس - معروفة تسكن البحرين، كعائلة نونو - روبين - خضوري - هارون - شأؤول، ولهم معبد^(١) يقع في وسط المنامة، ومن هؤلاء اليهود من أسلم وأشهرهم امرأة تدعى مسعودة شأؤول^(٢). وقد أوقفت منزلها للأعمال الخيرية^(٣).

وترجع هجرة اليهود من البحرين إلى سبب آخر وهو ما لقيته الجالية اليهودية من مضايقة إثر حرب فلسطين سنة ١٩٤٨م من البحرينيين أنفسهم، ولعل مما يسجل في هذا أن مجلة صوت البحرين^(٤) كانت تنشر إعلاناً دعائياً يدعو إلى مضايقة هذه الفئة ومقاطعتها تضامناً مع قضية فلسطين، فكانت تنشر في أعدادها إعلاناً جاء فيه: (في سبيل العروبة والإسلام أيها المواطنون قاطعوا اليهود المحليين ومن يؤازرهم من العرب)، وفي إعلان آخر: "(لتجدن أشد الناس عداوة للذين ءامنوا اليهود والذين أشركوا)"^(٥). بل وصل الأمر إلى حد الاعتداء عليهم، "إذ في ٤ ديسمبر ١٩٤٧م هاجم مجموعة

(١) إحداث المعابد في بلاد الإسلام أو الإبقاء على ما هو موجود منها قبل الإسلام له أحكام مفصلة في كتب الفقه والحديث ليس هذا موطن بحثها.

(٢) ترجمتها حكايات من الحورة، خليفة صليبيخ، ص ١٢٧.

(٣) أسماء الواقفين بمملكة البحرين، وزارة العدل والشؤون الإسلامية إدارة الأوقاف السنوية، ص ٩.

(٤) مجلة صوت البحرين: مجلة أدبية، اجتماعية، ثقافية، شهرية، صدرت عام ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م، على أيدي مجموعة من الشباب البحريني، ظلت تصدر حتى ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م، الصحافة في البحرين، د. منصور سرحات، ص ٩٣. الصحافة الكويتية والبحرين منذ نشأتها حتى عهد الاستقلال، د. هلال الشايجي، ص ١٢٩.

(٥) مجلة صوت البحرين، العدد ٣، التاريخ ربيع الأول ١٣٧٢هـ، السنة الثالثة، ص ٥.

من البحرينيين معبد اليهود وعددًا من منازلهم واعتدوا عليهم"^(١).
"أما النصارى في البحرين فيوجد اختلاف كبير في تقدير أعدادهم، إذ ترى بعض المصادر النصرانية تقديرهم بخمسة الآف بحريني"^(٢) في حين ترى بعض المصادر البحرينية أن عدد البحرينيين النصارى لا يعدو كونه مجموعة من العوائل الوافدة من مصر والشام من نصارى العرب، وأصبحت بحرينية بالتجنيس، كعائلة داغر، والخوري، وجورج، وهي عوائل لبنانية الأصل، وعائلة فايز، وهي مصرية. وتذهب مصادر أخرى إلى أن عددهم يصل إلى مائة عائلة وتقدر بخمسمائة فرد"^(٣).

"وفي التشكيل الأخير لمجلس الشورى البحريني - الدورة الثالثة - لعام ٢٠٠٠ م تم تمثيل الطائفة النصرانية بأليس سمعان، وهو أول عضو نصراني يدخل المجلس، وعن الطائفة اليهودية بإبراهيم داوود نانو وهو أول يهودي يصبح عضوًا في المجلس"^(٤).
ويتضح مما سبق أن مملكة البحرين دولة عربية خليجية مسلمة، نظام الحكم فيها ملكي دستوري، وأنها مرت بحضارات عدة، وبمرحلتين تاريخيتين بارزتين: الأولى: تنتهي بخضوعها للحكم الإسلامي في العهد النبوي. والثانية: بدأت بخضوعها للحكم البرتغالي وحتى حصولها على الاستقلال في عام ١٣٩١-١٩٧١ م.

كما يتضح أن البحرين جزيرة في الخليج العربي سكن فيها العديد من الشعوب والقبائل والديانات والأعراق وليست جزيرة منعزلة كحال بعض الدول، فقد سكنت فيها القبائل العربية قبل الإسلام، وسكنها الفرس، وسكنها المسيحيون واليهود والمجوس والوثنيون وغيرهم؛ فهي متعددة العرقيات والديانات والطوائف، لكن غالب سكانها في

(١) مذكرات بلحريف مستشار حكومة البحرين سابقًا، تأليف: السير تشارلز بلحريف، ترجمة:

مهدي عبد الله، ص ٢٦١

(٢) تصريح يوسف حيدر عضو في الكنيسة الوطنية الإنجليزية، صحيفة الأيام، العدد ٦١٩٦،

١/٢٦/١٤٢٧هـ، ص ٧.

(٣) صحيفة الأيام العدد ٦١٩٦، ١/٢٦/١٤٢٧هـ، ص ٧.

(٤) صحيفة الوسط، العدد ٩٥٦، التاريخ ١٠/٣/١٤٢٦هـ، ص ٧.

جميع العصور هم من العرب؛ فهي دولة عربية مسلمة منذ دخول الإسلام عليها إلى اليوم فغالبية سكان البحرين من أهل السنة والجماعة. ويلاحظ أيضا أن المتبع لتاريخ جزيرة البحرين أن عدد السكان بدأ في ازدياد بشكل كبير منذ أن حكم آل خليفة البحرين، ويرجع هذا الازدياد بسبب توفير الأمن والاستقرار في عهد حكام آل خليفة حفظهم الله.

الفصل الأول

فيه خمسة مباحث:

- المبحث الأول: التعريف بمراكز التحفيظ.
- المبحث الثاني: أهمية مراكز تحفيظ القرآن الكريم، وفيه ثلاثة مطالب:
 - تمهيد: أهمية مراكز تحفيظ القرآن الكريم.
 - المطلب الأول: البناء الإيماني، وفيه فرعان:
 - الفرع الأول: أهمية مراكز التحفيظ للمتعلمين لفهم وتدبر القرآن الكريم.
 - الفرع الثاني: أهمية مراكز التحفيظ في الحث على تعظيم عبادة الله عز وجل.
 - المطلب الثاني: البناء التربوي، وفيه ثلاثة فروع:
 - الفرع الأول: أهمية مراكز التحفيظ في تعليم الدارسين مكارم الأخلاق.
 - الفرع الثاني: أهمية مراكز التحفيظ في تعليم الدارسين تحصين الذات.
 - الفرع الثالث: أهمية مراكز التحفيظ في تعليم الدارسين بناء العلاقات الطيبة مع الآخرين.
 - المطلب الثالث: البناء العلمي، وفيه فرعان:
 - الفرع الأول: إبراز أهمية العلم وارتياذ مجالسه للمتعلمين.
 - الفرع الثاني: تعليم الدارسين التحلي بأداب طالب العلم.
- المبحث الثالث: تاريخ مراكز تحفيظ القرآن الكريم بمملكة البحرين.
- المبحث الرابع: أهداف مراكز تحفيظ القرآن الكريم في مملكة البحرين.
- المبحث الخامس: عناية مملكة البحرين بمراكز تحفيظ القرآن الكريم.

❖ الفصل الأول: التعريف بمراكز التحفيظ وأهميتها. وفيه ستة مباحث:

● المبحث الأول: التعريف بمراكز التحفيظ.

التعريف بمراكز تحفيظ القرآن الكريم:

نلاحظ أن مصطلح مراكز تحفيظ القرآن الكريم يتكون من ثلاث كلمات: المراكز، التحفيظ، والقرآن الكريم.

التعريف بكلمة المراكز لغة:

" أصل الكلمة من الفعل الثلاثي ركز، ومنه مركز الجند: الموضع الذي أمرؤ أن يلزموه وأمرؤ أن لا يبرحوه، ومركز الرجل: موضعه. والمركز: وسط الدائرة"^(١).

اصطلاحًا:

هي: "عبارة عن مجتمعات إسلامية مصغرة ومراكز إشعاع للإسلام في بلدان العالم، يأوي إليها المسلمون لأداء العبادة، وتعلم أحكام الدين والفقهاء فيها، والدعوة إلى الإسلام، وفهم العقيدة الإسلامية الصحيحة"^(٢).

ويقصد بها في مملكة البحرين: بأنها الأماكن التي يتم فيها تعليم القرآن الكريم وتدريس علومه، وغالبًا ما تكون في المساجد.

التعريف بكلمة التحفيظ لغة:

هذه الكلمة مشتقة من أصل الفعل الثلاثي حَفِظَ، وهو نقيض النسيان. قال ابن

منظور: "والمحافظة: المواظبة على الأمر، وفي التنزيل ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾

(البقرة ٢٣٨)، أي صلوها في أوقاتها، وحفظت الشيء: استظهرته. وتحفظت الشيء:

أي استظهرته شيئًا بعد شيء"^(٣). تقول: (حفظ الشيء حفظًا: صانه وحرسه، ويقال:

(١) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، مادة (ركز)، ٢٤١/٦؛ والقاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ص ٦٩٧.

(٢) الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية، د. عبد الرحيم محمد المغذوي، ج ١، ص ٨٣٥.

(٣) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، مادة حفظ، ٤٤١/٧.

حفظ العهد: لم يخنه، والعلم والكلام ضبطه ووعاه فهو حافظ^(١)، ومنه استعمل لقب الحافظ على من يحفظ القرآن الكريم، أو عددًا عظيمًا من الأحاديث.

اصطلاحًا:

- لا يوجد فرق بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي من حيث الاستظهار والقراءة عن ظهر القلب، إلا أن حافظ القرآن الكريم يتميز عن غيره من الحفاظ بأمرين اثنين:
- ١ - استكمال القرآن كله حفظًا وضبطًا، فلا يسمى من حفظ نصف القرآن أو ثلثه حافظًا.
 - ٢ - المواظبة والمداومة وبذل الجهود لصيانة المحفوظ من النسيان، فمن حفظ القرآن ثم نسيه أو نسي بعضه أو جله إهمالًا وغفلة لغير عذر ككبر أو مرض لا يسمى حافظًا ولا يستحق لقب (حامل القرآن الكريم).

ويعرف بأنه " الحفظ المتقن لألفاظ القرآن الكريم وحفظ معانيه بقوة تيسر استدعائه عند كل أمر من أمور الحياة بحيث يبقى حاضرًا حيًا في القلب على مدار الساعة مما يضمن تطبيقه والعمل به"^(٢).

التعريف بالقرآن الكريم لغة:

اختلف أهل اللغة في أصل كلمة (قرآن)، ويمكن اختصار وحصر أقوالهم في اتجاهين يوردهما السيوطي في قوله:

- "وأما القرآن فاختلف فيه، فقال جماعة هو اسم علم غير مشتق خاص بكلام الله فهو غير مهموز وبه قرأ ابن كثير وهو مروى عن الشافعي؛ أخرج البيهقي والخطيب وغيرهما عنه أنه كان يهمز قرأت ولا يهمز القرآن ويقول القرآن اسم وليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت ولكنه اسم لكتاب الله مثل التوراة والإنجيل، وهذا هو الاتجاه الأول.
- الاتجاه الثاني: يذهب إلى أن لفظ (القرآن) مشتق، وجاء في هذا الاتجاه أربعة أقوال:
 - ١- أن القرآن مصدر لقرأت كالرححان والغفران، وسمي به الكتاب المقروء من باب تسمية المفعول بالمصدر. وبه قال اللحياني وآخرون.

(١) المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، د.ت، المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت ص ١٦٠.

(٢) الحفظ التربوي للقرآن وصناعة الإنسان، د. خالد عبد الكريم اللاحم، ص ٧.

- ٢- وقال قوم منهم الأشعري: هو مشتق من قرنت الشيء بالشيء: إذا ضممت أحدهما إلى الآخر.
- ٣- وقال الفراء: هو مشتق من القرائن، لأن الآيات منه يصدق بعضها بعضاً، ويشابه بعضها بعضاً وهي قرائن. وعلى القولين بلا همز أيضاً ونونه أصلية.
- ٤- وقال آخرون منهم الزجاج: هو وصف على فعلان مشتق من القرء بمعنى الجمع، ومنه قرأت الماء في الحوض أي جمعته ... وبعد أن ذكر السيوطي تلك الأقوال قال: والمختار عندي في هذه المسألة ما نص عليه الشافعي. وهو الاتجاه الأول^(١).
- وأما الشيخ الزرقاني فيرى أن لفظ القرآن مشتق من قرأ، تقول: "قرأ الكتاب قراءة: تتبع كلماته نظراً، نطق بها أو لم ينطق، والآية من القرآن: نطق بألفاظها عن نظر أو عن حفظ فهو قارئ"^(٢)، فالقرآن مصدر مرادف للقراءة، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (١٧) فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَانْبِعْ قُرْآنَهُ، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ (١٩) ﴿القيامة ١٧-١٩﴾، "ثم نقل من هذا المعنى المصدر وجعل اسماً للكلام المعجز المنزل على النبي ﷺ من باب إطلاق المصدر على مفعوله، ... وعلى الرأي المختار فلفظ القرآن مهموز، وإذا حذف همزه فإنما ذلك للتخفيف، وإذا دخلته أل بعد التسمية فإنما هي للمح الأصل لا للتعريف"^(٣). ولعل الأقرب ما ذهب إليه الزرقاني.

(١) الإتقان في علوم القرآن، الحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ١/١٤٤، تحقيق: خليل محمد العري.

(٢) المرجع السابق ص ٤٩٤.

(٣) مناهل العرفان، محمد عبد الرحيم الزرقاني، ج ١، ص ١٤.

القرآن في اصطلاح العلماء:

القرآن هو المعجزة الكبرى، والحجة البالغة التي جعلها الله عز وجل للنبي ﷺ إلى قيام الساعة، والتي تحدى بها الناس كافةً فعجزوا أن يأتوا بمثله أو بشيء منه. يقول الدكتور محمد عبد الله دراز-رحمه الله-: "أما ما ذكره العلماء من تعريف بالأجناس والفصول كما تُعرف الحقائق الكلية فإنما أرادوا به تقريب معناه، وتمييزه عن بعض ما عداه مما قد يشاركه في الاسم ولو توهمًا، ذلك أن سائر كتب الله تعالى والأحاديث القدسية وبعض الأحاديث النبوية تشارك القرآن في كونها وحياً إلهياً فرمما ظن ظان أنها تشاركه في اسم القرآن أيضاً، فأرادوا بيان اختصاص الاسم به ببيان صفاته التي امتاز بها عن تلك الأنواع"^(١).

ومن أهم التعاريف التي ذكرها العلماء للقرآن الكريم ما يلي:

أنه "كلام الله المعجز المنزل على النبي محمد ﷺ المنقول عنه بالتواتر، المتعبد بتلاوته"^(٢). وهي كلها متقاربة في المعنى ودالة على تصوره.

من خلال ما سبق نستطيع أن نعرف مراكز تحفيظ القرآن الكريم:

هي الأماكن التي يتم فيها تعليم القرآن الكريم، وفق المنهج القويم، من خلال استخدام الأساليب والوسائل المناسبة مع مراعاة أحوال الدارسين وذلك في فترة زمنية محددة.

(١) النبأ العظيم، الدكتور محمد عبد الله دراز، ص ١٤، ط/دار القلم، الكويت، ط ١٣٩٠هـ.

(٢) مناهل العرفان، محمد عبد العظيم الزرقاني، ١/١٦، ١٩، مباحث في علوم القرآن، مناع خليل القطان، ص ١٥، ١٦، ومباحث في علوم القرآن، د. صبحي الصالح ص ٢١.

● المبحث الثاني: أهمية مراكز تحفيظ القرآن الكريم، وفيه ثلاثة مطالب:

إن المسلم مطالب دائماً وأبداً بالتمسك بكتاب الله تعالى حق التمسك وتطبيقه في حياته، ولكن الملاحظ - خاصة في عصرنا الحاضر - انصراف كثير من المسلمين عن التمسك بكتاب ربهم تبارك وتعالى، وإن أظهروا حبهم له.

من هنا تأتي أهمية مراكز تحفيظ القرآن الكريم:

١- أن مراكز تحفيظ القرآن الكريم تحتضن أعداداً كبيرة من الطلاب والطالبات الذين هم في أهم مراحل العمر - مرحلة الشباب-؛ لما في هذه المرحلة من تكامل لمقومات الحياة المليئة بالقوة والنشاط، وفي الوقت نفسه فهي أكثر مراحل خطورة؛ لذا كان من الواجب أن يعتني المجتمع بأكمله أفراداً وجماعات بأفراد هذه المرحلة، ويولونها عناية خاصة سواء في إعدادهم وتعليمهم وتدريبهم، أو في حمايتهم وتوجيههم، يقول الحافظ ابن كثير - رحمه الله- في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا﴾^١ فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى (الكهف: ١٣) " ذكر تعالى أنهم فتية، وهم الشباب، وهم أقبل للحق وأهدى للسبيل من الشيوخ الذين قد عتوا وانغمسوا في دين الباطل، ولهذا كان أكثر المستجيبين لله تعالى ولرسوله شباباً.."^(١)، "ومن تأمل سيرة النبي ﷺ رأى اعتناؤه بهذا الأمر جلياً واضحاً، فقد ولى طائفة من الشباب من الصحابة ؓ: كتابة الوحي، وقيادة السرايا والجيوش، والإمامة في الصلاة، والإمامة، وكان يرسلهم في مهام ليبلغوا رسالته عليه الصلاة والسلام، وسرد الشواهد في ذلك يطول"^(٢)، ومن خير ما يملأ أوقات هؤلاء الشباب ويحتضنهم هذه المراكز التي تربطهم بكتاب الله تعالى، وتوجههم لما فيه عصمة لهم - بإذن الله - من الضياع والانحراف.

(١) تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير، ٧٠/٣.

(٢) المنهاج النبوي في دعوة الشباب، د. سليمان بن محمد العيد، ص ٢٥-٣٠.

٢- أن مراكز التحفيظ تعتبر مظهرًا من مظاهر الدعوة إلى الله تعالى، بل هي من أشرف المظاهر، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (فصلت: ٣٣). قال ابن حجر-رحمه الله:- (والدعاء إلى الله تعالى يقع بأمر شتى من جملتها: تعليم القرآن، وهو أشرف الجميع)^(١).

٣- أنها تقوم بتنشئة الفرد على مائدة القرآن الكريم والتي تمكنه من معرفة معنى الإسلام وتطبيقه عقيدة وعبادة وسلوكًا.

٤- تنشئة الفرد على تعاليم القرآن الكريم تجعله يعرف معنى التوحيد وأنه هو إفراد الله بما يستحقه من الربوبية والألوهية والأسماء والصفات؛ فيعبد ربه منذ صغره مخلصًا له الدين.

٥- أنها أماكن للتعليم، والاجتماع على كتاب الله بخصوصية ينفرد بها عن التعليم في وسائط التربية الأخرى، وإن كان الاجتماع على تعلم تلك العلوم حسنًا إلا أن الاجتماع لدراسة القرآن الكريم في المراكز والحلقات القرآنية أعظم أجرًا، وفضلًا. "وقد بين الرسول ﷺ هذا الفضل وذكر ثمره هذا الاجتماع المبارك على مآدبة القرآن في هذه المراكز، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده"^(٢). ولما كانت المراكز القرآنية -في الغالب-، تعقد في المساجد فإن هذا الحديث يؤكد فضل هذه المراكز القرآنية، ويبين لنا عظيم أجر المجتمعين فيها، وفضل اجتماعهم

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ج ٩، ص ٤٦٥.

(٢) أخرجه، مسلم، الصحيح، حديث رقم ٦٨٥٣، ص ١١٧٣.

ومدراستهم لكتاب الله تعالى بل وفيه دعوة لكل مسلم إلى إقامة مثل هذه المراكز، والمشاركة فيها، ودعمها مادياً، ومعنوياً^(١).

٦- أنها تسهم إسهاماً فعلياً وحقيقياً في تربية الدارسين، حيث تعمل على صقل شخصيتهم بالشخصية الإسلامية، فيتشربون ينايع الثقافة الإسلامية التي قد لا يجدونها إلا في هذه المراكز، وهذه المراكز تستمد أهميتها من أهمية القرآن الكريم؛ لأنه المحور الأساس الذي تتداوله هذه المراكز في الحفظ وتعلم علومه، وكذلك تعلم مبادئه السامية التي ترتقي بأخلاق الإنسانية، فتحريها من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد.

٧- "أن مراكز تحفيظ القرآن الكريم تكافح انتشار الجريمة وتمنع انتشار الأخلاق السيئة والعادات الضارة"^(٢).

٨- أنها تعوّد لسان الدارس على الفصاحة والبيان، وذلك من خلال تقويم لسانه بقراءة القرآن الكريم وتجويده على الأسس المعروفة والمتفق عليها عند العلماء، فيستطيع أن يتلو القرآن بلسان عربي مبين.

٩- أنها تسعى بالدارس على العمل بتعاليم القرآن الكريم وآدابه في كل مجال من مجالات حياته اليومية في مأكله ومشربه وعلاقاته بأهله وغير ذلك من نشاطات الحياة.

١٠- أن مراكز التحفيظ تمثل وسيلة مهمة في اكتساب الأجر وتحصيل الثواب، والتزود من الحسنات، والتخفيف من الخطايا والسيئات.

١١- كونها ميدان من الميادين التربوية والدعوية المهمة التي تؤازر الميادين الأخرى كالبيت والمدرسة لتهذيب سلوك الدارسين وتحصنهم من الأفكار الهدامة والانحرافات الخاطئة.

(١) مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، د. علي بن إبراهيم الزهراني، ص ٥٥.

(٢) إدراك المعلم للأساليب التربوية الفاعلة في حلقات الجمعيات الخيرية لتعليم وتحفيظ القرآن

الكريم وبحوث ندوة عناية المملكة بالقرآن الكريم، حامد سالم الحري، ص ٣١.

١٢- تقوم على تقوية الصلة بين الدارس والقرآن الكريم وذلك من خلال ترغيبهم في تلاوته وترتيله وتدبر معانيه، وما يناله القارئ من ثواب عظيم لا يقتصر نفعه عليه بل يتعداه إلى والديه وخلطائه وجلسائه.

١٣- أنها تجمع كلمة المسلمين وتوحد صفوفهم، ويذكر شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - أنه: " كان سلف الأمة من الصحابة والتابعين، وتابعيهم يجتمعون عليه لصلاح قلوبهم، وزكاة نفوسهم"^(١) أي: يجتمعون على قراءة القرآن في حلق المساجد أو الكتاتيب والدور القرآنية.

١٤- "إعداد الدارس لحمل الدعوة الإسلامية وتبليغها، وذلك بحفظه لأكبر قدر من القرآن الكريم، حيث إنه المصدر الأول للتشريع الإسلامي، فكلما كان الطالب حافظاً على مستوى جيد استطاع بفضل الله تعالى أن يؤدي رسالته على أكمل وجه"^(٢).

١٥- عمارة المساجد بتلاوة القرآن الكريم، وتعليم العلم الشرعي، وإحياء رسالة المسجد.

١٦- تخرج جيل مؤهل للتدريس والتربية على ضوء القرآن الكريم، وتولي إمامة المصلين في المساجد.

فمراكز تحفيظ القرآن الكريم تُعد من أفضل الوسائل في الدعوة إلى الله تعالى، وفق تعاليم القرآن الكريم، والتعريف بأركان الشريعة وثوابتها، ومقاصدها في الحفاظ على الضرورات الخمس: الدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال.

(١) مجموع الفتاوى، شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، ج ١١، ص ٥٦٠.

(٢) حفظ القرآن الكريم وتعليمه في جميع مراحل التعليم العام الجامعي، محمود محمد كسناوي، ص

المطلب الأول: البناء الإيماني. وفيه فرعان:

(١) الفرع الأول: أهمية مراكز التحفيظ للمتعلمين لفهم وتدبر القرآن الكريم:

إن الغاية الكبرى والمقصد المنشود من تلاوة كتاب الله عز وجل هو التدبر الجالب للنشوع ثم العمل، قال تعالى: ﴿ كُنْتُ أَنْزَلْتُهُ إِلَيْكَ مُبْرَكًا لِيَذَّبَرُوا عَيْنَيْهِمْ وَيَلْتَذَكَّرُوا أُولَ الْأَلْبَابِ ﴾ (ص: ٢٩).

فبين سبحانه وتعالى الغاية من الإنزال، فبه تشرح الصدور، وتستنير القلوب، وتبكي العيون، وتتأثر الجوارح، ويورث ذلك خشوع الظاهر، قال ابن القيم - رحمه الله تعالى - " فليس شيء أنفع للعبد في معاشه ومعاده وأقرب إلى نجاته من تدبر القرآن، وإطالة التأمل فيه، وجمع الفكر على معاني آياته" (١).

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - " لا يخفى على أولي الألباب أن المقصود بنزوله أتباعه والعمل فيه؛ إذ العاملون به هم الذين جُعِلُوا أهله، وأن المطلوب من تلاوته: تدبره وفهم معانيه، وكذلك أمر الله بتدبره والترسل فيه؛ ليتحلى أنوار البيان من مشارق تبصرته، ويتحلى بآثار الإيمان من حقائق تذكرته" (٢).

ويقول الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله تعالى - " إن الله تعالى بين أن الحكمة من إنزال هذا القرآن المبارك أن يتدبر الناس آياته، ويتعظوا بما فيها. والتدبر هو التأمل في الألفاظ للوصول إلى معانيها، فإذا لم يكن ذلك فأتت الحكمة من إنزال القرآن، وصار مجرد ألفاظ لا تأثير لها، ولأنه لا يمكن الاتعاظ بما في القرآن بدون فهم معانيه" (٣).

إذاً لا ينبغي لمراكز تحفيظ القرآن أن تبرز أهميتها للدارسين من خلال قراءة القرآن الكريم فقط دون فهمه وتدبره، ولا يمكن فهمه وتدبره دون الرجوع إلى المنهج

(١) مدارك السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية، ج ١ / ٤٥١.

(٢) قاعدة في فضائل القرآن الكريم، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، تحقيق: د. سليمان صالح القرعاوي، ص ٤٥.

(٣) أصول في التفسير، محمد بن صالح العثيمين، ص ٢٥.

النبي في تدبر القرآن الكريم، الذي بلغ فيه المصطفى ﷺ الغاية في التدبر، وكمال التفكير، والاستحضار لمعاني القرآن، والاستشعار لعظمة المتكلم به سبحانه وتعالى، وقد تأثر الصحابة رضوان الله عليهم بهذا المنهج النبوي الذي خطه لهم نبي الهدى ﷺ؛ فساروا مقتدين بنهجه في تدبر كتاب الله عز وجل.

هذا وللأسف نجد في مراكز تحفيظ القرآن الكريم عند بعض الدارسين مفهوماً خاطئاً لمعنى التدبر، وهو اعتقادهم صعوبة فهم القرآن، وهذا خطأ في مفهوم تدبر القرآن، وانصراف للغاية التي من أجلها أنزل، فالقرآن كتاب تربية وتعليم، وكتاب هداية وبصائر لكل الناس، كتاب هدى ورحمة وبشرى للمؤمنين، كتاب قد يسر الله تعالى

فهمه وتدبره، كما قال سبحانه: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ (القمر: ١٧).

فمن الأمور التي ينبغي على مراكز تحفيظ القرآن الكريم العمل بها: أولاً: أن تقوم مراكز تحفيظ القرآن الكريم بمعالجة هذا المفهوم الخاطيء؛ وذلك ببيان أن القرآن الكريم واضح وبيّن وظاهر لكل الناس، كمال قال ابن عباس رضي الله عنهما: "التفسير على أربعة أوجه: وجه تعرفه العرب من كلامها، وتفسير لا يعذر أحد بجهالته، وتفسير يعلمه العلماء، وتفسير لا يعلمه إلا الله"^(١). ثانياً: " وجود الكثير من الصوارف التي تحول دون التدبر فمن هذه الصوارف وأهمها:

- أمراض القلوب والإصرار على الذنوب.
- انشغال القلب وشروذ الذهن.
- قصر الخشوع على آيات معينة.
- قصر الهمة على كثرة القراءة فقط.

(١) جامع البيان في تفسير القرآن، محمد بن جرير الطبري، ج ١ / ٧٥.

- قصر قراءة القرآن على أحوال خاصة^(١).
 - كثرة الملهيات التي تشغل الدارس عن تعلم كتاب الله من الوسائل الحديثة وغيرها.
- ثالثاً: أن المراكز والحلقات القرآنية قائمة فقط على متابعة حفظ الطلاب للآيات عن ظهر قلب، مع أن المقصود الأهم هو تربية الدارسين على تعاليم القرآن الكريم، وحثهم على تدبر وفهم معانيه.

ويمكن معالجة ما سبق ببعض الطرق التي تبرز للمراكز والحلقات القرآنية أهمية فهم وتدبر القرآن الكريم للمتعلمين من خلال:

١- الإخلاص في القول والعمل.

٢- التوبة والابتعاد عن المعاصي:

فالمعاصي تذهب بنور الإيمان في القلب والوجه، وتوهن القلب وتمرضه وتضعفه، وتذهب بالحياء، وهي تعمي بصيرة القلب، وتطمس نوره، وتسد عليه طرق العلم. ولا يمكن للقلب المريض أن يتدبر القرآن. فقد كان النبي ﷺ يستعيد من القلب الغافل فما بالك بالقلب المريض.

٣- التبرك بالقرآن قراءة وفمها وعملاً:

وفي ذلك يقول الآجري رحمه الله: " وإن الله وعد لمن استمع كلامه فأحسن الأدب عند استماعه، بالاعتبار الجميل، ولزوم الواجب لاتباعه، والعمل به؛ يبشرى منه بكل خير، ووعدده على ذلك أفضل الثواب؛ فقال عز وجل: ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّلْعُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْأَلْبَابِ ﴿١٨﴾ ﴾ (الزمر: ١٧-١٨). فكان حسن استماعهم يبعثهم على التذكير فيما لهم وعليهم^(٢).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: " ومن أصغى إلى كلام الله وكلام رسوله

(١) تدبر القرآن، سليمان عمر السندي، ص ٦٠-٦٤، بإيجاز.

(٢) أخلاق حملة القرآن، محمد بن الحسين الآجري، ص ١٧.

بِعقله، وتدبره بقلبه، وجد فيه من الفهم والحلاوة والهدى وشفاء القلوب والبركة والمنفعة ما لا يجده في شيء من الكلام؛ لا منظومه ولا منثور^(١).

٤- حاجة القلب إلى تدبر القرآن:

إذا أردت الانتفاع بالقرآن فاجمع قلبك عند تلاوته وسماعه، وإن في القلب حاجة لا يسدها إلا ذكر الله والتلذذ بقرآنه، قال سبحانه:

﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا

كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ (النساء: ٨٢).

ففي هذه الآية الكريمة دعوة للتفكير والتدبر، حتى تتحقق الثمرة الإيمانية، ولا يحصل التدبر والتفكير إلا إذا ألقى المؤمن سمعه وأسلمه لأي الذكر الحكيم، وتمعن في كل حرف يسمعه، وجمع قلبه على تدبرها ومحاولة فهمها.

يقول ابن القيم رحمه الله: " فلا شيء أنفع للقلب من قراءة القرآن بالتدبر والتفكير؛ فإنه جامع لجميع منازل السائرين، وأحوال العاملين، ومقامات العارفين، وهو الذي يورث المحبة والشوق والخوف والرجاء والإنابة والتوكل والرضا والتفويض والشكر والصبر، وسائر الأحوال التي بها حياة القلب وكماله، وكذلك يزجر عن جميع الصفات والأفعال المذمومة التي بها فساد القلب وهلاكه. فلو علم الناس ما في قراءة القرآن بالتدبر لاشتغلوا بها عن كل ما سواها؛ فإذا قرأه بتفكير حتى إذا مر بآية وهو محتاج إليها في شفاء قلبه، كررها ولو مائة مرة ولو ليلة، فقراءة آية بتفكير وتفهم خير من قراءة ختمة بغير تدبر وتفهم، وأنفع للقلب، وأدعى إلى حصول الإيمان وذوق حلاوة القرآن... فقراءة القرآن بالتفكير هي أصل صلاح القلب"^(٢).

وأيضًا هناك أمور شرعت من أجل تدبر القرآن والتأثر به^(٣)، وهي:

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، ص ٣٨٤.

(٢) مفتاح دار السعادة، محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية، ج ١، ص ١٨٧.

(٣) انظر: تدبر القرآن، سلمان عمر السنيدي، ص ٣١-٣٧.

- ١- إنزال القرآن والتعبد بقراءته.
 - ٢- الترتيل والتغني بالقراءة وتحسينها.
 - ٣- صلاة الليل والقراءة فيه.
 - ٤- سلامة التلاوة وإتقان التجويد.
 - ٥- الاستعاذة.
 - ٦- الإنصات عند سماع القرآن.
 - ٧- الجهر بالتلاوة.
 - ٨- حسن الابتداء والوقف.
- كذلك هناك آداب عامة عند تلاوة القرآن وهي:

- ١- تعهده بالقراءة.
- ٢- عدم هجرانه.
- ٣- التريث في قراءته، أي: على مهل والحكمة من ذلك: أن تكون ألفاظه ومعانيه أثبت في نفوس السامعين.
- ٤- التطهر، والتطيب، وتنظيف الفم بالسواك، واستقبال القبلة، والجلوس بالسكينة والوقار.

توضيح وتنبية:

لابد من توضيح بعض الأمور التي توجد في مراكز تحفيظ القرآن الكريم بمملكة البحرين؛ وذلك أنه من خلال زيارتي للعديد من مراكز تحفيظ القرآن الكريم ألاحظ أنها قائمة فقط على متابعة حفظ الطلاب للآيات عن ظهر قلب، مع أن المقصود الأهم هو تربية الدارسين على تعاليم القرآن، وحثهم على فهم معانيه، والاستفادة منه في حياتهم اليومية والأخروية.

ومما سبق تتضح أهمية مراكز تحفيظ القرآن للمتعلمين لفهم وتدبر القرآن الكريم من خلال:

- ١- معرفة الله تعالى وتعظيمه، وتعميق محبة الله، وتقواه في النفوس.
- ٢- معرفة المقاصد الأساسية التي من أجلها أنزل القرآن وذلك من خلال:
 - إصلاح عقائد الناس وتحليصها من الشرك.
 - إصلاح العقول بتحريرها من الخرافات والأوهام وهدايتها إلى المنهج العلمي القائم على اتباع الدليل والبرهان.
 - إصلاح النفوس وتربيتها على الفضائل والأخلاق الحميدة وتطهيرها من العيوب والذائل.
- ٣- "ذكر الله تعالى للمتدبر، وغشيان الملائكة، ونزول السكينة، وغشيان الرحمة"^(١).
- ٤- أن تلاوة القرآن الكريم بفهم وتدبر تجارة رابحة مع رب العالمين حيث يقول سبحانه: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ۗ لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ۗ ﴾ (فاطر: ٢٩ - ٣٠).
- ٥- تقوية الميل نحو قراءة القرآن الكريم وزيادة الاتصال بكتاب الله.
- ٦- التمهل والتأني عند قراءة القرآن، وذلك لأنها أدعى للفهم والتدبر.

(١) كيف نتدبر القرآن، فواز زمري، ص ٨٢-٨٩.

(٢) الفرع الثاني: أهمية مراكز التحفيظ في الحث على تعظيم عبادة الله عز وجل. إن من أعظم نعم الله على الإنسان أن خلقه مفطوراً على الإيمان به والإسلام له، فكان بذلك مهيناً لقبول الخير، ومستعداً للاستقامة على أمر دينه، قال عز وجل: ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ (الروم: ٣٠).

والفطرة في اللغة: "فطرة الله: هي ما ركز فيه من قوته من معرفة الإيمان، وقيل: هي: ما فطر الله عليه من الخلق من المعرفة به. وهي أيضاً الخلقة التي يُخلق عليها المولود في بطن أمه"^(١)، قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيِّدِي﴾ (الزخرف: ٢٧). وقال الطبري رحمه الله: "فطرة الله؛ أي: صبغة الله التي خلق الناس عليها"^(٢). "بهذه النعمة السابقة من الله تعالى يتمهد الطريق للأبوين للعناية بطفلها والحفاظ على هذه الفطرة بتلقيه مبادئ الدين والهداية، وإلا فإن فطرته قد تنحرف في ظل الإهمال والتقصير"^(٣).

فإذا نشأ الطفل في بيت يتبع منهج الإسلام فإنه ينشأ على إيمان راسخ قويم بإذن الله، فإذا صلح هذا الجانب صلحت الجوانب الأخرى أو بمعنى آخر إذا صلح الأساس في بناء شخصية الطفل المسلم صلح البناء كله وليس أدل على ذلك من قدوتنا وحبينا المربي الأول محمد ﷺ فقد بدأ بتربية أصحابه في أول بعثته عندما كان في مكة بالجانب الإيماني.

فالسور المكية التي نزلت عليه كلها تركز على الجانب الإيماني وترسيخ الإيمان والعقيدة الصحيحة عند صحابته رضوان الله عليهم، ومن هذه السور سورة الإخلاص يقول الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١) ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ (٢) ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾

(١) انظر: لسان العرب، لابن منظور ١١/١٩٧؛ والمفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني ص ٣٨٤.

(٢) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري ١٨/٤٩٣.

(٣) انظر: منهج القرآن الكريم في رعاية ضعفاء المجتمع، عماد زهير حافظ، ص ١٣٨.

﴿٢﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾ (الإخلاص: ١ - ٤).

فينبغي على المربين من الوالدين والمعلمين أن يربوا الأطفال على التربية الإيمانية لأهميتها في تكوين شخصية الطفل المسلم، لكي يكون بحق مسلمًا.

من أجل ذلك قامت مراكز تعليم القرآن الكريم بمملكة البحرين باحتضان الأطفال والشباب وحتى كبار السن؛ لتقوم بهذه المهمة وتزرعها في قلوبهم، وتسعى إلى تقوية تعظيم الله عز وجل في نفوسهم؛ لأنه الأساس الذي تنفرد منه سائر فروع الاعتقاد، وقد عاب تبارك وتعالى على أهل الزيغ والضلال أنهم لم يقدروه حق قدره فقال: ﴿وَمَا

قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ (الزمر: ٦٧).

وحين يستقر تعظيم الله تبارك وتعالى في النفس، ويملك صاحبه العلم الصحيح فإنه يسلم له اعتقاده، وتنضبط حياته بشرع الله تبارك وتعالى.

تظهر أهمية مراكز التحفيظ في الحث على تعظيم عبادة الله عز وجل من خلال:

- تنشئة الطلاب على عقيدة التوحيد وإفراد الله بالعبادة وأهمية ذلك.

التوحيد أول ما يُبدأ بتعليمه للدارس من العلوم؛ حتى ينشأ موحدًا لا تضره الأهواء، ولا البدع، ولا المناهج المنحرفة الهدامة بإذن الله تعالى؛ والبدء بالتوحيد منهج الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وعليه سار السلف الصالح في تعليم أبنائهم.

ومن الأخطاء الشائعة في الدعوة عند كثير من الدعاة:

الغفلة عن تعليم الصبيان التوحيد والعقيدة السلفية الصحيحة، التي كان عليها الرعيل الأول من القرون الثلاثة المفضلة.

ولهذا ترى كثيرًا من الأولاد مُولعين بحب أعداء التوحيد والسنة من الكفرة وغيرهم، فلا يعرفون ولاء ولا براء، ولا سنة ولا بدعة، سرعان ما تدخل عليهم الشبهات أو الشهوات؛ لأن القلوب خاوية من نور التوحيد والسنة، فسرعان ما تتأثر بما يناقضها. ومما جاء في اهتمام الأنبياء عليهم السلام ومن كان بعدهم على تعليم أولادهم

التوحيد والعقيدة الصحيحة:

- وصية إبراهيم ويعقوب عليهما السلام بئيهما بالتمسك بالتوحيد كما أخبرنا ربنا تبارك وتعالى عنهما بذلك فقال: ﴿ وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَبْنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (البقرة: ١٣٢).

- وصية لقمان لابنه كما قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لِبَنِيهِ وَهُوَ يَعُظُهُ يَبْنِيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ (لقمان: ١٣).

- وصية النبي ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما حيث قال له: " يا غلام! إني أعلمك كلمات؛ احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فسال الله، وإذا استعنت فاستعن بالله. واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف" (١).

ولأهمية البدء بتعليم الطلاب والدارسين التوحيد والسنة ألف الشيخ محمد بن عبد الوهاب رسالة في هذا الموضوع قال في مقدمتها: " هذه رسالة نافعة فيما يجب على الإنسان أن يُعلم الصبيان التوحيد قبل تعليمهم القرآن، حتى يصير إنساناً كاملاً على فطرة الإسلام... " (٢).

يجب أن نعرف بأن الطالب هو الجوهرة النفيسة في المراكز والحلقات القرآنية وهو نواة المجتمع، وأمل الغد والمستقبل، فتربيته ودعوته على عقيدة التوحيد أساس دعوي

(١) رواه الترمذي (٢٥١٦)، وابن وهب في "القدر" (٢٨)، وأحمد في "مسنده" (٢٩٣/١، ٣٠٣، ٣٠٧)، وأبو يعلى في "مسنده" (٢٥٥٦)، والطبراني في "الكبير" (١١٥٦٠ و١٢٩٨٨) و"الأوسط" (٥٤١٧)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٤٢٥) (باب ما يوصى به الغلام إذا عقل)، والحاكم في "المستدرک" (٥٤١/٣-٥٤٢)؛ قال الترمذي رحمه الله: هذا حديث حسن صحيح. وقال ابن منده رحمه الله: لهذا الحديث طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما وهذا أصحها.

(٢) تعليم الصبيان التوحيد، محمد بن عبد الوهاب، ص ٧.

وتربوي وطيد.

فيجب دعوة وتربية الدارس على عقيدة التوحيد كما يلي:

- أ. تصحيح النية.
- ب. غرس عقيدة التوحيد بسؤال الله تعالى، والاستعانة به وحده في نفوس الدارسين، وهو واجب الوالدين والمعلمين.
- ج. غرس عقيدة الإيمان بالقدر خيره وشره في الدارسين، وهي من أركان الإيمان.
- د. العمل الدعوي والتربوي الدائم في تعليم الطلاب التوحيد بشتى الوسائل والأساليب المشروعة.

● الاعتناء بتلاوة القرآن الكريم وتدبر آياته.

إذا علم الدارس التوحيد فليبدأ بتعليمه كتاب الله وتجويده وحفظه، قبل إشغاله بالعلوم الأخرى؛ لذا كان من هدي السلف الصالح أن يبدؤوا بتعليم صبيانهم القرآن الكريم قراءةً، وتجويداً، وإتقاناً، وحفظاً، بعد تعليمهم التوحيد والسنة. قال ابن عبد البر: "طلب العلم درجات ومناقل ورتب لا ينبغي تعديها، ومن تعدّاها جملة فقد تعدى سبيل السلف رحمهم الله، ومن تعدى سبيلهم عامداً ضلّ، ومن تعداه مجتهداً زل.

فأول العلم حفظ كتاب الله عز وجل وتفهُّمُهُ، وكل ما يعين على فهمه فواجب طلبه معه، ولا أقول إن حفظه كله فرض؛ ولكن أقول إن ذلك شرط لازم على من أحب أن يكون عالماً فقيهاً ناصباً نفسه للعلم ليس من باب الفرض "أ.هـ^(١).

● التفكير في مخلوقات الله عز وجل؛ فيدرك من خلال ذلك عظمة خالقها عز وجل.

ولقد أرشد القرآن الكريم في مواطن عدة إلى التفكير في مخلوقات الله تعالى، والاستدلال بعظمتها على عظمة خالقها عز وجل، وجعل ذلك من صفات أهل العقل والحكمة يقول سبحانه: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ

(١) جامع بيان العلم وفضله، يوسف بن عبد الله بن عبد البر، ج ٢، ١١٢٩.

وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ (آل عمران: ١٩٠).

والتفكر الحقيقي في مخلوقات الله يؤدي بصاحبه إلى الإيمان والتقوى واللجوء لخالقه عز وجل؛ ذلك أن آيات الله إنما يعقلها العاملون من عباده، ويتفكر فيها أولو الألباب. لذا فعلى المرابي الاعتناء بهذا الجانب والاهتمام به، وذلك من خلال الوسائل المحققة لذلك كالآتي:

أ. دراسة آيات القرآن الكريم التي فيها الحديث عن عظمة الله عز وجل، ودراسة تفسيرها وربطها بالواقع.

ب. ربط العلوم المادية التي يدرسها الطلاب بالإيمان، والحديث عن مظاهر عظمة هذا الخلق التي تدل على عظمة الخالق عز وجل، وألا تعرض مادة جافة.

ج. حين يخرج الأب مع ابنه، أو المعلم مع تلاميذه إلى الخلاء فيرى جمال المخلوقات وتناسقها فليذكرهم بالله عز وجل، وليربطهم بآياته سبحانه.

● المحافظة على أداء العبادة في المساجد.

إن مراكز تحفيظ القرآن الكريم بمملكة البحرين تسعى جاهدة إلى غرس هذه الشعيرة في نفوس طلابها، فنرى أغلب المراكز تهتم بتوجيه الدارسين والحرص على حضورهم الصلوات في المساجد من خلال متابعة المدرسين لطلابهم في أداء السنن والنوافل، وتعليمهم الأذكار الواردة بعد الصلاة.

وهؤلاء هم المرابون الذين يساهمون في بناء الأجيال، وهم الذين يستشعرون عظم الأمانة والمسؤولية.

المطلب الثاني: البناء التربوي، وفيه ثلاثة فروع:

(١) الفرع الأول: أهمية مراكز التحفيظ في تعليم الدارسين مكارم الأخلاق.

تعتبر الأخلاق غاية الدعوة الإسلامية وروحها، وهي أهم أسس الدين الإسلامي، لأن الإسلام في حقيقته إنما هو دعوة إلى مكارم الأخلاق.

وتظهر أهمية تعليم الدارسين على مكارم الأخلاق في مراكز تحفيظ القرآن الكريم كونها مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة من عدة أمور:

أولاً: أن حسن الخلق له منزلة عالية في الدين، فقد حث الإسلام على حسن الخلق وذم الخلق القبيح في مواضع كثيرة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لأهميتها في تكوين الفرد المسلم وتربيته عليها سواء كان صغيراً أو كبيراً.

ولذا أمر القرآن العظيم عموم المسلمين بالتحلي بمكارم الأخلاق ومجامعتها ونهاهم

عن رذائلها قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ

وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

﴿٩٠﴾ (النحل: ٩٠)، كما شنع على الذين يقولون ما لا يفعلون، الذين تخالف

أقوالهم أفعالهم، فقال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾

كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ (الصف: ٢-٣).

أما من السنة النبوية فقد وردت أحاديث كثيرة عن رسول الله ﷺ تحت على حسن

الخلق نذكر منها: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إنما بعثت لأتمم صالح

الأخلاق"^(١). وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن

المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم"^(٢).

(١) أخرجه السيوطي في الجامع الصغير وزيادته، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، حديث رقم

٢٣٤٥، ج ٢، ص ٢٨٥.

(٢) انظر: سنن أبي داوود برقم ٤٧٩٨؛ والمسند للإمام أحمد ج ٦، ص ٩٤؛ وصححه الألباني في

المشكاة برقم ٥٠٨٢، وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته برقم ١٩٣٢.

وقال أبو ذر رضي الله عنه: لما بلغه مبعث النبي ﷺ قال لأخيه اركب إلى هذا الوادي فاسمع من قوله فرجع فقال: " رأيتته يأمر بمكارم الأخلاق " ^(١).

ثانيًا: أن مرحلة الطفولة والشباب هي المرحلة التي تتأصل فيها الجوانب الأخلاقية والسلوكية بشكل يصعب تغييره فيما بعد، فالأخلاق الحسنة أو السيئة التي تتأصل في النفس في هذه المرحلة تصحب الإنسان في الأغلب بقية عمره.

ثالثًا: الإسهام في حفظ المجتمع، والقضاء على الظواهر السلبية في المجتمع.

رابعًا: تعلم الدارسين القدوة الحسنة، لأن " القدوة هي المعلم القدير بلا لسان، والمرشد الناصح من غير بيان، وهي مدرسة الإنسان العملية التي يرسخ تعليمها في النفوس، ويعلق بالأفهام، والناس مائلون طبعًا إلى أن يتعلموا بعيونهم أكثر مما يتعلمون بأذانهم " ^(٢) و"القدوة الحسنة المتحلية بالأخلاق الكريمة والفضائل الحسنة" تعطي الآخرين القناعة بأن بلوغ هذه الفضائل من الأمور الممكنة، وشاهد الحال أقوى من شاهد المقال " ^(٣).

خامسًا: ملاحظة الدارسين ملاحظة دقيقة، ومراقبتهم مراقبة واعية عن قرب، للابتعاد عن الأخلاق والصفات الذميمة التي تسيء إلى المسلم وتبتعد به عن السلوك السوي. لهذه الاعتبارات وغيرها كان الجانب الخلقى ميدانًا مهمًا من ميادين الدعوة والتربية، "الأخلاق في نظر الإسلام تعرف بأنها السلوك أو الطبع الذي يسلكه الإنسان فيكون له صفة أثناء تعامله مع الآخرين في حياته اليومية، ويكون هذا السلوك أو الطبع مستمدًا من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وهدفه هو مرضاة الله سبحانه وتعالى " ^(٤).

هذا وعناصر البناء الأخلاقي التي يتعلمها الدارسون في مراكز تحفيظ القرآن الكريم بمملكة البحرين ومن خلال التصفح في الأحاديث النبوية، وتصنيفها، نجد أنها تعتمد على أخلاق كثيرة نذكر أهمها:

(١) أخرجه البخاري، الصحيح، حديث رقم ٣٨٦١، ج ٨، ص ٥٨١.

(٢) القرآن منهجه ووسائله في التربية الأخلاقية، محمد جمعة عبد الله، ص ٥٦.

(٣) الأخلاق الإسلامية وأسسها، عبد الرحمن الميداني، ج ١، ص ٢١٥.

(٤) مرجع الآباء في تربية الأبناء، د. عبد الرحمن بن عبد الوهاب الباطين، ص ١٢٨.

١- خلق الأدب:

تتجلى أهمية الأدب وغرسه، ونحله للطفل، أكثر فأكثر؛ عندما نرى أن رسول الله ﷺ أعطاه الأهمية العظمى في البناء الأخلاقي، فوعى السلف الصالح أهمية الأدب، ومقداره وسمو رفعتة؛ فأيقظوا أطفالهم عليه، وشبوا على ذلك ونصحوا الأمة به. والذي يجب التنبيه عليه من قبل مراكز تحفيظ القرآن الكريم أن يتعلم الدارسون كيفية الأدب مع الوالدين والعلماء والمدرسين وأدب الجار وأدب الاستئذان وأدب الاحترام والتوقير وآداب الطعام وغيرها، من أجل ذلك اعتنى السلف في مرحلة مبكرة بالآداب والسلوك، وكان من مظاهر هذه العناية:

● تصنيف كتب خاصة بالآداب والسلوك العامة، وبأدب طالب العلم والمعلم بخاصة، ومن ذلك: الأدب المفرد للبخاري، أخلاق العلماء للآجري، جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله لابن عبد البر، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي، والفقهاء والمتفقه وغيرها.

● اعتبارهم الأدب والسلوك بابًا من أبواب العلم يُتعلّم ويُعتنى به، بل يُرحل من أجله.

فمن أقوال السلف في ذلك:

قول إبراهيم بن الحبيب بن الشهيد قال لي أبي: ائت الفقهاء والعلماء، وتعلم منهم، وخذ من أدبهم وأخلاقهم وهديهم، فإن ذلك أحب إليّ من كثير من الحديث^(١). وذلك حتى يتعلم الابن الأدب مع الحديث قبل أن يتعلم الحديث بلا أدب، فيؤدي به إلى عدم التأدب مع حديث رسول الله ﷺ مما يورث في قلبه الضلال. وقال بعض السلف لابنه: "يا بني لأن تتعلم بابًا من الأدب، أحب إليّ من أن تتعلم سبعين بابًا من أبواب العلم"^(٢).

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي، ج ١، ص ١٧.

(٢) المرجع السابق.

٢- خلق الصدق:

إن عملية غرس خلق الصدق لدى الطفل له أهمية خاصة في تربية وبناء شخصية الطفل المسلم لأنه هو رجل المستقبل وسوف تتقدم على يده بإذن الله الأمة الإسلامية، ولذلك اهتم النبي ﷺ بتثبيت هذا الخلق في أطفال أصحابه رضوان الله عليهم حتى أخرج لنا جيلاً صادقاً إذا أتاهم خبر السماء قالوا سمعنا وأطعنا ولم يعترضوا ولم يؤولوا. ولأهمية هذا الخلق ورد ذكره في القرآن الكريم في مواضع كثيرة نذكر بعضاً منها، قال

تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (١١٦)

(التوبة: ١١٩). وقال سبحانه: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ

الْمُتَّقُونَ﴾ (الزمر: ٣٣).

وكذلك وردت أحاديث كثيرة تبين أهمية الصدق منها:

ما رواه الشيخان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق، ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب، ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً"^(١).

لقد وردت الأحاديث الكثيرة التي تبين لنا صدق رسول الله ﷺ وكذلك كتب السير والتراجم والتي ورد فيها القصص الكثيرة التي تبين لنا أهمية حرص الصحابة على الصدق وتطبيقه في جميع معاملاتهم.

فمن تلك القصص الواقعية:

أن رسول الله ﷺ كان صادقاً في كل أقواله وأفعاله وجميع شؤون حياته، وكان يتميز بالصدق والأمانة منذ صغره وعلى هذا كان أهل مكة يلقبونه بالصادق الأمين، ومشركو

(١) حديث متفق عليه: أخرجه البخاري، الصحيح، حديث رقم ٦٠٩٤، ج ١٣، ص ٦٦٧؛

ومسلم، الصحيح، حديث رقم ٦٦٣٩، ص ١١٣٨.

مكة أعلنوها في عدة مناسبات بأن رسول الله ﷺ صادق ولم يعهدوا عليه الكذب ولو مرة واحدة، وكما قيل: " إن الفضل ما شهدت به الأعداء ". وإليك هذه القصة التي تبين شهادة المشركين على رسول الله ﷺ بالصدق. ما رُوِيَ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ (الشعراء: ٢١٤)، خرج رسول الله ﷺ حتى صعد الصفا فهتف " يا صباحاه"، فقالوا: من هذا؟ فاجتمعوا إليه فقال: " أرايتم إن أخبرتكم أن خيلاً تخرج من سفح هذا الجبل أكنتم مصدقي" قالوا: ما جربنا عليك كذباً. قال: " فإني نذيرٌ لكم بين يدي عذابٍ شديد". قال أبو لهب: تبا لك ما جمعتنا إلا لهذا؟ ثم قام فنزلت ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ (المسد: ١). وقد تب. هكذا قرأها الأعمش يومئذ^(١).

إن عرض مثل هذه القصص لكي يستفاد منها ولأخذ العبرة منها تجعلها مرشداً عملياً ودليلاً للمربين يقتدون بها في تربية أبنائهم على خلق الصدق وعدم الكذب، وكان رسول الله ﷺ يتبع الأسلوب القصصي^(٢) في تربيته للصحابة وأبنائهم ﷺ لكي يرسخ الحدث الذي يريد توصيله لهم.

والذي يجب التنبيه عليه من قبل مراكز تحفيظ القرآن الكريم هو أن يتعلم الدارسون كيف يكونون صادقين في حديثهم ومعاملاتهم وفي وعودهم بالأساليب والوسائل المناسبة؛ وذلك من خلال دراسة سيرة المصطفى ﷺ.

٣- خلق الأمانة:

خلق الأمانة من الأخلاق الإسلامية المهمة في تربية الطفل وتنشئته عليها؛ لقد اتصف نبينا محمد ﷺ بهذا الخلق منذ عهد الطفولة إلى عهد الرسالة، حتى وصفه المشركون: " الصادق الأمين"، فالطفل المسلم عند معرفته خلق النبي ﷺ من أمانة وغيرها يكون ذلك منهجاً له في حياته اليومية ويكون هو بدوره قدوة للآخرين يساعده ذلك

(١) أخرجه البخاري، الصحيح، حديث رقم ٤٩٧١، ج ١١، ص ١٣٩.

(٢) سيأتي في الفصل القادم- إن شاء الله-.

عندما يكبر ويصبح مكلفاً في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقد ورد ذكر خلق الأمانة في القرآن الكريم لأهميتها في مواضع كثيرة منها قوله تعالى:

﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ

مِنَهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ (٧٢: الأحزاب). وقوله:

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ (٨: المؤمنون).

أما من السنة ففيها الشيء الكثير نذكر منها: ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة " قال: كيف إضاعتها يا رسول الله؟ قال: " إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة" ^(١).

فمن خلال ما سبق يجب على الفرد المسلم ألا يضيع الأمانة التي أؤتمن عليها وأن تكون جميع أعماله موافقة لما جاء في الكتاب والسنة النبوية المطهرة؛ فعلى مراكز تعليم القرآن الكريم أن تختار لمن يربي جيل المستقبل ناساً أمناء يتحملون أعباء الدعوة ويصبرون على لأوائها.

ومن خلال ما سبق على معلم القرآن أن يحسن طريقة دعوة الدارسين إلى هذه الأخلاق وذلك بأن:

أولاً: يتبغى بعمله مرضاة الله، فيخلص لله في عمله، فلا يعلم القرآن لأجل مغنم دنيوي أو مكسب معنوي، بل عليه أن يكون زاهداً بما في أيدي الناس، عفيف النفس،

واسع الخلق، طلق الوجه، صابراً ومحتسباً أجره عند الله، مستحضراً قوله تعالى: ﴿ وَمَا

أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (١٠٩: الشعراء).

ثانياً: يحذر كل الحذر من الحسد والرياء والعجب بالنفس واحتقار الغير، بل عليه أن يكون ناصحاً مرشداً رقيقاً بمن يعلمه، معتنياً بمصالحه، وأن يجب له ما يحبه لنفسه وولده. ولا ينبغي للمعلم أن يكون عنيفاً أو متساهلاً في تعليمه، بل مقتصداً في أمره،

(١) أخرجه البخاري، الصحيح، حديث رقم ٦٤٩٦، ج ١٤، ص ٦٥٩.

خشية أن ينفر من هو بين يديه، وخاصة إذا كانوا ناشئة في العلم، وفي الحديث المتفق على صحته، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا يُنزع من شيء إلا شانه"^(١).

ثالثاً: يصير على من بطأ فهمه، وأن يعذر من قلّ أدبه أحياناً. وأن يأخذ طلبته بإعادة محفوظاتهم، ويثني على من ظهر تفوقه وإقدامه، ويعنّف من قصّر تعنيفاً لطيفاً، ويقدم في القراءة السابق فالسابق، إلا إن كان ثمة مصلحة فيقدم اللاحق. وعليه أن يتفقد أحوال طلبته، ويسأل عن غائبهم.

رابعاً: يكون قدوة للمتعلم في سلوكه كله، من احترام للوقت، والعدل بين المتعلمين، فلا يُفضّل أحداً على أحد، إلا لمصلحة تتطلب ذلك، ولا يخاطب أحداً بعينه ويعرض عن غيره، بل يكون عدلاً في كل ذلك حتى في نظراته، فهو يعلم كلام الله، فليراع أمر الله القائل في كتابه: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ﴾ النساء: ١٣٥. وعليه أن يصون يديه حال الإقراء عن العبث، وعينيه عن النظر فيما لا حاجة له إليه. وليرع الأمانة التي حملها، وهي أمانة هذا الكتاب، وليتحلّ بأوصاف أهل القرآن، الذين هم أهل الله وخاصته، ففي ذلك كله فلاح له إن شاء الله. وخلاص القول إن أهل القرآن وحملته إذا أرادوا أن يكونوا أهلاً لهذا الوصف الذي وصفهم به رسول الله، فعليهم أن يتحلّوا بأداب القرآن، وآداب حملة القرآن، لينالوا عز الدنيا وعز الآخرة.

(١) أخرجه مسلم، الصحيح، حديث رقم (٢٥٩٤).

٢) الفرع الثاني: أهمية مراكز التحفيظ في تعليم الدارسين تحصين الذات.

نعيش عصرًا تتماوج فيه الاتجاهات الفكرية وتباين، ويشهد جيلنا اضطرابًا فكريًا يأخذ مدى بعيدًا في توجيه الشباب والناشئة وجهات شتى تنأى به عن الجادة التي هدى إليها ديننا القويم!

إن سبب عدم تمسك الدارسين اليوم بالمبادئ الإسلامية هو ضعف التربية الإيمانية أولاً، وثانيًا دعاة الإلحاد الذين يضعون خططًا مدروسة لإيقاع الناس في شرك الكفر ليهدموا الدين من أساسه؛ لأنهم إذا أبطلوا الإيمان أبطلوا الأديان كلها، فإذا كَوَّنَا إيمانًا علميًا قويًا حيًا بالله وبالإسلام كدين لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أدخلنا محرِّكًا في القلوب يحرك الإنسان إلى الالتزام بالإسلام. إن من يؤمن إيمانًا قويًا بالله وبالإسلام لا يمكن أن يتخلى عن هذا الدين، ولا تستطيع أن تغير اتجاهه تلك الدعوات والتيارات الفكرية التي تهب على عالمنا الإسلامي من هنا وهناك.

لقد أخذ الغزو الثقافي امتدادًا عميقًا في أوساط الدارسين، وأحدث شرخًا كثيرة في بنیان المجتمع الإسلامي، الأمر الذي يعطي دلالات على تقصير كثير من الآباء والتربويين في النهوض بواجباتهم ومسئولياتهم التربوية نحو الأولاد، أو أن جهودهم لم تكن في المستوى المواكب المكافئ للغزو الفكري المقنن.

ولذا فإن أهمية مراكز التحفيظ في تعليم الدارسين تحصين الذات لها دور كبير، وذلك لما كانت التربية الإيمانية قادرة على بناء الشخصية الإنسانية بما اشتملت عليه من مبادئ وقيم ومفاهيم ربانية صالحة لتنشئة الأجيال تنشئة صالحة، فإن وسيلة تحقيق ذلك تعتمد على الأساليب المتنوعة والتي يأمل الباحث أن تساعد في بناء جيل مسلم محافظ على عقيدته وقيمه رافضًا كل ما يخالفها من المبادئ الهدامة والأفكار الوافدة.

وتكمن أهمية مراكز التحفيظ في تعليم الدارسين تحصين الذات في نقاط كثير؛

نذكر منها^(١):

(١) التربية الإيمانية الصحيحة وأثرها في تحصين الشباب ضد الغزو الفكري، د. علي الزهراني، ص

١- توعية الدارسين بضرورة العقيدة للحياة الإنسانية: فعلى المرابي توعية الدارسين بأهمية العقيدة باعتبارها حاجة أساسية في الطبيعة الإنسانية؛ ووسيلة لتحقيق السعادة الدنيوية والأخروية، ووقايةً وتحصيناً للذات من الأمراض والانحرافات الخلقية والفكرية، فهناك "جوانب لها تأثير إيجابي على سلوك الفرد ينبغي الالتفات إليها في تربية الشباب ومنها: أ. الإيمان بالله باعتبار أنه خالق الكون والإنسان، وأنه خلق للإنسان كل هذه النعم، وسخر له كل هذه الأشياء في السماء والأرض؛ ليتنعم بها وليعبده شاكرًا حامدًا ومقدرًا نعمه الظاهرة والباطنة.

ب. أن القوانين التشريعية التي أنزلها الله صادرة من إرادة إلهية لتنظيم حياة الإنسان على أكمل وجه، وأن الطريق المستقيم الذي بينه الله تعالى لعباده هو طريق الفلاح والنجاة والسعادة في الدنيا والآخرة.

ج. التركيز على ما في الإسلام من إعجاز علمي وتشريعي وتربوي والذي يستطيع المسلمون به نشر دينهم والدفاع عنه والاعتزاز به^(١).

وكل ذلك حتى يتطلع الدارسون إلى الأعمال الصالحة والسلوكيات الحسنة التي يبلغون بها حقيقة التقوى، وسلامة الاعتقاد.

٢- تقوية الرقابة الربانية: وذلك لسلامة الدارسين من التأثير بالغزو الفكري الوافد والمخالف للمنهج الإسلامي أو ما يرتبط به من المخالفات الشرعية والفكرية؛ وهذه الرقابة لن تكون إلا بالتربية الإيمانية الصحيحة التي تجعل الفرد يتقيد بالمنهج الرباني في جوانب حياته المختلفة.

٣- التأسي بالسلف الصالح: وذلك من خلال إبراز سيرهم وجوانب القدوة في شخصياتهم، حتى يتأسوا بهم، فهم القدوة التاريخية الغائبة التي أمرنا بالتأسي بها، قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: "من كان مستتًا فليستن بمن قد مات، فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة"^(٢)، فكل عمل للسلف يوافق المنهج القويم فواجب تربية الشباب عليه.

(١) علم النفس التربوي، مقداد يالجن، ص ٢٥٠-٢٥١.

(٢) السنن الكبرى، أحمد بن الحسين البيهقي، ج ١٠، ص ١١٦.

وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله أربعة أسباب جعلت سيرة السلف جديرة بالتأسي والافتداء للناس بعامّة والشباب بخاصة في ميادين الحياة المختلفة وفي كل زمان ومكان وهذه الأسباب هي:

أ. "أن السلف هم أقرب الناس إلى عصر رسول الله ﷺ وكان لهم شرف صحبته ومشاهدته أعماله في تفاصيل الحياة الإسلامية.

ب. أن منهاجهم في العلم والعمل يتفق مع العقل الصحيح والوحي.

ج. أن السلف فهموا الإسلام فهمًا ناصعًا لا تعكره تأثيرات الأديان والفلسفات الأخرى، ولقد كانوا يتذوقون بالسليقة ما ينسجم مع روح القرآن ويمقتون ما يتناقض معه ومع سنة الرسول ﷺ"^(١).

فقد قال رسول الله ﷺ: "خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم"^(٢). وهذا الاقتداء سينتج عند الأمة وشبابها الدافعية لحمل رسالة الإسلام لأنهم وجدوا في سيرة السلف الصالح المبررات الكافية للتأسي والافتداء والعمل على نصرة الإسلام والمسلمين.

٤- تطهير البيئة من وسائل الانحراف: وذلك حتى تغدو البيئة نظيفة صالحة للتربية لا سيما في هذا العصر الذي كثرت فيه البيئات التي تتنازع ميول ورغبات الدارسين" ويغلب على بعضها مخالفتها للهدى الإسلامي حيث إن للبيئة أثرها الواضح في تشكيل أخلاقيات وسلوكيات أبنائها فمن الصعوبة بمكان غرس فضيلة في مجتمع فاسد"^(٣).

٥- العناية بالتربية الدعوية للدارسين: وذلك لحمايتهم من الانحراف ولغرس حب الخير في نفوسهم والعمل على نشره بين أقرانهم وإقناعهم بوجوب حمل رسالة الإسلام وتبليغها لكل من يستطيعون الوصول إليه متأسين في ذلك بالرسول ﷺ وصحابته ومن تبعهم بإحسان.

(١) مجموعة الرسائل الكبرى في العقيدة الحموية، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، ص ٢٠-٢١.

(٢) صحيح الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني، ج ٢، ص ٢٤٤.

(٣) توجيهات تربوية من قصة إبراهيم عليه السلام، إبراهيم عبد الله العريني، ص ١٣٤.

٦- وتظهر أهمية مراكز تحفيظ القرآن في تحصين الذات أيضاً من خلال إقامة البرامج العلمية والإرشادية والبرامج التربوية والثقافية التي يتم فيها تنبيه الدارسين من الضياع والانحراف، وإقامة الندوات والمحاضرات التي تنبهم من خطر الغزو الفكري.

ولذا فإن أهمية المراكز تكمن في إعداد الدارس إعداداً علمياً وتربوياً ودعويّاً؛ ليتحمل أعباء الدعوة التي تعد من أشرف الأعمال، وكذلك إعداد المعلم ورفع كفاءته؛ لتطوير شخصيته العلمية، وأن يحث على أداء النشاط العلمي؛ ثم يستثمر هذا النشاط لرفع كفاءة من يباشر معهم العملية التربوية والتعليمية.

٣) الفرع الثالث: أهمية مراكز التحفيظ في تعليم الدارسين بناء العلاقات الطيبة مع الآخرين.

يعد الجانب الاجتماعي من الجوانب المهمة المكونة لشخصية الدارس؛ " إذ الفرد لا يمكن أن يحيا حياة سوية مستقيمة دون أن يعيش في مجتمع يلجأ إليه ويشعر بالأمان في كنفه"^(١).

لذا لا بد من الاعتناء بالجانب الاجتماعي لأننا نستهدف إخراج فئة من الدارسين يكون لهم تأثير في مجتمعاتهم، ويسهمون في بنائها وتوجيهها الوجهة السليمة. "إن النجاح في بناء العلاقات الاجتماعية أمر لا غنى للداعية عنه، وهو مفتاح تأثيره على الأقربين الذين هم أولى بدعوته من سائر الناس، كما أنه لا غنى له عنه ليعيش حياته الاجتماعية، ومن ثم تبدأ أهمية الاعتناء بتنمية هذه القدرة لدى الشباب"^(٢).

ويقصد من تعليم الدارسين بناء العلاقات الطيبة مع الآخرين، " أن يكون متكيفاً مع وسطه الاجتماعي سواء مع الكبار أم الأصدقاء ومن هم في سنه، وليكون فعالاً إيجابياً بعيداً عن الانطواء والخجل المقيت، يخالط ويعاشر، يأخذ ويعطي بأدب واحترام"^(٣).

وتظهر أهمية مراكز التحفيظ في تعليم الدارسين بناء العلاقات الطيبة مع الآخرين من خلال:

١- الاعتناء بإبراز النصوص والأحكام الشرعية المتعلقة بالجوانب الاجتماعية^(٤)، وهي كثيرة منها على سبيل المثال:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " كل سلامى من الناس عليه صدقة، كل

(١) التربية الجماعية في الإسلام-دراسة تأصيلية-، نايف بن القرشي، ص ١٠٠.

(٢) الأسس النفسية والاجتماعية لرعاية الشباب، عمر التومي الشيباني، ص ١٧.

(٣) منهج التربية النبوية للطفل، محمد نور سويد، ص ٢٧٢.

(٤) انظر: التربية الروحية والاجتماعية في الإسلام، د. أكرم العمري، ص ١٧.

يوم تطلع فيه الشمس: يعدل بين الاثنين صدقة، ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها-أو يرفع عليها متاعه-صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة، ويميط الأذى عن الطريق صدقة"^(١).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس"^(٢).

٢- تنمية الشعور بالمسؤولية الدعوية، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والإسهام في حماية المجتمع من عوامل الفساد، وهذا الأمر يعين الدارس على العيش في المجتمعات المعاصرة اليوم، التي تعاني ألواناً من الانحراف.

٣- إشراك الدارس في الأنشطة الاجتماعية، كالجمعيات الخيرية التي تعنى بالمحتاجين، والإسهام في تقديم الخدمات العامة للناس.

٤- التربية الجماعية في مراكز التحفيظ مع زرع روح التعاون والعمل الجماعي وذلك تطبيقاً لحديث النبي صلى الله عليه وسلم والذي رواه الصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه: " وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده"^(٣).

وفي الحديث السابق استحباب تلاوة القرآن ومدارسته بشكل جماعي.

إن العمل الجماعي هو ثمرة من ثمرات التربية الجماعية، فمن لم يترب في جماعة يصعب عليه العمل معها لأن العمل مع الجماعة يتطلب من الفرد أن يكتسب مهارات تمكنه من العمل والتعايش مع الجماعة.

(١) أخرجه البخاري، الصحيح، حديث رقم ٢٩٨٩، ج ٧، ص ٢٤١؛ ومسلم، الصحيح، حديث رقم ٢٣٣٥، ص ٤٠٧.

(٢) أخرجه البخاري، الصحيح، حديث رقم ١٢٤٠، ج ٣، ص ٦٨٠؛ ومسلم، الصحيح، حديث رقم ٥٦٥٠، ص ٩٦٢.

(٣) أخرجه مسلم، الصحيح، حديث رقم ٦٨٥٣، ص ١١٧٣.

والسنة النبوية حافلة بالأعمال الجماعية التي كان النبي ﷺ يشجع أصحابه عليها، وربما شاركهم بنفسه فيها، والأمثلة على ذلك كثيرة منها:

العمل في حفر الخندق: عندما استقر الرأي في حفر الخندق كان لابد من إنجاز هذه المهمة في أسرع وقت ممكن، وكانت مهمة صعبة تتطلب العمل الجماعي الدؤوب، فقد قسم النبي ﷺ العمل بين "المجاهدين من المهاجرين والأنصار ومن معهم من سائر المسلمين، فجعل على كل عشرة منهم جزءاً منه، وكانوا يتنافسون في العمل، وثمر رسول الله ﷺ عن ساعة الجد في العمل مع أصحابه ليتأسوا به، وينشطوا وهم راغبون في ثواب الله وجزيل إحسانه، وعظيم فضله"^(١).

إن العمل الجماعي مطلب ملح، ومشروع رائد، له ثمرات عديدة منها:

- أ. "أنه يحقق صفة التعاون والجماعية التي حث عليها القرآن الكريم والسنة النبوية.
 - ب. عدم اصطباغ العمل بصيغة الفرد؛ ذلك أن العمل الفردي تظهر فيه بصمات صاحبه واضحة، فضعفه في جانب من الجوانب لا بد أن ينعكس على العمل.
 - ج. العمل الجماعي المؤسسي هو العمل الذي يتناسب مع تحديات الواقع اليوم؛ فالأعداء الذين يواجهون الدين يواجهونه من خلال عمل مؤسسي جماعي"^(٢).
- ٥- ربط الدارسين بالرفقة الصالحة وذلك من خلال حرص الآباء على حماية أبنائهم من أسباب الفساد، فإن مراكز التحفيظ تعد من المحاضن التربوية المناسبة التي تجمع الرفقة الصالحة وتؤصل هذه المفاهيم لا أن تكون مجرد روابط اجتماعية.

(١) انظر: محمد رسول الله ﷺ منهج ورسالة - بحث وتحقيق -، محمد الصادق عرجون، ص ١٤٨.

(٢) انظر: تربية الشباب، الأهداف والوسائل، محمد بن عبد الله الدويش، ص ١٩١-١٩٢.

المطلب الثالث: البناء العلمي، وفيه فرعان:

(١) الفرع الأول: إبراز أهمية العلم وارتياذ مجالسه للمتعلمين:

العلم أفضل ما جد فيه الطالب، وأشرف ما رغب فيه الراغب، وهو سبيل لتهديب النفوس، وتقويم السلوك، وسبب لمرضاة الله.

يقول علي بن أبي طالب عليه السلام: "العلم خير من المال، لأن المال تحرسه، والعلم يحرسك، والمال تفنيه النفقة، والعلم يزكو على الإنفاق، والعلم حاكم والمال محكوم عليه، مات نُزَّان المال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة وآثارهم في القلوب موجودة"^(١).

إن تعليم الدارسين العلم النافع من أعظم أبواب الصلاح، فلقد اهتم أهل العلم بتعليم صبيانهم في صغرهم، واعتنوا بذلك عناية فائقة، لما علموا أهمية العلم وفضله وأن العلم في الصغر كالنقش في الحجر.

فأما في فضل العلم والحث عليه فقد قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (الزمر: ٩).

وقوله: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (المجادلة: ١١).

وجاء عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين .. الحديث"^(٢)، والأدلة في فضله كثيرة.

أما مجالسة العلماء الربانيين، الذين هم ورثة الأنبياء، وهم حملة هدي النبي صلى الله عليه وسلم وشمائله، فقد حرص السلف رحمهم الله على تعلم القرآن الكريم وتعليمه، وعرف هذا

(١) جامع بيان العلم وفضله، يوسف بن عبد الله بن عبد البر، ج ١، ص ٥٧.

(٢) أخرجه البخاري، الصحيح، حديث رقم ٧١، ج ١، ص ٢٨٩، ومسلم، الصحيح، حديث رقم ٤٩٥٦، ص ٨٥٨.

الحرص في سلوك خيارهم وأصفيائهم، وقدوثهم في ذلك معلم البشرية وهادي الإنسانية، رسول الله ﷺ الذي أنزل عليه القرآن، وهو أعرف الناس بمنزلته، لذلك أكدوا على أن مهمة العالم لا تقف عند مجرد التحديث وسماع الرويات، بل تتجاوز ذلك إلى تعلم السمات والأدب والهدى.

فالله سبحانه وتعالى أثنى على مجالس العلم والجالسين فيها، ما دامت مجالسهم من أجله سبحانه، فقد قال ﷺ: " ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم؛ إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده"^(١).

ولذلك نجد كثيرًا "من العلماء من يوصي ابنه بأخذ الأدب من شيخه، فهو أحب إليهم من كثير من الحديث"^(٢).

"وحرى بالمرابي أن يسعى إلى تعزيز هذا الجانب ومن وسائله:

- ١- الالتزام بحضور دروسهم ومجالسهم.
 - ٢- زيارتهم واللقاء بهم بين آونة وأخرى.
 - ٣- استقبالهم ودعوتهم لزيارة أنشطة الطلاب وبرامجهم.
- وحرى بالذين من الله عليهم بقدر من العلم أن يعطوا الناشئة من أوقاتهم ويحتسبوا ذلك في صالح ما يقدمون"^(٣).

أما أثر تلك المجالس فكثيرة ومنها ما يلي^(٤):

أ. أثر مجالس العلماء في العمل على تعليم المدعوين وتربيتهم تربية إسلامية حقة؛ إنه من المعلوم أن للجلسات أثرًا على جلسائه، فإن كان المجلس صالحًا كان أثره صالحًا على جلسائه، وإن كان سيئًا كان أثره سيئًا على جلسائه، كما قال ﷺ في الحديث

(١) أخرجه مسلم، الصحيح، حديث رقم ٦٨٥٣، ص ١١٧٣.

(٢) جامع بيان العلم وفضله، يوسف بن عبد الله بن عبد البر، ج ١، ص ١٢٧.

(٣) تربية الشباب، الأهداف والوسائل، محمد بن عبد الله الدويش، ص ١٤٦.

(٤) أثر العلم في الدعوة إلى الله، د. مرزوق بن سليم اليوبي، ص ٤٦٦-٤٧٠.

الذي يرويه عنه أبو موسى رضي الله عنه قال: " مثل المجلس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يُحذيك وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحًا طيبًا، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحًا خبيثة"^(١).

وهذه هي المجالس التي تشمل على الآداب والتوجيهات الإسلامية والأخلاق الفاضلة، يقول الشعبي رحمه الله: " جالسوا العلماء فإنكم إن أحسنتم حمدوكم، وإن أسأتم تأولوا لكم وعذروكم، وإن أخطأتم لم يعنفوكم، وإن جهلتم علموكم، وإن شهدوا لكم نفعوكم"^(٢).

ب. أثر مجالس العلماء في حمل المدعوين على الإقبال على الله تعالى وعلى التوبة والإقلاع عن المعاصي، فكم من مجالس للعلماء أقبل بسببها خلق كثير على الله تعالى وتابوا عما هم عليه من المعاصي، فهذا مجلس ابن الجوزي يتوب فيه ألوف الناس ويقبلون عن المعاصي.

من أجل ذلك تسعى بعض مراكز تحفيظ القرآن الكريم بمملكة البحرين إلى إبراز أهمية العلم من خلال الدروس والدورات العلمية التي تقيمها تلك المراكز أو من خلال إلحاق الطلاب ببعض الدورات العلمية التي تقيمها المملكة العربية السعودية إما في المنطقة الشرقية أو في مدينة الرياض وغيرها، وأيضًا الدورات العلمية التي تقيمها إدارة الأوقاف السننية بمملكة البحرين.

فمن الأمور المهمة التي ينبغي أن يتعلمها الدارس في مجالس العلماء:

١- التحلي بمكارم الأخلاق، والبعد عن مذموم الصفات كالغضب، والشهوة، والحقده، والحسد، والكبر، والعجب؛ لأنها تحجب نور العلم.

٢- التقليل من شواغله، وما يصرفه عن التحصيل؛ إذ ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه.

٣- ألا يدع طالب العلم فنًا في العلوم المحمودة، ولا نوعًا من أنواعها إلا وينظر فيه

(١) أخرجه البخاري، الصحيح، حديث رقم ٥٥٣٤، ج ١٢، ص ٥١٧.

(٢) جامع بيان العلم وفضله، يوسف بن عبد الله بن عبد البر، ج ١، ص ١٣٠.

نظرًا يطلّع به على مقصده وغايته.

٤- أن أشرف العلوم العلم بالله عز وجل وملائكته وكتبه ورسله، والعلم بالطريق
الموصل لهذه العلوم.

٢) الفرع الثاني: تعليم الدارسين التحلي بآداب طالب العلم.

لا شك أن طلب العلم قد جاء في فضله نصوص كثيرة من القرآن والسنة، واستحضارها مهم جدًا لشحذ الهمم على طلب العلم.

وطلب العلم له آدابه، والتزام ذلك يُقوِّم سلوك طالب العلم مع شيخه وأقرانه، ويختصر له الطريق في الطلب، ويُبصره بالأهم فالمهم، ويُرشده إلى طريق الراسخين الذين سبقوه في الطلب من كبار العلماء.

ومن الآداب ما يؤخذ بقراءة الكتب المصنفة في آداب الطلب، ومنها ما يؤخذ من مجالسة العلماء، كما قال ابن وهب رحمه الله: ما نقلنا من أدب مالك أكثر مما تعلمنا من علمه^(١). ١.هـ.

وحاجة طالب العلم للأدب قبل الشروع في الطلب مهمة جدًا، لذلك استفاضت وصايا الأئمة في الأمر بذلك.

فمن أهم الآداب التي ينبغي أن يتعلمها ويتربى عليها الدارس قبل الشروع في الطلب:

١- الإخلاص لله عز وجل: فالله عز وجل لا يقبل من الأعمال إلا ما كان خالصًا له سبحانه وصوابًا على شريعة رسول الله ﷺ.

٢- تلقي العلم من الشيوخ: إذ "الأصل في الطلب أن يكون بطريق التلقين، والتلقي عن الأسانيد والمتافنة^(٢) للأشياخ، والأخذ من أفواه الرجال، لا من الصحف وبطون الكتب، والأول من باب أخذ النسيب عن النسب الناطق، وهو المعلم، وأما الثاني عن الكتاب، فهو جماد، فأتى له اتصال النسب"^(٣).

٣- اختيار الشيخ: ومن آداب المتعلم اختيار الشيخ الذي يتلقى منه العلم، ممن

(١) انظر: سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ج ٨، ص ١١٣.

(٢) الثفنة: من البعير والناقة الركبة وما مس الأرض من كركرته وسعداناته وأصول أفخاذه، وتطلق على المجالسة: فيقال ثافن فلان فلانًا، أي: جالسه، اشتقاقًا من الأول، كأنه ألصق ثفنة ركبته بثفنة ركبة مجالسه؛ انظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، مادة (ثفن)، ج ١٣، ص ٧٩.

(٣) حلية طالب العلم، بكر بن عبد الله أبو زيد، ص ٢٢.

اشتهر بالعلم والورع وسلامة المعتقد لا من مسه زينغ العقيدة وغشيته سحب الخرافة، وإلا لن يبلغ طالب العلم مبلغ الرجال صحيح النظر يقفو الأثر إلا بهجر المبتدعة وبدعهم"^(١).

٤- التزام الأدب مع الشيخ وتوقيره والاعتناء به.

٥- الحرص على حسن العلاقة مع إخوانه المتعلمين: بالتواضع لهم، ولين الجانب معهم.

٦- حسن السمات، والاعتناء بالنظافة وجمال المظهر، والبعد عن كل ما يُنفر أو يُستقبح.

٧- البعد عن الخصام والجدال، والمرء وكثرة القيل والقال"^(٢).

٨- التدرج في طلب العلم: كان من هدي السلف الصالح في التعليم مراعاة التدرج مع المتعلم في التعليم شيئاً فشيئاً، فيقدمون الأهم فالأهم، ليكون أقرب تناولاً، وأثبت على الحفظ والفهم.

يقول الحافظ النووي رحمه الله: "وبعد حفظ القرآن يحفظ من كل فن مختصراً، ويبدأ بالأهم، ومن أهمها الفقه والنحو، ثم الحديث والأصول، ثم الباقي على ما تيسر"^(٣).
فمما لا شك فيه أن للآداب المذكورة أنفاً أثراً في الدعوة إلى الله تعالى.

وإن من أعظم آثار تلك الآداب في الدعوة إلى الله تعالى تخريجها المتعلم المتحلي بها عالمياً عاملاً يقوم بأعباء الدعوة ونشرها على نهج الكتاب والسنة؛ حيث إن الإخلاص في الطلب واختيار الشيخ والالتزام بالأدب وتحمل المشقة والتعب سبب في تحصيل العلم النافع.

"فالعلم هو أتمن درة في تاج الشرع المطهر لا يصل إليه إلا المتحلي بآدابه المتحلي

(١) انظر: حلية طالب العلم، بكر بن عبد الله أبو زيد، ص ٨ و ٣١.

(٢) انظر: إسهام جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في بناء الأجيال " الواقع والمأمول"، مالك بن إبراهيم الأحمد، ص ١٤.

(٣) المجموع شرح المهذب، يحيى بن شرف النووي، ج ١، ص ٣٨.

عن آفاته، ولهذا عناه العلماء بالبحث والتنبيه، وأفردوها بالتأليف إما على وجه العموم أو على وجه الخصوص^(١).
وبذلك تتبين الآداب والآثار التي ينبغي أن يتعلمها الطلاب سواء كانوا في مراكز تحفيظ القرآن الكريم أو حلق العلم.

(١) حلية طالب العلم، بكر بن عبد الله أبو زيد، ص ٤.

● المبحث الثالث: تاريخ مراكز تحفيظ القرآن الكريم في مملكة البحرين.

المجتمع البحريني جُبل على التدين، وارتبط أفرادُه منذ دخولهم الإسلام - في العام الحادي عشر من الهجرة عندما أرسل النبي ﷺ رسلاً من أصحابه، وكتب معهم كتباً إلى الملوك يدعوهم فيها إلى الإسلام " فبعث العلاء بن الحضرمي - رحمه الله - إلى المنذر بن ساوى العبدى ملك البحرين، وأمر النبي ﷺ المنذر بن ساوى عليهم^(١) بالمساجد وعرفوا بالاهتمام بالقرآن الكريم وتعلمه وإتمام قراءته وحفظه وانعكس هذا أيضاً على من وفد إلى البحرين لطلب الرزق، من حبٍ للقرآن وحرصٍ على تعلمه.

ولاستثمار هذه النزعة الخيرة في نفوس الناس، أنشأت وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف مراكز تحفيظ القرآن الكريم، والتي ابتدأت منذ عام ١٩٧٦م، حين أنشأت الوزارة أول مركز لتعليم القرآن الكريم للذكور^(٢)، وهو مركز أبي بن كعب رضي الله عنه في مسجد عبد الله بن جبر الدوسري بالمنامة.

هذا؛ وقبل الحديث عن المراكز نتكلم عن ظهور الكتاب^(٣) في البحرين، ظهر الكتاب في وقت مبكر في العالم الإسلامي وذلك لأن من مستلزمات الدعوة الإسلامية نشر التعليم، كما أن الإسلام كان يتطلب حفظ القرآن الكريم حتى يستطيع المسلم القيام بواجباته الدينية؛ " فعندما قطع المسلمون في الفتوحات أشواطاً كبيرة وبعد الاتصال بغيرهم من الأمم أصبح هناك حاجة إلى وجود أعداد كبيرة ممن يعرف القراءة والكتابة للقيام بمهام الدولة فضلاً عن الحاجة إلى المتفقيين بأمور الدين، وجميع علماء المسلمين تتلمذوا في هذه الكتابات في بداية حياتهم؛ إذ كان يتعلم فيها أبناء المسلمين

(١) تهذيب سيرة ابن هشام، عبد السلام هارون، ص ٢٥٩.

(٢) انظر: مراكز تحفيظ القرآن الكريم ٢٥ من العطاء المتجدد، ص ١٥.

(٣) الكتاب: لغة: أي موضع الكتابة وجمعه كتابات، واصطلاحاً: مكان صغير لتعليم الصبيان القراءة والكتابة وتحفيظهم القرآن؛ انظر: مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، ص ٣٠٥، وانظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج ٢، ص ٧٧٥.

الأغنياء منهم والفقراء على السواء"^(١).

"وأول من جمع الصبيان في الكتّاب في الإسلام هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأمر عامر بن عبدالله الخزازي أن يلازمهم للتعليم وجعل رزقه من بيت المال وكان منهم البليد والفهيم فأمره أن يكتب للبليد في اللوح ويلقن الفهيم من غير كتابة، واستمر التعليم في الكتاتيب على النحو الذي نشأ في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه"^(٢)، "ثم أخذت هذه الكتاتيب في الانتشار في جميع المناطق الإسلامية واشتملت الدراسة فيها على تعليم الطالب القرآن الكريم تلاوة وحفظاً وتجويداً، وبعض الأحاديث النبوية والأحكام الشرعية ومبادئ الحساب إلى جانب تعليم القراءة والكتابة وحسن الخط"^(٣). فكانت الكتاتيب في المنطقة الشرقية ومنها البحرين تنقسم على ثلاثة أقسام:

١- كتاتيب تختص بدراسة القرآن الكريم وتحفيظه.

٢- كتاتيب تختص بتدريس الحساب والقراءة.

٣- كتاتيب يقوم المطوع^(٤) فيها بتدريس القرآن الكريم وقواعد قرآته.

فلم يكن للآباء أي وسيلة لتعليم أولادهم القرآن الكريم سوى إرسالهم إلى الشيوخ الذين كانوا يعرفون القراءة والكتابة، وكان هذا النوع من التعليم يمارس في منازل المعلمين، وكان أغلب المعلمين من الذين يحفظون القرآن الكريم، ولقد استمر هذا التعليم في الكتاتيب المعروفة لدى أهل البحرين باسم (الملا أو المطوع) فترة من الزمن، وقد تركزت هذه الكتاتيب في المنامة والمحرق وكما وجدت في الحد وقرى الخميس والدراز وسترة

(١) الحياة العلمية والاجتماعية في مكة في القرنين السابع والثامن للهجرة، طرفة بنت عبد العزيز العبيكان، ص ٥٥.

(٢) انظر: الفواكه الدواني، أحمد النفاوي، ص ١٩٢؛ عنوان البيان في علوم البيان، محمد حسين العدوي، ومنه نقل الأستاذ محمد طاهر الكردي في كتابه، تاريخ الخط العربي، ص ٦٣.

(٣) المقدمة، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، ص ٣٩٧-٣٩٨.

(٤) المطوع: تسمية تعتبر علمًا يعني المدرس أو المعلم، وتسمى المدرسة مطوعة؛ انظر: الموسوعة الكويتية المختصرة، حمد السعيدان، ص ١٤٤٣.

وجد حفص.

وتعتبر الكتابات جهوداً فردية في تعليم القرآن الكريم وتحفيظه لأفراد المجتمع البحريني منذ القدم، وقد ارتبط تعليم القرآن الكريم بالمسجد في البداية، حيث يقوم أئمة المساجد بتعليم القرآن للمصلين، وتحفيظهم آيات من القرآن الكريم. وكانت الكتابات مكاناً لتعلم القرآن وحفظه، ويقوم عليها إمام المسجد ومكانها في بيته، ويتقاضى على هذه المهمة الأجر المادي من أولياء أمور الطلبة؛ وهذا بالنسبة للأولاد الذكور.

وفيما يتعلق بالبنات فيقوم على مهمة تدريس القرآن " المطوعة " وهي المرأة الورعة التقية، التي تقوم بتدريس القرآن للبنات في بيتهن وتتقاضى على ذلك الأجر المادي. وكانت أماكن التدريس تفرش بالحصى غالباً، وكان الطلاب يحملون المصاحف المجزأة أو المصاحف الكاملة كل حسب مقدار حفظه، وتوضع هذه المصاحف على ألواح خشبية لرفعها عن مستوى الأرض، ويختص المعلم فيها بمكان معين ربما كان مفروشاً بنوع آخر من الفرش، أو ربما كان مرتفعاً بعض الأحيان، وكان يحمل بيده تلك العصا المعروفة التي تبادر إلى مخيلتنا كلما ذكر المطوع. وكان سن قبول الصبيان في الكتابات ما بين السادسة حتى الحادية عشرة، وربما وجد في بعض الكتابات من تجاوز عمره العشرين سنة. أما طريقة التعليم فكانت عن طريق التلقين، وهو أن يقرأ الشيخ ويردد وراءه الطلبة حتى يتحقق لهم الحفظ، كما يكون تعليم القرآن بتعليم الأحرف الهجائية.

مرحلة التأسيس:

بدأت الحلقات تتزايد عند تبني الدولة لكثير منها وذلك بدعمها مادياً وإدارياً، ففي عام ١٩٧٥م وظفت الدولة ثلاثة محفظين من خارج البحرين، وعلى رأسهم الشيخ محمد سعيد الأفغاني^(١) - حفظه الله - الذي كان له الفضل بعد الله عز وجل في نشر

^(١) هو الشيخ محمد سعيد الحسيني، المولود في قرية (سرحد ميمند) في ولاية (هرات) بأفغانستان عام ١٣٦١هـ الموافق ١٩٤١م، أقبل منذ الصغر على طلب العلم الشرعي، فجال الكثير من

علم التجويد، فتخرج على يديه جم غفير سواءً من مقرئين أو مرتلين لكتاب الله برواية حفص عن عاصم وغيرها من الروايات، فكانت حلقة الشيخ في مسجد بوشقر المشهور آخوند عوضي بالمنامة، ثم انتقل إلى مسجد عبد الله الدوسري والمقام فيه حالياً مركز أبي بن كعب.

وقبل ذلك خلال فترة الكتاتيب كانت قد "بدأت جمعية الإصلاح تحفيظ القرآن الكريم في عام ١٩٧٥م"^(١)؛ ثم بعد ذلك ظهرت المدارس في البحرين، فقد كانت واجهة البحرين الحضارية آنذاك متمثلة في المدارس الدينية والمدارس الأخرى التي يدرس فيها الدين إلى جانب اللغة والرياضيات؛ فمن تلك المدارس " مدرسة السيد عبد الوهاب الطبطبائي القادم من الكويت، وكذلك مدرسة السيد علي إبراهيم الرستاقى حيث يدرس في هذه المدارس القرآن الكريم وأدخل إلى جانبه العديد من العلوم منها الخط والكتابة وحسابات الغوص وشيئاً من مسك الدفاتر وكتابة الديون وتسجيلها وأمور التجارة والمراسلات وكتابة الاتفاقيات"^(٢).

ثم ظهرت في عام ١٨٩٩م مدرسة جوزه البلوط^(٣) وكان يدرس فيها القراءة والإملاء والغناء والأبجدية العربية واللغة الإنجليزية ويتم تدريس إنجيل مرقص، وكانت المدرسة بداية للبنات وكان أغلبية الطالبات الملتحقات بالمدرسة فارسيات لا يتحدثن العربية، ثم لما زاد الإقبال عليها تم فتح مدرسة للبنين وتمت إضافة مواد أخرى كالجغرافيا والفسولوجيا واللغة الفارسية وتقع في مبنى الإرسالية الأمريكية آنذاك، علماً بأن هدف

القرى والمدن في سبيل طلب العلم، فنال العديد من الشهادات العلمية لا سيما في علوم القرآن الكريم، وعندما قدم إلى مملكة البحرين واصل في عطائه العلمي، فأنشأ مركز أبي بن كعب لتحفيظ القرآن وتدریس علومه سنة ١٩٧٦م تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية، وعلى يديه وضعت اللبنة الأولى لانطلاقة العمل القرآني المبارك في هذا البلد الكريم، انظر: مركز أبي بن كعب ٣٠ عاماً من الريادة في خدمة القرآن الكريم، مملكة البحرين، ص ٨.

(١) مقابلة مع الشيخ نظام يعقوبي، المحقق المعروف، في محله عام ٢٠١٤م.

(٢) من ذاكرة البحرين، د. عبد الحميد سالم المحادين، ص ٣.

(٣) مائة عام من التعليم النظامي في البحرين، مي محمد الخليفة، ص ٣٢.

هذه المدرسة كان لتنصير أبناء المسلمين بأية وسيلة ممكنة.

"ثم ظهرت مدرسة الإصلاح المباركة^(١) عام ١٩١٣م عندما قرر مجموعة من التجار الفرس المقيمين في البحرين بتأسيس مدرسة خاصة لتعليم البنين، وكان الهدف الظاهر هو العلم والمعرفة، أما القصد المبيت فهو المحافظة على اللغة والهوية الفارسية للجالية المقيمة في البحرين والتي كانت فحة كبيرة منها تعمل في التجارة، وتقع هذه المدرسة في فريق الحمام قرب مدرسة فاطمة الزهراء بالمنامة، وكان يدرس فيها اللغة الفارسية والشعر والتاريخ مع إبراز تراث وحضارة فارس والتقليل من الحضارة العربية وكذلك يدرس فيها العلوم والحساب واللغة الإنجليزية والجغرافيا وعلم الفلك واللغة العربية بهدف توسيع أفق الطالب وإعطائه شهادة تؤهله لشغل مناصب هامة من خلال السيطرة والوصول إلى مقدمة المواقع التجارية"^(٢).

ثم أنشئت مدرسة الهداية الخليفية أول مدرسة نظامية عام ١٩١٩م بمدينة المحرق، وكان أول من تولى إدارة المدرسة السيد عبد الله صدقة دحلان^(٣) -رحمه الله- فكان

(١) مدرسة الإصلاح المباركة هو الاسم الاول لمدرسة العجم في البحرين، ثم تحول الاسم إلى مدرسة الاتحاد الإيرانية.

(٢) مائة عام من التعليم النظامي في البحرين، مي محمد الخليفة، ص ١٠٥-١٢٠، بإيجاز.

(٣) إنه الحافظ العلامة الفقيه الرحالة السيد عبد الله بن صدقة دحلان الحسيني الهاشمي القرشي المكّي المدرس بالمسجد الحرام، ولد السيد عبد الله بن صدقة بن زيني دحلان سنة ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م، ونشأ وترى في حجرة عمه مفتي الحجاز والشافعية آنذاك العلامة السيد أحمد بن زيني دحلان بعد وفاة والده وهو في السادسة من عمره، فلازمه حتى وفاته، وقد أحاطه عمه برعاية خاصة، ورباه تربية إسلامية بحتة، وعين إمامًا بالمسجد الحرام، وقد دفعته همته العالية ونفسه الأبية إلى الترحال لنفع المسلمين فأسس الكثير من المدارس، لا يزال بعضها قائم إلى الآن، وتوفي السيد عبد الله رحمه الله في عام ١٣٦٠هـ/١٩٤١م وهو يدعو ويجاهد في سبيل إعلاء كلمة الله؛ انظر: الأعلام، خير الدين الزركلي، ج ٤، ص ٩٣.

يدرس فيها حفظ القرآن الكريم والفقه واللغة العربية وتعلم الكتابة وبعض العلوم الأخرى كالفلسفة والحساب، ثم تولى إدارتها الشيخ حافظ وهبه المصري^(١) -رحمه الله-. وبعد اكتشاف البترول في البحرين عام ١٩٣٢م اندثرت تلك المدارس وبرزت المدارس الحديثة، وبدأت أعداد الكتاتيب تقل تدريجياً، حتى أواخر السبعينات توقف العمل بالكتاتيب بسبب إقبال الناس على التعلم بالمدارس النظامية الحديثة التي انتشرت بكثرة في مدن وقرى البحرين سيراً مع النهضة العلمية في العالم العربي والإسلامي، الأمر الذي أدى إلى إقبال أصحاب التوجهات الدينية والحريصين على حفظ القرآن الكريم إلى فتح حلقات لتحفيظ القرآن الكريم بالمساجد أسوة بما تبقى من الحلقات قبل المدارس الحديثة.

تأسيس أول حلقة قرآنية بمملكة البحرين:

هذا؛ ولقد بدأت النشأة الحقيقية والمنظمة لمراكز تحفيظ القرآن الكريم بمملكة البحرين عندما تم تأسيس أول مركز تشرف عليه وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف -وزارة العدل والشؤون الإسلامية سابقاً-، وهو مركز أبي بن كعب في مسجد عبد الله بن جبر الدوسري بمنطقة القضيبيية عام ١٩٧٦م. وخلال سنوات قليلة أضحت مراكز التحفيظ منتشرة في مختلف مناطق البحرين،

^(١) الشيخ حافظ وهبة، سفير، من مؤرخي الدولة السعودية. من مواليد بولاق في القاهرة في العام ١٨٨٩، تلقى علومه في الأزهر وفي مدرسة القضاء الشرعي، وتنقل بعدها بين تركيا والهند والبلاد العربية، وانتقل إلى الكويت في سبتمبر من العام ١٩١٤ حيث استقر فترة من الزمان فيها وعمل مدرساً في المدرسة المباركية، وتعرف على الشيخ مبارك في آخر عهده، وانتقل إلى البحرين وعمل مديراً لمدرسة الهداية الخليفية، ثم نفاه الإنجليز منها في العام ١٩٢١م، وعاد إلى الكويت ليعمل في التجارة، وعمل فترة في تجارة اللؤلؤ «طواشاً»! والتقى الشيخ حافظ وهبة الملك عبد العزيز آل سعود في الكويت أول مرة في العام ١٩١٥ عندما زارها الملك معزياً في الشيخ مبارك، وبعدها في العام ١٩٢٣ دعاه الملك لزيارة الرياض، وهناك عرض عليه أن يكون أحد مستشاريه، فوافق على ذلك ثم أصبح وزير ثم سفيراً للمملكة العربية السعودية؛ انظر: الأعلام، خير الدين الزركلي، ج ٢، ص ١٦٠.

تتخذ من المساجد مقراً لها، ولطالما كان المسجد يمثل مرتكزاً هاماً في حياة المسلمين. ثم تلا مركز أبي بن كعب رضي الله عنه، مركز عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في مدينة الحد، حتى أصبح عدد المراكز مع نهاية عام ١٩٨٠م ستة مراكز فقط؛ ويمكن إرجاع بطء عملية فتح مراكز جديدة إلى أسباب منها قلة عدد المدرسين المؤهلين لمباشرة التدريس والقيام بأعباء المتابعة وإدارة شؤون المركز اليومية.

مرحلة الانطلاقة الفعلية لمراكز تحفيظ القرآن الكريم:

ولم يبدأ العمل الفعلي لهذه المراكز حتى عام ١٩٨٥م؛ حيث خرج مركز أبي بن كعب رضي الله عنه أول دفعة من حملة شهادة رواية حفص عن عاصم ولم يزد عدد الخريجين في تلك الدفعة عن ستة خريجين فقط، بينما وصل عدد المراكز جميعاً إلى ١٢ مركزاً معظمها للذكور. ومنذ ذلك العام والخريجون في ازدياد ملحوظ حتى وصل عددهم إلى ١١٧ في عام ١٩٩٠م أما أعداد المراكز فقد وصلت إلى ٣٤ مركزاً.

وقد لقيت مراكز الذكور عناية كبيرة من قبل الوزارة ومن المشايخ والمدرسين الذين تصدروا للتدريس في تلك المراكز، وهذا لا يعني بوجهٍ إغفال الإناث أو عدم الالتفات إليهن، بل إن مراكز الإناث كانت موجودة قبل سنة ١٩٨٠م ولكن التدريس كان قاصراً على تحفيظ الفتيات الصغار القرآن الكريم، وكان يقوم على ذلك أحد المدرسين الذكور، ومع تزايد الحاجة إلى فتح مراكز جديدة للإناث وأن يتولى تدريسهن مدرسات مؤهلات، اتجهت الجهود لتدريس مجموعة من النساء على رواية حفص عن عاصم، وبفضل من الله تعالى تم تخريج أول دفعة حاصلة على رواية حفص عن عاصم من الإناث عام ١٩٩١م حيث بلغ عدد الخريجات آنذاك خمس خريجات فقط.

بداية الانتشار والاتساع:

وبدأ عدد المراكز في تزايد ملحوظ حيث بلغ مع نهاية عام ٢٠٠١م ١٠٣ مركزاً، ويتبع الحوزات العلمية (١٨) مركزاً.

ومازالت المراكز والحلقات القرآنية في تطور ملحوظ، حيث تدل الأرقام والاحصاءات على أن العمل القرآني في مملكة البحرين يشهد ازدهاراً ملحوظاً، وتطوراً

نوعياً في مختلف المجالات، فمن ذلك:

١-المراكز والحلقات القرآنية: لقد بلغ عدد المراكز والحلقات القرآنية بمملكة البحرين ٢٣٦ مركزاً وحلقة قرآنية، يتبع الوزارة منها: (١٥١) مركزاً وحلقة وهي موزعة على النحو التالي: منها (٨٥) مركزاً للذكور، ومنها (٣٣) للإناث و(٣٣) مزدوجاً للذكور والإناث، ويتبع الجمعيات والمؤسسات الأهلية (٦٠) مركزاً وحلقة قرآنية وأما الحوزات العلمية (٢٥) مركزاً وحلقة قرآنية.^(١)

٢-المعلمون والمعلمات: بلغ عدد المعلمين والمعلمات ٢٢٠٨ معلم ومعلمة.

٣-الطلبة والطالبات:

شهدت أعداد الطلاب والطالبات في المراكز والحلقات القرآنية زيادة ملحوظة في الأعوام الأخيرة، حيث تشير الإحصائيات الأولية إلى أن العدد الإجمالي قد فاق الثلاثة والعشرين ألف طالب وطالبة، منهم ٩٥٠٠ من الذكور، و ١٤٠٠٠ من الإناث. كما تشير الإحصائيات إلى أن عدد طلاب مساق حفظ القرآن الكريم (٤٢٢٧) طالباً و(٣٦٢٦) طالبة، بينما بلغ عدد طلاب مساق التجويد والقراءات (١٣٨٦) طالباً و(١٥٧٥) طالبة.

٤-الخريجون والخريجات^(٢): حيث بلغ عدد الطلاب المتخرجين ٤٥١٤ طالباً

وطالبة موزعة على النحو التالي:

- بلغ عدد من حصل على إجازة بالقراءات العشر الصغرى (٢) خريجاً.
- عدد من اجتاز امتحان حفظ القرآن كاملاً (١٠٧) حافظاً و(١٤١) حافظة.
- عدد خريجي شهادة التلاوة (٧٨١) خريجاً و(١٢١٩) خريجة.
- عدد خريجي شهادة رواية حفص (٨٠٣) خريجاً و(١٣٠١) خريجة.
- عدد خريجي شهادة القراءات السبع (٢٩) خريجاً و(١٧) خريجة.

(١) مقابلة رئيس المراكز الشيخ حسن محمد طيب في تاريخ ٤ يناير ٢٠١٤م، وانظر: ملحق

رقم(٢).

(٢) ملف الخريجين من المهام المكلف بها في العمل؛ انظر: ملحق رقم ٣.

- عدد خريجي شهادة القراءات الثلاث المتممة للعشر (١١) خريجًا وخريجة واحدة.
 - عدد الخريجات في برنامج الإجازات العامة في اعتماد السند (٣٠) خريجة.
 - عدد الخريجات في برنامج سند رواية حفص (٢٧) خريجة.
- إن العمل القرآني بمملكة البحرين يشهد تطورًا ملحوظًا -بفضل الله تعالى- على كافة الاتجاهات؛ فالشعب البحريني شعب محب للخير مقبل عليه ويزيد إقباله على العمل القرآني يومًا بعد يوم، فضلًا عن دعم الدولة الكامل لمسيرة العمل القرآني؛ سواء من خلال سن القوانين المنظمة للمراكز والحلقات القرآنية، أو توفير وتسهيل كافة الإجراءات والخدمات، فضلًا عن تقديم دعم سخي بشكل متواصل للمراكز والحلقات القرآنية. هذا ولا شك أن تفاعل الناس مع مشاريع العمل القرآني تعطي دافعًا قويًا للاهتمام بها أكثر فأكثر.

● المبحث الرابع: أهداف مراكز تحفيظ القرآن الكريم في مملكة البحرين.

إن معرفة الهدف ووضوحه أمام الفرد ييسر الوصول إليه بأقرب طريق، ويحث الخطى للوصول إليه وتحقيقه بجد واهتمام.

إن وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف بمملكة البحرين متمثلة بإدارة شؤون القرآن الكريم تتطلع إلى أن تكون مراكز التحفيظ هي المكان الأفضل الذي يقصده الناس في مملكة البحرين لحفظ وتلاوة ودراسة القرآن الكريم وتلقي العلوم الشرعية والتربية الدينية، وأن تحقق هذه المراكز نموًا مطردًا في إعداد الحفاظ والخريجين، وأن يكون لهذه المراكز حضور متميز في مسابقات القرآن الكريم الدولية. كما تتطلع إلى أن يكون لهذه المراكز علاقات إيجابية متبادلة مع مختلف أفراد ومؤسسات المجتمع، لاسيما المؤسسات العاملة في هذا المجال.

"وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

أ. رفع المستوى العلمي لطلبة المراكز في حفظ وتلاوة القرآن الكريم والإلمام بالعلوم الشرعية. وزيادة عدد الحفاظ والخريجين في جميع فروع الدراسة سنويًا. وذلك من خلال:

١- ألا يخلو مركز تحفيظ من طالب متقن فأكثر يحفظ عشرة أجزاء فأكثر من القرآن الكريم.

٢- تخريج عدد من الحفاظ المتقنين يفوق عددهم ثلاثة أضعاف من تم تخريجهم منذ تأسيس المراكز.

٣- زيادة عدد الحاصلين على شهادة التجويد بنسبة ١٠% من مجموع الحاصلين على هذه الشهادة سنويًا.

٤- زيادة عدد الحاصلين على شهادة التلاوة بنسبة ٢٠% من مجموع الحاصلين على هذه الشهادة سنويًا.

٥- إكساب كل طالب في مراكز التحفيظ قدرًا مناسبًا من الثقافة الشرعية.

ب. تنمية القيم والاتجاهات لدى الشباب والناشئة نحو المواطنة الصالحة والتعامل الإيجابي مع طبيعة العصر ومعطياته وأساليبه من منظور إسلامي، وتحصين أجيالنا بمقومات وسلوكيات ديننا الحنيف.

ج. العناية بتدريس القرآن الكريم والثقافة الشرعية في السجون، باعتبارها رافداً من روافد التربية والتوجيه؛ التي تساهم في تقويم انحراف النزلاء وتهذيب سلوكهم وإشغال أوقات فراغهم بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالخير والمنفعة، والتنسيق مع الجهات المختصة في مملكة البحرين لبحث إمكانية إسقاط بعض الأحكام على من يتم حفظ القرآن كله أو بعض أجزائه.

د. الاهتمام بالقرآن الكريم حفظاً وتلاوةً وتجويداً بهدف تكوين أجيال من حفظة القرآن الكريم من البنين والبنات.

هـ. نشر مراكز تحفيظ القرآن الكريم وتدريس علومه في مختلف مناطق مملكة البحرين بحيث تكون في متناول الجمهور من الجنسين ومن مختلف الأعمار. ووضع الخطط والبرامج والمناهج الكفيلة بتطوير هذه المراكز ورفع مستوى أدائها من الناحية الفنية والتربوية.

و. العناية بطباعة المصحف الشريف، ومراجعة جميع نسخ المصحف التي تفد إلى مملكة البحرين من الخارج، والتأكد من سلامتها ومطابقتها للأصول المعتمدة لدى علماء القراءات.

ز. تعزيز حضور مملكة البحرين وفوزها في مسابقات القرآن الكريم الدولية. وذلك من خلال:

- ❖ إعداد المتسابقين الذين يمثلون مملكة البحرين إعداداً ممتازاً خلال فترة زمنية طويلة بحيث تفوز مملكة البحرين بأحد المراكز الثلاثة الأولى وبأحد المراكز العشرة الأولى في مسابقات القرآن الكريم الدولية في كل عام.
- ❖ المشاركة في عضوية لجنة التحكيم في بعض المسابقات الدولية، من أجل زيادة الخبرة والاستفادة من تجارب الآخرين لإثراء تجربة مراكز التحفيظ في مملكة البحرين.

ح. تعزيز حضور مراكز التحفيظ وتقوية صلتها بأفراد ومؤسسات المجتمع؛ وذلك من خلال:

- ١- مضاعفة إقبال الطلاب والطالبات وأولياء الأمور على إلحاق أبنائهم وبناتهم بمراكز التحفيظ لدرجة تجعل مشرف المركز في وضع الانتقائية.
- ٢- مشاركة مراكز التحفيظ بصورة إيجابية في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية العامة والخاصة المناسبة في مملكة البحرين.
- ٣- تشجيع الأفراد والشركات على تبني بعض مراكز التحفيظ مادياً تحت إشراف الوزارة وتغطية نفقاتها بشكل مستمر.

ط. تطوير الأداء الإداري والمالي لمراكز التحفيظ التابعة للوزارة، وذلك من خلال:

- ١- إيجاد مراكز تحفيظ في جميع المناطق السكنية في مملكة البحرين.
- ٢- توثيق جميع تجارب وخبرات المراكز والمنتسبين إليها، وحفظها بشكل إلكتروني يسهل الرجوع إليها والإفادة منها.
- ٣- إيجاد موارد مالية جانبية لمراكز التحفيظ.
- ٤- الاستفادة الفاعلة من إمكانية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الربط والتنسيق بين هذه المراكز.
- ٥- استكمال واعتماد جميع الأنظمة واللوائح والنماذج ومعايير الأداء التي تحتاجها مراكز التحفيظ في مرجع إداري شامل يكون في متناول الجميع.
- ٦- مراعاة جوانب الأمن والسلامة، من خلال الحرص على سلامة الطلاب والطالبات داخل مراكز التحفيظ وفي الطريق وأثناء مزاولة الأنشطة^(١).

(١) انظر: استراتيجية المراكز الجديدة لإدارة شؤون القرآن الكريم، الدليل الخاص - لم يطبع - بإدارة شؤون القرآن الكريم لعام ٢٠١٢م.

● المبحث الخامس: عناية مملكة البحرين بمراكز تحفيظ القرآن الكريم.

لقد اعتنى سلف الأمة رحمهم الله تعالى بالقرآن الكريم عناية فائقة، فحفظوه في الصدور والسطور، وجودوه وطبقوا جميع أحكامه منذ بدء نزوله على المصطفى ﷺ، وتناقلوا كيفية تلاوته جيلاً بعد جيل حتى يومنا هذا، لذلك " لم تقتصر عناية المجتمعات بالقرآن الكريم على عصرٍ دون آخر، وعلى جيلٍ دون غيره؛ بل إن عناية المجتمعات المسلمة بالقرآن الكريم تزداد يوماً بعد يوم، ومن وقت لآخر؛ فالمدارس ودور القرآن والحلقات القرآنية والأقسام داخل الكليات، والجامعات المتخصصة تنتشر في جميع الأقطار شمالاً وجنوباً، شرقاً وغرباً" (١).

ففي عهد الصحابة رضوان الله عليهم تم جمع المصحف ونسخه وحفظه وجعله على لسان قريش.

أما في عهد التابعين رحمهم الله اجتهد العلماء وقاموا بتنقيط المصحف وتشكيله وتجزيته؛ بسبب كثرة انتشار اللحن على ألسنة الناس، واشتهر في هذه الفترة القراء السبعة وهم:

❖ نافع المدني (٢).

❖ ابن كثير المكي (٣).

(١) عناية الأمة بالقرآن عبر العصور، محمد بن فوزان العمر، ص ٢-٤.

(٢) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعم الليثي، مولا هم المدني. واختلف في كنيته، فقيل: أبو رويم، وقيل: أبو الحسن، كان -رحمه الله- رجلاً أسود اللون حالكاً، عالماً بوجوه القراءات والعربية، متمسكاً بالآثار، فصيحاً ورعاً، إماماً للناس في القراءات بالمدينة؛ انتهت إليه رئاسة الإقراء بها وأجمع الناس عليه بعد التابعين، أقرأ أكثر من سبعين سنة، اشتهر عنه راويان: قالون، وورش، ولد سنة ٧٠ وتوفي ١٩٩ هـ. (معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، محمد بن أحمد الذهبي، ج ١، ص ١٠٧-١١١؛ وانظر: غاية النهاية في طبقات القراء، محمد بن محمد ابن الجزري الدمشقي الشافعي، ج ٢، ص ٣٣٠-٣٣٤).

(٣) هو أبو معبد محمد أو عباد، عبد الله بن كثير بن عمر زاذان الداري، نسبة إلى دارين موضع بالبحرين أو بني الدار أو إلى تميم الداري تابعي، مولى فارس بن علقمة الكناني؛ كان إمام الناس

- ❖ أبو عمرو البصري^(١).
- ❖ ابن عامر الشامي^(٢).
- ❖ عاصم بن أبي النجود الكوفي^(٣).

بمكة، لم ينازعه فيها منازع، ولذلك نقل عنه أبو عمر والخليل بن أحمد والشافعي. وكان فصيحا بليغا جسيما أبيض اللون طويلا أشهل يخضب بالحناء عليه السكينة والوقار، وقيل: (من أراد التمام فليقرأ بقراءة ابن كثير)، لقي جمعا من الصحابة من أشهرهم: عبد الله بن الزبير، وأنس بن مالك، ولد سنة ٤٥ هـ بمكة وتوفي ١٢٠ هـ؛ واشتهر عنه راويان: البزي وقنبل. (معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، محمد بن أحمد الذهبي، ج ١، ص ٨٦-٨٨؛ وانظر: غاية النهاية في طبقات القراء، محمد بن محمد ابن الجزري الدمشقي الشافعي، ج ١، ص ٤٤٣-٤٤٤).

^(١) وهو زيان بن العلاء بن عمار أو العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث، الإمام السيد أبو عمرو التميمي المازني البصري؛ أحد القراء السبعة، ولد سنة ثمان وستين وقيل سنة سبعين، ولقد ولد بمكة ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة على قول الأكثرين سنة ١٥٤. (معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، محمد بن أحمد الذهبي، ج ١، ص ٢٢٣-٢٣٧؛ وانظر: غاية النهاية في طبقات القراء، محمد بن محمد ابن الجزري الدمشقي الشافعي، ج ١، ص ٢٢٨).

^(٢) وهو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة، وقد اختلف في كنيته كثيرا والأشهر أنه أبو عمران، إمام أهل الشام في القراءة؛ والذي انتهى إليه الإقراء بها، كان إماما كبيرا وتابعيا جليلا، أم المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في أيام عمر بن عبد العزيز، وجمع له بين الإمامة والقضاء، توفي سنة ١١٨ هـ، واشتهر عنه راويان: هشام، وابن ذكوان. (معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، محمد بن أحمد الذهبي، ج ١، ص ٨٢-٨٣؛ وانظر: غاية النهاية في طبقات القراء، محمد بن محمد ابن الجزري الدمشقي الشافعي، ج ١، ص ٢٢٢-٢٢٣).

^(٣) هو عاصم بن بهدلة أبي النجود بفتح النون وضم الجيم، أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي الحنات شيخ الإقراء بالكوفة، ويقال أبو النجود اسم أبيه لا يعرف له اسم غير ذلك؛ وبهدلة اسم أمه وقيل اسم أبي النجود عبد الله، وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي في موضعه؛ جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد، توفي آخر سنة ١٢٧ هـ، وقيل سنة ١٢٨ هـ، واشتهر عنه راويان: شعبة وحفص. (معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، محمد بن أحمد الذهبي، ج ١، ص ٨٨-٩٤؛ وانظر: غاية النهاية في طبقات القراء،

❖ حمزة الزيات^(١).

❖ علي بن حمزة الكسائي^(٢).

"إن العناية بالقرآن الكريم من أهم الجوانب الدعوية لترسيخ العقيدة، ومحبة كتاب الله، والعناية به حفظاً وعملاً. هذا ومما يظهر للأعيان؛ الجهود الدعوية التي تقوم بها وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف متمثلة بإدارة شؤون القرآن الكريم؛ ومنها: توثيق صلة المسلم بكتاب الله لتحسين قراءته وتجويده وحفظه، وتخريج الحفاظ لكتاب الله، والتحلي بأخلاق القرآن وآدابه، وتخريج المعلمين والمعلمات المتقنين والمتقنات للقرآن الكريم تلاوة وتجويداً وحفظاً، والدعوة إلى الله وإلى كتابه، والعمل بما جاء فيه واتباعه"^(٣).

محمد بن محمد ابن الجزري الدمشقي الشافعي، ج ١، ص ٣٤٦-٣٤٩).

(١) وهو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي التميمي، أبو عمارة، أحد الأئمة السبعة، ويعرف بالزيات لأنه كان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان ويجلب الجبن والجوز منها إلى الكوفة؛ كان حمزة إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش، وكان ثقة حجة، قيماً بكتاب الله تعالى، بصيراً بالفرائض، عارفاً بالعربية، حافظاً للحديث، ولد سنة ٨٠ وأدرك الصحابة بالسنن، توفي سنة ١٥٦ هـ بحلوان «مدينة في آخر سواد العراق» عن ٧٦ سنة، واشتهر عنه راويان: خلف، وخلاد. (معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، محمد بن أحمد الذهبي، ج ١، ص ١١١-١١٨؛ وانظر: غاية النهاية في طبقات القراء، محمد بن محمد ابن الجزري الدمشقي الشافعي، ج ١، ص ٢٦١-٢٦٣).

(٢) علي بن حمزة أبو الحسن الأسدي المعروف بالكسائي النحوي: أحد أئمة القراء من أهل الكوفة استوطن بغداد، وكان يعلم بها الرشيد ثم الأمين من بعده، وكان قد قرأ على حمزة بن الزيات فأقرأ ببغداد زمناً بقراءة حمزة، ثم اختار لنفسه قراءة فأقرأ بها الناس، وقرأ عليه بما خلق كثير ببغداد وبالرقة وغيرهما من البلاد وحفظت عنه وصنف معاني القرآن والآثار في القراءات، توفي الكسائي سنة ١٨٩ هـ على أشهر الأقوال عن ٧٠ سنة، اشتهر عنه: أبو الحارث، وجعفر. (معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، محمد بن أحمد الذهبي، ج ١، ص ١٢٠-١٢٨؛ وانظر: غاية النهاية في طبقات القراء، محمد بن محمد ابن الجزري الدمشقي الشافعي، ج ١، ص ٥٣٥-٥٤٠).

(٣) وهذه الأمور المذكورة هي ما يأمل الباحث زيادة تفعيلها وتقوية جوانبها في التطبيق العملي؛

هذا وتسعى وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف إلى دعم المراكز والحلقات القرآنية بمختلف الوسائل والسبل؛ من أجل زيادة إنتاجية هذه المراكز وتحسين مخرجاتها التعليمية المتمثلة في إعداد الحفاظ والخريجين في مختلف الفروع، وفي مستوى مشاركتها في المسابقات المحلية والدولية؛ لذا أنشأت قسم شؤون مراكز التحفيظ والمسابقات في سنة ٢٠٠١م، ويضم مجموعة شؤون مراكز التحفيظ ووحدة المسابقات والأنشطة، ويعمل به تسعة موظفين، وأصدر لهذا الغرض قرارات وزارية، يمثل كل منها لائحة مستقلة تساهم جميعها في تنظيم وتحسين المراكز والحلقات القرآنية^(١)، وهي:

- ١- قرار وزاري رقم (١٥) لسنة ٢٠٠٦ بـتنظيم مراكز تحفيظ القرآن الكريم ووتدريس علومه.
- ٢- قرار وزاري رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٨ بشأن لائحة المخالفات والجزاءات التأديبية الخاصة بالعاملين في المراكز والحلقات القرآنية.
- ٣- قرار وزاري رقم (١١) لسنة ٢٠٠٨ بشأن صرف مكافآت العاملين والمتخرجين والمتسابقين في مراكز وحلقات تحفيظ القرآن الكريم وتدريس علومه.
- ٤- قرار وزاري رقم (٣٠) لسنة ٢٠٠٩ بإصدار الدليل التنظيمي لمسابقة البحرين الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره.
- ٥- قرار وزاري رقم (٢٦) لسنة ٢٠١٠ بتعديل بعض أحكام القرار رقم (١٥) لسنة ٢٠٠٦ بـتنظيم مراكز تحفيظ القرآن الكريم ووتدريس علومه.
- ٦- قرار وزاري رقم (٤٩) لسنة ٢٠١١ بشأن تعديل القرار رقم (٣٠) لسنة ٢٠٠٩ بإصدار الدليل التنظيمي لمسابقة البحرين الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره.

ونظرًا للاهتمام المتزايد من قبل الوزارة، والاستجابة المشجعة من الأهالي والمقيمين،

حتى تكتمل رسالة إدارة شؤون القرآن الكريم بين تعليم كتاب الله وتحفيظه وتربية هؤلاء الدارسين على آدابه وأخلاقه.

(١) مراكز تحفيظ القرآن الكريم ٢٥ عامًا من العطاء المتجدد، ص ١٨.

"أنشأت الوزارة بمرسوم صادر من حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة - ملك مملكة البحرين حفظه الله ورعاه- إدارة خاصة لشؤون القرآن الكريم تتبع وكيل الوزارة للشؤون الإسلامية في عام ١٤٣٢ هـ الموافق ٢٠١١ م، وتتولى إدارة شؤون القرآن الكريم كافة الشؤون المتعلقة بالقرآن الكريم والمؤسسات والمراكز العاملة في هذا المجال. ويشمل ذلك الترخيص للمراكز والحلقات القرآنية والإشراف عليها، ووضع المناهج التعليمية الخاصة بها، وتطوير أدائها وتحسين مخرجاتها، وتنظيم مسابقة البحرين الكبرى، والمشاركة في مسابقات القرآن الكريم الدولية، إضافة إلى تنفيذ البرامج والأنشطة العلمية والتربوية والثقافية، والتعاون مع الجهات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني في سبيل خدمة القرآن الكريم والعناية به.

وتتلخص مهام الإدارة في:

١. وضع خطة وبرنامج عمل المراكز والإشراف على تنفيذها.
٢. وضع الخطط والبرامج والمناهج الكفيلة بتطوير مراكز التحفيظ ورفع مستوى أدائها من الناحية الفنية والتربوية.
٣. وضع الأنظمة واللوائح والإجراءات الخاصة بتشغيل المراكز والحلقات وتطبيق ما يعتمد منها.
٤. متابعة عمل جميع المراكز والحلقات إداريًا وماليًا وفنيًا.
٥. وضع معايير الأداء وتقييم أداء المراكز والحلقات القرآنية والمنتسبين لها وفقاً لذلك.
٦. تنظيم مسابقة البحرين الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره، وتطويرها بشكل مستمر.
٧. تمثيل مملكة البحرين في مسابقات القرآن الكريم الدولية والسعي لتحقيق مراكز متقدمة فيها.
٨. المشاركة في المنتديات والتجمعات المعنية بالقرآن الكريم داخل البحرين وخارجها.

٩. تخطيط وتنفيذ البرامج والأنشطة لتعزيز العلاقة الإيجابية بين مراكز التحفيظ وأفراد ومؤسسات المجتمع.

١٠. مراجعة المصاحف والكتب المتعلقة بالقرآن الكريم بالتنسيق مع لجنة مراجعة المصاحف^(١).

وما زالت القيادة الرشيدة - وفقها الله - تُولي القرآن الكريم عناية عظيمة، ورعاية كريمة وجهودًا مشكورة، ومن أهم هذه الرعاية والعناية تعليم أبناء المملكة والمقيمين بها تلاوة القرآن الكريم وتفسيره وتدبره والحث على حفظه وتجويده، فقد شملت المراكز والحلقات القرآنية معظم المحافظات والمناطق والقرى، فنلاحظ أن المراكز والحلقات القرآنية وكذلك أعداد الدارسين والخريجين في ازدياد مستمر^(٢).

هذا؛ وقد تعدت ووصلت تلك العناية إلى دور المكفوفين ورعاية الوالدين وإدارة الإصلاح والتأهيل بوزارة الداخلية؛ فكان لها في كل ذلك الآثار الإيجابية والثمار المباركة والله الحمد حيث أقبل الناس عليها صغارًا وكبارًا، ذكورًا وإناثًا.

ومن مظاهر العناية أيضًا القيام بالعديد من المشاريع والانجازات^(٣)؛ ومن

أهمها:

(١) طباعة مصحف البحرين بالتعاون مع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

(٢) مشروع تطبيق نظام الجودة:

حصلت إدارة شؤون القرآن الكريم على شهادة الجودة (ISO 9001 : 2000) ليضاف هذا الإنجاز إلى قائمة وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف وما حققته

(١) انظر: استراتيجية المراكز الجديدة لإدارة شؤون القرآن الكريم، الدليل الخاص - لم يطبع - بإدارة شؤون القرآن الكريم لعام ٢٠١٢م.

(٢) انظر: مبحث تاريخ مراكز تحفيظ القرآن الكريم.

(٣) انظر: استراتيجية المراكز الجديدة لإدارة شؤون القرآن الكريم، الدليل الخاص - لم يطبع - بإدارة شؤون القرآن الكريم لعام ٢٠١٢م.

هذه الإدارة منذ تأسيسها عام ٢٠٠١م، وتعتبر إدارة شؤون القرآن الكريم أول إدارة تحصل على شهادة الأيزو في وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، وقد أثمر تطبيق هذه المعايير في تحسين أداء وجودة المخرجات وتبسيط الإجراءات بمستوى الخدمات في الإدارة.

٣ مشروع النظام الإلكتروني لإدارة المراكز والحلقات القرآنية على شبكة الإنترنت نظام (آيات):

تم تدشين النظام الإلكتروني لإدارة شؤون القرآن الكريم بجلته الجديدة للمراكز والحلقات القرآنية على شبكة الانترنت - نظام (آيات) - بتاريخ ١٣ رمضان ١٤٣٤هـ، ويعد هذا النظام أول خدمة إلكترونية مباشرة للجمهور على شبكة الانترنت تقدمها الوزارة ويبلغ عدد المستفيدين منه قرابة ٢٠٠٠٠٠ مستخدم يمثلون المراكز والحلقات القرآنية والعاملين والطلاب الدارسين فيها حالياً، ويتم من خلال هذا النظام عملية الترخيص للمراكز والحلقات، وتعيين العاملين، وإعداد الجداول الدراسية، والتسجيل، وإدارة الاختبارات، والنتائج، والمسابقات القرآنية.

٤ مشروع الغرس الحسن^(١):

يهدف المشروع إلى تخريج حفاظ وحافظات للقرآن الكريم دون سن العاشرة، ويتم اختيار المشاركين بعناية فائقة، ويتولى تعليمهم والاهتمام بهم مدرسات مؤهلات، وبلغ عدد المشاركين (٣٤) طالباً وطالبة، وتخرج في هذا المشروع أحد عشر طالباً وطالبة حفظة للقرآن الكريم، وهو الآن في مرحلته الثانية.

٥ مشروع الحافظ ١٠١:

يهدف البرنامج إلى تخريج مائة وواحد من الحفاظ المتقنين كل خمس سنوات، ورفع أداء

(١) مقابلة مع مشرف البرنامج الأخصائية الأولى بمراكز التحفيظ - (أم عمر) صفية محمد عثمان.

المعلمين في إدارة الحلقات، ومتابعة حفظ ومراجعة الطلاب، ويطبق على جميع المراكز والحلقات التابعة للوزارة.

٦ مشروع الدبلوم التخصصي في طرق تدريس تجويد القرآن الكريم:

يتم تنفيذ هذا البرنامج مع كلية التربية بجامعة البحرين، حيث يحتوي المشروع على أربعة مقررات، وينفذ على مدى فصلين دراسيين؛ وهذه المقررات هي: (طرق تدريس تجويد القرآن الكريم - إدارة الصف - التقويم التربوي - تربية علمية-تكنولوجيا التعليم)، وقد تخرج في هذا البرنامج ٨١ خريجًا وخريجة.

٧ مشروع رفع الكفاءة العلمية لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية في تدريس القرآن الكريم:

انطلقت فكرة المشروع بمبادرة من سمو الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - وزير الشؤون الإسلامية سابقًا- لاعتماد مادة القرآن الكريم مادة مستقلة ضمن مناهج وزارة التربية والتعليم، وتم الاتفاق على تأسيس برنامج لرفع الكفاءة العلمية لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية في تدريس القرآن الكريم، حيث امتد تطبيق هذا البرنامج منذ عام ١٩٩٩-٢٠٠٠م وحتى عام ٢٠٠٥-٢٠٠٦م مستمرًا قرابة الست سنوات.

وقد كان لهذا البرنامج ثمار ونتائج جيدة، مما شجع المسؤولين في وزارة التربية والتعليم ووزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية على إعادة إطلاق البرنامج في عام ٢٠١٢م وهو ممتد حتى وقتنا الحالي بحملة جديدة نظرًا للأعداد المتزايدة من المعلمين والمعلمات الذين تم تعيينهم حديثًا. ولقد بلغ عدد المستفيدين منه حوالي ١٩٦٩ معلمًا ومعلمة.

٧) عمل هياكل وأوصاف وظيفية للمراكز والحلقات القرآنية (لأول مرة)^(١):

بهدف أن يكون عمل المراكز والحلقات القرآنية مؤسسيًا ومنضبطًا؛ من أجل ذلك تم إنشاء هياكل ومسميات وظيفية لكل عامل فيها.

٨) إصدار دليل البرامج الدراسية (لأول مرة)^(٢):

ويتضمن الدليل برنامج حفظ الطالب لكتاب الله خلال مدة معينة، كما يتضمن أيضًا على سير عمل المراكز في قسم التجويد والتلاوة.

٩) الإجازة القرآنية:

تقوم على الاستفادة من أصحاب الفضيلة من الأساتذة المقرئين والمجيزين، والمتميزين من خارج المملكة لإقراء حملة القرآن والقراءات بقراءاته المختلفة، ومنحهم الإجازة فيها. وتهدف إلى:

١- توفير بيئة تواصلية مع نخبة من القراء الأكاديميين داخل مملكة البحرين وخارجها.

٢- التنسيق بين الراغبين في الحصول على إجازة في قراءة أو رواية.

٣- إحياء الرغبة في الحصول على أسانيد القراءة بين طلاب العلم وإحياء الإجازة في أوساط حفظة القرآن الكريم.

٤- السعي لإنجاز الإقراء والحصول على إجازة في وقت قياسي.

٥- إعداد نخب متميزة من الطلاب المؤهلين للإقراء.

١٠) برنامج الدبلوم التدريبي لمراقبة وتدقيق المصاحف^(٣):

تقوم فكرة البرنامج على تدريب عدد من العاملين بالمراكز والحلقات القرآنية،

(١) انظر ملحق رقم ٤.

(٢) دليل البرامج الدراسية في المراكز والحلقات القرآنية، الطبعة التجريبية لعام ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

(٣) مقابلة مع السيد عمار فخر الدين أخصائي مراكز تحفيظ القرآن والمشرف على البرنامج بتاريخ

٦ يناير ٢٠١٤م.

وتأهيلهم للقيام بمراجعة المصاحف المقروءة والمسموعة والإلكترونية.

ويهدف البرنامج إلى تحقيق ما يأتي:

- ١- إعداد كوادر متخصصة في مراجعة المصاحف ومراقبتها.
 - ٢- التدريب العملي للدارسين على مراقبة المصاحف ومراجعتها.
 - ٣- سدُّ حاجة الإدارات المعنية بمراقبة المصاحف بالكفاءات المتخصصة.
 - ٤- تعريف الدارسين بالعلوم المتصلة بكتابة المصحف الشريف.
 - ٥- تعريف الدارسين بأبرز التجارب المعاصرة في مراجعة المصاحف ومراقبتها.
- ويتوقع من الدارس بعد التخرج أن:

١. يُلمَّ بكيفية نزول القرآن وبتاريخ جمعه وتدوينه والمراحل التي مر بها.
٢. يُلمَّ بالعلوم ذات الصلة الوثيقة بكتابة المصحف وهي: (علم الرسم، وعلم الضبط، وعلم عدّ آي القرآن، وعلم الوقف والابتداء).
٣. يتعرّف على أبرز المصادر والمراجع العلمية المتصلة بمراجعة المصحف وتدريب الدارس على الاستفادة منها.
٤. يتعرّف على أبرز الآداب والأحكام المتعلقة بالمصحف الشريف.
٥. يقف على أبرز التجارب المعاصرة في مراجعة المصاحف ومراقبتها.
٦. يتدرب على كيفية النظر في المصاحف ومراقبتها والمنهجيات الصحيحة للقيام بها. ومن مظاهر العناية أيضاً تنظيم المسابقات الدولية والمحلية وإقامة العديد من البرامج والأنشطة؛ لإذكاء التنافس فيما بين حفاظ كتاب الله عز وجل وبذل الجوائز القيمة لهم مع الإكرام والحفاوة بهم، وذلك تشجيعاً لحفظة كتاب الله عز وجل من أبناء المسلمين في الداخل والخارج؛ ومن أهم تلك المسابقات:

أولاً: المسابقات المحلية:

● مسابقة البحرين الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره:

لقد حرصت قيادتنا الحكيمة على تشجيع الدارسين على الاهتمام بكتاب الله عز وجل حفظاً وتلاوةً وعملاً، فأقامت العديد من المسابقات القرآنية والتي من أهمها مسابقة البحرين الكبرى والتي انطلقت في رمضان عام ١٤١٧ هـ تحت رعاية صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة - رحمه الله -^(١)، لتصبح مسابقة سنوية كبرى يتنافس فيها الدارسون في حفظ القرآن الكريم وتجويده.

وقد تعاهد هذه المسابقة ورعاها صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين - حفظه الله ورعاه-، وتهدف المسابقة إلى^(٢):

أ. خدمة كتاب الله عز وجل والعناية به حفظاً وعلماً وعملاً.

ب. حث الناشئة على حفظ كتاب الله عز وجل ومدارسته والعناية به.

ج. تربية الناشئة على حقائق الكتاب العزيز والسنة المطهرة، وعلى مبادئ الإسلام وشرائعه السمحة.

د. تبني نوعية متميزة من حفظة كتاب الله وإعدادهم ليكونوا دعاة خير وعامل إصلاح في مجتمعاتهم وأمتهم.

هـ. تعزيز حضور البحرين في المسابقات الإقليمية والعالمية، والسعي لتحقيق مراكز متقدمة. وتتكون المسابقة من عدة فروع، وهي:

● فرع حفظ القرآن الكريم كاملاً مع بيان معاني مفردات الجزء الأول.

(١) الأمير السابق لمملكة البحرين - رحمه الله -.

(٢) مراكز تحفيظ القرآن الكريم ٢٥ عاماً من العطاء المتجدد، ص ٣١، والدليل التنظيمي لمسابقة البحرين.

- فرع حفظ عشرين جزءًا متتاليًا ابتداءً من إحدى دفتي المصحف مع بيان معاني مفردات سورة الرعد.
 - فرع حفظ عشرة أجزاء متتالية ابتداءً من إحدى دفتي المصحف مع بياني معاني مفردات سورة الأنفال للعشرة الأولى أو سورة الروم للعشرة الأخيرة.
 - فرع حفظ خمسة أجزاء (من سورة الأحقاف إلى سورة الناس) مع بيان معاني مفردات سورة الحجرات.
 - فرع حفظ ثلاثة أجزاء (من سورة المجادلة إلى سورة الناس) مع بياني معاني مفردات سورة الملك.
 - فرع التلاوة مع حسن الأداء وجمال الصوت والإمام بأحكام التجويد النظرية.
 - فرع طلبة المدارس (النظاميين): حفظ سور (الملك، والقلم، الحاقة، المعارج، نوح) مع بيان معاني مفردات سورة نوح.
 - فرع طلبة العلم الشرعي: حفظ سورتي (الإسراء والكهف) مع بياني معاني المفردات وأسباب النزول مع حفظ بعض الأحاديث.
 - فرع ذوي الاحتياجات الخاصة (صعوبات النطق): حفظ سورة الفاتحة مع قصار السور "الزلزلة إلى الناس" مع بيان معاني مفردات الفاتحة.
 - فرع الإصلاح والتأهيل (النزلاء والنزيلات بوزارة الداخلية): حفظ سورة "فاطر" (مع بيان معاني المفردات وحفظ أحاديث باب تعظيم حرمة المسلمين).
- ولقد بلغ عدد من شارك في هذه المسابقة منذ انطلاقتها وحتى هذا العام أكثر من ٥٥٤٩ متسابقًا ومتسابقة، ولا تقل نسبة البحرينيين بينهم عن ٨٠%.

● **مسابقة القارئ العالمي عبر الشبكة العنكبوتية (لأول مرة):**

فكرتها إقامة مسابقة علمية لتلاوة القرآن الكريم، يشارك فيها الراغبون من أي مكان في العالم تتوفر فيه خدمة الإنترنت؛ يدخل المتسابق على موقع المسابقة ويسجل مقاطع فيديو حيّة لتلاوته، ثم تقوم لجنة تحكيم بتقييم تلاوات المتسابقين عن بعد، وفرز تلاواتهم عبر خمس مراحل، ليتم في نهاية المطاف تتويج الفائزين الخمسة الأوائل وتكريمهم في مملكة البحرين.

وتهدف المسابقة إلى:

١. خدمة القرآن الكريم وإظهار العناية الفائقة به.
٢. تشجيع الناشئة والشباب على الإقبال على تلاوة القرآن الكريم وترتيبه.
٣. إبراز جهود مملكة البحرين في العناية بالقرآن الكريم على المستوى العالمي.
٤. تعزيز جهود مملكة البحرين ومبادراتها المميّزة في مجال الحكومة الإلكترونية.

وتقام المسابقة على خمس مراحل:

المرحلة الأولى: يسجل لكل متسابق تلاوة حيّة في الموقع لمدة لا تزيد عن خمس دقائق، ويتم تقييم تلاوة كل متسابق من قبل عضوين بشكل عشوائي في فرعي: التجويد والصوت، بحيث يتم اختيار أفضل ١٠٠٠ متسابق للتأهل للمرحلة الثانية.

المرحلة الثانية: يسجل كل متسابق تلاوة حيّة جديدة في الموقع لمدة لا تزيد عن سبع دقائق. ويتم تقييم تلاوة كل متسابق من قبل أربعة أعضاء بشكل عشوائي في فرعي: التجويد والصوت، بحيث يتم اختيار أفضل ١٠٠ متسابق ومتسابقة للتأهل للمرحلة الثالثة.

المرحلة الثالثة: يسجل كل متسابق تلاوة حيّة جديدة في الموقع لمدة لا تزيد عن عشر دقائق. ويتم تقييم تلاوة كل متسابق من قبل ستة أعضاء بشكل عشوائي في فرعي: التجويد والصوت، بحيث يتم اختيار أفضل ١٠ متسابقين ومتسابقات للتأهل للمرحلة الرابعة.

المرحلة الرابعة: يسجل كل متسابق تلاوة حيّة جديدة في الموقع لمدة لا تزيد عن

عشر دقائق، ويتم تقييم تلاوة كل متسابق من قبل ثمانية أعضاء بشكل عشوائي في فرعي: التجويد والصوت، بحيث يتم اختيار أفضل ٥ متسابقين للتأهل للمرحلة الخامسة.

المرحلة الخامسة: يتم استضافة الخمسة الأوائل في مملكة البحرين، وإجراء التصفية بينهم مباشرةً على الهواء من قبل ستة أعضاء في فرعي: التجويد والصوت، بحيث يتم تحديد ترتيبهم على المراكز الخمسة الأولى، وتكريمهم. وسوف تنطلق المسابقة في شهر أبريل من عام ٢٠١٤م وتنتهي بنهاية العام الميلادي.

ثانياً: المسابقات الدولية^(١):

تفخر مملكة البحرين بمشاركتها في عدد من المسابقات القرآنية الدولية التي تُدعى لها من قبل الدول الإسلامية والعربية، وقد حققت المملكة خلال مسيرة مشاركتها مراكز متقدمة في عدد من المسابقات^(٢)، وذلك لما توليه وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف من اهتمام وعناية بالغين بإعداد وتهيئة حفظة كتاب الله لخوض غمار هذه المسابقات التي تتنافس فيها ٤٠ إلى ٥٠ دولة من مختلف دول العالم.

وفي إطار العناية بالمسابقات القرآنية الدولية تقوم إدارة شؤون القرآن الكريم على مدار العام بإعداد وتدريب المرشحين لخوض المسابقات الدولية في برنامج متكامل يهدف إلى إتقان المرشحين لحفظ القرآن الكريم وتنمية مهاراتهم التجويدية والأدائية، إلى جانب التقييم المستمر لأدائهم على أيدي نخبة من حاملتي الإجازات القرآنية.

وفي مجال تعزيز حضور مملكة البحرين في المحافل الدولية تقوم وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف بالمشاركة سنوياً في عدد من المسابقات القرآنية الدولية من أبرزها:

١. جائزة سيد جنيد عالم الدولية لحفظ القرآن الكريم (مملكة البحرين).

٢. مسابقة الملك عبد العزيز الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره (المملكة العربية السعودية).

٣. جائزة دبي الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتجويده (الإمارات العربية المتحدة).

٤. جائزة الكويت الدولية لحفظ القرآن الكريم وتفسيره وتجويد تلاوته (دولة الكويت).

٥. المسابقة الهاشمية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتجويده وتفسيره - ذكور وإناث (المملكة الأردنية الهاشمية).

٦. المسابقة العالمية لحفظ القرآن الكريم بالتعاون مع الأزهر الشريف (جمهورية مصر العربية).

(١) مقابلة مع الأخصائية الأولى في قسم المسابقات القرآنية خلود علي داوود في تاريخ ٢٦ أبريل

٢٠١٣م.

(٢) انظر: ملحق رقم ٥.

٧. مسابقة محمد السادس الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتجويده وتفسيره (المملكة المغربية).

٨. مسابقة الجزائر الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتجويده وتفسيره (الجمهورية الجزائرية).

٩. مسابقة تونس الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره (الجمهورية التونسية).

١٠. مسابقة ماليزيا الدولية لتلاوة القرآن الكريم (ماليزيا).

١١. جائزة الخرطوم الدولية للقرآن الكريم (السودان).

● برنامج النشاط الصيفي والنشاط الشتوي.

● إقامة الدورات التدريبية والتي من أهمها: دورة في الإشراف على الحلقات القرآنية ودورة في طرق التدريس في الحلقات، ودورة في علم الوقف والابتداء.

● برنامج إحياء ليالي شهر رمضان المبارك بالتعاون مع إدارة الأوقاف السنية والذي أصبح في سنة ٢٠١٢م برنامج تراويح: ويقوم البرنامج على استضافة عدد من المشايخ والقراء المعروفين من دول العالم الإسلامي للإمامة في صلاة التراويح.

● مراجعة المصاحف وكتب علوم القرآن الكريم: لقد شكلت إدارة شؤون القرآن الكريم لجنة من المختصين لمراجعة المصاحف المطبوعة والمسموعة والمرئية وكتب علوم القرآن الكريم التي تستورد من خارج البحرين أو التي يتم طباعتها محلياً.

● الإصدارات:

تقوم الوزارة بطباعة وتوزيع المصحف الشريف، إضافة إلى الكتب والإصدارات الصوتية المتخصصة في علوم القرآن؛ ومن تلك الإصدارات:

◆ عمدة البيان في تجويد القرآن: ملخص عمدة البيان، ومتمن المقدمة الجزرية، أعيد طباعتها بشكل ممتاز، روعي ما يحتاجه الطالب من شرح وتوضيح؛ وذلك من خلال الجداول والصور التوضيحية، كما تم إضافة بعض الأبواب المهمة والفصول النافعة والأمثلة التي تعين الدارس على فهم الأحكام بشكل أفضل.

- ◆ الفاتح في شرح الجزرية: وهو كتاب جديد، يعنى بشرح المقدمة الجزرية للإمام محمد بن الجزري. قام بوضعه أحد المدرسين بمركز أحمد الفاتح الإسلامي، من أجل التسهيل على الطلاب، والحرص على تقديم الفائدة لهم بعبارة سهلة وميسرة.
- ◆ المعين في تجويد الكتاب المبين: وهو عبارة عن أمثلة وتطبيقات عملية مختارة ومنتقاة بشكل يسهل على الطالب المبتدئ تعلم كيفية القراءة الصحيحة لآيات القرآن الكريم، أعد هذا الكتاب أحد المدرسين بمركز ابن الجزري.
- ◆ القاعدة النورانية التعليمية: هذا الكتاب من إعداد إحدى المدرسات بمركز أم ورقة بنت الحارث، وهو كتاب مترجم عن القاعدة النورانية باللغة الأردية، يحوي الكثير من الأمثلة والتطبيقات على مفردات القرآن الكريم، ويعين الطالب لا سيما غير الناطقين بالعربية على تعلم أسس النطق السليم للحروف الهجائية العربية المفردة والمركبة، وكيفية القراءة الصحيحة للكلمات القرآنية.
- ◆ كما تقوم بطباعة العديد من الكتب العلمية بالتعاون مع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ومن ذلك: كتاب علوم القرآن عند الصحابة والتابعين، إقرأ القرآن الكريم، اختلاف القراءات، المجيز في علوم القرآن الكريم، تعليم تدبر القرآن الكريم، بهجة النفوس في تجويد كلام القدوس، إرشاد القارئ إلى مناهج وطرق تدريس الكتاب المبين، وتاريخ القرآن الكريم وغرائب رسمه وحكمه، الوقف والابتداء.

ومن مظاهر العناية أيضاً وضع ميزانية متخصصة للمراكز والحلقات القرآنية^(١):

تتحمل الوزارة مسؤولية إدارة شؤون المراكز والحلقات القرآنية التابعة لها وتشغيلها. وفيما يتعلق بجانب الدعم المادي، فإن الوزارة تقدمه جزئياً في الأشكال الآتية:

نوع الدعم	المتوسط السنوي	الآلية التنظيمية
تعليم القرآن الكريم	١٤٩٩٠٠٠ دينار	وتشمل مكافآت الهيئة التعليمية والإدارية والتوجيه الفني، ومكافآت الطلاب والطالبات
تحسين مخرجات التعليم القرآني	١١٣٤٠٠ دينار	وتشمل إعداد وطباعة المناهج والمقررات الدراسية والمصاحف الكاملة والمجزئة، وتغير الضروريات من الأثاث والأجهزة والوسائل التعليمية، إضافة إلى تدريب وتأهيل العاملين في المراكز والحلقات القرآنية فنياً وتربوياً.
المسابقات القرآنية	١٨١١٣٥ دينار	وتشمل تنظيم مسابقة البحرين الكبرى، وتمثيل مملكة البحرين في مسابقات القرآن الكريم الدولية.

(١) تقرير عن المراكز القرآنية التابعة للوزارة (مقدم لديوان الخدمة المدنية)، ص ٦-٧.

ويشمل برنامج الإجازات القرآنية، وبرنامج الربيع التربوي، وبرنامج الصيف التربوي، وبرنامج تراويح الرمضاني.	٧٣٠٠٠ دينار	البرامج والأنشطة القرآنية
وتقتصر على مشروع الغرس الحسن للصغار.	١٩٦٠٠ دينار	المشاريع القرآنية

أما العجز السنوي في ميزانية المراكز والحلقات القرآنية:

يصل عدد المتطوعين في المراكز والحلقات القرآنية التابعة لوزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف إلى ٣٨% وبهذا يقدر العجز السنوي في بند مكافآت العاملين في المراكز بـ (٥٦٩٦٢٠) ديناراً، وهو ما يؤثر سلباً على عمل هذه المراكز وقدرة الوزارة على إدارتها وتطويرها وتحسين مخرجاتها. مع الأخذ في الاعتبار أن مكافآت معظم العاملين متواضعة وتتراوح بين ٨٠-١٢٠ دينار شهرياً.

الفصل الثاني

- الأساليب الدعوية التي تستخدمها مراكز تحفيظ القرآن الكريم في الدعوة إلى الله، وفيه تمهيد وخمسة مباحث:
- تمهيد: التعريف بالأساليب.
- المبحث الأول: الحكمة، وفيه مطلبان:
- المطلب الأول: تعريف الحكمة،
- المطلب الثاني: أهمية الحكمة في مراكز تحفيظ القرآن الكريم.
- المبحث الثاني: الموعظة الحسنة، وفيه مطلبان:
- المطلب الأول: تعريف الموعظة، وذكر أنواعها.
- المطلب الثاني: أهمية الموعظة وثمراتها بمراكز تحفيظ القرآن الكريم.
- المبحث الثالث: القصص، وفيه مطلبان:
- المطلب الأول: التعريف بالقصص، وذكر أنواعه.
- المطلب الثاني: أهمية القصص القرآني، وفوائده بمراكز التحفيظ.
- المبحث الرابع: الترغيب، وفيه ثلاثة مطالب:
- المطلب الأول: تعريف الترغيب، وأهميته بمراكز التحفيظ.
- المطلب الثاني: بم يكون الترغيب بمراكز التحفيظ؟
- المطلب الثالث: نماذج من الترغيب في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.
- المطلب الثالث: ضوابط الترغيب.
- المبحث الخامس: الترهيب، وفيه ثلاثة مطالب:
- المطلب الأول: تعريف الترهيب، وأهميته بمراكز التحفيظ.
- المطلب الثاني: بم يكون الترهيب بمراكز التحفيظ؟
- المطلب الثالث: ضوابط الترهيب.

❖ الفصل الثاني: الأساليب الدعوية التي تستخدمها مراكز تحفيظ القرآن الكريم في

الدعوة إلى الله، وفيه تمهيد وخمسة مباحث:

تمهيد: التعريف بالأساليب: لغة:

أساليب: جمع؛ مفردها أسلوب وهي: كلمة جاءت من الفعل الثلاثي: سلب، وهو من باب نصر وقتل.

يقول ابن فارس: "السين واللام والباء أصل واحد، وهو أخذ الشيء بخفة واختطاف. يقال: سلبت ثوبه سلْبًا. والسلب: المسلوب"^(١).

وقال الجوهري: "والأسلوب بالضم: الفن. يقال: أخذ فلان في أساليب من القول: أي في فنون منه"^(٢).

وقال الفيروز آبادي: "والأسلوب: الطريق"^(٣).

وقال ابن منظور: "ويقال للسطر من النخيل: أسلوب. وكل طريق ممتد فهو: أسلوب؛ والأسلوب: الطريق، والوجه، والمذهب.

والأسلوب بالضم: الفن. يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه"^(٤).

ونخلص مما سبق: إلى أن للأسلوب في اللغة العربية معاني عدة حسب الوجهة والمرمى الذي يقال فيه، ويمكن لنا أن نوجز معاني الأسلوب لغة بالطريق، والفن، والمذهب، والوجهة.

(١) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا، مادة: سلب، ٩٢/٣.

(٢) الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري، مادة: سلب، ١٤٩/١.

(٣) القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، مادة: سلب، ٨٣/١.

(٤) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، مادة: سلب، ١٧٨/٢.

اصطلاحًا:

عرف الأسلوب اصطلاحًا بتعاريف عديدة، فمن تلك التعاريف:

- ١- قيل هو: " الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه، واختيار ألفاظه. أو هو المذهب الكلامي الذي انفرد به المتكلم في تأدية معانيه ومقاصده من كلامه. أو هو: طابع الكلام وفنه الذي انفرد به المتكلم"^(١).
- ٢- وقيل هو: " طريقة التعبير، أو طريقة الكتابة، أو طريقة الإنشاء أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير، أو الضرب من النظم والطريقة فيه"^(٢).
- ٣- وقيل هو: " المفتاح الذي يفتح به الداعية مغاليق القلوب والعقول، وبغيره يكون الداعية عاجزًا عن حمل الدعوة"^(٣).
- ٤- وقيل هو: " العلم الذي يتصل بكيفية مباشرة التبليغ، وإزالة العوائق عنه"^(٤).
- ٥- وقيل هو: " فن الدعوة وأساليب الدعوة: فنونها، وهي الحكمة، والموعظة، والقدوة"^(٥).
- ٦- وقيل هو: " الوسيلة والطريقة التي يستخدمها الداعية للعبور إلى نفس المدعو، وإقناعه بالفكرة ومن ثم تحقيق الهدف الذي يصبوا إليه"^(٦).
- ٧- وقيل: " الأسلوب الحسن في الدعوة: هو أن يكون الحديث ملائمًا لأفهام الناس ومداركهم، فتكون الفكرة واضحة، والكلمة فصيحة، والعبارة متناسقة، والتركيب قويًا،

(١) مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، ١٩٩/٢.

(٢) الأسلوب: دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، أحمد الشايب، ص ٤٦.

(٣) ركائز الدعوة في القرآن، محمد إبراهيم شقرة، ص ٣١.

(٤) الحكمة في الدعوة إلى الله، سعيد القحطاني، ص ١٢٥.

(٥) مناهج الدعوة، وأساليبها، د. علي جريشه، ص ١٦.

(٦) الأسلوب التربوي للدعوة إلى الله في العصر الحاضر، خالد عبد الكريم خياط، ص ١٠٤.

ويكون هناك انسجام بين اللغة والمعنى، وسلاسة وإبداع في الأسلوب مما يحدث أثرًا جماليًا في النفس، وتلك هي أساليب الدعوة في القرآن والسنة^(١).

٨- وقيل هو: " الطريقة المقنعة المؤثرة في المدعو بما يتناسب مع حاله"^(٢).

ومما سبق ذكره من التعاريف يتبين لنا: سعة مفهوم الأسلوب، وتعدد مجاريه، ويظهر تنوع تعاريف الأسلوب بحسب فهم الكاتب ومصدره ومشربه.

ويمكن تعريف الأسلوب في الدعوة بأنه: هو " الطريق أو المذهب الذي يسلكه الداعية لتبليغ دعوته، وفق المنهج القويم، وذلك بما يتناسب مع أصناف المدعوين، ويلائم أحوال وظروف المخاطبين في كل زمان ومكان"^(٣).

(١) أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة، د. حمد بن ناصر العمار، ص ٣٠.

(٢) دعوة النبي ﷺ للأعراب، حمود بن جابر الحارث، ص ٢١٦.

(٣) تعريف الباحث.

● المبحث الأول: الحكمة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الحكمة: لغة:

يقول ابن منظور: (والحكمة: العدل، وأحكم الأمر: أتقنه، والحكيم: المتقن للأمور)^(١).

وقال ابن فارس: (الحاء والكاف والميم أصل واحد: وهو المنع، وأول ذلك الحكم، وهو المنع من الظلم)^(٢).

وقال الفيروز آبادي: (والحكمة: العدل والعلم والحلم والنبوة والقرآن والإنجيل وطاعة الله، والفقهاء في الدين والعمل به أو الخشية أو الفهم أو الورع أو العقل أو الإصابة في القول والفعل والتفكير في أمر الله واتباعه) إلى أن قال: (وأصل المادة-أي الحكمة- موضوع لمنع يقصد به إصلاح)^(٣).

ومما سبق يمكن أن نلخص معاني الحكمة في اللغة بأنها تعني: العلم والحلم والعدل والإتقان والمنع.

اصطلاحًا:

لقد عرف العلماء الحكمة بتعاريف عديدة ومتنوعة، فمن تلك التعاريف:

- ١- عرفها ابن القيم - رحمه الله - بأنها: "الإصابة في القول والعمل"^(٤).
- ٢- وقيل أنها: "الإصابة في القول والعمل والاعتقاد، ووضع كل شيء موضعه بإحكام وإتقان"^(٥).

فالتعاريف للحكمة كثيرة ومتنوعة، وهي على كثرتها وتنوعها إلا أنها متفقة على أن الحكمة لا تقصر على جانب أو مسلك واحد بعينه، بل هنالك جملة مسالك

(١) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، ٦٨٨/١ (مادة: حكم).

(٢) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا، ٣١١/١، (مادة: حكم).

(٤) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن القيم الجوزية، ٤٩٨/٢.

(٥) الحكمة في الدعوة إلى الله، د. سعيد علي القحطاني، ص ٣٠.

وجوانب في حياة المسلم – والداعية بشكل خاص- في دعوته، ينبغي أن يتصف بالحكمة والموقف الحميد فيها^(١).

(١) المصدر السابق نفسه، ٦٨٥/٢.

المطلب الثاني: أهمية الحكمة في مراكز تحفيظ القرآن الكريم:

"إن الحكمة من أهم الدعائم التي يقوم عليها المنهج الصحيح في الدعوة إلى الله تعالى، ومن أهم مقومات الداعية الناجح، ومن نظر في سيرة المصطفى ﷺ وجد أنه كان ملازمًا للحكمة في أموره كلها، وخاصة في دعوته إلى الله جل وعلا، وقد أمره ربه تبارك وتعالى بالدعوة إلى الله بالحكمة في قوله: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (النحل: ١٢٥)"^(١).

فلا بد للداعية الموفق الحكيم من الأخذ بأسباب الحكمة والاتصاف بأوصافها والاحتباء بشمائلها؛ فالحكمة لا تقتصر على صفة أو سمة بعينها، بل هي مجموعة من الصفات والشمائل من اتصف بها وأخذ بها فقد اهتدى بإذن الله تعالى في دعوته ومهمته.

وتظهر أهميتها فيما يلي:

١- أن الله عز وجل قد أمر بالحكمة فقال: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ

وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (النحل: ١٢٥).

٢- من تتبع سيرة النبي ﷺ وجد أنه كان يلزم الحكمة في جميع أموره؛ وخاصة في دعوته إلى الله عز وجل، فأقبل الناس ودخلوا في دين الله أفواجًا بفضل الله تعالى، ثم بفضل هذا النبي الحكيم ﷺ الذي ملأ الله قلبه بالإيمان والحكمة، فعن أنس رضي الله عنه قال: كان أبو ذر رضي الله عنه يحدث أن رسول الله ﷺ قال: "فُرج عن سقف بيتي وأنا بمكة، فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم، ثم جاء

(١) أصناف المدعوين وكيفية دعوتهم، أ.د حمود بن أحمد الرحيلي، ص ٣٣.

بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيماناً فأفرغه في صدري، ثم
أطبقه... الحديث" (١).

٣- تلمس الداعية لحاجات من يدعوهم وأن يبدأ بالأهم فالمهم من أمور الدين ولوازمه وأسس، يأتي في مقدمة ذلك بالاهتمام بأمور العقيدة الصحيحة وإصلاحها، والعبادة وإخلاصها، والأخلاق والآداب التي تجعل من المجتمع مجتمعاً متميزاً عن غيره من المجتمعات البشرية الأخرى.

٤- كيفية تعامل المشرف مع المعلمين ومخاطبتهم بالطريقة المناسبة ودعوتهم إلى المنهج القويم - وذلك لتنوع مشارب وأفكار المعلمين بمملكة البحرين.

٥- إقناع أولياء الأمور بأهمية تعلم القرآن الكريم ومكانة المسجد في الإسلام.

٦- التدرج في إكساب المتعلمين الأولويات؛ حيث يمكن لكل متعلم متابعة موضوعات المناهج الخاصة بالمراكز والحلقات القرآنية بصورة سهلة وميسرة، فينتقل المتعلم من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب، ومن الموضوعات الآنية إلى الموضوعات العامة.... وهكذا، فلا يجوز أن تعطى الموضوعات دفعة واحدة للمتعلم، الأمر الذي يؤدي إلى عدم فهم الموضوعات وبالتالي صعوبة استخدام أسلوب الحكمة في إقناع الآخرين.

٧- ملائمة أسلوب الحكمة لمستوى المتعلمين، بحيث يستطيع المتعلمون استخدام أسلوب الحكمة في التعامل مع الآخرين، فالمطلوب ليس امتلاك المضمون الديني الذي يحمله العلماء حتى يتمكن المتعلم من استخدام هذا الأسلوب، بل المطلوب أن يطرح هذا الأسلوب في محتوى المناهج الخاصة بالمراكز والحلقات القرآنية بالمملكة على مستوى المتعلمين، ولذا ينبغي أن يراعي الأسلوب حال الضعف والقوة لدى المتعلمين وبين الصغير والكبير، وبين الطالب والطالبة، وبين العدو والصديق... وهكذا.

(١) أخرجه البخاري، الصحيح، حديث رقم ٣٤٩، ج ٢، ص ٥٠.

- ٨- كيفية استخدام المشرف طرق تشجيع الدارسين وإبقاء روح التنافس بينهم من دون ملل أو كلل.
 - ٩- الحكمة في تأليف الدارسين بحسن المعاملة ومقابلة الإساءة بالإحسان من قبل المشرفين أو المعلمين.
 - ١٠- الحكمة في اختيار الالفاظ التي تكون أقرب إلى نفس الدارس يستطيع السيطرة على قلبه وعقله؛ وذلك أدعى لقبول النصح والوعظ، وأن مبعثه الحب والشفقة والقربى.
 - ١١- الحكمة في كيفية الرفق والرحمة بحال المدعو، وعدم الغلظة والقسوة على الدارس.
 - ١٢- الدعاء لمن أردت أن تدعوه؛ لأن في ذلك تحببًا وتقريبًا وعودًا للخير وحتى يشعر بأنك حريص على صلاحه وهدايته.
 - ١٣- الحضور المبكر من المعلم دليل على حكمته في التأثير على المتعلم أو الدارس ليكون قدوة له.
 - ١٤- سيطرة المعلم على سلوك المتعلم داخل حلقة التحفيظ دليل على حكمته في استخدام الاسلوب المناسب لتعليمه.
 - ١٥- من الحكمة حسن التصرف والمراقبة والتوجيه والمعالجة للموقف التعليمي الذي يحصل أثناء تعليم الدارس يكون ادعى للقبول.
 - ١٦- قوة العلاقة بين المعلم والمتعلم يخدم تحقيق الهدف بسرعة وتكون استجابة المتعلم دليل على حب المعلم.
- ومما سبق يظهر لنا أهمية استخدام اسلوب الحكمة مع الدارس في حلقات تحفيظ القرآن الكريم، لذلك فإنه لابد للداعية إلى الله تعالى أن يتأسى بالنبي ﷺ في دعوته وفي أمره ونهيهِ، وفي تعامله مع الناس، ولا بد له من الصبر وطول النفس، وكذلك عليه التدرج مع المدعو شيئًا فشيئًا حتى يمكن إعادته للحق والصواب.

● المبحث الثاني: الموعدة الحسنة، وفيه مطلبان:

(١) المطلب الأول: تعريف الموعدة، وذكر أنواعها:

أولاً: تعريف الموعدة:

❖ لغة:

قال ابن فارس -رحمه الله - الوعد مشتق من: وَعَضَّ، يَعِضُّ - بكسر الظاء- عَضَّةً، وموعدةً، ووعظاً^(١).

ويقول الأزهري: "العظة: الموعدة. وكذلك الوعد. والرجل يتعظ إذا قبل الموعدة حين يذكر الخير ونحوه، مما يرقّ لذلك قلبه. يقال: وعظته عظة"^(٢).

ويقول الجوهري: "الوعد: النصح والتذكير بالعواقب"^(٣).

ويقول الفيروز آبادي: " وعظه يعظه وعظاً وموعدة ذكره ما يلين قلبه من الثواب والعقاب"^(٤).

❖ اصطلاحاً:

لقد عرف العلماء الموعدة بتعاريف عديدة ومتنوعة، فمن تلك التعاريف:

التعاريف العامة:

١ - قال الجرجاني: " الوعد: التذكير بالخير فيما يرق له القلب، والموعدة: هي التي تلين القلوب القاسية وتدمع العيون الجامدة وتصلح الأعمال الفاسدة"^(٥).

(١) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا، مادة: وعظ، ١٢٦/٦.

(٢) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري، مادة: وعظ، ١٤٦/٣.

(٣) الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري، مادة: وعظ، ١١٨١/٣.

(٤) القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ٤٠٠/٢.

(٥) التعريفات، علي بن محمد الجرجاني ص ٢٣٧-٢٥٣.

- ٢- وقيل هي: " المقالة المشتملة على الموعظة الحسنة التي يستحسنها السامع، وتكون في نفسها حسنة، باعتبار انتفاع السامع بها" (١).
- ٣- وقيل هي: " اتباع أحسن القول في عرضه على المدعويين، واللطف فيه، والتودد إلى صاحبه، وانتفاء العبارات المناسبة للشخص المدعو وللمقام الذي هو فيه" (٢).

التعاريف الخاصة:

- ١- يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: " الموعظة الحسنة، تجمع التصديق بالخبر والطاعة للأمر ولهذا يجيء الوعظ في القرآن مرادًا به الأمر والنهي بترغيب وترهيب" (٣).
- ٢- ويقول الإمام ابن القيم رحمه الله: " الموعظة الحسنة هي الأمر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب" (٤).
- ٣- ويقول الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله: " هي الأمر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب، إما بما تشتمل عليه الأوامر من المصالح وتعدادها، والنواهي من المضار وتعدادها، وإما بذكر إكرام من قام بدين الله، وإهانة من لم يقم به، وإما بذكر ما أعد الله للطائعين من الثواب العاجل والآجل، وما أعد للعاصين من العقاب العاجل والآجل" (٥).
- ٤- وقيل هي: " ذكر الحكم مع الترغيب والترهيب" (٦).
- ٥- وقيل: "الوعظ هو النصح والتذكير بالخير والحق، على الوجه الذي يرق له القلب ويبعث على العمل" (٧).

(١) فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني، ٢٠٣/٣.

(٢) بحث بعنوان: " الدعوة ضوابط وأساليب"، أ.د. فالخ الصغير، موقع إسلام أون لاين.

(٣) مجموع الفتاوى، أحمد بن عبد الحلیم ابن تيمية، ٤٥/٢.

(٤) مدارج السالكين، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن القيم، ١٥٧/٣.

(٥) الجهود الدعوية والعلمية، عبد الرحمن بن سعدي، عبد الله الرميان، ص ٩٤.

(٦) تيسير الكريم الرحمن، عبد الرحمن بن سعدي، ص ٨٤٤.

(٧) انظر: هداية المرشدين إلى طرق الوعظ والخطابة، علي محفوظ، ص ٨٢.

- ٦- وقيل هي: " نصح وتذكير مقترن بتخويف وترقيق"^(١).
- ٧- وقيل هي: " الأقوال والأفعال الشرعية، المشتملة على العظات والعبر، التي ترقق القلوب وتهدب النفوس، وتوقظ من به غفلة، وترغب في طاعة الله تعالى، وترهب من معصيته عز وجل"^(٢).
- ومما سبق نقول بأن التعاريف قد تنوعت، بين عام وخاص، ومطلق ومقيد؛ فمنهم من عرف الوعظ من خلال أساليبه، والبعض الآخر عرفه من خلال غاياته، ومنهم من جعل الوعظ شاملاً لكل الخطابات النافعة، فلا بد من تعريف جامع مانع، مستوفياً لجميع المعاني والمقاصد.

وبما أنّ الموعدة وسيلة دعوية ينظر إليها من جوانب أربع:

- ١- أساليبها.
 - ٢- مضمونها.
 - ٣- غايتها.
 - ٤- المخاطب بها.
- فالتعريف الأنسب الملم بهذه الجوانب هو تعريف الشيخ سليمان العربي بن صافية فقال: "الموعدة بأنها الأقوال والأفعال الشرعية، المشتملة على العظات والعبر، التي ترقق القلوب وتهدب النفوس، وتوقظ من به غفلة، وترغب في طاعة الله تعالى، وترهب من معصيته عز وجل"^(٣).

(١) وسائل الدعوة، أ.د. عبد الرحيم بن محمد المغدوي، ص ٦٥.

(٢) منهج السلف في الوعظ، سليمان العربي بن صافية، ص ٦٣.

(٣) المصدر السابق، ص ٦٣.

ثانياً: أنواع الموعدة:

يذكر ابن القيم رحمه الله: " أن الموعدة نوعان - باعتبار مصادرها وأساليبها -: العظة بالمسموع، والعظة بالمشهود.

● فالعظة بالمسموع: الانتفاع بما يسمعه من الهدى والرشد، والنصائح التي جاءت على لسان الرسل عليهم السلام، وما أوحى إليهم، وكذلك الانتفاع بالعظة من كل ناصح ومرشد في مصالح الدين والدنيا.

● والعظة بالمشهود: الانتفاع بما يراه ويشهده في العالم من مواقع العبر، وأحكام القدر ومجاريه، وما يشاهده من آيات الله الدالة على صدق رسله^(١).

فقد ذكر ابن القيم -رحمه الله- وسيلتين للموعدة الحسنة، وسيلة سمعية، ووسيلة بصرية، وذلك لأن السمع والبصر هما منفذا القلب وموارده، وبهما يحصل تأثر القلب والجوارح معاً.

مما سبق ذكره من كلام ابن القيم - رحمه الله- فإنه يتوجب على مشرفي المراكز والحلقات القرآنية استخدام هذا الأنواع بالطريقة المناسبة؛ وذلك من خلال وعظ الدارسين:

١- بما جاء في كتاب الله عز وجل؛ وذلك لأن كتاب الله أعظم مصادر الوعظ؛ فيعظهم بالأمر والنهي، وبقصص الأنبياء والأمم السابقة، وبالوعد والوعيد، وبضرب الأمثال.

٢- بما جاء في السنة من الأقوال والأفعال.

٣- بكلام السلف الصالح.

٤- بمشاهدة مواقع العبر وأحكام القدر.

(١) مدارج السالكين، محمد بن أبي بكر أيوب بن القيم الجوزية، ٤٤٤/١.

٢) المطلب الثاني: أهمية الموعدة وثمراتها بمراكز تحفيظ القرآن الكريم:

"لا ريب أن للموعدة الحسنة أهمية كبرى في مجال الدعوة إلى الله تعالى، سواء اتخذت صفة النصيح أو التذكير أو الترغيب والترهيب، أو غير ذلك من صفات وأساليب الموعدة الحسنة"^(١).

ويعتبر أسلوب الموعدة الحسنة أيضاً من أساليب الدعوة الإسلامية المهمة التي لها تأثير فعال في النفس البشرية، وهو مطلب أساسي في تربية الدارس بالمراكز والحلقات القرآنية، وينبغي على المعلم استخدام هذا الأسلوب استخداماً هيناً ليناً سهلاً لكي يصل إلى الهدف الدعوي المرجو منه؛ وكلما ابتعد المعلم عن أسلوب الشدة والقسوة في وعظ الدارس، كلما حصل المعلم على نتائج أفضل فيمن دعاه.

ومما يدل على أهمية أسلوب الموعدة الحسنة؛ أن القرآن الكريم مليء بالمواعظ والتوجيهات الكريمة، إما في صورة نصيح وتذكير، أو ضرب الأمثال، أو إيراد القصص ومواطن العبر، أو الترغيب والترهيب، أو غير ذلك؛ ومن الآيات التي ذكرت الموعدة:

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ (لقمان: ١٣). وقوله تعالى: ﴿ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ (آل عمران: ١٣٨). وقوله جل وعلا: ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ (يونس: ٥٧).

إلى غير ذلك من الآيات التي فيها النصيح والوعظ، فعلى المعلم الناجح استغلال الوقت المناسب للموعدة، وألا يكثر من الوعظ كي لا يصاب الدارس بالملل والسامة؛ لأن هذا يضعف تأثيره، ومخالف لهدي رسول الله ﷺ؛ فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: " كان

(١) وسائل الدعوة، أ.د. عبد الرحيم محمد المغدوي، ص ٧١.

النبي ﷺ يتحولنا بالموعظة في الأيام، كراهة السّامة علينا"^(١).

كما نجد السنة النبوية فيها من المواعظ الشيء الكثير، وكذلك سير السلف رحمهم الله فيها الشيء الكثير من المواعظ؛ كما نقلت ذلك إلينا كتب التراجم والرقائق. هذا؛ ولا يمكن أن يأتي أسلوب الموعظة ثماره الجيدة إلا إذا كان صادرًا من إنسان يحبه الطفل ويقدره مثل المعلم.

"فالإنسان يصغي ويرغب في سماع النصيحة من محبيه وناصحيه، فالنصح والوعظ في هذه الحالة ذا تأثير بليغ في نفس المخاطب؛ ولا سيما حين يكون صادرًا عن محبة، ومن القلب إلى القلب، فالنصح والوعظ من محب أو والد أو أخ كبير أو صديق أو معلم أو شيخ محترم قد يغير مجرى حياة الإنسان"^(٢).

ومن أهميتها أيضًا أنها تعتبر "تزكية للنفس وتطهيرًا لها، وهذا من الأهداف الكبرى للتربية الإسلامية، وبتحقيقه يسمو المجتمع ويتعد عن المنكرات وعن الفحشاء فلا يبغى أحد على أحد ويأتمر الجميع بأمر الله، بالمعروف والعدل والصلاح والبر والإحسان"^(٣).

هذا؛ ومن أسباب ظهور ثمرات وفوائد الموعظة الحسنة بمراكز تحفيظ القرآن الكريم:

- أن الموعظة الحسنة تمتاز بسهولة عبارتها، ويسر أسلوبها؛ مما يجعلها أنفذ للقلوب، وأوقع في النفوس؛ ولذلك كثر الوعاظ من الناس، وعمّ نفعهم القاصي والداني.
- توقظ العواطف الربانية في نفوس الناشئين، كعاطفة الخضوع لله، والخوف من عذابه، والرغبة في جنّته.

(١) أخرجه البخاري، الصحيح، حديث رقم (٦٨)، ج ١، ص ٢٨٦.

(٢) نحو توحيد الفكر التربوي في العالم الإسلامي، محمد الجمالي، ص ١١١.

(٣) أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، عبد الرحمن النحلاوي، ص

- قبول الدارسين لها والاستعداد لسماعها والإنصات إليها والجلوس حول الواعظ؛ لأنهم تركوا مصالحهم الدنيوية وأتوا لحفظ كتاب الله والأخذ من تعاليمه فلا بد من استغلال هذا التجمع، وهذا كله راجع لما في الموعظة من خير وبشرى للناس، فلا بد من الأخذ بأيديهم إلى طريق الحق والصواب.
- أنها إحياء للقلب المعرض الذي أسره الهوى، وسيطر عليه التقليد والتبعية، فجعله يُدبر عن ذكر الله تعالى.
- أن الموعظة تخاطب أشرف شيء في الإنسان وهو قلبه وروحه، وبصلاح القلب يصلح سائر البدن، وبما أن الدارسين في الأغلب تجدهم في بداية طريقهم لمرحلة المراهقة نجدهم يتقبلون للموعظة أكثر من غيرهم.
- أن الموعظة لا تسيء إلى أحدٍ أياً كان، ولا تعنف أحداً مهما كان، يلقبها الواعظ ويقصد بها وجه الله تعالى والدار الآخرة، مما يجعلها أوعى في قلوب مستمعيها^(١).
- أنها تزيد الألفة والمحبة بين الناس، حيث يشعر الناس باهتمام الغير بهم وإظهار الرغبة في مساعدتهم بتوجيههم إلى الخير والرشاد.

هذا؛ ويجدر بالداعي والمربي في كيفية الوعظ خاصة في المراكز والحلقات

القرآنية أن يراعي ما يلي:

- ١- اختيار الوقت المناسب للوعظ والإرشاد، فليس كل وقت يصلح لوعظ الناس وإرشادهم.
- ٢- اختيار الموضوع المناسب، فليس كل ما يُعلم يُقال، ولا كل ما يُقال يناسب الحال.
- ٣- ومن ناحية استعداد المدعوين نفسياً لسماع ما يُلقى عليهم من دروس ومواعظ؛ لا بد من مراعاة ذلك، من خلال التفهيم في وجوه من يحضرون الدرس.

(١) انظر: وسائل الدعوة، أ.د. عبد الرحيم محمد المغذوي، ص ٧٣.

- ٤- مراعاة الرفق واللين في إلقاء الموعظة فالقرآن يأمر الدعاة والمربين دائماً باستخدام اللين عند توجيه الآخرين لتكون الموعظة ذات أثر حسن، لأنها إذا صوحت بالعنف والشدة نفر الإنسان منها، بل قد يكره من تصدر منه الموعظة.
- ٥- التنوع في إلقاء الموعظة وعدم الاقتصار على أسلوب واحد.
- ٦- تكرار الموعظة؛ حيث يستحسن للداعي أن يكرر الموعظة بين فترة وأخرى متى ما دعت الحاجة إليها، بحيث لا يكون هذا التكرار كثيراً ومتقارباً، بل يكون تكرار الموعظة بأسلوب آخر تبعاً للموقف الذي يكون أمامه.
- ٧- أن النبي ﷺ لم يكن يسرد حديثه ومواعظه سرداً، إنما كان يهيئ النفوس لاستقبال الموعظة كي يتم العمل بها، ولتبقى عالقة في الأذهان مستقرة في القلوب، حية في النفوس كلما تذكرها السامع تأثر بها، لاسيما أنها تركز على أمراض النفس ودواخلها، فينبغي على المعلم تنبيه الدارسين على أن يجدد كل واحد نيته في حفظ كتاب الله، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجه الكريم.
- ٨- كان رسول الله ﷺ لا يطيل في الموعظة؛ خشية الملل والسآمة، وألا يكثر من الوعظ لكيلا يصاب الطفل بالملل والسآمة؛ لأن هذا يضعف تأثيره، وكثرة استخدام هذا الأسلوب مخالف لهدي النبي ﷺ فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: "كان النبي ﷺ يتخولنا بالموعظة في الأيام، كراهة السآمة علينا"^(١)، ولم يكن من هديه إعطاء دروس في جميع الأيام؛ ذلك لأن دعوته تأخذ أشكالاً مختلفة، تارة بالقول، وأخرى بالسلوك والقُدوة الحسنة.

(١) أخرجه البخاري، الصحيح، حديث رقم (٦٨)، ج ١، ص ٢٨٦.

- ٩- الترغيب في العمل الصالح في أوقات ومناسبات معروفة؛ مثل: صيام يوم عاشوراء ورمضان وشوّال وذي الحجّة، وصلاة الاستسقاء، وما يناسب تلك الحال من موعظة وإرشاد، وهذه من الأمور التي ترسخ في عقل الدارس وفي حياته.
- ١٠- مناسبة المقال لمقتضى الحال: ومثال ذلك عند استخدام رسول الله ﷺ أسلوب الموعظة الحسنة مع الغلام الذي لا يعرف آداب الطعام، فقام بتوجيهه بأسلوب سهل ولا يوجد فيه أي شدة أو تعنيف وبكلمات قليلة ولكنها شاملة وكافية لتعليمه آداب الطعام وبصورة مباشرة في الوعظ، فعن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه، قال: كنت غلاماً في حجر رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيش في الصحيفة، فقال لي رسول الله ﷺ: " يا غلام، سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك" فما زالت تلك طعمتي بعد"^(١).

- ١١- استغلال الحدّث والموقف في التعليم والتربية لأن ذلك ادعى للقبول خاصة في معالجة ذلك الموقف.

(١) أخرجه البخاري، الصحيح، حديث رقم (٥٣٧٦)، ج ١٢، ص ٢٨٧.

● المبحث الثالث: القصص، وفيه ثلاثة مطالب:

(١) المطلب الأول: التعريف بالقصص، وذكر أنواعه:

أولاً: التعريف بالقصص: لغة:

قال ابن منظور: (القصص) بكسر القاف جمع قصة، وهي مصدر من: قص، يُقَصُّ، قصًّا، وقصصًا، ويقول: القاص: هو الذي يأتي بالقصة على وجهها. كأنه يتتبع معانيها وألفاظها^(١).

وتتبع الأثر: يقال: قصصت الشيء، إذا تتبعت أثره شيئًا بعد شيء. ومنه قوله تعالى:

﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهُ ﴾ (القصص: ١١)؛ أي: اتبعي أثره^(٢).

يقول الجوهري: "قص أثره، أي: تتبعه. قال الله تعالى: ﴿ فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا

﴿ (الكهف: ٦٤). وكذلك اقتص أثره، وتقصص أثره. والقصة: الأمر والحديث.

وقد قص عليه الخبر قصصًا، والاسم أيضًا. القصص: بالفتح، وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه. والقصص بكسر القاف: جمع القصة التي تكتب^(٣).

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "... وليس القَصَصُ بالفتح جمع قصة كما يظنه بعض العامة، فإن ذلك يقال في قِصَص بالكسر واحدة قصة، والقصة: هي الأمر

والحديث الذي يقص، فعلة بمعنى مفعول، وجمعه قِصَص بالكسر، وقوله تعالى: ﴿ نَحْنُ

نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ (يوسف: ٣) بالفتح لم يقل: أحسن القصص

بالكسر، ولكن بعض الناس ظنوا أن المراد: أحسن القِصَص بالكسر، وأن تلك القصة قصة يوسف، وذكر هذا طائفة من المفسرين^(٤).

(١) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، مادة: قصص، ١٠٢/٣.

(٢) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهرى، مادة: قصص، ٢٥٤/٨.

(٣) الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري، ١٠٥١/٣.

(٤) مجموع الفتاوى، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، ١٨/١٧.

إذا القَصص بالفتح: هو فعل القاص، وهو: الذي يأتي بالقصة على حقيقتها.

أما القِصص بالكسر، فهي: الأمر والحديث الذي يُقَص.

ومن هنا يمكن اعتبار القِصص بالكسر أسلوبًا من أساليب الدعوة؛ لاعتماده على الإخبار والبيان، كما يمكن اعتبار القِصص بالفتح وسيلة من وسائل الدعوة؛ باعتبارها وسيلة وطريقة لعرض القِصص.

اصطلاحًا:

للعلماء والكتّاب والباحثين تعاريف متنوعة للقصة، وذلك حسب المنهج الذي ينطلقون منه والمورد الذي يستقون منه، منها:

- يقول الرازي بأنها: " مجموع الكلام المشتمل على ما يهدي إلى الدين، ويرشد إلى الحق، ويأمر بطلب النجاة"^(١).
- وقيل هي: الإخبار عن قضية ذات مراحل يتبع بعضها بعضًا"^(٢).
- وقيل هي: " كلام حسن لفظه ومعناه، مشتمل على أحداث حقيقة سابقة، ومتضمن على ما يهدي إلى الدين، ويرشد إلى الأخلاق"^(٣).
- وقيل هي: " القدرة على مخاطبة الناس وتذكيرهم بالاعتماد على الأحاديث والسير الماضية"^(٤).
- وقيل هي: " الإخبار عن أحداث حقيقة سابقة؛ بكلام حسن الألفاظ، صيغ بأسلوب بديع مشوق جذاب، وقد احتوى على العبر والحكم والعجائب؛ يهدي السامع بسحره للنفوس، إلى الدين ويرشد إلى الخير وفضائل الأعمال"^(٥).

(١) مفاتيح الغيب، محمد بن عمر الرازي، ٧٠٢/٥.

(٢) أصول التفسير، محمد بن صالح العثيمين، ص ٤٨.

(٣) الدعوة الإسلامية، د. أحمد غلوش، ص ٢٨٨.

(٤) وسائل الدعوة، أ.د. عبد الرحيم محمد المغذوي، ص ١١٦.

(٥) أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية، زياد محمود العاني، ص ٤٠٦.

ثانياً: أنواع القصص:

مما لا ريب فيه أن للقصص أثراً هاماً في الدعوة إلى الله تعالى، ولكن ليس كل القصص له ذلك الأثر.

إذ أن القصص قسماً: مذموم، ومحمود^(١).

● فالقصص المذموم:

وهو القصص الذي يخرج عن الالتزام بمنهج القرآن الكريم، والسنة المطهرة، وآثار الصحابة وسلف هذه الأمة الصالح، وله نوعان:

- أحدهما: الاشتغال بالقصص والحكايات عن الأمم السابقة التي يتطرق إليها الاختلاف والزيادة والنقصان؛ وتخرج عن القصص الواردة في القرآن الحكيم وتزيد عليها، فإن ذلك مما يندر صحته؛ خصوصاً ما ينقل عن بني إسرائيل مما لا يقره عقل ولا يؤيده نقل، فكان هذا مذموماً لما فيه من الكذب واختلاط الخيال بالحقيقة.

- وثانيهما: الاشتغال والتطرق إلى واقعة أو حادثة تومئ إلى وجود هفوة أو معصية من إنسان ما، وشرحها وإبرازها بشكل ملفت للسمع والبصر؛ تجعل القلب يجربها ويتعلق بها، وقد يتمنى تحقيقها؛ فهذا مما ينبغي اجتنابه والبعد عنه لإفضائه إلى فساد حال السامعين.

● أما القصص المحمود:

هو ما خلا من تلك المثالب والعيوب، والتزم ما اشتمل عليه القرآن الكريم والسنة المطهرة وما كان عليه الصحابة وسلف هذه الأمة، وما صح من أخبار من قبلنا بتأييد القرآن الكريم والسنة المطهرة لها.

(١) هداية المرشدين، علي محفوظ، ص ٧٨، بتصرف؛ وبحوث في قصص القرآن الكريم، السيد عبد الحافظ عبد ربه، ص ٤٧.

ويوجد للقصص أنواع أخرى، وذلك بحسب تنوع أساليبها، وتعدُّد أغراضها، ومضامينها، واقعتها^(١):

● باعتبار أساليبها:

وذلك بتقسيم الأدباء لها، من حيث طولها وقصرها إلى أربعة أقسام:

١- الرواية: وهي قصة مكتملة العناصر متعددة الفصول وتتميز بامتداد زمنها ومكانها وتركز نسبيًا على التفاصيل الدقيقة.

٢- القصة: تتميز عن الرواية بتعدُّد الأهداف والأحداث في تتابع زمني طويل ومستمر وهي أرحب من القصة القصيرة وأوسع من الرواية تركيزًا على التفاصيل الدقيقة.

٣- القصة القصيرة: وهي التي تعالج حدثًا واحدًا في زمن قصير ومحدد وبيئة واحدة ولا تحتاج وقتًا طويلًا لقراءتها.

٤- الأقصوصة: وهي أقصر من القصة القصيرة وتتجه إلى الإيجاز وقوة الإيجاء والتصوير والانتقال السريع في المواقف، والحادثة فيها ليست مهمة جدًا.

● باعتبار أغراضها:

يقسمها المحققون إلى:

١- قصص دينية وعظية: وتكون من الكتاب والسنة والسير والغايات منها ترقيق القلوب والتخويف من المعاصي.

٢- قصص شعبية: وتكون من القصص التاريخية والأدبية والحكايات الشعبية وال نوادر المسلية.

● من حيث مضمونها:

تنقسم القصص الدينية إلى أربعة أقسام:

١- قصص الأنبياء.

٢- قصص تتعلق بحوادث غابرة قبل بعثة النبي ﷺ.

(١) منهج السلف في الوعظ، سليمان العربي بن صافية، ص ٣٣٣-٣٣٥؛ بتصرف.

٣- قصص تتعلق بالحوادث التي وقعت في زمن الرسول ﷺ.

٤- قصص السلف الصالح من هذه الأمة المباركة.

● باعتبار واقعتها:

قسموها إلى:

١- قصة واقعية: وهي القصة التاريخية المقصودة بأماكنها وأشخاصها وحوادثها.

٢- قصة تمثيلية: وهي التي لا تمثل واقعة بذاتها ولكنها يمكن أن تقع في أي لحظة من اللحظات وفي أي عصر من العصور، وتندرج تحتها القصص الخيالية الناطقة على لسان الحيوان كقصص كليلة ودمنة.

والذي يهم المراكز والحلقات القرآنية من هذه الأقسام السابقة هي القصص الواقعية ذات العبر؛ التي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وسيرة الصحابة الكرام وسلف هذه الأمة عليهم رحمة الله.

٢) المطلب الثاني: أهمية القصص القرآني، وفوائده بمراكز التحفيظ.

أهمية القصص القرآني:

إن القصة أمر محبب للناس عموماً؛ صغاراً أم كباراً، وتترك أثرها في النفوس، وتحرك العواطف، وتوقظ الحس، وقد أخبر تبارك وتعالى عن شأنها في القرآن فقال: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا ﴾ (يوسف: ٣)، وأمر نبيه ﷺ بذلك فقال: ﴿ فَأَقْصِصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (١٧٦) (الأعراف: ١٧٦)، لهذا فقد سلك النبي ﷺ هذا المنهج، واستخدم هذا الأسلوب.

إن الدعوة بالقصة من الأساليب التي ترسخ الفكرة في عقول وقلوب المتربين، وهي أبلغ من النصح المجرد، لأن " الحادثة المرتبطة بالأسباب والنتائج ليهفو إليها السمع، فإذا تخللتها مواطن العبرة في أخبار الماضين كان حب الاستطلاع لمعرفتها من أقوى العوامل على رسوخ عبرتها في النفس" (١).

فالقصة طريقة من طرق البشارة والإنذار، والهداية والإرشاد، والترغيب والترهيب، وهي إحدى الأساليب الناجحة، لعرض تعاليم الدعوة ببسرة وسهولة واضحة، ومما يؤكد أهمية القصص القرآني أمور من أبرزها:

● أن الله تبارك وتعالى أمر نبيه ومن بعده من الدعاة والمصلحين بقص القصص فقال:

﴿ فَأَقْصِصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (١٧٦) (الأعراف: ١٧٦)، ونجد

القرآن الكريم والسنة النبوية اهتماماً بهذا الأسلوب، ولم يحظ به أي أسلوب دعوي آخر.

● تثبيت وغرس العقيدة الصحيحة لدى الدارس من خلال عرض القصص القرآنية التي تتحدث عن دعوة الرسل عليهم السلام إلى عبادة الله وحده لا شريك له واجتناب الطاغوت.

(١) مباحث علوم القرآن، مناع القطان، ص ٣٠٥.

- أخذ العبرة والعظة من ذكر القصص في القرآن الكريم للأمم السابقة للإسلام، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (يوسف: ١١١).
- " بيان منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله تعالى والتزامهم بها وصبرهم عليها، والتأسي بهم فيها، فقال تعالى مخاطبًا نبيه ﷺ وأمته: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أَلْتَدَةُ﴾ (الأنعام: ٩٠)"^(١).
- "أن النفس البشرية مجبولة على محبة القصص، والميل إليها، وربطها بالواقع المعاش، ونرى أثر ذلك في سلوكه وأفعاله وفي علاقاته مع الآخرين"^(٢).
- "أن القصص القرآنية حقيقية في وقوعها وصادقة في خبرها فليست خيالاً ولا كذباً"^(٣).
- بساطة الأسلوب وتفصيله ووضوحه، مما يجعله مناسباً للدارسين سواء كانوا كباراً أم صغاراً، فهو سهل الفهم، قريب المنال مبسط.
- أنها تربي الأعمال القلبية كالصبر والثقة بالله والإخلاص والأمل بتفريج الكرب.
- بيان أهمية تلك القصص من خلال تكرارها لأن تكرارها يدل على العناية بها.
- أما بالنسبة عن فوائد القصص القرآني للمراكز والحلقات القرآنية بعد أن ذكرنا طرفاً من أهمية القصص القرآني فهي كثيرة جداً؛ منها ما يلي:

(١) المستفاد من قصص القرآن للدعوة والدعاة، د. عبد الكريم زيدان، ص ٦.

(٢) منهج السلف في الوعظ، سليمان العربي بن صافية، ص ٣٤٤.

(٣) انظر: مجموع الفتاوى، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، ٢١/١٧ وما بعدها.

فوائد القصص لمراكز تحفيظ القرآن الكريم:

- ١- في القصص القرآنية تقرير الإيمان بالله وتوحيده وإخلاص العمل له، والإيمان باليوم الآخر، وبيان حسن التوحيد ووجوبه، وقبح الشرك وأنه سبب الهلاك في الدنيا والآخرة.
- ٢- تهدف القصص القرآنية إلى تنمية وغرس الأخلاق الحميدة والقيم الإسلامية الرفيعة في نفس الدارس، وتحتة على فعل الحسنة وترك السيئة.
- ٣- " نجد في بعض القصص التي أوردها لنا رسول الله ﷺ طرافة الموضوع وجاذبيته للنفوس وأخذه بمجامع القلوب، فتجد كل قصة لها موضوعاً جديداً وأسلوباً طريفاً هدفاً مغايراً للقصص الأخرى"^(١).
- ٤- تعليم الدارسين وإعلامهم بصدق دعوتهم ﷺ فيما أخبر به عن أحوال الماضين عبر القرون والأجيال.
- ٥- ترسيخ خشية الله عز وجل لدى الدارس في السر والعلن؛ وذلك من خلال عرض عظمة الله وقدرته على معرفة كل عمل يقوم به الإنسان أو يفكر فيه، قال تعالى:
﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ (غافر: ١٩).
- ٦- تساعد الأطفال والكبار على سلوك طريق الخير والهداية، وتحذره من ارتكاب الرذائل والفواحش.
- ٧- الانتفاع بنصائح الأنبياء ومواعظهم الخاصة بكل قوم بحسب حالهم، كقوم نوح في غوايتهم وغرورهم، وقوم لوط وفحشهم.
- ٨- تساعد على تطبيق شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- ٩- أنها من أنجح وسائل الدعوة؛ وخاصة إذا كانت مقترنة بالترغيب والترهيب في دعوة الناس.

(١) أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، عبد الرحمن النحلوي، ص

١٠- إن القصص هي أسلوب التربية العلمية، الذي يكبح جماح الشهوات المنطلقة، ويشد من أزر المتمسكين بالحق والثابتين عليه، أسوة بمن سبقهم على الطريق.

قال الرازي رحمه الله: "إنما قص الله تعالى قصص الأنبياء لأسباب منها: أن يكون للرسول ﷺ ولأصحابه أسوة بمن سلف من الأنبياء عليهم السلام"^(١).
لذا ينبغي على المري الناجح والداعية أن ينتقي من القصص والحوادث والأخبار، ويصوغها صياغة جيدة مشوقة ليشغل انفعال العاطفة، ومثار الانتباه في عرض القصة لدى السامع حتى إذا تفاعل روحياً، وتفتح ذهنياً، صبت في مشاعره وأحاسيسه وأعمال قلبه من معين العبرة، وسلسيل القصة، ما يجعله خاشعاً مخبتاً قد تهيأ واستعد لاستقبال التوجيه المطلوب"^(٢).

(١) مفاتيح الغيب، محمد بن عمر الرازي، ٢١/٥.

(٢) انظر: تربية الأولاد في الإسلام، عبد الله علوان، ٧١١/٢.

● المبحث الرابع: الترغيب، وفيه ثلاثة مطالب:

(١) المطلب الأول: تعريف الترغيب، وأهميته بمراكز التحفيظ:

أولاً: تعريف الترغيب: لغة:

قال ابن منظور-رحمه الله-: "الرَّغْبُ والرُّغْبُ والرَّغَبُ والرُّغَبُ والرَّغْبَةُ والرُّغْبَةُ والرَّغْبُوثُ والرُّغْبُوثُ والرَّغْبِيُّ والرُّغْبِيُّ والرَّغْبَاءُ والرُّغْبَاءُ الصَّرَاعَةُ، والمِرَاغِبُ الأَطْمَاعُ. وقال أيضاً: طلب الشيء، والحرص عليه، والطمع فيه"^(١).

" ورغب: الرأ والغين والباء أصلان: أحدهما طلبٌ لشيء، والآخر سعةٌ في شيء"^(٢).

اصطلاحاً:

قيل هو: " كل ما يشوق المدعو إلى الاستجابة، وقبول الحق والثبات عليه"^(٣).
وقيل هو: " الخطاب المفيد في حمل الناس على التشمير عن ساعد الجد في طاعة الله تعالى لنيل السعادة في الدنيا والآخرة"^(٤).
وقيل هو: " وعد يصحبه تحبيب وإغراء، بمصلحة أو لذة أو متعة آجلة، مؤكدة، خيرة، خالصة من الشوائب، مقابل القيام بعمل صالح، أو الامتناع عن لذة ضارة أو عمل سيء ابتغاء مرضاة الله، وذلك رحمة من الله لعباده"^(٥).

(١) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، مادة: رغب، ١/١١٨٩.

(٢) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا، مادة: رغب، ٢/٤١٥.

(٣) أصول الدعوة، عبد الكريم زيدان، ص ٤٣٧.

(٤) هداية المرشدين إلى طريق الوعظ والخطابة، د. علي محفوظ، ص ١٩٢.

(٥) أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، عبد الرحمن النحلاوي، ص

ثانيا: أهمية الترغيب بمراكز التحفيظ:

يعتبر أسلوب الترغيب من الأساليب الدعوية والتربوية المهمة؛ فقد استعمل رسول الله ﷺ أسلوب الترغيب في تربية أصحابه رضوان الله عليهم، بأن حثهم على فضائل الأعمال؛ فكان من هديه ﷺ تحبيب العبادة لأصحابه وتشجيعهم على إنجازها. وتظهر أهمية هذا الأسلوب الرفيع الذي يساعد الإنسان ويدفعه إلى عمل الأعمال الصالحة التي ترضي الله تعالى من خلال ما يلي:

● "أن الترغيب والترهيب هو من أساس دعوة الرسل عليهم السلام؛ لأن الله عز

وجل لم يبعث الرسل إلا مبشرين ومنذرين، فقال: ﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا

مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ^ط فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ (الأنعام:

٤٨ - ٤٩). ففي هذه الآيات بيان للغرض من إرسال الرسل عليهم السلام وهو:

الترغيب والترهيب".^(١)

● أسلوب الترغيب يعالج النفس البشرية؛ فالإنسان مجبول على حب الخير والرغبة في

الحصول على كل محبوب، من هنا كان للترغيب أثره البالغ في هداية البشرية إلى

الحق والخير والسعادة والفضيلة؛ فهناك نفوس لا تستجيب إلا إذا رغبت.

● أن أسلوب الترغيب يتيح للمربي أو الداعي التنوع بين الأساليب، ويغنيه عن

الأساليب التي قد تنفر المدعوين.

● أسلوب الترغيب من الأساليب التربوية الإيجابية الناجحة في تربية الدارس؛ من ذلك

التشجيع له إما مادياً كمنح الدارس هدية أو جائزة مكافأة على حفظه، أو معنوياً

كشكر الدارس ومدحه والإشادة بحفظه أمام الناس وهكذا.

(١) فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني، ١١٧/٢.

● "يتناول الترغيب في المقام الأول أركان الإسلام: كالصلاة والزكاة والصوم والحج، وأركان الإيمان والإحسان، ومن ثم الترغيب في بقية أنواع الطاعات الأخرى وأشكالها، كبر الوالدين وصلة الرحم والصدقة والإنفاق والإحسان إلى اليتيم والجار وذي الحاجة"^(١).

● أن أسلوب الترغيب يعطي الدارس اهتمامًا أكثر في جانب المحبة في الله؛ وذلك من خلال حب المدعو للداعية فيكون الانقياد أسرع لقبول الدعوة.

وفي أهمية هذا الأسلوب يقول الإمام ابن القيم رحمه الله: "وأما تذكر الوعد والوعيد: فإن ذلك يوجب خشيته، والحذر منه، ولا تنفع الموعظة إلا لمن آمن به وخافه ورجاه؛ قال الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَن خَافَ عَذَابَ﴾ (هود: ١٠٣). وقال: ﴿سَيَذَكَّرُ مَن يَخْشَى﴾ (الأعلى: ١٠). وقال: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَّن يَخْشَاهَا﴾ (٤٥) ﴿(النازعات: ٤٥). وأصرح من ذلك قوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾ (ق: ٤٥)، فالإيمان بالوعد والوعيد وذكره شرط الانتفاع بالعظات والآيات والعبر، يستحيل حصوله بدونها"^(٢).

(١) الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية، أ.د. عبد الرحيم محمد المغذوي، ٧٢٧/٢.
(٢) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن القيم الجوزية، ٤٩٨/٢.

٢) المطلب الثاني: بم يكون الترغيب بمراكز التحفيظ؟

"الهدف كبير، والطريق طويل، وكلام الله عز وجل قد يصعب الإقبال عليه من بعض النفوس، لا بسببه، كلا وحاشا وهو الذي يسره المولى للذكر، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ (القمر: ١٧)؛ بل بسبب ما في تلك النفوس من شوائب، وما علق فيها من أكدار حجبت عنها نوره، وحرمتها خيره وبركاته"^(١).

لذا لابد من الاهتمام بأسلوب الترغيب؛ الذي يساعد في ترغيب تلك النفوس وجذبها للمراكز والحلقات القرآنية، فيكون الترغيب لهذه الحلقات بـ:

- ١- إحياء الشعور بعظمة القرآن الكريم، وأنه يستحق كل عناية، وتقديمه على مشاغل الحياة.
- ٢- توفير المكان المناسب بحيث تتوفر فيه الشروط التي تساعد على جذب واستمرار الدارس داخل هذا المراكز والحلقات القرآنية، ومن الواقع العملي المشاهد أن أغلب مراكز التحفيظ بمملكة البحرين تكون في المساجد.
- ٣- وضع مشرف أو مدرس ناجح يتمتع بأخلاق رفيعة؛ يكون قدوة في نفسه، فيحبه الدارس، ويثق فيه، ويقلده في حفظ القرآن الكريم، ويقبل تعليماته.
- ٤- استعمال القصص القرآنية والنبوية الصحيحة مما يشد أذهان الدارسين مع المعلم، ويرغبهم في الحضور.
- ٥- التوجيه والإرشاد المستمران بصورة محبة ولطيفة.
- ٦- الحوافز المادية والمعنوية؛ لأن طالب التحفيظ يفرح عندما تقدم له هدية تقديرًا لصفة أو مجموعة من الصفات التي يتمتع بها، ولذلك يجب اختيار الهدايا والجوائز

(١) الحلقات القرآنية، عبد المعطي محمد طليمات، ص ١٠٦.

بناء على خطة مدرسة بحيث تؤتي ثمارها وبالتالي تؤدي إلى الإبداع لدى جميع الطلاب مما يؤدي إلى نتائج أفضل وتخرج حفظة أكثر بعون الله تعالى؛ وذلك لأن التحفيز والتشجيع:

- يؤدي إلى تثبيت التعلم وزيادته.
 - وسيلة لتحبيب الطلاب وترغيبهم في حفظ كتاب الله.
 - وسيلة لزرع روح التنافس بين الطلاب.
 - يسهم في إيجاد الطلبة الموهوبين في الحفظ.
 - يسهم في بناء تقدير الذات لدى الدارسين.
- ٧- زيارة أحد العلماء أو الدعاة أو أحد الحفاظ المشهورين؛ وهي من أنجح الوسائل التي تساعد في ترغيب الدارسين في حضور المراكز وحلقات التحفيظ.
- ٨- إقامة الأنشطة والبرامج الترفيهية المصاحبة لبرنامج التحفيظ مثل: الرحلات والمسابقات وغيرها.

٣) المطلب الثالث: ضوابط الترغيب:

هناك ضوابط ينبغي مراعاتها عند الترغيب في الدعوة إلى الله تعالى؛ ومن هذه الضوابط ما يلي:

١- الاعتماد في الترغيب على ما جاء في الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة:

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: "دين المسلمين مبني على اتباع كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وما اتفقت عليه الأمة؛ فهذه الثلاثة هي أصول معصومة"^(١)، ولما كان الترغيب أسلوبًا من أساليب الدعوة إلى هذا الدين كان لا بد أن يكون مبنيًا على كتاب الله وسنة نبيه ﷺ بفهم سلف الأمة.

والمتدبر للقرآن والسنة يجد فيهما الشيء الكثير من المرغبات كما سبق بيان ذلك.

٢- ضرورة التوسط والاعتدال في الترغيب:

لابد من التوازن والوسطية في الاهتمام بجانب الترغيب، بحيث يؤدي الغرض منه، فلا إفراط ولا تفريط.

٣- التدرج في الترغيب:

إن التدرج في الترغيب حسب الأولويات هو من أهم الضروريات التي يجب على الداعية معرفتها والعمل على تحقيقها فلا بد من تقديم "أمور العقائد على غيرها من العبادات والأخلاق، ويقدم الفروض على المندوبات والنوافل، والمحرمات على المكروهات، والمصالح العامة على المصالح الخاصة عند التعارض، ويقدم المنكر الحاضر على المنكر الغائب، ويقدم الضروريات على الحاجيات والتحسينات - ودرء المفسدات على جلب المصالح وهكذا"^(٢).

فمثلًا: في مراكز التحفيظ إذا رأى المعلم الدارس يصلي مع الجماعة، فعليه أن يرغب الدارس في أداء الفريضة أكثر من خلال تكريمه على مواظبة الصلاة أمام أصدقائه

(١) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: عبد الرحمن بن قاسم، ٢٠ / ١٦٤.

(٢) المدخل إلى علم الدعوة، د. محمد أبو الفتح البيانوني، ص ٢٤٧.

وإذا رآه مرة أخرى؛ يكرمه أمام المصلين بأنه هو القدوة للطلاب وهكذا.

٤- ضرورة مراعاة أصناف المدعوين.

"وذلك بحسب حال المدعو، لأن المدعو له ثلاث حالات:

الأولى: أن يكون راغبًا في الخير مقبلًا عليه، لكنه قد يجهله ويخفى عليه، فهذا يكفي في حقه مجرد الدعوة. مثل أن يقال له: هذا مما أمر الله به ورسوله فافعله، أو هذا مما نهي عنه الله ورسوله فاجتنبه، وهو من أجل رغبته في الخير وإقباله عليه سيقبل ويطيع.

والثانية: أن يكون عنده فتور وكسل عن الخير أو إقبال ورغبة في الشر؛ لهذا لا يكفي معه مجرد الدعوة، بل لا بد من أن يضاف إليها موعظة حسنة بالترغيب في الخير والطاعة، وبيان فضل ذلك، وحسن عاقبته، وضرب الأمثال في العواقب الحميدة، وموعظة حسنة بالترهيب من الشر والفسوق، وبيان إثم ذلك، وسوء عاقبته، وضرب الأمثال في العواقب السيئة للفاسقين.

والثالثة: أن يكون عنده إعراض عن الخير، واندفاع إلى الشر ومحاجة في ذلك، فهذا لا يكفي في حقه مجرد الدعوة والموعظة؛ بل لابد أن يضاف إليهما مجادلته بالتي هي أحسن، لبيان الحق ودحضه بالحجة"^(١).

٥- مراعاة المصالح والمفاسد.

ينبغي للداعية عندما يلجأ إلى أسلوب الترغيب في الدعوة إلى الله أن يوازن بين ما يحصل من مفساد، وما يترتب على ترغيبه من مصالح، إذ لابد أن تكون المصلحة الترغيبية راجحة على المفسدة، ولهذا يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "فإن كان الأمر والنهي متضمنًا لتحصيل مصلحة ودفع مفسدة فينظر في المعارض له؛ فإن كان الذي يفوق من المصالح أو يحصل من المفاسد أكثر، لم يكن مأمورًا به بل يكون محرّمًا إذا كانت مفسدته أكثر من مصلحته؛ لكن اعتبار مقادير المصالح والمفاسد بميزان

(١) رسالة في الدعوة إلى الله، محمد صالح العثيمين، ص ١١-١٢.

الشريعة"^(١).

(١) الحسبة، أحمد بن عبد الحلیم ابن تیمیة، ص ٧٦.

● المبحث الخامس: التهيب، وفيه ثلاثة مطالب:

(١) المطلب الأول: تعريف التهيب، وأهميته بمراكز التحفيظ.

أولاً: تعريف التهيب: لغة:

التهيب مصدر من: " رَهَبَ وَرَهَبَ بالكسر يَرْهَبُ، رهبةً، وَرَهَبًا بالضم، وَرَهَبًا بالتحريك: أي خاف. وَرَهَبَ الشيءَ رَهَبًا وَرَهَبًا وَرَهَبَةً: خافه^(١).

ورهب: الرء والهء والباء أصلان: أحدهما يدل على خوف، والآخر على دِقَّة وَخِفَّة^(٢).

وقال ابن منظور: الرُهَب، والرُهْبِي، والرهبوت، والرُهْبوتي: جميعها أسماء من رَهَب^(٣).

وَتَرَهَبَهُ أو تَرَهَبَ غيره أو تَرَهَبَ فلانًا: توعدده^(٤).

إذا التهيب في اللغة بمعنى: التخويف والتوعد.

اصطلاحًا:

١- يقول الشيخ عبد الكريم زيدان: " التهيب: كل ما يخيف ويحذر المدعو من عدم الاستجابة أو رفض الحق أو عدم الثبات عليه بعد قبوله"^(٥).

٢- وقيل هو: " أسلوب قرآني يعالج النفس البشرية وحبها للأمن والسلامة وإيثارها البعد عن الخوف والخطر؛ وذلك من خلال تخويفها وتهديدها. ويمكن عرض الدعوة إلى

(١) انظر: الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري، مادة: رهب، ١/١٤٠؛ ولسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، مادة رهب، ١/١٢٣٧.

(٢) انظر: معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا، مادة: رهب، ٢/٤٤٧.

(٣) انظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، مادة: رهب، ١/١٢٣٧.

(٤) انظر: القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ص ١١٨، ولسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، مادة: رهب، ١/١٢٣٧.

(٥) أصول الدعوة، د. عبد الكريم زيدان، ص ٤٣٧.

الله بهذا الأسلوب لجذب الناس حول الحق خوفاً من العقاب وخوفاً من فقدان السلامة والأمن"^(١).

٣- وقيل هو: " وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على اقرار إثم أو ذنب مما نهى الله عنه أو التهاون في أداء فريضة مما أمر الله به، أو هو تهديد من الله يقصد به تخويف عباده وإظهار صفة من صفات الجبروت والعظمة الإلهية ليكونوا دائماً على حذر من ارتكاب الهفوات والآثام"^(٢).

٤- وقيل: " هو كل ما يخوف المدعو ويحذره من عواقب عدم الاستجابة إلى الداعي إلى الله أو رفض الحق أو عدم الثبات عليه بعد قبوله"^(٣).

٥- وقيل هو: " تخويف المدعو بالله تعالى وتحذيره من نزول عذابه بغرض إبعاده عن المهالك المترتبة على كفره أو نفاقه أو شهواته المحرمة تحقيقاً للسعادة في الدنيا والفوز بالآخرة"^(٤).

٦- وقيل هو: " وعد يصاحبه تهديد الإنسان بالعقوبة وتحذيره من الأعمال التي تؤدي إلى الوقوع في المعاصي التي تغضب الله تعالى"^(٥).

(١) فقه الدعوة إلى الله، د. علي عبد الحليم، ١/٢٣٢.

(٢) أصول التربية الإسلامية وأساليبها، د. عبد الرحمن النحلاوي، ص ٢٥٧.

(٣) الدعوة إلى الله على بصيرة، د. عبد النعيم حسنين، ص ٢٢٥.

(٤) الترهيب في الدعوة في القرآن والسنة، د. رقية بنت نصر الله بن محمد نياز، ص ٣٣.

(٥) مرجع الآباء في تربية الأبناء، د. عبد الرحمن بن عبد الوهاب الباطين، ص ٢٦٤.

ثانياً: أهمية الترهيب بمراكز التحفيظ:

يعتبر أسلوب الترهيب من الأساليب المهمة التي لا يمكن الاستغناء عنه في مجال الدعوة وخاصة مع الدارسين؛ "فأسلوب الترغيب والترهيب إداً من الأساليب ذات الأهمية البالغة في مجال الدعوة إلى الله؛ وذلك لأن غرس الخوف من غضب الله وعقابه العاجل والآجل في النفوس مطلوب، لكي يحمل النفوس على اتقائه بتجنب ما يسخط الله عز وجل، والقيام بالطاعة التي ينال العبد بها مرضاته، كما أن غرس الرجاء في النفوس والترغيب فيما عند الله سبحانه من الخير الذي لا منتهى له في الدنيا والآخرة، أمر مطلوب كذلك حتى يبادر العبد إلى القيام بكل ما من شأنه أن يجعله أهلاً لنفحات الله سبحانه ورحمته وكرمه"^(١).

ولأهمية أسلوب الترهيب في العملية الدعوية، فقد استخدمه رسول الله ﷺ في المواقف التي تحتاج إلى بيان الوعيد أو التهديد بالعقوبة لمن يعمل عملاً لا يوافق الشريعة الإسلامية ويغضب الله عز وجل، فكان رسول الله ﷺ يربي الصحابة رضوان الله عليهم على تجنب المنكرات والوقوع بها.

وتظهر أهمية هذا الأسلوب من خلال ما يلي:

- أهميته في زجر النفس البشرية عن معصية الله، وتقليل المعاصي والذنوب والآثام.
- أنه يتيح للمربي أو الداعي أن ينوع بين الأساليب، ويغنيه عن الأساليب التي قد تنفر المدعوين.
- أسلوب الترهيب من الأساليب التربوية الإيجابية الناجحة في تربية الدارس؛ وذلك من خلال الإنكار والتأديب، حتى ينزجر الطالب المقصر أو المتجاوز للآداب التي ينبغي أن يكون عليها طالب القرآن الكريم في مراكز التحفيظ.

(١) معالم الدعوة في قصص القرآن الكريم، د. عبد الوهاب الديلمي، ١/٥٤٣.

- أهمية الترهيب في التدريب على مجاهدة النفس وتعويدها على المصابرة، فإن الدارس إذا همَّ بعمل السيئة تذكر العقاب المترتبة، ورَّهب نفسه من فعله وجاهدها على تركه.
- أن الله عز وجل جعل الخوف من وعيده وعذابه شرطاً للانتفاع من الكلمة أو الموعظة أو القصة؛ لأنه كلما اشتد خوف العبد من الوعيد عظم انتفاعه بما يسمع من تلك الموعظة.

٢) المطلب الثاني: بم يكون الترهيب بمراكز التحفيظ؟

أسلوب الترهيب هو أحد أساليب التربية الإسلامية التي تعتمد على الوعيد والتهديد بالعقوبة إذا ارتكب الدارس بعض الأخطاء التي تحيد به عن الطريق الصحيح. لذا لا بد من الاهتمام بأسلوب الترهيب؛ الذي يساعد في ضبط الدارسين في المراكز والحلقات القرآنية، فيكون الترهيب بـ:

١- النصح والتوجيه: إن لنصح المدرس وتوجيهه للدارس الأثر الكبير في تصحيح أخطائه وإصلاحه وسلوكه لطريق الحق والصواب، ويعتمد في ذلك على النصح المباشر أو غير المباشر.

فيكون النصح الغير مباشر إما بالقصة مع ذكر الخطأ أثناء القصة أو جمع الطلبة وتنبههم عن ذلك الخطأ ويطلب منهم التنبه والحذر من الوقوع فيه، أو أن يجعل الشخص الذي ارتكب الخطأ يكتب موضوعًا مختصرًا عن حكم ذلك الخطأ.

أما النصح المباشر فيكون إما ممزوجًا بترغيب بترك الخطأ وتشجيع على فعل الصواب أو التدرج في عقاب الدارس من التهديد بالعقاب الأخف إلى التهديد بالعقاب الأشد وهكذا.

٢- الحرمان من التشجيع: قد لا يجدي النصح والتوجيه؛ فينتقل المعلم إلى حرمان الطالب من التشجيع المادي أو المعنوي على حسب ما تعود عليه الدارس.

٣- التوبيخ والزجر: وهو ينتقل إلى هذه الطريقة إذا لم تنفع معه الأولى والثانية ولكن ينبغي في التوبيخ والزجر أن يتدرج مع الدارس بالطريقة المناسبة وتكون من الأدنى للأعلى ولا يكون التوبيخ والزجر شديدًا على الدارس حتى لا يؤدي إلى ترك المركز، وخلال توبيخه وزجره يحاول يمزجه بتشجيع إذا ترك هذا الخطأ.

٤- المهجر: أما هذه الطريقة فلا بد أن يستخدمها إذا دعت الحاجة إليها؛ وخاصة بين الدارسين في المراكز والحلقات القرآنية.

٥- الضرب: ويستخدم بعد استنفاد جميع وسائل الترهيب السابقة، ويكون الضرب غير مبرح، وأن يضرب المعلم الدارس وهو هادئ البال حتى لا يؤدي به الغضب إلى إلحاق الضرر بالطالب، وألا يعاقب الدارس على جميع الأخطاء المتكررة المتوالية حتى لا يعتاد على الضرب ويصبح غير مؤثر فيه ونحو ذلك.

٦- إبلاغ ولي الأمر: إذا لم تنفع الخطوات السابقة لابد من استدعاء ولي أمر الدارس حتى يتم إبلاغه بالأخطاء التي وقع فيها ابنه، ومطالبته في إصلاحها، وقد نجد من بعض أولياء الأمور الحرص على أبنائهم الدارسين فنراهم يقومون بالمساعدة والإصلاح، ولكن قد نجد بعضًا من أولياء الأمور من لا يبالي ولا يهتم لأمر ابنه فينبغي أن يتم نصح ولي الأمر وتنبهه إلى خطورة الخطأ الذي ارتكبه ابنه، لكي يبحث على المساعدة لحلها.

٧- الإيقاف عن الاستمرار في الدراسة: والإيقاف له طرق شتى ينبغي على المربي أن يجيد استخدامها حتى لا يضيع الدارس ويصبح عرضة لرفقاء السوء؛ فهناك الإيقاف المؤقت بفترة زمنية محددة، أو الإيقاف بشرط أن يراجع جميع ما حفظه في البيت ثم يختبر فيها فإذا اجتاز الاختبار يعاد للمركز وهكذا.

وعلى هذا ينبغي على المربي أن يستخدم أسلوب الترهيب في بعض المواقف للدارس ولكن ألا يكون هذا الأسلوب هو الوحيد أو الأكثر استخدامًا في التربية، لأن كثرة استخدامه يؤدي إلى ترك آثار سلبية في نفسية وشخصية الدارس، وهو أسلوب تربوي جيد لا غنى للمربي عنه إذا أحسن استخدامه؛ وعلى ذلك يمكن القول بأن المربي الناجح يستطيع أن يساهم في بناء الشخصية المثالية من خلال مراكز تحفيظ القرآن الكريم عن طريق استخدام أسلوب الترهيب.

٣) المطلب الثالث: ضوابط الترهيب.

هناك ضوابط ينبغي مراعاتها عند الترهيب في الدعوة إلى الله تعالى ومن هذه الضوابط ما يلي:

١- الاعتماد في الترهيب على كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله ﷺ بفهم سلف الأمة:

إن الكتاب والسنة هما عمدة مصادر الترهيب ويتضح ذلك من استدلال السلف رحمهم الله ومن سار بعدهم لمنهج الترهيب، ولأساليبه، بل ومضامينه، من هذين المصدرين، مستدلين تارة بالقرآن، وتارة بالسنة. وقد أدرك السلف رحمهم الله هذا الأمر؛ فجعلوا القرآن الكريم والسنة مصدرًا لدعوتهم، منهما ينهلون وبنورهما يستضيئون.

فحريّ بالدعاة أن يسلكوا سبيل سلفهم الصالح إن أرادوا التوفيق والسداد. ولذلك يقول أبو حفص النيسابوري^(١) رحمه الله: " من لم يزن أفعاله وأقواله كل وقت بالكتاب والسنة، ولم يتهم خواطره؛ فلا تعده في ديوان الرجال"^(٢). "إذا أراد أن يرهب الداعية من معصية عليه أن يلجأ إلى الكتاب والسنة، لأن مددهما فياض بأوفى ما عرف العلم من ضروب الترهيب وفنون الوعيد وأساليب الإنذار على وجوه مختلفة واعتبارات متنوعة في العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق على سواء، وأن الاعتماد في الترهيب على الكتاب والسنة يستلزم الرجوع إلى كتب التفاسير وشروحات الأحاديث الصحيحة دون غيرها"^(٣).

٢- التوسط والاعتدال في الترهيب:

الداعية الحصيف هو من يستخدم أسلوب الترهيب باتزان، لا إفراط ولا تفريط،

(١) أبو حفص عمرو بن سليم النيسابوري، الإمام القدوة شيخ خراسان، توفي ٢٦٤ هـ، سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي، ٥١٠/١٢.

(٢) الاستقامة، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية ٩٥/١.

(٣) الترهيب في الدعوة في القرآن والسنة، د. رقية بنت نصر الله نياز، ص ٤٠.

وعليه أن يعرف بأن القدر الواجب من الخوف والترهيب؛ " ما حمل على أداء الفرائض واجتناب المحارم، فإن زاد على ذلك بحيث صار باعثاً للنفوس على التشمير في نوافل الطاعات، والانكفاف عن دقائق المكروهات، والتبسط في فضول المباحات؛ كان ذلك فضلاً محموداً، فإن تزايد على ذلك بأن أورث مرضاً أو موتاً أو همّاً لازماً؛ بحيث يقطع عن السعي في اكتساب الفضائل المطلوبة المحبوبة لله عز وجل لم يكن محموداً" (١).

٣- التدرج في الترهيب:

إن مقتضيات المنهج الصحيح في الترهيب البداءة بالأهم فالمهم حتى يكون له الأثر الناجع بإذن الله تعالى.

ولا ريب أن أهم أمر يدعو الداعية إليه هو العقيدة، وعليه تقريرها في النفوس وشرحها وبيان آثارها وعظم فوائدها؛ قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنْ اْعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِبِينَ﴾ (النحل: ٣٦)، فالواجب إذاً على الداعية التنبه إلى هذا الأصل الهام، وهو تقرير التوحيد وغرسه في قلوب الدارسين، وعليه التنبه على استخدام الترهيب بالطريقة المناسبة بل ينبغي التدرج في ذلك.

ومن الأمور التي ينبغي التنبه إليها في هذا المجال:

- التمهيد لأسلوب الترهيب.
- الأخذ بالأسهل والملائم من القول.
- الاعتناء بالأدلة والأحكام الشرعية التي يتضمنها الأسلوب.

والحقيقة أن التدرج في تطبيق هذا الأسلوب الدعوي أمر في غاية الأهمية؛ فعلى

(١) التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار، أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي،

الداعية استخدامه بالطريقة الملائمة.

٤- المقدرة والاستطاعة على تطبيق الأسلوب.

يختلف المربون في قدرتهم على تطبيق هذا الأسلوب، وذلك حسب ما يلي:

- المقدرة العلمية: نجد بعض هؤلاء المربين لم يبلغوا الدرجة الكافية من العلم، والإحاطة بكيفية استخدام الترهيب بالطريقة المناسبة.
- المقدرة الشخصية: ونجد بعض المربين لا يجيدون استخدام الترهيب إما لعدم قوة الشخصية أو سلامة اللسان وهكذا.

وخلاصة القول: أن المربين يختلفون في تطبيق هذا الأسلوب؛ وذلك حسب

مقدرتهم واستطاعتهم.

٥- ضرورة مراعاة أصناف المدعوين.

المقصود بهذا الضابط: أن يكون الأسلوب ملائمًا لمخاطبة من يوجه إليه ومناسبًا

له.

فينبغي مراعاة تفاوت عقول الناس ومداركهم، وإنزال الناس منازلهم؛ والمتأمل في أحوال الناس يجد أنهم ليسوا على قدم واحدة في الفهم والإدراك والثقافة، والاستجابة لداعي الحق كذلك؛ ولذا يقول علي بن أبي طالب عليه السلام: "حدثوا الناس بما يعرفون؛ أتحبون أن يكذب الله ورسوله"^(١).

٦- مراعاة المصالح والمفاسد.

ينبغي للداعية المستخدم لهذا الأسلوب أن يقدر المصالح والمفاسد قبل إلقاء كلمته أمام المدعوين، وذلك بالنظر إلى حال المدعو، ومدى تحقيق هذا فيه للمصلحة المرجوة، فإن تبين له أن كلمته ستنتقل المدعو من مفسدة أعظم من المفسدة التي هو عليها، أو مساوية لها، وجب عليه تركه على ما هو عليه.

(١) أخرجه البخاري، الصحيح، حديث رقم ١٢٧، ج ١، ص ٣٩١.

يقول السعدي رحمه الله: " قوله: ﴿ فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى ﴾ (الأعلى: ٩) مفهوم الآية: أنه إن لم تنفع الذكرى، بأن كان التذكير يزيد في الشر، أو ينقص من الخير، لم تكن الذكرى مأموراً بها، بل منهي عنها"^(١).

^(١) تفسير السعدي، عبد الرحمن السعدي، ص ٩٢١.

الفصل الثالث

- الوسائل الدعوية التي تستخدمها مراكز تحفيظ القرآن الكريم في الدعوة إلى الله، وفيه تمهيد وخمسة مباحث:
- تمهيد: تعريف وسائل الدعوة لغة واصطلاحًا.
- المبحث الأول: التعليم والتدريس.
- المبحث الثاني: الإمامة والخطابة.
- المبحث الثالث: الأنشطة والبرامج.
- المبحث الرابع: الدورات العلمية.
- المبحث الخامس: الوسائل الحديثة واستثمارها في مراكز تحفيظ القرآن الكريم.

❖ الفصل الثالث: الوسائل الدعوية التي تستخدمها مراكز تحفيظ القرآن الكريم في

الدعوة إلى الله تعالى، وفيه تمهيد وخمسة مباحث:

تمهيد: تعريف الوسائل لغة واصطلاحًا:

أولاً: لغة:

الوسائل: مفردتها وسيلة. والوسيلة: مصدر من الفعل الثلاثي وَسَلَ، يقول ابن فارس: "الوسيلة: على وزن فعيلة، وقد تجيء الفعيلة بمعنى الآلة وهي: الرغبة والطلب، يقال: وَسَلَ إذا رغب، والواسل: الراغب إلى الله عز وجل" (١).

يقول ابن منظور: "الوسيلة: الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ الْمَلِكِ. وَالْوَسِيلَةُ: الدَّرَجَةُ. وَالْوَسِيلَةُ: الْقُرْبَةُ. وَوَسَلَ فَلَانٌ إِلَى اللَّهِ وَسِيلَةً إِذَا عَمَلَ عَمَلًا تَقَرَّبَ بِهِ إِلَيْهِ. وَالْوَسِيلُ: الرَّاعِبُ إِلَى اللَّهِ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِوَسِيلَةٍ إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِعَمَلٍ... وَالْوَسِيلَةُ: الْوَصْلَةُ وَالْقُرْبَى، وَجَمَعَهَا الْوَسَائِلُ" (٢).

وقال الجوهري: "الوسيلة: ما يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الْغَيْرِ، وَالْجَمْعُ الْوَسَائِلُ وَالْوَسَائِلُ، وَالتَّوَسَّلَ وَالتَّوَسَّلَ وَاحِدًا. يُقَالُ: وَسَلَ فَلَانٌ إِلَى رَبِّهِ وَسِيلَةً، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِوَسِيلَةٍ، أَيْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِعَمَلٍ" (٣).

وقال الراغب الأصفهاني: "الوسيلة: التوصل إلى الشيء برغبة وهي أخص من الوصيلة؛ لتضمنها معنى الرغبة" (٤).

إذاً الوسائل: جمع، مفردتها: وسيلة، مصدرها: وسل، تفيد في اللغة: الرغبة والطلب والقربة.

(١) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا، مادة: وسل، ١١٠/٦.

(٢) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، مادة: وسل، ٧٢٤/١١.

(٣) الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري، مادة: وسل، ١٨٤١/٥.

(٤) مفردات ألفاظ القرآن، الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصبهاني، ١/١٥٨٠.

ثانياً: تعريف الوسائل اصطلاحاً:

من خلال استعراض التعريفات اللغوية يتضح أن المقصود بالوسائل: كل ما يتخذ من الأقوال، والأفعال، والأدوات؛ بقصد التوصل إلى الهدف، والغاية المقصودة من قبل المتوسل؛ وهذا تعريف عام للوسائل، أما المراد هنا؛ فهو تعريف الوسيلة بوصفها أداة يستخدمها الداعية لتوصيل دعوته إلى المدعوين وتبليغ شرع الله عز وجل ودينه الحق.

وقد عرفت وسائل الدعوة بعدة تعريفات فمن ذلك:

- ١- قيل هي: " ما يتوصل به إلى الشيء ويقترب به"^(١).
- ٢- وقيل هي: " الطرق التي يتوصل بها الداعي إلى تبليغ دعوته"^(٢).
- ٣- وقيل هي: " ما يستعين به الداعي على تبليغ الدعوة إلى الله على نحو نافع مشمر"^(٣).
- ٤- وقيل هي: " ما يتوصل به الداعية إلى تطبيق مناهج الدعوة من أمور معنوية أو مادية"^(٤).
- ٥- وقيل هي: " كل طريقة مشروعة يلجأ إليها الداعي إلى الله ليحقق بها أهداف دعوته"^(٥).
- ٦- وقيل هي: " ما يتوصل به إلى دعوة الناس بطريق شرعي صحيح"^(٦).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، علي بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري، ١٨٥/٥.

(٢) رسالة في الدعوة إلى الله، محمد بن صالح العثيمين، ص ١١.

(٣) أصول الدعوة، د. عبد الكريم زيدان، ٤٢٩.

(٤) وسائل الدعوة، أ. د. إبراهيم الجيوشي، ص ٢٨.

(٥) فقه الدعوة إلى الله، د. علي عبد الحليم محمود، ١١١/١.

(٦) وسائل الدعوة، أ. د. عبد الرحيم محمد المغذوي، ص ١٦.

● المبحث الأول: التعليم والتدريس.

يُعد التعليم والتدريس من أنجح الوسائل الدعوية وأفضلها في إيصال دين الله للناس كافة؛ فالله عز وجل قد أعلى منزلة أهل العلم فاستشهدهم على أجل مشهود؛ وهو وحدانيته سبحانه فقال: ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ﴾ (آل عمران: ١٨)، ووعدهم بالدرجات فقال: ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (المجادلة: ١١).

والآيات والأحاديث في الحث على العلم وتبليغه ونشره كثيرة، وقد كان رسول الله ﷺ يقوم بواجب التعليم بنفسه، وكذلك صحابته من بعده، وتنافس الخلفاء والسلاطين عبر العصور المختلفة في الاعتناء بالعلم، فشجعوا العلم وأهله وعملوا على رفعته والاهتمام بأمره؛ فكان كل خليفة يرمي إلى مجتمع قوي متماسك متعاون على الخير ومتنافس فيه، وأول ما يتجه إلى الاهتمام بجانب التعليم.

فكان لذلك الاهتمام والتشجيع آثاره العظيمة في الدعوة الإسلامية من الحفاظ على النشء، وإعداد جيل مسلم مؤمن بربه؛ ملتزم بما أمر به ومنتته عما نهي عنه، متحصن عن أسباب الزلل والانحراف، وعامل على نشر دعوة الحق.

ومن هنا فإن مراكز تحفيظ القرآن الكريم قد عنيت بوسيلة التعليم والتدريس، واعتبرتها من أهم الوسائل التي توصل الخير والهدى للناس.

وبناءً على كثرة الجوانب التي تدل على أهمية اهتمام مراكز تحفيظ القرآن الكريم بوسيلة التعليم والتدريس لصعوبة حصرها، فأكتفي بالجوانب التالية:

أولاً: بيان أن التعليم والتدريس من أهم الوسائل الدعوية لتبليغ شرع الله، وأن الحاجة إليهما شديدة وملحة، ويدل ذلك:

١- بأن الله سبحانه وتعالى أخبر عن رفعة درجات أهل العلم والإيمان خاصة، فقال

تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ﴾

(المجادلة: ١١).

٢- أن الله عز وجل أمر أهل العلم بالفرح بما آتاهم، وأخبر أنه خير مما يجمع الناس؛

فقال تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ

﴿٥٨﴾ (يونس: ٥٨)، قال ابن القيم رحمه الله: " وفسر فضل الله بالإيمان، ورحمته

بالقرآن والإيمان، والقرآن والإيمان هما العلم النافع والعمل الصالح؛ وهما الهدى ودين

الحق، وهما أفضل علم، وأفضل عمل" (١).

٣- حث النبي ﷺ على التعليم والتعلم وحذر من الفتور فيهما؛ "فعن أبي واقد الحارث

بن عوف رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذ

أقبل ثلاثة نفر، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد، قال: فوقفا على

رسول الله ﷺ، فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها، وأما الآخر

فجلس خلفهم، وأما الثالث فأدبر ذاهبا. فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: "ألا

أخبركم عن النفر الثلاثة؟ أما أحدهم فأوى إلى الله فأواه الله، وأما الآخر

فاستحيا فاستحيا الله منه، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه" متفق عليه (٢).

فعلى الداعية أن يدرك عظم أهمية وسيلة التعليم والتدريس في الدعوة إلى الله وما

تثمر عنه تبصرة الناس بأمور دينهم؛ قال سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

- رحمه الله -: " فلا ينبغي لمن من الله عليه بالعلم أن ينزوي عن نفع الناس وتفقههم

(١) مفتاح دار السعادة، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن القيم الجوزية، ١/٢١٤.

(٢) أخرجه البخاري، الصحيح، حديث رقم ٦٦، ج ١، ص ٢٧٦.

وتذكيرهم بالله وبحقه وحق عباده، سواء كان ذلك عن طريق التدريس أو القضاء أو الوعظ والتذكير أو المذاكرة بين الزملاء والإخوان في المجالس العامة والخاصة، كما ينبغي لأهل العلم أن يشاركوا في نشر العلم عن طريق وسائل الإعلام، لعظم الفائدة في ذلك ووصول العلم إلى ما شاء الله من أنحاء الأرض، ومعلوم ما في ذلك من الخير العظيم والنفع العام للمسلمين"^(١).

وقال في موضع آخر: " فالواجب على من رزق العلم أن يتحمل المشقة في نفع الناس به قضاءً وتدريسًا ودعوة إلى الله عز وجل وفي غير هذا من شؤون المسلمين، حتى تحصل الفائدة الكبيرة والثمرة العظيمة من هذا الطلب "^(٢).

ثانيًا: الصفات التي ينبغي أن تتوفر في معلم القرآن؛ وأهم هذه الصفات:

١- الصفات الفطرية؛ وتكون في الأمور التالية:

- الإخلاص: وذلك لأن الإخلاص شرط في قبول العبادة.
- العقيدة السليمة: لأن اتصاف المعلم بسلامة العقيدة يعتبر أقوى مؤثر في الدارسين، فالمعلم هو القدوة الأولى للدارس فينبغي أن يكون ذا عقيدة سليمة خالية من الانحراف الفكري والسلوكي؛ وما يؤدي إلى التردّي في الهاوية.
- حسن الخلق مع الدارس.
- العدالة بين الدارسين: وذلك بالاستماع إلى تلاوة التلاميذ كلهم والعدل في توزيع الأسئلة عليهم وفي تقديم الحوافز وفي متابعتهم وفي التقويم اليومي ونحو ذلك.

(١) مجلة البحوث الإسلامية، بالجامعة الإسلامية، العدد (٢٧)، (ص ١٠).

(٢) المرجع السابق.

٢- الصفات المعرفية؛ وتكون في الأمور التالية:

- المعرفة الشرعية: وذلك لأن مدرس القرآن لا يكون ناجحًا إلا إذا كان ملماً بالمواد الشرعية كحد أدنى من عقيدة وتفسير وحديث وفقه وسيرة ولغة وتاريخ وتربية، ولا يمكن أن يقتصر على حفظه للقرآن وتعلم التجويد فقط.
- المعرفة التخصصية: وذلك بأن يتقن المدرس العلم الذي يدرسه، لأن تعليم العلم وتيسيره للطلبة لا يأتي إلا بعد هضم المدرس لمادته العلمية، فكيف يعلم القرآن أو يدرس التجويد وهو لا يجيد ذلك.
- المعرفة التربوية: معلم القرآن لا يمكن أن يحقق الأهداف التربوية والدعوية المرغوبة إلا باستخدام الأساليب والوسائل المناسبة التي تساعد في إنجاح مهمته التعليمية والدعوية؛ ولا تأتي تلك الأساليب والوسائل إلا بالفهم لأصول التدريس والتربية المستنبطة من الكتاب والسنة.

٣- الصفات الخارجية: وتكون بالأمور التالية:

- حسن المظهر.
- طلاقة الوجه والابتسامة الصادقة.
- سلامة النطق.
- سلامة الجسم وخلوه من الأمراض المعدية.

ثالثًا: معرفة الداعية إلى الله بأهم الأمور التي يجب مراعاتها في التعليم والتدريس، وهي ما يأتي:

- ١- أن يكون طرحه وتعليمه موافقًا للشرع ويكون بالكتاب والسنة على فهم السلف الصالح.

٢- أن مقام التعليم مقام تأسُّ واقتداء، فيجب أن يكون المعلم قدوة حسنة للطلاب لكي يؤدي المسؤولية الملقاة على عاتقه وهي تربية الطلاب على الآداب والأخلاق الإسلامية.

٣- يجب على المعلمين أن يكونوا دعاة إلى الله بحسب ما آتاهم الله من علم؛ إبراء للذمة ونصحًا للأمة وتوجيهًا لأبنائنا وبناتنا وامتنثالًا لأمر ربنا عز وجل، وأمر نبينا ﷺ؛ يقول الله عز وجل: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۗ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ (النحل: ١٢٥).

٤- أهمية تربية الطلاب على الاعتزاز بدينهم والفرح والغبطة به وتحبيبهم فيه وغرسه في قلوبهم؛ ببث تعاليمه السمحة بصورة صحيحة.

● المبحث الثاني: الإمامة والخطابة:

تعريف الإمام: " كل من ائتم به قوم كانوا على الصراط المستقيم أو كانوا ضالين، ومنه: إمام الصلاة والإمام: الذي يُقتدى به، وإمام كل شيء: قيمه والمصلح له"^(١).
والإمام في الصلاة: "من يتقدم المصلين ويتابعونه في حركات الصلاة"^(٢).
فالمقصود بالإمامة: تقدم المصلين في الصلاة؛ للاقتداء به ومتابعته.
والخطبة: " اسمٌ للكلام الذي يتكلمُ به الخطيب"^(٣).
والمقصود بالخطابة: " هي الموضوعات التي يقوم الخطيب بصياغتها وإلقائها على الناس"^(٤).

والخطيب: هو الذي يقوم بإلقاء الخطبة على الناس؛ وأعني بالخطابة هنا: خطب الجمعة والعيدين والاستسقاء وغيرها.
والإمامة والخطابة شأنهما عظيم في الإسلام، وهما من أعظم مهام الدعوة إلى الله، وهي من أهم الوسائل التي من خلالها يظهر أثر الداعية في تحقيق رسالة المسجد من تعليم الناس وإرشادهم وتفقد أحوالهم وإصلاح ذات بينهم، وتوجيههم إلى أن يكونوا على المستوى اللائق في دينهم ودنياهم.
لذلك فإن مراكز تحفيظ القرآن الكريم بينت ما للإمامة والخطابة من أهمية كبرى في الدعوة إلى الله، وأنها من أشد الوسائل تأثيراً في المدعوين، ومما يبرز اهتمام المراكز بهذه الوسائل ما يلي:

● أن الإمامة والخطابة من أهم وسائل الدعوة إلى الله:

قال سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز - رحمه الله - مبيناً أهمية وسيلة الإمامة

(١) انظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، مادة (أمم)، ١٢ / ٢٤، والمصباح المنير، أحمد بن محمد الفيومي، مادة (أم)، ٣ / ١.

(٢) مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مادة (أم م)، ص ٢٢.

(٣) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، مادة (خطب)، ١ / ٣٦٠.

(٤) الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية، أ. د. عبد الرحيم بن محمد المغدوي، ٧٥٢ / ٢.

والخطابة: " لا شك أن الواجب على العلماء أينما كانوا أن ينشروا الحق وينشروا السنة ويعلموا الناس وأن لا يتقاعسوا عن ذلك، بل يجب على أهل العلم أن ينشروا الحق بالدروس في المساجد التي حولهم وإن كانوا غير أئمة فيها، وفي خطب الجمعة ومن أئمة الجوامع؛ يجب على كل واحد أن يعتني بخطبة الجمعة ويتحرى حاجة الناس"^(١).

وقال الشيخ صالح بن فوزان الفوزان - حفظه الله- موضحًا أن الإمامة والخطابة من أهم وسائل ومجالات الدعوة إلى الله: " إمامة المسجد وخطبة الجمعة هما مجال واسع ومتكرر يوميًا وأسبوعيًا يستطيع من خلاله الإمام والخطيب أن يوجهه وينبهه وأن يدعو إلى الله على بصيرة"^(٢).

● أنها تأهل وتعلم الطلاب الإمامة والخطابة:

١- أن المراكز والحلقات القرآنية تسعى جاهدة إلى إبراز جيل حافظ لكتاب الله يوم الناس بإتقان، وذلك من خلال تدريبهم وتقديمهم للصلاة.

٢- إشراكهم في المسابقات المحلية والدولية حتى تبرز مكانة واهتمام المراكز والمملكة بأهل القرآن وخاصته.

٣- توجيه الدارسين إلى سماع كثير من أقوال الخطباء وخاصة من يرتاح إليهم في الموضوعات التي يجب سماعها، وذلك بأن يذهب إلى الأماكن التي يخطب فيها هؤلاء الخطباء، والسماع المباشر منهم وذلك يكون أفضل، أو بسماع أشرطة هؤلاء الخطباء أو برؤيتهم على شاشات التلفاز. ويمكن ترتيب زيارات هؤلاء في منازلهم والتعرف عليهم فذلك يزيد الثقة بالمتعلم ويؤدي إلى سماع النصائح التي ستلقى عليهم.

٤- الإتاحة للدارسين بالمشاركة في الاحتفالات التي تقيمها المراكز والحلقات القرآنية، وهذه تعود على الإلقاء وعلى مواجهة الجماهير.

(١) مجلة البحوث الإسلامية، العدد (٣٦)، ص ١٢٧، والعدد (٦٠)، ص ٧٩.

(٢) المرجع السابق، العدد، (٣١)، ص ١٢٧.

٥- إقامة لجنة خاصة تعنى بالطلبة المتميزين في الإلقاء - كما في بعض المراكز-، تقوم بتدريب الطلاب على ممارسة الخطابة بأصولها، ودراسة مشاهير الخطباء والاستفادة من خطبهم والحث على المطالعات في هذا الشأن وسماع خطب الطلاب والتعليق عليها.

٦- حث الطالب على تحضير الموضوعات المختلفة والتمرين عليها في المنزل، بينه وبين نفسه أو أمام أسرته، ثم يأتي ليلقيها أمام إخوانه في المركز أو في الاحتفالات السنوية التي تقام في المراكز والحلقات القرآنية.

● من الأمور التي تحقق للداعية الاستفادة من الإمامة والخطابة في الدعوة إلى الله:

١- أن يدرك الداعية إلى الله الأهمية الكبرى للإمامة والخطابة في الدعوة إلى الله، وأنها لو استغلت استغلالاً حسناً لأثمرت ثماراً عظيمة، وأنه لن يتحقق ذلك ما لم يكن الإمام أو الخطيب على مستوى طيب من العلم والرغبة في الدعوة إلى الله؛ قال الشيخ صالح الفوزان - حفظه الله - مبيناً أهمية الإمامة والخطابة: "فلو استغل هذا المجال استغلالاً حسناً لأثمر خيراً؛ لأن الناس يجتمعون في بيت من بيوت الله بقلوب مؤمنة متطلعة إلى التوجيه والتعليم، ومن هنا يجب أن يكون الإمام والخطيب على مستوى طيب من العلم والرغبة في الدعوة والتوجيه لينفع الله به؛ فيجب أن يُختار للإمامة من هو على هذا المستوى"^(١).

٢- أن يحرص الداعية إلى الله على المبادرة لتولي الإمامة والخطابة؛ لأن من أهم الضمانات في تحقيق رسالة المسجد أن يتولى الدعاة أهل العلم والبصيرة الإمامة والخطابة، فإذا أهملوا ذلك تصدر لها من قل فقهم وعلمهم من العوام وأشباههم، أو ذوي النزعات غير المرضية، مما يؤدي إلى ظهور نزعات الأهواء والأفكار المضلة.

(١) انظر: سماحة المفتي في سطور، د. محمد بن سعد الشويعر، في مجلة البحوث الإسلامية، العدد

٣- أن الداعية الحصييف يهتم بالإعداد الجيد للخطبة؛ وذلك من خلال مراعاة ما

يلي:

- حسن اختيار الموضوع.
- توثيق الأدلة من الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة.
- تقسيم الموضوع إلى مقدمة ثم إلى عناصر ثم خاتمة.
- اختيار الالفاظ التي تتناسب مع طبيعة الخطبة.
- المراجعة المتكررة لفقرات الموضوع لتثبيته.

٤- على الخطيب أن يمتاز بصفات معينة، من أهمها وأبرزها ما يلي:

- أن يكون حسن الهيئة.
- أن يكون فصيح اللسان.
- أن يمتاز بحرارة العاطفة.
- أن يكون سريع البديهة.
- أن يكون على معرفة بنفسيات الجمهور.
- أن يتحلى بحسن الخلق.
- أن يكون ذا ثقافة واسعة.

● المبحث الثالث: الأنشطة والبرامج:

إن من أكبر المشاكل التي تهدد المجتمعات وتصرف الأجيال عن الاهتمامات النافعة هو الفراغ الذي لا يشغل بالنافع من العلوم والمهن.

" فالإسلام دين الواقع والحياة يعامل الناس على أنهم بشر لهم أشواقهم القلبية، وحفظهم النفسية، وطبيعتهم الإنسانية؛ فلم يفترض فيهم أن يكون كل كلامهم ذكراً، وكل صمتهم فكراً، وكل تأملاتهم عبرة، وكل فراغهم عبادة، وإنما اعترف الإسلام بكل ما تتطلبه الفطرة البشرية من سرور وفرح، ولعب ومرح، ومزاح ومداعبة؛ بشرط أن تكون في حدود ما شرعه الله، وفي نطاق أدب الإسلام"^(١).

وقد أدرك القائمون على إدارة شؤون القرآن الكريم ضرورة شغل أوقات الناشئة والشباب بما يعود عليهم بالفائدة، وبما يحقق لهم الاستقامة والهداية ويحقق لهم التنشئة الصالحة؛ فأنشأت قسم المسابقات والأنشطة والقرآنية وأقامت لهم العديد من الأنشطة والبرامج.

أولاً: مفهوم الأنشطة والبرامج

هي ما تصاحب العملية التعليمية في المراكز والحلقات القرآنية للارتقاء بالجوانب الإيمانية والتربوية والدعوية.

ثانياً: أهمية الأنشطة والبرامج

" أكدت الدراسات التربوية والنفسية أن النشاط التربوي الهادف الذي يصاحب عملية التعليم، سواء داخل الحلقة أو خارجها، لا يقل بأي حال من الأحوال عن الدرس داخل الحلقة؛ لكونه مكماً لما يقدم للطلاب من معلومات ومعارف، حيث أن النشاط الموجه يسهم في زيادة قابلية التلاميذ على الحفظ والمراجعة لكتاب الله تعالى، ويعين على تحسين المستوى المعرفي، ويرغبهم بالذهاب إلى الحلقة دون انقطاع، وبذل مزيد من الاجتهاد إذا استخدم كحافز تربوي لأنه يشبع الكثير من حاجات المتعلمين

(١) تربية الأولاد في الإسلام، عبد الله علوان، ج ٢، ص ٩٣٤.

ويدخل الفرح والسرور على نفوسهم"^(١).

وتأتي أهمية الأنشطة والبرامج في مراكز تحفيظ القرآن الكريم للأسباب التالية:

- ١- إيصال مفاهيم الدين وتعاليمه للدارسين وبالأخص الشباب من خلال استخدام الأنشطة والبرامج المساعدة والمحبة لهم.
- ٢- التدريب على السلوك الإسلامي في العلاقات والمعاملات.
- ٣- تنظيم البرامج والأنشطة المختلفة التي تساهم في جذب الطلبة لهذه المراكز.
- ٤- تنمية القدرات العقلية، وإبعاد الخمول والكسل الفكري، وزيادة قدرات الطالب على التركيز والتفكير.
- ٥- المساهمة في التنمية المعرفية والثقافية.
- ٦- تنمية الجانب الاجتماعي لدى الدارس.
- ٧- توجيه الدارسين ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم وميولهم والعمل على تنميتها وتحسينها.
- ٨- إيجاد نوع من الهم الإيجابي في نفوس الدارسين -هم الدعوة إلى الله، وخدمة المجتمع-.
- ٩- إشراك أسر الدارسين والمحيطين بالمراكز والحلقات القرآنية من خلال إقامة الأنشطة والبرامج المتنوعة حتى لا تقتصر العملية الدعوية على الدارس فقط.

(١) فن الإشراف على الحلقات والمؤسسات القرآنية، يحيى الغوثاني، ص ١٧٤.

ثالثًا: أنواع الأنشطة والبرامج

لقد أقام قسم المسابقات والأنشطة القرآنية بإدارة شؤون القرآن الكريم العديد من الأنشطة والبرامج، أهم تلك الأنشطة وأبرزها:

- ١- مسابقة البحرين الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره^(١). كما شاركت مملكة البحرين في العديد من المسابقات الإقليمية والعالمية وحققت في بعضها مراكز متقدمة وهذا تحقيقًا لبعض أهداف مسابقة البحرين الكبرى والله الحمد.
- ٢- برنامج النشاط الصيفي:

يأتي برنامج النشاط الصيفي تجسيدًا لسياسة الوزارة في رعاية الشباب والناشئة وتربيتهم على أخلاق الإسلام العظيمة وقيمه السمحة؛ وفق منهج وسطي معتدل يمد جسور التواصل والحوار مع الجميع باختلاف ألسنتهم وألوانهم وديانتهم، ويتضمن إضافة إلى تدريس القرآن الكريم برامج علمية وثقافية وترويجية؛ منها: دورة الثقافة الإسلامية، دورة الحاسب الآلي، أنشطة ترويجية وزيارات ميدانية لبعض المؤسسات والشركات، دورات رياضية، رحلات إلى برك السباحة.

٣- برنامج النشاط الشتوي:

إن إقامة المخيمات الدعوية من الوسائل الدعوية الجيدة والحديثة وذلك لما لها من أثر كبير على المجتمعات والله الحمد، ولعل اهتمام وترقب الناس لها في كل إجازة لدليل قاطع بإذن الله على أثرها الطيب؛ فهي تهتم بالبرامج والأنشطة الترفيهية والدعوية.

٤- إقامة العديد من البرامج الاجتماعية؛ مثل:

- المشاركة في تنظيم احتفل المركز أو الحلقة القرآنية.
- إقامة ما يسمى باللجنة التوعوية كنشاط خاص بالمركز أو الحلقة القرآنية، ودورها الاهتمام بنظافة المسجد الذي تقام فيه الحلقة والمحافظة عليه، أو عمل جماعة للصلاة من قبل المعلمين أو الطلاب ومهمتها: حث الطلاب على المبادرة إلى

(١) راجع: الفصل الأول، المبحث الخامس، ص ١١٥.

الصلاة؛ فإن البعض قد لا يصلي أو يدخل إلى الصلاة متأخرًا كما هو المشاهد في بعض الحلقات، حيث يكون الإمام في الركعة الأخيرة والطلاب خارج المسجد بحجة الوضوء.

- القيام ببعض الرحلات والزيارات الميدانية للأماكن التاريخية أو الجغرافية المختلفة.
- تنظيم رحلات الحج والعمرة والزيارة لطلاب المركز أو الحلقة، ووضع شروط لمثل هذه الرحلات.
- زيارة بعض الحلقات القرآنية المتميزة بالتنسيق مع الجهات المسؤولة عليها مشرف وموجه ومعلم وغيره، وذلك ينعكس على الطلاب والمعلم بما يشرح الصدر، ويزيد من إقبال الطلاب على الحفظ والدراسة.
- الزيارة الميدانية لأحد العلماء وتكون خاصة بالمتميزين في دروسهم وحلقاتهم.

جدير بالذكر أن حسن التخطيط والإعداد لهذه البرامج والأنشطة سيعود بالنفع على مراكز تحفيظ القرآن الكريم؛ حيث أنها ستصبح مؤسسات تستقطب البنين والبنات، وتمثل لهم مراكز للاستفادة والالتقاء، وهي بيئة صالحة تنمي معارفهم، وتصلق قدراتهم وتنشئهم تنشئة صالحة.

● المبحث الرابع: الدورات العلمية:

الدورات العلمية وسيلة عظيمة من وسائل الدعوة إلى الله تعالى حيث إنها تُعلم مبادئ الدين، وتغرس القيم الإسلامية في النفوس؛ لتستقيم أحوال الناس وعبادتهم، ولتقضي على كل انحراف موجود أو طارئ؛ وأهم من ذلك أنها تخرج العلماء وطلبة العلم الذين يحملون الدعوة وينطلقون لنشرها في البلدان المختلفة، ويكملون المسيرة بالقيام بهذا الواجب، وقد استحوذت الدورات العلمية - لأهميتها - على اهتمام القائمين على مراكز تحفيظ القرآن الكريم، وفيما يلي بيان لاستخدامهم لهذه الوسيلة في الدعوة إلى الله تعالى بين صفوف طلابهم والمجتمعات التي ينتمون إليها.

قبل البدء في بيان أهمية الدورات العلمية في المراكز والحلقات القرآنية علينا أن نعرف أولاً:

● مهمة المسجد التربوية والدعوية:

يؤدي المسجد مهماته التربوية والدعوية من خلال عدة مسارات؛ منها:

١- أنه مكان تتم فيه أداء الصلوات الخمس، والجمعة، وصلاة الكسوف والخسوف، والاستسقاء؛ ولهذه العبادات آثار دعوية عظيمة.

٢- إقامة حلق العلم التي يعرف الناس من خلالها الحلال والحرام والخطأ من الصواب، والصالح من الفاسد.

٣- الاقتداء بالرسول ﷺ؛ حيث كان مسجده ﷺ مكاناً يُعلم فيه أصحابه - رضوان الله عليهم -.

٤- شمولية التعليم في المسجد لجميع أفراد المجتمع، وعلى مختلف أعمارهم وصنائعهم، ومستواهم التعليمي ومؤهلاتهم الدراسية، الأمر الذي تفقده المدرسة بحكم رسالتها وتنظيمها.

٥- لا يتطلب التدريس في المسجد أموراً إدارية كثيرة، كما هو الحال في المدارس.

٦- التعليم في المسجد يمتد لأوقات طويلة، قد تمتد من بعد صلاة العصر وحتى العاشرة ليلاً.

● أنواع الدورات العلمية المقامة في المراكز والحلقات القرآنية:

١- الدورات العلمية الشرعية.

٢- الدورات العلمية التطبيقية^(١).

وحدثنا سيكون عن النوع الأول.

الدورات العلمية الشرعية:

هي التي تقام فيها الدروس بجميع الفنون في جميع الأوقات في زمن محدد لا يزيد عن اسبوعين إما في إجازة الربيع أو إجازة الصيف، وهي تستهدف المبتدئين من طلاب العلم الحريصين على معرفة أكبر قدر من العلوم الشرعية المبدئية في كل فن من الفنون.

● الفوائد المجنية من حضور الدورات العلمية:

إن فوائد حضور الدورات العلمية كثيرة نذكر منها:

١- امتثال أمر الله وأمر رسوله ﷺ في طلب العلم والتعبد لله بهذه العبادة الجليلة.

٢- حفظ الأوقات لكثير من طلاب العلم، وإعانتهم على طلب العلم؛ وبخاصة أن هذه الدورات تتابع حتى نهاية الصيف.

(١) وهي الدورات التي تقام في فن من الفنون وتكون في وقت معين، وهذه الدورات تستهدف عددًا كبيرًا من الدارسين ويكون الحضور فيها كثيرًا جدًا وتركز على التطبيق العملي، لكن لا نرى الاهتمام بها من قبل إدارة شؤون القرآن الكريم أو من القائمين عليها - لذلك يجب العناية بهذه الدورات أكثر من قبل الوزارة ورؤساء ومشرفي المراكز والحلقات القرآنية-.

- ٣- في الغالب يمر الطالب على غالب التخصصات في فنون العلم (الحديث - الفقه - التفسير - علوم القرآن)؛ وإن كان مروراً فيه شيء من الاستعجال، إلا إن فيه خيراً كثيراً.
- ٤- أنها فضاء مناسب للالتقاء بأهل العلم والاستفادة منهم علمًا وعملاً.
- ٥- أنها فرصة طيبة للتعارف بين طلبة العلم وبث روح المودة بينهم.
- ٦- تطوير قدرات المتدربين وصقل مهاراتهم الأدائية؛ لينعكس ذلك على مجالات عملهم وتخصصاتهم بشكل إيجابي وفعال.
- ٧- دواعي التدريب وحاجة المؤسسات التربوية والتعليمية إلى تطوير قدرات واستعدادات أفرادها، وتنمية مهاراتهم التخصصية في كل الحقول بالتعرف على المستجدات ومعرفة الأساليب والوسائل الفعالة التي تعينهم في أدائهم بشكل مؤثر ومنتج.
- ٨- أهمية الاتصال والاحتكاك بذوي الخبرة والتجربة والممارسة الذي لهم مساهمات ومشاركات فعالة في المجالات التدريبية.

- **المبحث الخامس: الوسائل الحديثة واستثمارها في مراكز تحفيظ القرآن الكريم**
إنّ "وسائل الدعوة المعاصرة هي الأدوات والمواد والأجهزة والخامات والخبرات التي يستخدمها الداعية لتأمين وصول المعارف والمعلومات وبناء الاتجاهات لدى المدعوين على أفضل وجه، وبأقل جهد، وأقصر وقت"^(١).
"والداعية الناجح لا يترك وسيلة لعرض دعوته وكسب الأنصار لها إلا استعملها، وهو يستفيد من كل ما أتيح له من وسائل حديثة ومن مستجدات العصر في الدعوة إلى الله؛ فهو يدعو عبر القنوات الفضائية، وعن طريق شبكة المعلومات الدولية الإنترنت وكل ما يُستجد من وسائل وتقنيات حديثة، ولا يحصر نفسه في دائرة ضيقة من الوسائل، مع الحفاظ على ثوابت الدعوة وأصولها، والداعية الناجح يأخذ بالتنوع في وسائله الدعوية، وبما يتناسب مع الزمان والمكان والأشخاص والأحوال"^(٢).
وممارسة الدعوة إلى الله عز وجل من خلال استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة والإنترنت لا تحتاج لشهادات أو دورات معقدة؛ فلقد تعلم الكثيرون من الدعاة أصحاب الشهادات الشرعية الكثير من الوسائل والأساليب التي تساعد في الدعوة إلى الله في أيام قليلة، واهتدى على أيديهم خلق كثير لا يعلمهم إلا الله.
لذا الحضارة الإسلامية تملك من الوسائل الحديثة والتقنيات العلمية المتطورة ما يساهم في زيادة الفاعلية في حفظ القرآن الكريم، وينمي ملكة الحفظ عند الأجيال المسلمة بوسائل جديدة ومبتكرة تحقق الغاية وتوصل إلى الهدف.
وعلى المسلم أن يستفيد مما أنعم الله عز وجل عليه من حواس؛ أن يستفيد منها بالانتفاع بالوسائل الحديثة والعلوم المتطورة في بلوغ أهدافه ونيل مراده، قال تعالى:
﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ

(١) فقه الدعوة وأساليبها وفن الخطابة، محمود محمد حمودة وحمد مطلق عساف، ص ٢١٦.

(٢) مصادر المعلومات في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري، د. جاسم محمد جرجيس، من المقدمة.

مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾ (الإسراء: ٣٦).

فهذه الحواس طريق للمعرفة ولتلقّي العلوم والاستفادة من كل ما هو جديد بشرط ألا يخالف هذا الجديد تعاليم الإسلام.

" إن هذه الحواس هي قنوات الاتصال بالعالم الخارجي التي تنصب وظيفتها في التجميع فيتلقي العقل هذا الكم من المعلومات ويستنبطها فيتأثر بها، وذلك هو التصرف المبصر للطاقات وحسن الاستفادة من القدرات التي أودعنا الله إياها"^(١).

أهمية الوسائل التعليمية:

" بين الباحثون في التعليم أن الناس يتعلمون بطرق مختلفة؛ فالبعض يتعلم أكثر بما يشاهده، والبعض الآخر بما يسمعه، لذلك يكون التعلم في أفضل حالاته عند توصيل المعلومات بالوسيلتين البصرية والسمعية معاً"^(٢).

" وتكمن أهمية الوسائل التعليمية من خلال تأثيرها في عناصر العملية التعليمية (المعلم والمتعلم) فهي تساعد على رفع كفاءة المعلم، وزيادة مهاراته في حسن عرض المادة، بالإضافة إلى توفيرها للجهد والوقت، كما أنها تنمي في المتعلم حب الاستطلاع والرغبة في العلم، والتشويق والتفاعل"^(٣).

إننا بحاجة في حفظ القرآن الكريم أن نحشد كل الطاقات والإمكانات البشرية لبلوغ هذا الهدف - متوكلين على الله عز وجل -.

" فالمبتكرات العلمية تستطيع أن تبعث في نفوس الطلاب اهتمامًا كبيرًا، وتؤدي إلى تغيير في خطوات النشاط الذي يجري داخل الفصل؛ وبذلك تدفع عن الطالب الكلال والملل، وتوسع آفاق تجربته"^(٤).

(١) مقدمة في منهج الإبداع، زهير منصور، ص ٣١.

(٢) دليل التدريب القيادي، هشام يحيى الطالب، ص ٢٤٧.

(٣) تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، محمد محمود الحلية، ص ٥٦.

(٤) أساليب وتقنيات جديدة في التربية، اللجنة الوطنية لليونسكو، ص ١٣.

وتظهر أهمية الوسائل التعليمية أنها:

- تجعل التعليم أشد وأبقى تأثيراً.
- تؤثر في الاتجاهات السلوكية والمفاهيم العلمية والاجتماعية.
- تسهل عملية التعليم على التلميذ والتعلم.
- تنوع الخبرات التعليمية بحيث تجعل المتعلم أكثر استعداداً للتعلم.
- تساعد على تذكر المعلومة وإدراكها.
- تتغلب على مشكلة زيادة أعداد الطلبة في الفصل الواحد.
- توفر الوقت والجهد الذي يبذله المعلم في توصيل المعلومة

إنّ الوسائل التعليمية التي تستخدم في مراكز تحفيظ القرآن الكريم عديدة ومتنوعة، منها القديم الذي تعارفنا عليه دهرًا من الزمان؛ مثل: السبورة، ومنها الحديث؛ مثل: الكمبيوتر، وما يتضمنه من برامج تعليمية مصممة للتعلم الفردي. وقد اهتم المتخصصون في المجال التربوي على مدى العقود الماضية بتصنيف الوسائل التعليمية، وذلك حسب:

○ أولاً: الأجهزة:

أ. أجهزة تقنية:

- ١- الأجهزة السمعية (الراديو، المسجلات الصوتية، أجهزة الاسطوانات).
 - ٢- الأجهزة البصرية (جهاز عرض الأفلام الثابتة، جهاز عرض الشفافيات، جهاز عرض الشرائح، جهاز عرض الصور المعتمة).
 - ٣- الأجهزة السمعية البصرية (السبورة الذكية، جهاز عرض الأفلام المتحركة، جهاز البث التلفزيوني، جهاز الفيديو).
- ب. أجهزة إلكترونية: الحاسبات الإلكترونية.

○ ثانيًا: المواد التعليمية التعليمية:

- أ. مواد مطبوعة أو مرسومة (الكتب، الصور التعليمية، الرسومات والخرائط، اللوحات التعليمية، الشفافيات، البطاقات، الرموز).
- ب. مواد سمعية بصرية ثابتة (أفلام ثابتة، أشرطة صوتية واسطوانات).
- ج. مواد سمعية بصرية متحركة (أفلام سينمائية متحركة، أشرطة الفيديو، أقراص الكمبيوتر).

إنّ المعلم الناجح هو الذي يحسن يستخدم الوسائل التعليمية المتنوعة؛ لأنها تقوم بأدوار أساسية في إعانة المعلم على أدائه للمهمة التي يتحملها في إيصال الرسالة العلمية والتربوية والدعوية إلى الأجيال المتلقية، بأساليب جذابة ومشوقة لا يمكن أن تكون إلا بواسطتها غالبًا.

الفصل الرابع

- الدراسة الميدانية: المعوقات التي تواجه مراكز تحفيظ القرآن الكريم في تأدية مهمتها الدعوية من وجهة نظر مشرفي مراكز تحفيظ القرآن، وفيه خمسة مباحث:
- المبحث الأول: منهج الدراسة.
- المبحث الثاني: أداة الدراسة.
- المبحث الثالث: مجتمع الدراسة.
- المبحث الرابع: إجراءات الدراسة.
- المبحث الخامس: تحليل النتائج وتفسيرها.

❖ الفصل الرابع الدراسة الميدانية: المعوقات التي تواجه مراكز تحفيظ القرآن الكريم في تأدية مهمتها الدعوية من وجهة نظر مشرفي مراكز تحفيظ القرآن، وفيه خمسة مباحث:

يتناول هذا الفصل عرضاً لإجراءات الدراسة حيث هدفت هذه الدراسة بالدرجة الأولى إلى التعرف على المعوقات الدعوية التي تواجه مراكز تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر مشرفي مراكز تحفيظ القرآن الكريم؛ وبالتالي فإن هذا الفصل يتناول منهج الدراسة المتبع ووصفاً لمجتمع الدراسة والعينة المستخدمة، وبناء أداة الدراسة والتأكد من إجراءات الدراسة من حيث صدقها وثباتها وكذلك تحليل النتائج وتفسيرها.

● المبحث الأول: منهج الدراسة:

يعتبر المنهج المستخدم في البحث هو أساس لكل دراسة ولاسيما في الميادين العلمية فهو يكسب البحث طابعه العلمي، والباحث هو الذي يعي ويعرف كيف يختار المنهج المناسب لموضوعه لأن نتائج بحثه تقوم أساساً على نوعية المنهج المستعمل، فلما كان الهدف من الدراسة التعرف على المعوقات الدعوية التي تواجه مراكز تحفيظ القرآن الكريم في تأدية مهمتها الدعوية من وجهة نظر مشرفي المراكز والحلقات القرآنية، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي إذ يمكن عن طريقه وصف الواقع القائم.

● المبحث الثاني: أداة الدراسة:

استخدم الباحث أداة الاستبانة كأداة رئيسية مناسبة في جمع المعلومات وتمشيًا مع طبيعة البحث التي تقتضي معرفة المعوقات الدعوية التي تواجه مراكز تحفيظ القرآن الكريم في تأدية مهمتها الدعوية من وجهة نظر مشرفي المراكز والحلقات القرآنية، حيث إن للاستبانة مزايا منها:

٥- يمكن تطبيقها للحصول على معلومات عن عدد من الأفراد.

٦- قلة تكلفتها وسهولة تطبيقها.

٧- سهولة وضع أسئلة الاستبيان وترسيم ألفاظها وعباراتها.

- ٨- يوفر الاستبيان وقت للمستجيب ويعطيه فرصة للتفكير.
٩- يشعر المجيبون على الاستبيان بالحرية في التعبير عن آراء يخشون عدم موافقة الآخرين عليها.

◆ وصف الاستبانة:

قام الباحث بإعداد استبانة " المعوقات الدعوية التي تواجه مراكز تحفيظ القرآن الكريم في تادية مهمتها الدعوية من وجهة نظر مشرفي مراكز تحفيظ القرآن"؛ بحيث يمكن الاستفادة منها في الكشف عن النتائج الحقيقية للمعوقات التي تواجه مراكز تحفيظ القرآن في تادية مهمتها الدعوية من وجهة نظر مشرفي مراكز تحفيظ القرآن، وقد أتبع الباحث الخطوات التالية قبل تطبيق الأداة:

- عدد بنود الاستبانة المناسبة.
- مدى تمثيل فقرات الاستبانة لأغراض الدراسة المراد قياسها.
- مدى صحة فقرات المقياس لغويًا وعلميًا.
- مدى مناسبة فقرات المقياس.
- مقابلة بعض المشرفين التربويين بمملكة البحرين؛ الذين يعملون في قطاعي التعليم العام والإشراف التربوي، للاستنارة بآرائهم، والاستفادة من توجيهاتهم حول الأفكار الأساسية التي يمكن من خلالها وضع بنود الاستبانة؛ وذلك من خلال لقاءاتي معهم بشكل دوري.

◆ بناء الاستبانة:

قام الباحث ببناء الاستبانة في صورتها الأولية^(١)؛ حيث تكونت من (٥٤) عبارة موزعة كالتالي:

- المحور الأول: الموضوعات الأكثر قبولاً لدى الدارسين في نظر القائمين بالدعوة (١٥) عبارة.
المحور الثاني: المتغيرات التي تؤثر في التفاوت بين الدارسين لقبول الدعوة (٤) عبارات.

(١) انظر: ملحق رقم ٦.

المحور الثالث: الأساليب الأكثر تأثيراً في دعوة الدارسين من وجهة نظر القائمين بالدعوة (٦) عبارات.

المحور الرابع: الوسائل المؤثرة في دعوة الدارسين بالمراكز والحلقات القرآنية (١٢) عبارة.
المحور الخامس: العوامل التي تساعد القائمين على نجاح عملهم الدعوي في المراكز (٦) عبارات.

المحور السادس: المعوقات التي تواجه القائمين بالدعوة في مراكز تحفيظ القرآن الكريم (١١) عبارة.

وكانت هناك فئتان للاستجابة هما: (موافق)، (غير موافق).

◆ تحكيم الاستبانة:

بعد تصميم الاستبانة في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين^(١)؛ لمعرفة آرائهم في مصداقية الاستبانة لقياس الغرض الذي وضعت من أجله، وهي المعوقات الدعوية التي تواجه مراكز تحفيظ القرآن الكريم في تأدية مهمتها الدعوية من وجهة نظر مشرفي مراكز التحفيظ.

(١) انظر: ملحق رقم ٧.

● المبحث الثالث: مجتمع الدراسة.

يتكون هذا المجتمع من مشرفي المراكز والحلقات القرآنية بمملكة البحرين الذين هم على رأس العمل، ويقومون بالإشراف المباشر على سير العملية التعليمية من خلال حلقات التحفيظ المنتشرة في مملكة البحرين، ونظرًا لتقسيم المراكز وانتشارها في محافظات المملكة؛ فقد قام الباحث بالتنسيق مع مدير إدارة شؤون القرآن الكريم الشيخ عبد الله عبد العزيز العمري بإرسال تعميم لمراكز تحفيظ القرآن الكريم حتى يتسنى توزيع الاستبانة على الجميع في وقت واحد ولتحديد موعد تقريبي يمكن من خلاله تجميع الاستبانة. جدول رقم (١) يوضح أعداد المحافظات والمشرفين العاملين بمراكز الوزارة

م	المحافظة	عدد المشرفين
١	العاصمة	١٥
٢	المحرق	٤٦
٣	الشمالية	٢٢
٤	الجنوبية	٢٢
٥	الوسطى	٤٦
	المجموع	١٥١

عينة الدراسة:

وبالرجوع إلى الجدول رقم (١) للتعرف على عدد مشرفي المراكز، تبين أن عدد المراكز الفعلية التي تتبع الوزارة هي ١٥١ مركز، وقد تمت العينة على المراكز والحلقات القرآنية التي تتبع الوزارة، أما المراكز التي تتبع الجمعيات والمؤسسات الأهلية فكان عددها (٦٠) مركزًا وحلقة قرآنية وأما الحوزات العلمية فكان عددها (٢٥) مركز وحلقة قرآنية حيث وجد الباحث صعوبة في الوصول إليهم.

● المبحث الرابع: إجراءات الدراسة:

الإجراءات التي اتبعها الباحث في هذه الدراسة ما يلي:

١- إعداد الاستبانة للتحكيم:

قام الباحث بإعداد مقدمة للاستبانة تعطي للمحكم صورة واضحة عن موضوع الدراسة؛ بين فيها الباحث عنوان الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، وبعد هذه المقدمة رتب عبارات الاستبانة في كل محور من المحاور، ووضع أمام كل عبارة ما يراه المحكم من مدى انتماء العبارات للمحور المدرجة تحته، ومن ملائمة العبارة أو حذفها أو تعديلها أو إضافة مقترح.

٢- توزيع الاستبانة على المحكمين:

بعد أن أعد الباحث (٢٠) نسخة من الاستبانة قام بتوزيعها بنفسه على النحو التالي:

- مجموعة منها على الأساتذة المتخصصين في الجامعة الإسلامية كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية.
- وكذلك على بعض أساتذة كلية الدعوة وأصول الدين، قسم التربية الإسلامية.
- كما قام الباحث بتوزيع مجموعة أخرى على الإشراف التربوي بمملكة البحرين.
- كما قام بتسليم نسخة إلى مدير إدارة شؤون القرآن الكريم التابعة لوزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف.

٣- جمع الاستبانة:

قام الباحث بجمع الاستبانات على النحو التالي:

لقد قام الباحث بنفسه بجمع الاستبانات التي تم توزيعها لأساتذة قسم التربية الإسلامية، وأساتذة قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، وأساتذة الإشراف التربوي بمملكة البحرين، وبعض المحكمين ناقشوا الباحث في بعض المحاور والعبارات، ثم قدموا النصح والتوجيهات ذات القيمة العلمية له. واستفاد الباحث من توجيهاتهم في تعديل الاستبانة، ولعل ذلك يتضح من خلال المقارنة بين الاستبانة الأولية والاستبانة في

صورتها النهائية^(١).

٤- تصنيف آراء المحكمين:

صنف الباحث آراء المحكمين على كل عبارة من عبارات الاستبانة، وفي ضوء النتائج التي حصل عليها من عملية التحكيم؛ تم عرض ذلك على سعادة المشرف على الدراسة الحالية، وبعد ذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة.

■ وصف الاستبانة بصورتها النهائية:

أولاً: المقدمة:

وهي عبارة عن خطاب موجه إلى مشرفي المراكز والحلقات القرآنية يوضح فيه الباحث عنوان الدراسة وأهدافها وتسؤولاتها وتعليمات الاستجابة وضرورة الوضوح والصرامة خدمة للقرآن الكريم وللدعوة.

ثانياً: المعلومات العامة:

تضمنت الاستبانة مجموعة من المعلومات العامة عن مشرف المركز وهي: الجنسية، نوع الجنس، السن، المؤهل الدراسي، عدد سنوات الخدمة في المركز أو الحلقة القرآنية.

ثالثاً: المحاور الثلاثة للاستبانة المشتملة على (١٩) عبارة موزعة على النحو التالي:

- المحور الأول: المعوقات المتعلقة بجانب الدعوة. (٦) عبارات.
- المحور الثاني: المعوقات المتعلقة بالجانب الإداري. (٨) عبارات.
- المحور الثالث: المعوقات المتعلقة بالجانب المادي. (٥) عبارات.

وتوجد خمس فئات للاستجابة على العبارات هي: (موافق، موافق إلى حد ما، لا أدري، غير موافق، غير موافق أبداً)، وكان السبب في اختيار الباحث لخمسة أبعاد في بناء الاستبانة:

- أن الباحث عرض الفكرة على بعض المحكمين فكانت إجاباتهم أن الأمر يعود إليك وليس هناك ما يمنع من أن تختار ثلاثة أو خمسة أبعاد.

(١) انظر: ملحق رقم ٨.

- وبعض المحكمين اقترحوا على الباحث بأن بناء الاستبانة على ذات الأبعاد الخمسة مناسب جدًا.

صدق الاستبانة:

اعتمد الباحث على آراء المحكمين من صدق الاستبانة؛ وذلك بعرض بنودها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في صورتها النهائية^(١).

وقد استفاد الباحث من آرائهم واقتراحاتهم في الإبقاء على بعض العبارات أو تعديلها أو استبعادها.

ثبات الاستبانة:

قام الباحث بإيجاد معامل ثبات الاستبانة بعد تطبيقها على عينة الدراسة بواسطة الحاسب الآلي عن طريق معامل ألفا كرونباخ باستخدام برنامج (SPSS) وقد استخدم الباحث معامل ألفا في تحليل الاستبانة لأن "طريقة حساب الثبات بطريقة ألفا هي أفضل التقديرات الخاصة بحساب الثبات وأكثرها شيوعًا في معظم المواقف"^(٢).

وقد كان معامل الثبات (٠,٦٤) وهي نسبة مقبولة؛ وهذا يؤكد أن مقياس الدراسة على درجة عالية من الثبات.

تطبيق الاستبانة:

تم تطبيق الاستبانة على عينة من الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م؛ حيث قام الباحث بالتنسيق مع مدير إدارة شؤون القرآن الكريم بآلية توزيع الاستبيان على مشرفي المراكز والحلقات القرآنية في وقت واحد، وبالفعل تعاون مدير إدارة شؤون القرآن الكريم الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العمري مشكورًا مع الباحث، حيث تم توزيع الاستبانات عبر البريد الإلكتروني لكل مركز تابع للوزارة، وقد تم تحديد موعد تقريبي لتسليم الاستبانة خلال شهر واحد.

وقد استغرق جمع الاستبانات بعد الإجابة عليها من قبل أفراد العينة قرابة شهر

(١) انظر: ملحق رقم ٩.

(٢) بناء الاستفتاءات وقياس الاتجاهات، زايد بن عجير الحارثي، ص ١٢٢.

ونصف أو يزيد قليلاً؛ أي: لم يتمكن من جمع الاستبانة خلال المدة التقريبية المشار إليها، وقد اتبع الباحث الخطوات التالية في تطبيق الاستبانة:

١- حصل الباحث على تصريح من مدير إدارة شؤون القرآن الكريم على استخدام البريد الإلكتروني التابع لوزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف بشأن تسهيل مهمة الباحث في دراسته العلمية شفهياً باعتبار الباحث موظف في إدارة شؤون القرآن الكريم.

٢- قام الباحث بمخاطبة رئيس المراكز والحلقات القرآنية الشيخ حسن محمد طيب بشأن تصريح مدير إدارة شؤون القرآن الكريم.

٣- أصدر رئيس المراكز تعميماً إلى المراكز والحلقات القرآنية عبر البريد الإلكتروني على أن يتم تسليم الاستبانة في اللقاء التشاوري لرؤساء ومشرفي المراكز والحلقات القرآنية الثاني^(٢).

٤- استعاد الباحث الاستبانات على النحو التالي:

أ- أعاد بعض المشرفين الاستبانات في يوم اللقاء التشاوري الثاني لرؤساء ومشرفي المراكز والحلقات القرآنية الذي عقد في تاريخ ٢٨ ديسمبر ٢٠١٣م بعد إجابتهم عليها خلال الفترة المتاحة لهم.

ب- البعض الآخر أعادوا الاستبانة في الفترة المحددة.

ج- مجموعة أخرى أعادوا الاستبانة بعد شهر ونصف تقريباً، أو يزيد قليلاً.

هذا وقد كانت عدد الاستبانات التي وزعت ١٥١ استبانة -على جميع مشرفي المراكز والحلقات القرآنية بمملكة البحرين-، وكان العائد منها ١٠١ استبانة، وقد تخلف ٥٠ مركزاً وحلقة قرآنية عن التسليم وذلك لأسباب منها:

أ- أن معظم هذه المراكز والحلقات القرآنية جديدة لم تمارس العمل الدعوي.

ب- أن الحلقات أو المراكز التي لم تسلم ليست نشطة في العمل الدعوي.

ج- ضعف تواصل مشرفي الحلقات والمراكز القرآنية بالوزارة.

(٢) انظر: ملحق رقم (١٠).

د- بعد المسافة التي تمنع من استلم الاستبانة.

هـ- عدم تعاونهم في تسليم الاستبانة خاصة بعد الاتصال بهم لأسباب غير معلومة.

جدول رقم (٢) يوضح عدد الاستبانات الموزعة على العينة والعائد

والناقص والمستكمل منها.

الإيضاح	العينة	الموزع	العائد	الناقص	المستكمل	نسبة المستكمل	نسبة الغير مستكمل
العدد	١٥١	١٥١	١٠١	٥٠	١٠١	%٦٧	%٣٣

مقياس الاستبانة:

هناك فئات متعددة للاستجابة يختار المستجيب إحداها ولكل استجابة درجة معطاه

وفيما يلي توضيح لذلك:

أولاً: معلومات عامة:

١- نوع الجنس:

<input type="checkbox"/> ذكر	<input type="checkbox"/> أنثى
٥٧	٤٤

٢- العمر:

<input type="checkbox"/> ٢٠-٣٠ سنة	<input type="checkbox"/> ٣١-٤٠ سنة	<input type="checkbox"/> ٤١-٥٠ سنة	<input type="checkbox"/> أكثر من ذلك
٢٠	٤٣	٢٩	٩

٣- المؤهل الدراسي:

<input type="checkbox"/> ثانوي فأقل	<input type="checkbox"/> جامعي	<input type="checkbox"/> دراسات عليا	<input type="checkbox"/> أخرى
٢٠	٦١	١٧	١

٤- عدد سنوات الخدمة في المركز أو الحلقة القرآنية:

<input type="checkbox"/> أقل من سنة	<input type="checkbox"/> أقل من ٣ سنوات	<input type="checkbox"/> ٣ - ٥ سنوات	<input type="checkbox"/> أكثر من ذلك
١	١١	١٤	٧٢

إعداد الاستبانة للتحليل الإحصائي:

أعدّ الباحث الاستبانات المستكملة لمرحلة تفرغ البيانات في كشوفات الحاسب الآلي على النحو التالي:

- ترتيب الاستبانات وإعطائها أرقامًا تسلسلية.
- تفرغ الاستبانات على شكل أرقام أعدّها الباحث مسبقًا.

التحليل الإحصائي:

تمت معالجة البيانات إحصائيًا بعد استشارة عدد من المتخصصين في البحوث والإحصاء بجامعة البحرين وجامعة العلوم التطبيقية، وبناءً على توجيهاتهم استخدمت طرق الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وذلك لحساب:

- ١- التكرارات والنسب المئوية لكل عبارة.
 - ٢- حساب متوسط النسبة المئوية للعبارات إلى شكل المحور الواحد.
 - ٣- حساب المتوسط العام لكل محور.
 - ٤- حساب المتوسط العام لكل المحاور للحكم على المعوقات الدعوية التي تواجه مراكز تحفيظ القرآن الكريم بمملكة البحرين من وجهة نظر مشرفي مراكز التحفيظ.
- لذلك فإن هذا المبحث يعرض نتائج الدراسة الميدانية المستخلصة بعد المعالجة الإحصائية؛ بدءًا بنتائج خصائص عينة الدراسة، ثم يعرض نتائج تساؤلات الدراسة، ويشير الباحث إلى الرموز المستخدمة في الجداول الإحصائية المذكورة:

ت = عدد التكرارات.

% = النسبة المئوية.

م = المتوسط الحسابي.

ع = الانحراف المعياري.

ن = الترتيب النسبي.

● المبحث الخامس: تحليل النتائج وتفسيرها.

أولاً: النتائج التي تصف عينة الدراسة.

- وصف عينة الدراسة حسب الجنس.
- وصف عينة الدراسة حسب العمر.
- وصف عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي.
- وصف عينة الدراسة حسب سنوات الخدمة في مراكز تحفيظ القرآن الكريم.

ثانياً: النتائج التي تجيب عن تساؤلات الدراسة (المحاور الثلاثة).

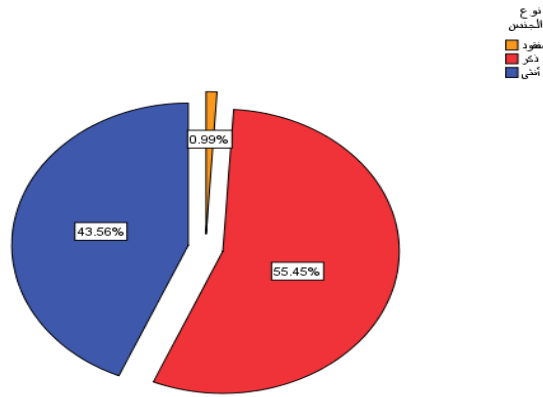
- النتائج التي تجيب عن المحور الأول.
- النتائج التي تجيب عن المحور الثاني.
- النتائج التي تجيب عن المحور الثالث.

أولاً: النتائج التي تصف عينة الدراسة.

- وصف عينة الدراسة حسب الجنس.

جدول رقم (٣) يصف عينة الدراسة حسب الجنس

م	نوع الجنس	التكرار	النسبة المئوية
١	ذكر	٥٦	%٥٥,٤٥
٢	أنثى	٤٤	%٤٣,٥٦
٣	لا توجد اجابة	١	%٠,٩٩
	المجموع	١٠١	%١٠٠

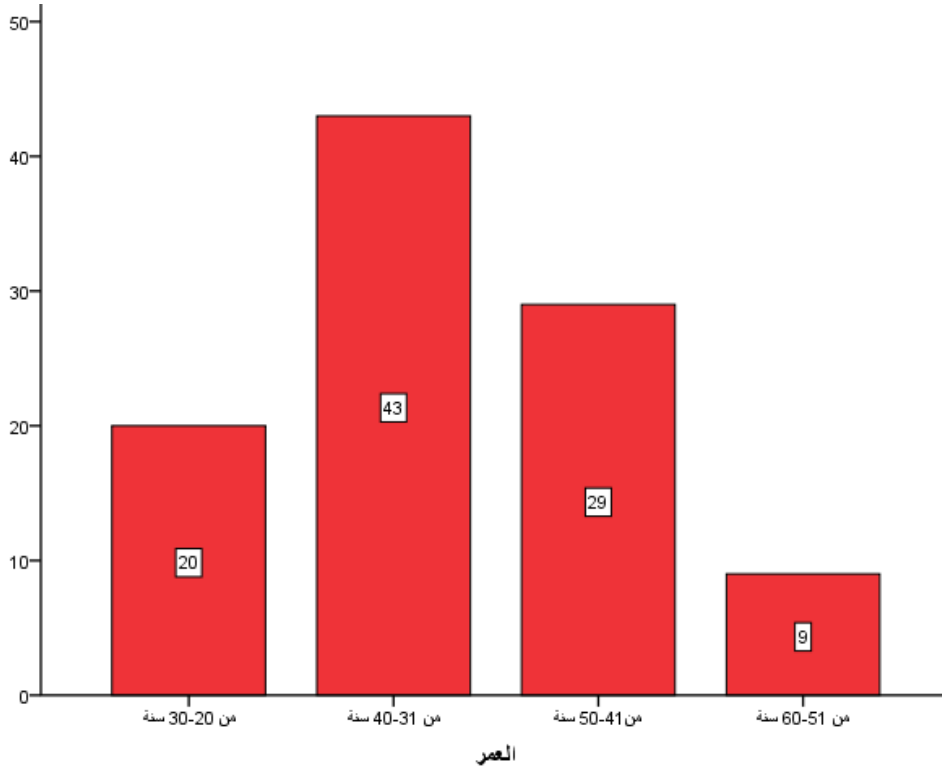


يوضح الجدول رقم (٣) والرسم البياني السابق توزيع عينة الدراسة على مشرفي المراكز والحلقات القرآنية من الفئتين (الذكور والإناث)، نلاحظ أن عدد الذكور قد بلغ (٥٦) فردًا بنسبة (٥٥,٤٥%)، والإناث (٤٤) فردًا بنسبة (٤٣,٥٦%)، وهذا يدل على أن مراكز تحفيظ القرآن الكريم في ازدياد مستمر.

- وصف عينة الدراسة حسب العمر.

جدول رقم (٤) يصف عينة الدراسة حسب العمر

م	العمر	التكرار	النسبة المئوية
١	٣٠ - ٢٠	٢٠	١٩,٨%
٢	٤٠ - ٣١	٤٣	٤٢,٦%
٣	٥٠ - ٤١	٢٩	٢٨,٧%
٤	٦٠ - ٥١	٩	٨,٩%
	المجموع	١٠١	١٠٠%



بالنظر إلى الجدول رقم (٤) والرسم البياني السابق نستنتج ما يلي:
 نلاحظ أن أغلب أعمار مشرفي مراكز تحفيظ القرآن الكريم يزيد عن (٣١) سنة،
 حيث بلغ عدد أفراد العينة الذين يتراوح أعمارهم بين (٣١-٤٠) سنة (٤٣) فردًا
 بنسبة (٤٢,٦%) وبلغ عدد أفراد الذين يتراوح أعمارهم عن (٤١-٥٠) سنة (٢٩)

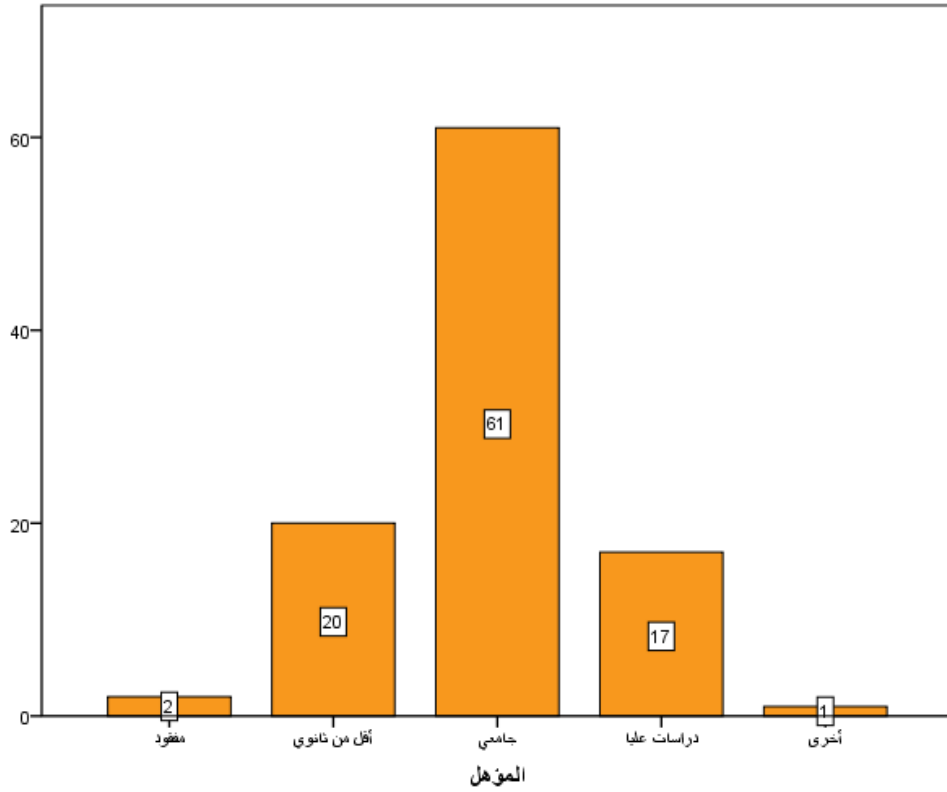
فردًا بنسبة (٢٨,٧%)، وبلغ عدد أفراد الذين يتراوح أعمارهم عن (٥١-٦٠) سنة (٩) أفراد بنسبة (٨,٩%)، وتلك النسب تشير إلى اهتمام الوزارة وحرصها في اختيار المشرفين على أن يكونوا من المتقدمين في العمر، لأنهم أقرب إلى رجحان العقل، واتزان الفكر، وسعة الخبرة بطبيعة العمل القرآني، مما يساعد على سير عملية الإشراف بشكل أفضل من وجهة نظر الوزارة، ولكن في نظر الباحث أن التقدم في العمر يعد عائقًا للدعوة إلى الله في مملكة البحرين، وذلك لأن المشرف في الغالب ينشغل بالعمل المنزلي ويرتبط بأعمال أخرى تشتت العمل الدعوي.

بينما الطلاب المتخرجون من الجامعات الإسلامية الذين عندهم هم الدعوة إلى الله يقل في المراكز والحلقات القرآنية، والذي يظهر من خلال أفراد عينة الدراسة الذين يتراوح أعمارهم بين (٢٠-٣٠) سنة قد بلغ عددهم (٢٠) فردًا بنسبة (٩,٨%).

- وصف عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي.

جدول رقم (٥) يصف عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

م	المؤهل	التكرار	النسبة المئوية
١	أقل من ثانوي	٢٠	١٩,٨%
٢	جامعي	٦١	٦٠,٤%
٣	دراسات عليا	١٧	١٦,٨%
٤	أخرى	١	١%
٥	لا توجد اجابة	٢	٢%
	المجموع	١٠١	١٠٠%



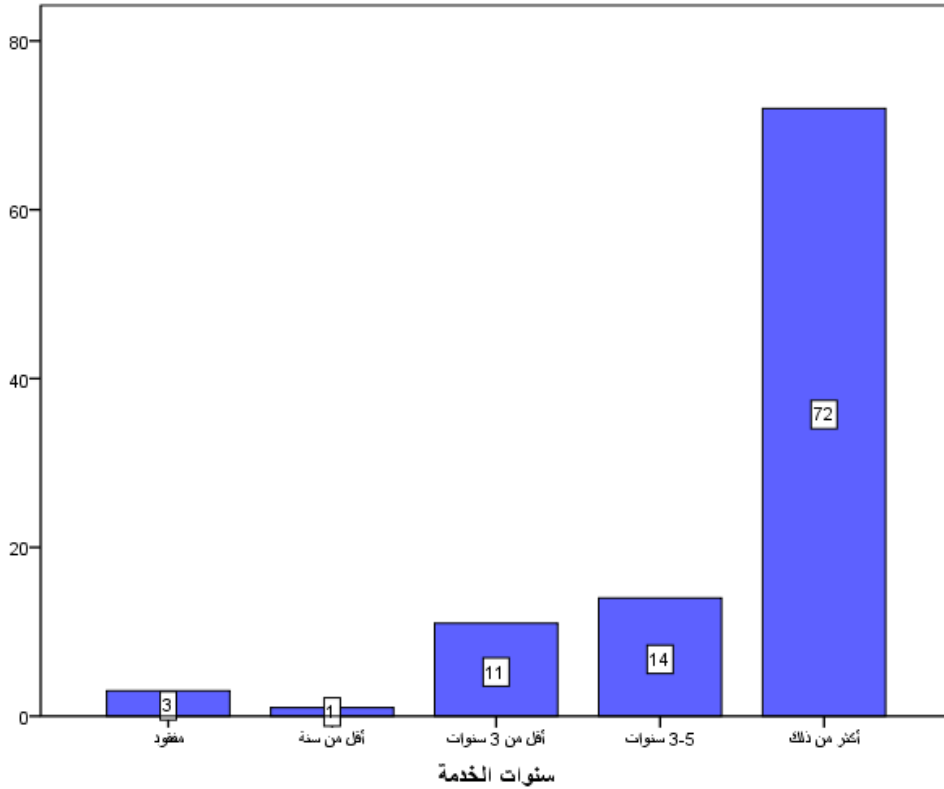
بالنظر إلى الجدول رقم (٥) والرسم البياني السابق نستنتج ما يلي:

نلاحظ أن عدد الذين يحملون الشهادة الجامعية (بكالوريوس) (٦١) فردًا من أفراد العينة بنسبة (٦٠,٤%) وهي أعلى نسبة، وعدد الذين يحملون دراسات عليا (١٧) فردًا بنسبة (٢٦,٨%)، وعدد الذين يحملون شهادات أخرى فرد واحد بنسبة (١%)، وهذا مؤشر قوي يدل على أن الوزارة في الآونة الأخيرة ركزت عند اختيار المشرفين أن يكونوا من حاملي الشهادات الجامعية بالإضافة إلى مؤهلهم القرآني، حرصًا منها على اختيار الكفاءات ذات الخبرة العلمية الكافية، والتي تساعد على سير عملية الإشراف بهدف تقليل المعوقات الدعوية التي تواجه مراكز تحفيظ القرآن من خلال هذه الكفاءات، أما الذين دون المرحلة الجامعية فعددهم (٢٠) فردًا بنسبة (١٩,٨%) وترجع زيادة هذه النسبة أنه تم اختيار هذا العدد لتوفر شروط الإشراف عليهم والتي وضعت من قبل الوزارة، وتكون بالحصول إما على شهادة حفظ القرآن الكريم أو الحصول على شهادة في التلاوة أو علم التجويد، أو تم تعيينهم قبل أن تعتمد الوزارة

الشروط السابقة مما ساعد على تدني الدعوة إلى الله في مراكز تحفيظ القرآن بمملكة البحرين.

- وصف عينة الدراسة حسب سنوات الخدمة في مراكز تحفيظ القرآن الكريم.
جدول رقم (٦) يصف عينة الدراسة حسب سنوات الخدمة

م	سنوات الخدمة	التكرار	النسبة المئوية
١	أقل من سنة	١	١%
٢	أقل من ٣ سنوات	١١	١٠,٩%
٣	٣-٥ سنوات	١٤	١٣,٩%
٤	أكثر من ذلك	٧٢	٧١,٣%
٥	لا توجد اجابة	٣	٣%
	المجموع	١٠١	١٠٠%



بالنظر إلى الجدول رقم (٦) والرسم البياني السابق نستنتج ما يلي:

نلاحظ أن (٧٢) فردًا من أفراد العينة بنسبة (٧١,٣%) زادت خدماتهم عن (٥) سنوات، و(١٤) فردًا من أفراد عينة الدراسة بنسبة (١٣,٩%) تراوحت خدماتهم بين (٣-٥) سنوات، وهذه المدة تدل على أن هناك من المشرفين من لديهم دراية بطبيعة عمل الوزارة، ولعل هذه المدة تعتبر جيدة في اكتساب الخبرة في ميدان الدعوة إلى الله وميدان تعليم القرآن الكريم.

ونلاحظ أن (١١) فردًا من أفراد عينة الدراسة بنسبة (١٠,٩%) كانت خدماتهم أقل من (٣) سنوات وهذه المدة إلى حد ما تعتبر كافية لاكتساب خبرة لا بأس بها في الدعوة إلى الله وكذلك خبرة في تعليم القرآن الكريم.

ونلاحظ أن فردًا واحدًا من أفراد عينة الدراسة بنسبة (١%) كانت خدماته أقل من سنة، ويمكن أن يعود تعيينه لمصلحة العمل حيث قد تم فتح حلقات جديدة ولا يوجد عليها مشرف أو لتوفر المؤهل القرآني لديه.

ثانياً: النتائج التي تجيب عن تساؤلات الدراسة.

هدفت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن المعوقات الدعوية التي تواجه مراكز تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر مشرفي المراكز، وسوف نعرض فيما يلي النتائج التي تجيب عن تلك المعوقات، ثم نقوم بتحليلها ومناقشتها.

المحور الأول: المعوقات المتعلقة بجانب الدعاة.

جدول رقم (٧) يوضح التكرارات والنسب المئوية والترتيب النسبي لعبارات المحور الأول.

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		لا أدري		غير موافق		غير موافق بشدة		م	ع	ن
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت					
١	قلة الدعاة في المنطقة الواحدة	٥٥	٥٤,٥	٣١	٣٠,٧	١	١	١٠	٩,٩	٣	٣	٤,٢٠	١,١٦	٤
٢	ضعف تأهيل الدعاة	٥١	٥١,٥	٤٠	٣٩,٦	٢	٢	٧	٦,٩	١	١	٤,٣١	٠,٨٩	٥
٣	عدم وجود دعاة متفرغين للدعوة	٦٨	٦٧,٣	٢٨	٢٦,٧	٣	٣	٢	٢	--	--	٤,٦٠	٠,٦٤	١
٤	عدم وجود مرجعية للدعاة الموجودين	٥٩	٥٨,٤	٣١	٣٠,٧	٥	٥	٥	٥	--	--	٤,٣٩	٠,٩١	٢
٥	ضعف الاهتمام بالطلاب المتخرجين من الجامعات الإسلامية من قبل الدولة	٥٧	٥٦,٤	٢٣	٢٢,٨	١١	١٠,٩	١٠	٩,٩	--	--	٤,٢٥	١,٠٠	٣
٦	ضعف التنسيق بين الدعاة	٣٦	٣٥,٦	٤٧	٤٦,٥	٥	٥	١٢	١١,٩	١	١	٤,٠٣	٠,٩٨	٦

من خلال النظر إلى الجدول رقم (٧) يمكن استخلاص النتائج وتفسيرها حول مدى تحقق المحور الأول، وذلك من خلال إجابات رؤساء ومشرفي المراكز والحلقات القرآنية على البنود الستة، وهي على النحو التالي، حسب الترتيب النسبي للعبارات:

١- عدم وجود دعاة متفرغين للدعوة:

عدم وجود دعاة متفرغين للدعوة

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
٢,٠	٢,٠	٢,٠	٢	غير موافق
٥,٠	٣,٠	٣,٠	٣	لا أدري
٣٢,٧	٢٧,٧	٢٧,٧	٢٨	موافق إلى حد ما Valid
١٠٠,٠	٦٧,٣	٦٧,٣	٦٨	موافق
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠١	Total

نلاحظ أن إجابات أفراد العينة تركزت حول البعد موافق حيث بلغ عددهم (٦٨) فرداً من أفراد العينة بنسبة (٦٧,٣%) وبمتوسط مقداره (٤,٦٠)، ولعل هذه النسبة تدل دلالة واضحة أنه لا يوجد دعاة متفرغين يحملون هم الدعوة إلى الله في مراكز تحفيظ القرآن الكريم بمملكة البحرين.

أما الذين وافقوا إلى حد ما؛ فقد بلغ عددهم (٢٨) فرداً من أفراد العينة بنسبة (٢٦,٧%)، وهي نسبة متوسطة، ويفسر الباحث هذا أنهم ربما قصدوا بالموافقة بسبب انشغال الطلاب المتخرجين من الجامعات الإسلامية بالأمور الأسرية وتركهم الدعوة.

٢- عدم وجود مرجعية للدعاة الموجودين:

عدم وجود مرجعية للدعاة الموجودين

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
١,٠	١,٠	١,٠	١	مفقود
٥,٩	٥,٠	٥,٠	٥	غير موافق
١٠,٩	٥,٠	٥,٠	٥	لا أدري
٤١,٦	٣٠,٧	٣٠,٧	٣١	موافق إلى حد ما Valid
١٠٠,٠	٥٨,٤	٥٨,٤	٥٩	موافق
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠١	Total

نلاحظ أن إجابات أفراد العينة تركزت حول البعد موافق حيث بلغ عددهم (٥٩) فرداً من أفراد العينة بنسبة (٥٨,٤%) وبمتوسط مقداره (٤,٣٩)، حيث تشير هذه النسبة العالية بوضوح إلى عدم وجود مرجعية للدعاة في مملكة البحرين.

أما الذين وافقوا إلى حد ما، فقد بلغ عددهم (٣٨) فردًا من أفراد العينة بنسبة (٧,٣٠%) وهي نسبة ليست بسيطة كذلك، ويفسر الباحث هذا أنهم ربما قصدوا بالموافقة عدم الظهور الجلي لهذه المرجعية وإن كانت موجودة على مستوى بعض الأفراد الذين لهم ثقلهم الدعوي.

٣- ضعف الاهتمام بالطلاب المتخرجين من الجامعات الإسلامية من قبل الدولة:

ضعف الاهتمام بالطلاب المتخرجين من الجامعات الإسلامية من قبل الدولة

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
٩,٩	٩,٩	٩,٩	١٠	غير موافق
٢٠,٨	١٠,٩	١٠,٩	١١	لا أدري
٤٣,٦	٢٢,٨	٢٢,٨	٢٣	موافق إلى حد ما Valid
١٠٠,٠	٥٦,٤	٥٦,٤	٥٧	موافق
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠١	Total

نلاحظ أن إجابات أفراد العينة تركزت حول البعد موافق حيث بلغ عددهم (٥٧) فردًا من أفراد العينة بنسبة (٤,٥٦%) وبمتوسط مقداره (٤,٢٥)؛ وهذه النسبة تشير إشارة واضحة إلى ضعف الاهتمام بالطلاب المتخرجين من الجامعات الإسلامية من قبل الدولة، وهذا يؤكد أن الدولة لا تُعِدُّ الدعاة بشكل مباشر وتام، وإنما تعدهم كعامل في الدولة بعد تخرجه.

أما الذين وافقوا إلى حد ما فبلغ عددهم (٢٣) فردًا من أفراد العينة بنسبة (٨,٢٢%) ويفسر الباحث هذا أنهم قصدوا بموافقته عدم جعلهم دعاة حقيقيين في الدولة.

٤- قلة الدعاة في المنطقة الواحدة:

قلة الدعاة في المنطقة الواحدة

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
١,٠	١,٠	١,٠	١	مفقود
٤,٠	٣,٠	٣,٠	٣	غير موافق بشدة
١٣,٩	٩,٩	٩,٩	١٠	غير موافق
١٤,٩	١,٠	١,٠	١	لا أدري Valid
٤٥,٥	٣٠,٧	٣٠,٧	٣١	موافق إلى حد ما
١٠٠,٠	٥٤,٥	٥٤,٥	٥٥	موافق
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠١	Total

نلاحظ أن إجابات أفراد العينة تركّزت حول البعد موافق حيث بلغ عددهم (٥٥) فردًا من أفراد العينة بنسبة (٥٤,٥%)، وأما الذين وافقوا إلى حد ما فقد بلغ عددهم (٣١) فردًا من أفراد العينة بنسبة (٣٠,٧) وبمتوسط مقداره (٤,٢٠)؛ وهذا مؤشر قوي جدًا يدل على أن الدعاة قلة في المنطقة الواحدة، ويفسر الباحث هذا الجانب بأنه شبه مفقود في المراكز والحلقات القرآنية والذي يظهر من خلال المؤشر.

٥- ضعف تأهيل الدعاة:

ضعف تأهيل الدعاة

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
١,٠	١,٠	١,٠	١	غير موافق بشدة
٧,٩	٦,٩	٦,٩	٧	غير موافق
٩,٩	٢,٠	٢,٠	٢	لا أدري Valid
٤٩,٥	٣٩,٦	٣٩,٦	٤٠	موافق إلى حد ما
١٠٠,٠	٥٠,٥	٥٠,٥	٥١	موافق
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠١	Total

نلاحظ أن إجابات أفراد العينة تركّزت حول البعد موافق حيث بلغ عددهم (٥١) فردًا من أفراد العينة بنسبة (٥١,٥%)، وأما الذين وافقوا إلى حد ما فقد بلغ عددهم

(٤٠) فردًا من أفراد العينة بنسبة (٣٩,٦) وبتوسط مقداره (٤,٣١)، وهذا مؤشر قوي جدًا يدل على ضعف تأهيل الدعاة في مملكة البحرين، بل يمكن القول إنه شبه مفقود؛ ويفسر الباحث هذا أنه لعدم وجود مراكز دعوية تهتم بتأهيلهم، وأيضًا عدم الاهتمام بطلاب العلم الذين يتخرجون من الجامعات الإسلامية فنجدهم في الغالب يتوجهون لأعمال لا تخدم الدعوة.

٦- ضعف التنسيق بين الدعاة:

ضعف التنسيق بين الدعاة

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
١,٠	١,٠	١,٠	١	غير موافق بشدة
١٢,٩	١١,٩	١١,٩	١٢	غير موافق
١٧,٨	٥,٠	٥,٠	٥	لا أدري
٦٤,٤	٤٦,٥	٤٦,٥	٤٧	موافق إلى حد ما
١٠٠,٠	٣٥,٦	٣٥,٦	٣٦	موافق
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠١	Total

نلاحظ أن إجابات أفراد العينة تركزت حول البعد موافق إلى حد ما حيث بلغ عددهم (٤٧) فردًا من أفراد العينة بنسبة (٤٦,٥%) وبتوسط مقداره (٤,٠٣)، وأما الذين وافقوا فكان عددهم (٣٦) فردًا من أفراد العينة بنسبة (٣٥,٦%)، وتشير هذه النسب إلى عدم وجود مكاتب دعوية متخصصة تهتم بالتنسيق بين الدعاة، ويفسر الباحث هذا أنه ربما يعود على توجه بعض الطلاب إلى أفكار أو أحزاب ليس همها الدعوة.

المحور الثاني: المعوقات المتعلقة بجانب الإداري.

جدول رقم (٨) يوضح التكرارات والنسب المئوية والترتيب النسبي لعبارات

المحور الثاني.

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		لا أدري		غير موافق		غير موافق بشدة		ن	ع	م
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
١	عدم وجود مكاتب إدارية للدعوة تتبع مراكز التحفيظ.	٦٧	٦٦,٣	٣٢	٣١,٧	--	--	١	١	--	--	١	٠,٧٠	٤,٦٠
٢	ضعف التأهيل الإداري للعاملين في مجال الدعوة حالياً.	٤٥	٤٤,٦	٤٦	٤٥,٥	٣	٣	٧	٦,٩	--	--	٣	٠,٨٢	٤,٢٧
٣	عدم توفر الكفاءات الإدارية التي تتابع أوضاع الدعاة في الإدارات الحكومية الموجودة.	٤٩	٤٨,٥	٣٩	٣٨,٦	٤	٤	٩	٨,٩	--	--	٤	٠,٩٠	٤,٢٦
٤	ضعف التواصل بين الإدارات الموجودة.	٥٥	٥٤,٥	٢٦	٢٥,٧	١٣	١٢,٩	٦	٥,٩	--	--	٥	١,٠٠	٤,٢٥
٥	ضعف اللوائح الإدارية المنظمة للعمل الدعوي.	٣٨	٣٧,٦	٤٦	٤٥,٥	١٤	١٣,٩	٣	٣	--	--	٦	٠,٧٧	٤,١٧
٦	ضعف التنسيق والتواصل مع الدول العربية لتبادل الخبرات في الجانب الإداري الدعوي.	٤٢	٤١,٦	٤١	٤٠,٦	١١	١٠,٩	٥	٥	٢	٢	٧	٠,٩٤	٤,١٤
٧	كثرة المراكز والحلقات القرآنية في المنطقة وتقاربها من بعض.	٢٠	١٩,٨	١٦	١٥,٨	٣	٣	٤٢	٤١,٦	٢٠	١٩,٨	٨	١,٤٥	٢,٦٤
٨	عدم وجود خطط استراتيجية واضحة للعمل الدعوي.	٥٠	٤٩,٥	٤٣	٤٢,٦	٥	٥	٣	٣	--	--	٢	٠,٧٢	٤,٣٨

من خلال النظر إلى الجدول رقم (٨) يمكن استخلاص النتائج وتفسيرها حول مدى

تحقق المحور الثاني، وذلك من خلال إجابات رؤساء ومشرفي المراكز والحلقات القرآنية

على البنود الثمانية، وهي على النحو التالي، حسب الترتيب النسبي للعبارات:

١- عدم وجود مكاتب إدارية للدعوة تتبع مراكز التحفيظ:

عدم وجود مكاتب إدارية للدعوة تتبع مراكز التحفيظ

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
١,٠	١,٠	١,٠	١	مفقود
٢,٠	١,٠	١,٠	١	غير موافق
٣٣,٧	٣١,٧	٣١,٧	٣٢	موافق إلى حد ما Valid
١٠٠,٠	٦٦,٣	٦٦,٣	٦٧	موافق
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠١	Total

نلاحظ أن إجابات أفراد العينة تركزت حول البعد موافق حيث بلغ عددهم (٦٧) فرداً من أفراد العينة بنسبة (٦٦,٣%) وبمتوسط مقداره (٤,٦٠)، وأما الذين وافقوا إلى حد ما فكان عددهم (٣٢) فرداً من أفراد العينة بنسبة (٣١,٧%)، وهذا مؤشر قوي على أن هناك قصوراً في إيجاد مكاتب دعوية تتبع مراكز التحفيظ ويتم الإشراف عليها من قبل الوزارة؛ ويفسر الباحث هذا أن عدم وجود مكاتب إدارية في مراكز التحفيظ يؤدي إلى نوع من الارتجالية في العمل، وعدم الانضباط أو التقنين بشكل جيد.

٢- عدم وجود خطط استراتيجية واضحة في العمل الدعوي:

عدم وجود خطط استراتيجية وواضحة للعمل الدعوي

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
٣,٠	٣,٠	٣,٠	٣	غير موافق
٧,٩	٥,٠	٥,٠	٥	لا أدري
٥٠,٥	٤٢,٦	٤٢,٦	٤٣	موافق إلى حد ما Valid
١٠٠,٠	٤٩,٥	٤٩,٥	٥٠	موافق
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠١	Total

نلاحظ أن إجابات أفراد العينة تركزت حول البعد موافق حيث بلغ عددهم (٥٠) فرداً من أفراد العينة بنسبة (٤٩,٥%) وبمتوسط مقداره (٤,٣٨)، وهذه النسبة تدل دلالة واضحة على تدني الدعوة في مملكة البحرين، وذلك لعدم وجود خطط استراتيجية واضحة في العمل الدعوي.

وأما الذين وافقوا إلى حد ما فكان عددهم (٤٣) فردًا من أفراد العينة بنسبة (٤٢,٧%)، ويفسر الباحث هذا أنهم قصدوا بموافقتهم عدم ملامسة الخطط الموجودة أرض الواقع في العمل الدعوي.

٣- ضعف التأهيل الإداري للعاملين في مجال الدعوة حاليًا:

ضعف التأهيل الإداري للعاملين في مجال الدعوة حاليًا

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
٦,٩	٦,٩	٦,٩	٧	غير موافق
٩,٩	٣,٠	٣,٠	٣	لا أدري
٥٥,٤	٤٥,٥	٤٥,٥	٤٦	موافق إلى حد ما Valid
١٠٠,٠	٤٤,٦	٤٤,٦	٤٥	موافق
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠١	Total

نلاحظ أن إجابات أفراد العينة تركّزت حول البعد موافق إلى حد ما حيث بلغ عددهم (٤٦) فردًا من أفراد العينة بنسبة (٤٥,٥%)، وأما الذين وافقوا فكان عددهم (٤٥) فردًا من أفراد العينة بنسبة (٤٤,٦%) وبمتوسط مقداره (٤,٢٧)، ولعل هاتين النسبتين تشيران إشارة واضحة ضعف التأهيل الإداري للعاملين في مجال الدعوة، ويفسر الباحث هذا أن الإدارات الموجودة حاليًا لا تسعى إلى تدريب العاملين خاصة مع الجهات ذات الخبرة في مجال إعداد الدعاة، مما سبب تدني مستوى الدعوة وانخفاض الدروس والمحاضرات بشكل واضح، وهذا الأمر يحتاج إلى مزيد من الاهتمام في هذا الجانب للارتقاء بالعمل الإداري بحيث تنظم الأمور بشكل علمي ومدروس.

٤- عدم توفر الكفاءات الإدارية التي تتابع أوضاع الدعاة في الإدارات الحكومية الموجودة:

عدم توفر الكفاءات الإدارية التي تتابع أوضاع الدعاة في الإدارات الحكومية الموجودة

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
٨,٩	٨,٩	٨,٩	٩	غير موافق
١٢,٩	٤,٠	٤,٠	٤	لا أدري
٥١,٥	٣٨,٦	٣٨,٦	٣٩	موافق إلى حد ما Valid
١٠٠,٠	٤٨,٥	٤٨,٥	٤٩	موافق
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠١	Total

نلاحظ أن إجابات أفراد العينة تركّزت حول البعد موافق حيث بلغ عددهم (٤٩) فردًا من أفراد العينة بنسبة (٤٨,٥%) وبمتوسط مقداره (٤,٢٦)؛ ولعل هذه النسبة تدل دلالة واضحة أن الإدارات الحكومية لا تهتم بتوفير الكفاءات الإدارية المطلوبة في العمل الدعوي حاليًا، فكيف إذا وجدت المكاتب.

وأما الذين وافقوا إلى حد ما فكان عددهم (٣٩) فردًا من أفراد العينة بنسبة (٣٨,٦%)؛ وهذه النسبة لا تعتبر بسيطة، ويفسر الباحث هذا لعلهم أرادوا بموافقتهم عدم تعيين الكوادر التي تحمل همّ الدعوة الموجودة أو عدم تعيين الكفاءات المطلوبة في أماكنهم السليمة والتي يرجى منها النتائج الحميدة.

٥- ضعف التواصل بين الإدارات الموجودة:

ضعف التواصل بين الإدارات الموجودة

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
١,٠	١,٠	١,٠	١	مفقود
٦,٩	٥,٩	٥,٩	٦	غير موافق
١٩,٨	١٢,٩	١٢,٩	١٣	لا أدري
٤٥,٥	٢٥,٧	٢٥,٧	٢٦	موافق إلى حد ما Valid
١٠٠,٠	٥٤,٥	٥٤,٥	٥٥	موافق
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠١	Total

نلاحظ أن إجابات أفراد العينة تركّزت حول البعد موافق حيث بلغ عددهم (٥٥) فردًا من أفراد العينة بنسبة (٥٤,٥%) وبمتوسط مقداره (٤,٢٥)، وأما الذين وافقوا إلى حد ما فكان عددهم (٢٦) فردًا من أفراد العينة بنسبة (٢٥,٧%)، وتدلل هذه النسبة على أن التواصل بين الإدارات المعنية في نشر العلم

والدعوة إلى الله ضعيف جدًا، ويعتبر مؤشرًا خطيرًا ويفسر الباحث هذا أن ضعف التنسيق والتواصل بين الإدارات الموجودة في الدولة يسبب الازدواجية في العمل وعدم التركيز والدقة في الأعمال.

٦- ضعف اللوائح الإدارية المنظمة للعمل الدعوي:

ضعف اللوائح الإدارية المنظمة للعمل الدعوي

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
٣,٠	٣,٠	٣,٠	٣	غير موافق
١٦,٨	١٣,٩	١٣,٩	١٤	لا أدري
٦٢,٤	٤٥,٥	٤٥,٥	٤٦	موافق إلى حد ما Valid
١٠٠,٠	٣٧,٦	٣٧,٦	٣٨	موافق
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠١	Total

نلاحظ أن إجابات أفراد العينة تركّزت حول البعد موافق إلى حد ما حيث بلغ عددهم (٤٦) فردًا من أفراد العينة بنسبة (٤٥,٥%) وبمتوسط مقداره (٤,١٧)، وهذه النسبة تشير إلى ضعف اللوائح الإدارية التي يمكن من خلالها أن تنطلق المكاتب الدعوية في العمل الدعوي وبالتالي نرى عدم التنسيق في الدروس والمحاضرات والندوات.

وأما الذين وافقوا فكان عددهم (٣٨) فردًا من أفراد العينة بنسبة (٣٧,٦%)؛ وهذه النسبة ليست متدنية وهي موافقة بضعف اللوائح الإدارية التي تنظم أمور العمل الدعوي بمملكة البحرين.

٧- ضعف التنسيق والتواصل مع الدول العربية لتبادل الخبرات في الجانب الإداري الدعوي:

ضعف التنسيق والتواصل مع الدول العربية لتبادل الخبرات في الجانب الإداري الدعوي

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
٢,٠	٢,٠	٢,٠	٢	غير موافق بشدة
٦,٩	٥,٠	٥,٠	٥	غير موافق
١٧,٨	١٠,٩	١٠,٩	١١	لا أدري
٥٨,٤	٤٠,٦	٤٠,٦	٤١	موافق إلى حد ما
١٠٠,٠	٤١,٦	٤١,٦	٤٢	موافق
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠١	Total

نلاحظ أن إجابات أفراد العينة تركزت حول البعد موافق حيث بلغ عددهم (٤٢) فردًا من أفراد العينة بنسبة (٤١,٦%)، وأما الذين وافقوا إلى حد ما فكان عددهم (٤١) فردًا من أفراد العينة بنسبة (٤٠,٦%) وبمتوسط مقداره (٤,١٤)، وهاتان النسبتان تؤكدان على ضعف التنسيق والاستعانة بالخبرات والكفاءات الإدارية التي تسهم في العمل الدعوي بمملكة البحرين مع الدول العربية المجاورة؛ وبالتالي نلاحظ ضعف العمل الدعوي.

٨- كثرة المراكز والحلقات القرآنية في المنطقة وتقاربها من بعض:

كثرة المراكز والحلقات القرآنية في المنطقة وتقاربها من بعض

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
١٩,٨	١٩,٨	١٩,٨	٢٠	غير موافق بشدة
٦١,٤	٤١,٦	٤١,٦	٤٢	غير موافق
٦٤,٤	٣,٠	٣,٠	٣	لا أدري
٨٠,٢	١٥,٨	١٥,٨	١٦	موافق إلى حد ما
١٠٠,٠	١٩,٨	١٩,٨	٢٠	موافق
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠١	Total

نلاحظ أن إجابات أفراد العينة تركزت حول البعد غير موافق حيث بلغ عددهم (٤٢) فردًا من أفراد العينة بنسبة (٤١,٦%) وبمتوسط مقداره (٢,٦٤)، وهذه النسبة تدل دلالة واضحة أن تقارب المراكز والحلقات القرآنية لا يؤثر في العمل الدعوي.

أما الذين لم يوافقوا بشدة بلغ عددهم (٢٠) فردًا من أفراد العينة بنسبة (١٩,٨%) وهذه النسبة تؤكد على أن كثرة المراكز ليست عائقًا في الدعوة إلى الله، ويفسر الباحث هذا إلى حب العاملين في هذا المجال وأن تنتشر حلقات التحفيظ للعناية بأبنائهم من قبل هذه المراكز.

المحور الثالث: المعوقات المتعلقة بجانب المادي.

جدول رقم (٩) يوضح التكرارات والنسب المئوية والترتيب النسبي لعبارات المحور الثاني.

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		لا أدري		غير موافق		غير موافق بشدة		م	ع	ن
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
١	ضعف التمويل لإنشاء مكاتب للدعوة بمراكز تحفيظ القرآن الكريم.	٧٦	٧٥,٢	٢٠	١٩,٨	٢	٢	٣	٣	---	-	٤,٦٧	٠,٦٦	١
٢	ضعف الدعم المادي لإنشاء البرامج العلمية والملتقيات والدورات الخاصة في المراكز والحلقات القرآنية.	٦٢	٦١,٤	٣٦	٣٥,٦	١	١	٢	٢	---	-	٤,٥٦	٠,٦٢	٢
٣	قلة توفر المواصلات للمراكز والحلقات لحضور الدورات والدروس العلمية إن وجدت.	٥٥	٥٤,٥	١٦	١٥,٨	٦	٥,٩	٢٢	٢١,٨	٢	٢	٣,٩٩	١,٢٩	٥
٤	ضعف المكافآت التي تمنح للدعاة.	٥٩	٥٨,٤	٢٥	٢٤,٨	٩	٨,٩	٨	٧,٩	---	-	٤,٣٣	٠,٩٤	٣
٥	قلة توفير الأجهزة والوسائل المتطورة في الدعوة إلى الله.	٤٦	٤٥,٥	٤٤	٤٣,٦	٤	٤	٦	٥,٩	١	١	٤,٢٦	٠,٨٧	٤

من خلال النظر إلى الجدول رقم (٩) يمكن استخلاص النتائج وتفسيرها حول مدى تحقق المحور الثالث، وذلك من خلال إجابات رؤساء ومشرفي المراكز والحلقات القرآنية على البنود الخمسة، وهي على النحو التالي؛ حسب الترتيب النسبي للعبارات:

١- ضعف التمويل لإنشاء مكاتب للدعوة بمراكز تحفيظ القرآن الكريم:

ضعف التمويل لإنشاء مكاتب للدعوة بمراكز تحفيظ القرآن الكريم

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
٣,٠	٣,٠	٣,٠	٣	غير موافق
٥,٠	٢,٠	٢,٠	٢	لا أدري
٢٤,٨	١٩,٨	١٩,٨	٢٠	موافق إلى حد ما
١٠٠,٠	٧٥,٢	٧٥,٢	٧٦	موافق
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠١	Total

نلاحظ أن إجابات أفراد العينة تركزت حول البعد موافق حيث بلغ عددهم

(٧٦) فردًا من أفراد العينة بنسبة (٧٥,٢%) وبمتوسط مقداره (٤,٦٧)، وهذه النسبة العالية تشير إشارة واضحة إلى أن الإدارة المسؤولة عن مراكز تحفيظ القرآن الكريم تعاني من ضعف في الجانب المالي، مما جعل عملها محدودًا ولا يتجاوز الميزانية المسموحة لها ولذلك نرى بوضوح عدم وجود مكاتب دعوية خاصة بالمراكز والحلقات القرآنية، ويفسر الباحث هذا أن العمل الدعوي ليس من اختصاصها وأنه من اختصاص إدارة الأوقاف السنوية أو إدارة الشؤون الدينية.

٢- ضعف الدعم المادي لإنشاء البرامج العلمية والملتقيات والدورات الخاصة في المراكز والحلقات القرآنية:

ضعف الدعم المادي لإنشاء البرامج العلمية والملتقيات والدورات الخاصة في المراكز والحلقات القرآنية

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
٢,٠	٢,٠	٢,٠	٢	غير موافق
٣,٠	١,٠	١,٠	١	لا أدري
٣٨,٦	٣٥,٦	٣٥,٦	٣٦	موافق إلى حد ما Valid
١٠٠,٠	٦١,٤	٦١,٤	٦٢	موافق
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠١	Total

نلاحظ أن إجابات أفراد العينة تركّزت حول البعد موافق حيث بلغ عددهم (٦٢) فردًا من أفراد العينة بنسبة (٦١,٤%) وبمتوسط مقداره (٤,٥٦)، ولعل هذه النسبة المرتفعة تدل دلالة واضحة على أن الإدارة تعاني من أزمات مالية مما جعلتها مضطرة لتقليل من الصرف في إقامة الملتقيات والندوات والدورات.

وأما الذين وافقوا إلى حد ما فكان عددهم (٣٦) فردًا من أفراد العينة بنسبة (٣٥,٣%)؛ ويفسر الباحث هذا أنهم أرادوا بموافقتهم التأكيد على عدم وجود موارد مالية تستطيع من خلالها الإدارة القيام بالبرامج والأنشطة.

٣- ضعف المكافآت التي تمنح للدعاة:

ضعف المكافآت التي تمنح للدعاة

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
٧,٩	٧,٩	٧,٩	٨	غير موافق
١٦,٨	٨,٩	٨,٩	٩	لا أدري
٤١,٦	٢٤,٨	٢٤,٨	٢٥	موافق إلى حد ما
١٠٠,٠	٥٨,٤	٥٨,٤	٥٩	موافق
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠١	Total

نلاحظ أن إجابات أفراد العينة تركزت حول البعد موافق حيث بلغ عددهم (٥٩) فرداً من أفراد العينة بنسبة (٥٨,٤%) وبمتوسط مقداره (٤,٥٦)، وهذه النسبة أيضاً تدل على عدم وجود موارد مالية ثابتة للإدارة، مما جعلها مضطرة للتقليل من المكافآت، حتى تتمكن من تغطية المصروفات الأساسية، ويفسر الباحث هذا أن من أسباب عزوف معظم الدعاة عن الدعوة هو عدم وجود موارد مالية تساعدهم في عبء الحياة اليومية خاصة في مملكة البحرين.

وأما الذين وافقوا إلى حد ما فكان عددهم (٢٥) فرداً من أفراد العينة بنسبة (٢٤,٨%)، فلعلهم اعتبروا أن التقليل من المكافآت مؤشر نسبي يرجع إلى معاناة الإدارة المالية.

٤ - قلة توفير الأجهزة والوسائل المتطورة في الدعوة إلى الله:

قلة توفير الأجهزة والوسائل المتطورة في الدعوة إلى الله

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
١,٠	١,٠	١,٠	١	غير موافق بشدة
٦,٩	٥,٩	٥,٩	٦	غير موافق
١٠,٩	٤,٠	٤,٠	٤	لا أدري
٥٤,٥	٤٣,٦	٤٣,٦	٤٤	موافق إلى حد ما
١٠٠,٠	٤٥,٥	٤٥,٥	٤٦	موافق
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠١	Total

نلاحظ أن إجابات أفراد العينة تركزت حول البعد موافق حيث بلغ عددهم (٤٦) فرداً من أفراد العينة بنسبة (٤٥,٥%) وبمتوسط مقداره (٤,٢٦)، وهذه النسبة المرتفعة تدل على أن استخدام التكنولوجيا والوسائل المساعدة في نشر الدعوة قليلة جداً.

وأما الذين وافقوا إلى حد ما فكان عددهم (٤٤) فردًا من أفراد العينة بنسبة (٤٣,٦%)؛ ويفسر الباحث هذا أنهم ربما قصدوا بموافقتهم ضعف هذا الجانب وعدم توفر الموارد المالية التي تساهم في ذلك.

٥- قلة توفر المواصلات للمراكز والحلقات القرآنية لحضور الدورات والدروس العلمية إن وجدت:

قلة توفر المواصلات للمراكز والحلقات لحضور الدورات والدروس العلمية إن وجدت

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
٢,٠	٢,٠	٢,٠	٢	غير موافق بشدة
٢٣,٨	٢١,٨	٢١,٨	٢٢	غير موافق
٢٩,٧	٥,٩	٥,٩	٦	لا أدري
٤٥,٥	١٥,٨	١٥,٨	١٦	موافق إلى حد ما
١٠٠,٠	٥٤,٥	٥٤,٥	٥٥	موافق
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠١	Total

نلاحظ من خلال إجابات أفراد العينة أن (٥٥) فردًا من أفراد العينة بنسبة (٥٤,٥%) وبمتوسط مقداره (٣,٩٩)؛ وافقوا موافقة تامة على قلة توفر المواصلات للمراكز والحلقات القرآنية لحضور الدورات والدروس العلمية إن وجدت، وهي نسبة كافية إلى حد ما؛ ويفسر الباحث هذا أن الأمر يحتاج إلى عناية خاصة في هذا الجانب، وذلك لإسهامها في تشجيع الحضور للدورات والدروس العلمية المقامة.

جدول رقم (١٠) يوضح المتوسط الحسابي لجميع محاور الاستبانة:

المحور	العبارة	م	ع	ن
الأول	المعوقات المتعلقة بجانب الدعاة	٤,٣٠	٠,٤٢	٢
الثاني	المعوقات المتعلقة بالجانب الإداري	٤,١٠	٠,٤٦	٣
الثالث	المعوقات المتعلقة بالجانب المادي	٤,٣٦	٠,٥٣	١

بالنظر إلى الجدول رقم (١٠) يتبين ما يلي:

١- درجة المحاور الثلاث عالية وقريبة من الموافق دليل على أن المحاور الثلاث تشكل معوقات أساسية.

٢- الفروق بين متوسط المحاور الثلاث متقاربة جدًا ولكن يمكن ترتيبها بحسب الترتيب النسبي:

فلاحظ أن المحور الثالث (المعوقات المتعلقة بالجانب المادي) قد بلغ مقدار المتوسط (٤,٣٦) وهذا يعطي دلالة على أن هناك مشكلات مالية تحتاج إلى بذل الجهد ووضع الحلول المناسبة لتلافي هذه المشكلات من وضع ميزانية ثابتة قدر الإمكان للإدارة مع اتسامها بالمرونة بما يساعد على استمرار العمل الدعوي. وأما المحور الأول (المعوقات المتعلقة بجانب الدعاة) فيعتبر معوقًا حقيقيًا ويحتاج إلى من يساهم بإيجاد الحلول المناسبة له حيث بلغ مقدار المتوسط للمحور (٤,٣٠) وهذا يستدعي الاهتمام بالطلاب المتخرجين من الجامعات الإسلامية وإيجاد دعاة متفرغين للعمل الدعوي وتأهيلهم.

وأما المحور الثاني (المعوقات المتعلقة بالجانب الإداري) فنلاحظ أن مقدار المتوسط (٤,١٠) وهذا يستلزم إيجاد مكاتب دعوية خاصة بالعمل الدعوي في مملكة البحرين تقوم على خطط استراتيجية واضحة مع توفر الكفاءات الإدارية المطلوبة التي تتابع أوضاع الدعاة من خلال التنسيق بينهم.

الخاتمة

- ١ - النتائج.
- ٢ - التوصيات، والمقترحات.

● الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات؛ أحمده سبحانه وتعالى بإن من عليّ ووفقي لاختيار هذا الموضوع الهام والكتابة فيه، وأسأله جل وعلا أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفعني به والمسلمين في كل مكان، فقد قمت باستخلاص أهم ما ورد في هذه الرسالة من نتائج كما يلي:

● أولاً: النتائج:

يمكن إجمال أهم نتائج الدراسة بشقيها النظري والميداني في النقاط التالية:

- أهمية الدعوة في حياة الفرد وحث الإسلام عليها مما حدا بمراكز التحفيظ إلى السير في هذا السلك.
- أن العناية بتعليم العلم الشرعي وبالأخص تعليم القرآن الكريم كان موجوداً منذ القدم في البحرين لأنهم يعلمون أنه سبب للرفي والعزة والكرامة والفلاح في الدنيا والآخرة.
- أن مراكز التحفيظ في مملكة البحرين انبثق نورها منذ زمن مبكر؛ وقد حظيت بعناية كريمة من قبل القيادة الرشيدة وخاصة منذ عهد سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة رحمه الله وزادت العناية الفائقة والاهتمام الكبير بها في عهد الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه.
- استخدمت مراكز التحفيظ العديد من الأساليب والوسائل الدعوية؛ ومنها: الحكمة، والموعظة الحسنة، والقصص، والترغيب والترهيب؛ ومن وسائلها التعليم والتدريس، الإمامة والخطابة، الأنشطة والبرامج، الدورات العلمية، الوسائل الحديثة.
- أسفرت نتائج الدراسة الميدانية أن المعوقات الدعوية المذكورة حقيقية ويبرز هذا من الاستبيان الذي قام به الباحث.

- اتضح من خلال الدراسة الميدانية خلو البحرين من منصب المرجعية الدينية التي يلتف حولها الدعوة.
- أظهرت الدراسة الميدانية ضعف الاهتمام بالطلبة المتخرجين من الجامعات الإسلامية من قبل الدولة.
- أثبتت نتائج الدراسة الميدانية ضعف العمل الإداري لعدم وجود الخطط الاستراتيجية بنسبة ٤٩,٥%، وكذلك ضعف اللوائح الإدارية المنظمة للعمل الدعوي بنسبة ٤٥,٥%، وضعف التواصل وتبادل الخبرات بنسبة ٥٤,٥% مع عدم توفر الكفاءات الإدارية المطلوبة بنسبة ٤٨,٥%.
- ظهر من خلال الدراسة الميدانية الضعف المادي للعمل الدعوي، حيث بلغ ضعف التمويل لإنشاء المكاتب الدعوية والتي تسهم في العمل الدعوي ٧٥,٥%، وبلغت نسبة ضعف الدعم المادي لإقامة البرامج العلمية والدعوية ٦١,٤%، وكذلك ضعف المكافآت التي تمنح للدعاة بنسبة ٥٨,٤%.

● ثانياً: التوصيات، والمقترحات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يمكن التوصية بما يلي:
- ١- يوصي الباحث نفسه وجميع طلبة العلم بتقوى الله تعالى وإخلاص النية لله عز وجل والقيام بواجب الدعوة إلى الله على بصيرة.
 - ٢- إيجاد مناهج تربوية مساندة لفهم وتدبر القرآن الكريم للدارسين بمراكز تحفيظ القرآن الكريم.
 - ٣- إقامة الدروس والندوات والدورات العلمية المناسبة وتكون مصاحبة لحفظ القرآن الكريم وذلك حتى تعين الدارسين على فهم وتدبر القرآن الكريم.
 - ٤- عقد الاجتماعات المستمرة مع أولياء الأمور وأخذ ملاحظاتهم واقتراحاتهم لأنه من أهم الوسائل والطرق الهامة في مجالات الإبداع في تعليم القرآن الكريم عند طلاب التحفيظ.
 - ٥- ضرورة الاهتمام بشخصية المعلم، وذلك من خلال ما نرى في الواقع من اختيار المعلم، حيث لا يتم اختبار المتقدم لتعليم كتاب الله إلا في التلاوة فقط، ويتم إهمال النظر في قدرته على التعليم وشخصيته والصفات التي يتحلى بها.
 - ٦- ضرورة الأخذ بالأساليب الحديثة في تعليم القرآن الكريم، وتدريب المعلمين عليها مع التركيز على برامج التعليم الذاتي والمستمر.
 - ٧- يوصي الباحث بالعمل على تصميم برامج حاسوبية لتعليم القرآن الكريم تساهم في تحبيب الدارس حب تعلم القرآن الكريم وحفظه وتلاوته.
 - ٨- ضرورة الدعم المادي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم بمملكة البحرين.
 - ٩- الحاجة الماسة إلى الدراسات العلمية التي تُعنى بأمر الدعوة في مملكة البحرين.
 - ١٠- وضع خطط ومشاريع دعوية تساهم في احتواء الدارسين والمتعلمين وحفظهم من السلوكيات الخاطئة والأفكار الهدامة.
 - ١١- إيجاد شراكة حقيقية وتعاون مستمر بين مراكز التحفيظ تحت ظل مؤسسات

الدولة.

١٢- تسخير التقدم التقني والفني لخدمة الدعوة إلى الله وفق ضوابط تتوافق مع مصلحة الدعوة وتحقيق أهدافها.

١٣- الدعوة إلى إنشاء مركز عالمي لتعليم القرآن الكريم عن بعد، والعمل على وضع استراتيجية موحدة لتعليم القرآن الكريم على الصعيد العالمي؛ تحدد الأهداف وتضع الخطط، وتعمل على تنسيق التنفيذ المعرفي والدعوي والتربوي والتقني.

١٤- توعية أولياء أمور الدارسين بضرورة تعاون الأسرة مع مراكز تحفيظ القرآن الكريم لتحقيق أهداف الدعوة إلى الله، عن طريق لقاءات ودورات منتظمة، في سبيل تقوية العلاقات الاجتماعية بين الطرفين، ورفع وعي أفراد أسر الدارسين.

١٥- دراسة احتياجات الدارسين في مراكز تحفيظ القرآن الكريم دراسة علمية وافية؛ بهدف معرفة كيفية إشباع هذه الحاجات بالطريقة المحمودة.

١٦- تكوين مجلس للتنسيق بين المؤسسات الخيرية؛ من أهدافه: تحقيق أواصر الأخوة والتعاون على البر والتقوى، وتبادل الخبرات، والتشاور، وتنسيق البرامج.

١٧- مقترح بوضع برنامج مشترك بين إدارة الأوقاف السنوية وإدارة شؤون القرآن الكريم وذلك لرفع الكفاءة العلمية لدى الأئمة والمؤذنين من خلال شهادة التلاوة وعلم التجويد.

١٨- مقترح بوضع خطة دعوية شاملة بالتنسيق مع إدارة الأوقاف السنوية وإدارة الشؤون الدينية وإدارة شؤون القرآن الكريم على مدار العام؛ حيث يتم تكثيف العمل الدعوي خلال مواسم الخيرات - كالحج ورمضان وغيرهما-، مع إعداد دليل للدعاة يضم أسماء المراكز والحلقات القرآنية؛ يوضح فيه أبرز الدروس والمحاضرات المقامة خلال عام كامل.

١٩- مقترح بإيجاد فرع للجامعة الإسلامية أو جامعة الإمام محمد بن سعود بمملكة البحرين وذلك من خلال التنسيق مع وزارة التربية والتعليم والجهات المعنية للاعتناء بالطلاب الخريجين والراغبين في الالتحاق بالدراسات الإسلامية علما بأنه لا توجد

جامعة متخصصة بالدراسات الإسلامية بمملكة البحرين.

٢٠- مقترح بإيجاد قناة دعوية خاصة للعمل الدعوي بمملكة البحرين.

٢١- مقترح بضرورة مشاركة الكراسي العلمية - التابعة للجامعات السعودية- بالجامعات الموجودة بمملكة البحرين من أجل تنشيط العمل الدعوي بمملكة البحرين.

٢٢- مقترح بأن يكون هناك تنسيق من قبل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية وإدارة الأوقاف السنية بمملكة البحرين وذلك لوضع خطة دعوية في إرسال العلماء والدعاة والمشايخ لتنشيط العمل الدعوي بالبحرين.

● الفهارس

- ✿ فهرس الآيات.
- ✿ فهرس الأحاديث.
- ✿ فهرس الأعلام المترجمين.
- ✿ فهرس الأماكن.
- ✿ قائمة المصادر والمراجع.
- ✿ الملاحق.
- ✿ فهرس الموضوعات.

• فهرس الآيات		
الصفحة	رقم الآية	الآية
البقرة		
٢٥	٢٢١	﴿ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ ۗ ﴾
٧٤	٢٣٨	﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ ﴾
٩٠	١٣٢	﴿ وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ ﴾
آل عمران		
٣	١٠٢	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ﴾
٢٧	١٠٤	﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ﴾
٢٧	١١٠	﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾
٩٢-٩١	١٩٠	﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ﴾
١٥٨	١٣٨	﴿ هٰذَا بَئٰانٌ لِّلنَّاسِ ﴾
١٩٣	١٨	﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾
النساء		
٣	١	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ ﴾
٨٥	٨٢	﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْءَانَ ﴾
٩٩	١٥٣	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ . ﴾
الأنعام		
٢٠	١٢٢	﴿ أَوْ مَن كَانَ مِئتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا ﴾

٢٥	٤٨	﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ^ط ﴾
١٦٩	٩٠	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ﴾
١٧٣	٤٩-٤٨	﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ^ط ﴾
الأعراف		
١٦٨	١٧٦	﴿ فَأَقْصِصْ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ ﴾
التوبة		
٩٦	١١٩	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ﴾
يونس		
٢٥	٢٥	﴿ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ ﴾
١٩٤ ، ١٥٨	٥٨-٥٧	﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾
هود		
١٧٤	١٠٣	﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّمَن خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ^ع ﴾
يوسف		
٢٥	١٠٨	﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ﴾
١٦٨ ، ١٦٣	٣	﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾
١٦٩	١١١	﴿ لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ^ط .. ﴾
الرعد		
٢٥	١٤	﴿ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ ^ط ﴾
إبراهيم		

٣	١	﴿الر﴾
النحل		
٩٣	٩٠	﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾
١٩٧، ١٥١	١٢٥	﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ...﴾
١٨٧	٣٦	﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا﴾
الإسراء		
١	٢٤	﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا﴾
٢١٠، ٢٠٩	٣٦	﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾
الكهف		
٧٨	١٣	﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ﴾
١٦٣	٦٤	﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ﴾
المؤمنون		
٩٨	٨	﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٨﴾﴾
الشعراء		
٩٧	٢١٤	﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾
٩٨	١٠٩	﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾
القصص		
١٤	٢٥	﴿..... فَلَمَّا جَاءَهُ، وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ﴾
١٦٣	١١	﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيه﴾

٨٨	٣٠	﴿ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾
لقمان		
١٥٨ ، ٩٠	١٣	﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لِابْنِهِ ﴾
الأحزاب		
٣	٧١-٧٠	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ﴾
٩٨	٧٢	﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ ﴾
فاطر		
٢٥	٢٤	﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾
٨٧	٣٠-٢٩	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ ﴾
ص		
٨٢	٢٩	﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبْرَكٌ ﴾
الزمر		
٨٤	١٨-١٧	﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا ﴾
٨٩	٦٧	﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾
٩٦	٣٣	﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾
١٠٧	٩	﴿ أَمَنْ هُوَ قَنِيتُ ءَانَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا ﴾
غافر		
١٤	٦٠	﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾

١٧٠	١٩	﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴿١٩﴾ ... ﴾
فصلت		
٧٩ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ١٩	٣٣	﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ ﴾
الزخرف		
٨٨	٢٧	﴿ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيِّدِي ﴿٢٧﴾ ﴾
محمد		
٢٣	١٩	﴿ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾
ق		
١٧٤	٤٥	﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ﴾
القمر		
١٧٥ ، ٨٣	١٨-١٧	﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ ﴾
المجادلة		
١٩٤ ، ١٩٣ ، ١٠٧	١١	﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا ... ﴾
الصف		
٩٣	٢-١	﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾
القيامة		
٧٦	١٩-١٧	﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ ﴿١٧﴾ ﴾
النازعات		
١٧٤	٤٥	﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَّن يَحْشَاهَا ﴿٤٥﴾ ﴾
الأعلى		

١٧٤	١٠	﴿ سَيِّدُكُمْ مَنْ يَخْشَى ﴾..... ﴿١٠﴾
١٧٩	٩	﴿ فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى ﴾..... ﴿٩﴾
الزلزلة		
١٨	٧	﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ ﴿٧﴾
المسد		
٩٧	١	﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾..... ﴿١﴾
الإخلاص		
٨٩ ، ٨٨	٤-١	﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾..... ﴿١﴾

● فهرس الأحاديث	
رقم الصفحة	الحديث
٩٨	إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة
٢٣	إن الله لا يقبض العلم
٩٣	إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه
٩٩	إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه
١٩٤	أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد
٢٨	أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم
٩٣	إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق
٢٣	باب العلم قبل القول والعمل
١٨٨	حدثوا الناس بما يعرفون
١٠٥	حق المسلم على المسلم
١٠٢	خير القرون قرني
١٨	العلماء هم ورثة الأنبياء
٩٦	عليكم بالصدق

٢٨	فضل العالم على العابد
١٦١ ، ١٥٩ ، ١٥٨	كان النبي ﷺ يتحولنا بالموعظة
١٠٥ ، ١٠٤	كل سلامي من الناس
١	لا يشكر الله
٩٧	لما أنزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين)
٩٤	لما بلغه مبعث النبي ﷺ
١٠٨ ، ١٠٥ ، ٧٩	ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله
١٠٩	مثل الجليس الصالح والسوء
٢٨ ، ١٨	من دعا إلى هدى
١٥ ، ١٤	من قال حين يسمع النداء
١٠٧	من يرد الله به خيراً
٩٠	يا غلام! احفظ الله يحفظك
١٦٢	يا غلام! سم الله

● فهرس الأعلام المترجمين		
الاسم	الشهرة	الصفحة
أحمد بن محمد آل خليفة	الفتاح	٥٧
اسماعيل بن عمر بن كثير	ابن كثير	٦٦
حمدان بن الأشعث	حمدان قرمط	٥٢
حمزة بن حبيب بن عمار	حمزة الزيات	١٢٥
زامل بن حسين بن جبر	سلطان الجبور	٥٥
زبان بن العلاء بن عمار	أو عمرو البصري	١٢٤
سليمان بن أبي سعيد	أبو طاهر القرمطي	٣٢
عاصم بن بهدلة	عاصم بن أبي النجود الكوفي	١٢٤
عبد الرحمن بن علي بن محمد	ابن الجوزي	٦٦
عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود	الملك عبدالعزيز	٥٨
عبد الله بن صدقة بن دحلان	دحلان	١١٧
عبد الله بن عامر بن يزيد	ابن عامر الشامي	١٢٤
عبد الله بن علي بن محمد	العيوي	٥٤
عبد الله بن كثير بن عمر	ابن كثير المكّي	١٢٣، ١٢٤
عصفور بن راشد آل عصفور		٥٥
العلاء بن عبد الله	العلاء الحضرمي	٤٧
علي بن حمزة الأسدي	الكسائي	١٢٥
علي بن محمد بن أحمد	صاحب ثورة الزنج	٥١
عمرو بن سليم	أبو حفص النيسابوري	٢١٣
عيسى بن سلمان بن حمد آل خليفة		٦٠
عيسى بن علي آل خليفة		٥٧، ٥٨
نافع بن عبد الرحمن الليثي	نافع المدني	١٢٣

● فهرسة البلدان والأماكن والمدن والقرى	
رقم الصفحة	المكان
٣٤	أبوظبي
٦٤ ، ٣٩ ، ٣٤ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٣٠	الأحساء
٤٥	أرادوس
٤١	ألمانيا
٣٣	أم الحمام
٣٣	أم الساهك
٣٨ ، ٣٦	أم النعسان
٤٥ ، ٣٤ ، ٣٢ ، ٣١	أوال
٦٩ ، ٦٤ ، ٤٠ ، ٣٦	إيران
٥٦ ، ٥٥ ، ٤١	البرتغال
٥٧ ، ٤١	بريطانيا
٥٣ ، ٥٠ ، ٣١ ، ٣٠	البصرة
٦٧	بغداد
٣١	بلاد الحجاز
٧٢	بلاد الشام
٣٠	بلاد اليمامة
٥٦ ، ٥٠ ، ٣١	بلاد فارس
٤١	بوشهر
٣٢	تاروت
٤٥	تايلوس
٣٣	الجارودية
١١٥	جد حفص
٣٢	الجرعاء

● فهرسة البلدان والأماكن والمدن والقرى	
٣٦	جزر حوار
٣٢	الجش
٣١	جودة
١١٧، ١١٤	الحد
٤١، ٣٧، ٣٥	جزيرة البحرين
٣٤	الحويلة
٣٣	الخط
١١٥	الخميس
٣٤	الخور
٣٣	الخويلدية
٣٢	دارين
٣٤	دخان
١١٥	الدراز
٤٤	دلمون
٣٤	الدوحة
٥٥	دولة آل عصفور
٥١	دولة الأمويين
٥٥	دولة الجبور
٥١	دولة العباسيين
٥٤	دولة العيونيين
٥٤، ٥٢، ٥١	دولة القرامطة
٣٦	رأس البر
٣٤	الربع الخالي
٣٦	الرفاع

● فهرسة البلدان والأماكن والمدن والقرى	
٣١	رمال العقير
٣١	رمال يبرين
٣٤	الريان
٥٧، ٣٤	الزيارة
٣٤	زكريت
٣٢	الزور
١١٥، ٣٧، ٣٦	سترة
٣٢	سنابس
٣٢	سيهات
٣٢	صفوى
٦٩، ٦٤، ٤٧، ٤٠، ٣٩	العراق، بلاد الرافدين
٦٤، ٥٦، ٣٣، ٣١، ٣٠	عمان
٣٣	عنك
٣٣	العوامية
٧٠	فلسطين
٣٣	القديح
١١٦	القضيبية
٦٩، ٥٧، ٣٦، ٣٣، ٣١	قطر
٤٩، ٣٢، ٣١	القطيف
٥٣، ٥١	الكوفة
٥٧، ٣١	الكويت
١١٦، ١١٤، ٤٥، ٤٠، ٣٧، ٣٦	المحرق
٤٨	المدينة المنورة
٣٦	مدينة حمد

● فهرسة البلدان والأماكن والمدن والقرى	
٣٤	المرونة
٣٤	مسيعيد
٧٢	مصر
٥٥	المغول
٥٣	مكة
٥٦، ٥١، ٥٠، ٤٨، ٤٧، ٣١، ٣٠	مملكة البحرين
٦٩، ٣٦، ٣١	المملكة العربية السعودية
١١٤، ٧٠، ٣٦، ٣٥	المنامة
٦٩، ٦٤، ٥٧	نجد
٣٣، ٣١	هجر
٥٦	الهدار (الأفلاج)
٦٧، ٦٤، ٤١، ٣٩	الهند
٣٠	وادي الباطن
٣٤	الوكرة
٦٤	اليمن

● قائمة المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. الاتجاه السلفي في التربية الإسلامية عند شيخ الإسلام ابن تيمية: د. محمد سعد القزاز، دار مجد الإسلام، ط ١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م.
٣. الإتقان في علوم القرآن: تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: سعيد المنذوب، دار الفكر، لبنان، ط ١، ١٤١٦ هـ.
٤. آثار البلاد وأخبار العباد: زكريا بن محمد القزويني، تحقيق: فاروق سعيد، دار بيروت للطباعة، بيروت، ١٣٨٩ هـ.
٥. أثر العلم في الدعوة إلى الله تعالى: د. مرزوق بن سليم اليوبي، دار ابن الجوزي، ط ١، ١٤٢٨ هـ.
٦. الأحكام السلطانية والولايات الدينية: تأليف: أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الماوردي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٧. أحكام القرآن: تأليف: أبي يعلى الفراء بن محمد بن محمد بن الحسين، تحقيق: محمد الفقي، دار الوطن، الرياض.
٨. الأخلاق الإسلامية وأسسها: تأليف: عبد الرحمن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، ط ١، ١٣٩٩ هـ.
٩. أخلاق العلماء: تأليف: أبي بكر محمد بن الحسين الآجري، دار البصيرة، الإسكندرية، طبعت ضمن كتاب الشريعة للآجري.
١٠. الأخلاق والسير في مداواة النفوس: تأليف: أبي محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

١١. أدب المجالسة وحمد اللسان وفضل البيان واذم العي وتعليم الإعراب:
تأليف: أبي علي يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، تحقيق: سمير حلي، دار
الصحابة للتراث، طنطا، ط ١، ١٤٠٩ هـ.
١٢. أساسيات في طرق التدريس العامة: تأليف: د. محب الدين أبي صالح، دار
الهدى، الرياض.
١٣. أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة: تأليف: د. حمد بن ناصر العمار، دار
اشيليا، الرياض، ط ٣، ١٤١٨ هـ-١٩٩٨ م.
١٤. أساليب الدعوة إلى الله تعالى في القرآن الكريم: تأليف: أبي المجد سيد نوفل،
مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، العدد رقم ٤٩.
١٥. أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية: تأليف: د. زياد محمود العاني، دار
عمار، عمان، ط ١، ١٤٢٠ هـ.
١٦. أسباب نجاح الدعوة الإسلامية في العهد النبوي: تأليف: عبد الله محمد آل
موسى، دار عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٥ هـ.
١٧. استخدام حزمة البرامج الإحصائية spss في تحليل البيانات: د. عبد الله عمر
النجار، مؤسسة شبكة البيانات، الرياض، ط ١، ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣ م.
١٨. الاستقامة: أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة
الإمام محمد بن سعود، ط ١، ١٣٠٣ هـ.
١٩. أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري،
عز الدين ابن الأثير، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩ هـ.
٢٠. أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية: تأليف: د. عبد الحميد الصيد الزنتاني،
الدار العربية للكتاب، ليبيا، ١٩٨٤ م.

٢١. أسس الدعوة وآداب الدعاة: تأليف: أبوبكر جابر الجزائري، تحقيق: إبراهيم الحازمي، مطبعة سفير، الرياض، ط ١، ١٤١٤ هـ.
٢٢. أسس الدعوة وآداب الدعاة، تأليف: د. محمد السيد وكيل، دار المجتمع، جدة، ط ٢، ١٤٠٦ هـ.
٢٣. الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية - دراسة تأصيلية على ضوء الواقع المعاصر-: أ.د عبد الرحيم بن محمد المغدوي، دار الحضارة، الرياض، ط ١، ١٤٢٩ هـ-٢٠٠٨ م.
٢٤. الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب: عمر محمد الشيباني، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط بدون، ١٩٩٧ م.
٢٥. الأسلوب التربوي للدعوة إلى الله تعالى في العصر الحاضر: خالد عبد الكريم الخياط، دار المجتمع، جدة، ط ١، ١٤١٢ هـ. ١٩٩١ م.
٢٦. الأسلوب: تأليف: د. محمد كامل جمع، مكتبة القاهرة الحديثة، ط ٢، ١٩٦٣ م.
٢٧. الأسلوب: دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، تأليف: لأحمد الشايب، مطبعة السعادة، القاهرة، ط ٧، ١٣٩٦ هـ.
٢٨. إسهامات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في بناء الأجيال -الواقع والمأمول-: عبد المعين محمد إكرام، بحث مقدم للملتقى الثالث للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.
٢٩. الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: علي بن محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط ١، سنة ١٤١٢ هـ.
٣. أصناف المدعوين وكيفية دعوتهم: د. حمود بن أحمد الرحيلي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط ٢، ١٤٢٤ هـ. ٢٠٠٣ م.

٣١. أصول التربية الإسلامية وأساليبها: تأليف: د. عبد الرحمن النحلاوي، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٣٩٩ هـ.
٣٢. أصول الدعوة: تأليف: د. عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩، ١٤٢٣ هـ.
٣٣. الأصول العلمية والعملية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر-مع تطبيقاته في الواقع المعاصر، المملكة العربية السعودية أنموذجاً، تأليف: أ.د. عبد الرحيم بن محمد المغذوي، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض، ط٢، ١٤٣١ هـ-٢٠١٠ م.
٣٤. أصول مذاهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية - عرض ونقد-: د. ناصر القفاري، دار الرضا، الجيزة، ط٣، ١٤١٨ هـ.
٣٥. الأطماع الإيرانية في البحرين: إسماعيل عبد المحسن، دار الكاتب العربي، القاهرة، ط١، ١٩٦٧ م.
٣٦. الأعلام: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط٧، ١٩٨٧ م.
٣٧. اقتضاء الصراط المستقيم: شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، تحقيق: د. ناصر العقل، دار عالم الكتب، ط٧، سنة ١٤١٩ هـ.
٣٨. إقراء القرآن الكريم - منهجه وشروطه وأساليبه وآدابه-: دخيل بن عبد الله الدخيل، إصدار خاص بوزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، ط١٤٢٩، ١٤٠٨ هـ-٢٠٠٨ م.
٣٩. أمثال القرآن وصور من أدبه الرفيع وتأملات وتدبر: تأليف: عبد الرحمن بن حسن حنبيكه الميداني، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٤١٢ هـ.

٤٠. الأمثال في الحديث النبوي: تأليف: أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد، الدار السلفية، الهند، ط٢، ١٤٠٨ هـ.
٤١. الأمثال في القرآن الكريم: تأليف: ابن القيم الجوزية، تحقيق: سعيد محمد نمر الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٤٠٣ هـ.
٤٢. الأمثال في القرآن الكريم: تأليف: د. محمد جابر فياض، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، الرياض، ط٢، ١٤١٥ هـ.
٤٣. أمثال ونماذج بشرية من القرآن العظيم: تأليف: أحمد بن محمد طاحون، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤١١ هـ.
٤٤. الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها المذكورة في الأخبار والأشعار: نصر بن عبد الرحمن الإسكندري، تحقيق: حمد الجاسر، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ط١، ١٤٢٥ هـ-٢٠٠٤ م.
٤٥. البحرين أرض الخلود: جاسم محمد عبد الله، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ط١، ١٣٨٩ هـ.
٤٦. البحرين بين الاستقلال السياسي والانطلاق الدولي: أمل إبراهيم الزباني، ط٢، ١٩٧٧ م.
٤٧. البحرين ترحب بكم: جيمس بلجريف: وكالة الخليج للإعلان والخدمات بالبحرين، الطبعة الأولى.
٤٨. البحرين في صدر الإسلام وأثرها في حركة الخوارج: عبد الرحمن عبد الكريم النجم، وزارة الإعلام، مديرية الثقافة العامة، دار الحرية للطباعة، مطبعة الجمهورية، بغداد، ١٩٧٣ م.

٤٩. البحرين في عهدين الحماية والاستقلال: راشد الزباني، ٢٠٠٢م، من غير ناشر.
٥٠. البحرين قصة الصراع السياسي: محمد عبد القادر، وسوسن الشاعر، طبعة خاصة بالمؤلفين، ٢٠٠٠م.
٥١. البحرين من الإسكندر إلى الساسانيين: فرانسوا سال، كتاب بقايا الفردوس، ترجمة: د. محمد الخزاعي، ٢٠٠٢م.
٥٢. البحرين ودعوى إيران: أحمد محمود صبحي ومحمود علي الداؤد، مطبعة عوض، الإسكندرية.
٥٣. البحرين ومشكلات التغيير السياسي والاجتماعي: د. محمد الرميحي، دار الحديد، بيروت، ط٤، ١٩٩٥م.
٥٤. البحرين: محمود شاكر، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ.
٥٥. البداية والنهاية: للإمام ابن كثير، تحقيق: د. أحمد بوملحم وآخرين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ.
٥٦. البرهان في علوم القرآن: تأليف: محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبي عبد الله، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩١هـ.
٥٧. بلاد البحرين في العصر العباسي الثاني: إبراهيم البلوشي، الجمع الثقافي، أبوظبي، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
٥٨. بلاد العرب: الحسن بن عبد الله الأصفهاني، تحقيق: حمد الجاسر ود. صالح العلي، منشورات اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ط بدون، ١٩٦٨م.
٥٩. بناء الاستفتاءات وقياس الاتجاهات: زايد عجير الحارثي، دار الفنون للطباعة والنشر، جدة.

٦٠. تاج العروس من جواهر القاموس: تأليف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: د. عبد الفتاح الحلو، مطبعة حكومة الكويت، ط ١، ١٤٠٦ هـ.
٦١. تاريخ أخبار القرامطة: ثابت بن سنان بن ثابت الحراني، تحقيق: سهيل ركاز، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧١ م.
٦٢. تاريخ البحرين السياسي من عام ١٨٥٣م-١٩٠٤م: دراسة وثائقية، ج.ج. سلدانها، د. فتوح عبد المحسن الخترش.
٦٣. تاريخ البحرين وعمان من عصر النبوة إلى نهاية العصر الأموي: د. حسين علي المسري، جامعة الكويت، ٢٠٠٠ م.
٦٤. تاريخ الخليج العربي في العصور الوسطى الإسلامية: فاروق عمر، دار واسط، بغداد، ١٩٨٥ م.
٦٥. تاريخ الخليج وشرق الجزيرة العربية المسمى إقليم البحرين في ظل حكم الدويلات العربية (٤٦٩-٩٦٣هـ/١٠٧٦-١٥٥٥م): د. محمد محمود خليل، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٦ م.
٦٦. تاريخ الدعوة الإسلامية من الأمس إلى اليوم، تأليف: آدم عبد الله الألوري، مطبعة ميمنة الحديثة، بيروت، بدون سنة الطبع.
٦٧. تاريخ الدعوة: تأليف: جمعة علي الخولي، دار الطباعة المحمدية، ط ١، القاهرة، ١٤٠٤ هـ.
٦٨. تاريخ الدولة السعودية الثانية: عبد الفتاح حسن أبو علي، الرياض، ١٣٩٤ هـ-١٩٧٤ م.
٦٩. تاريخ الرسل والملوك: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ١٩٦٠ م.

٧٠. تاريخ العتوب آل خليفة في البحرين: منى عزال، المطبعة الشرقية، البحرين، ط١، ١٩٩١ م.
٧١. تاريخ النفوذ البرتغالي في البحرين: د. فوزية الجيب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٣ م.
٧٢. تاريخ اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر اليعقوبي، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠ م.
٧٣. تاريخ خليفة خياط: أبي عمر خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مطبعة الآداب النجف، ط١، ١٩٦٧ م.
٧٤. تاريخ شرقي الجزيرة العربية نشأة وتطور الكويت والبحرين: أحمد أبو حاكمة، ترجمة: محمد أمين، دار مكتبة الحياة، بيروت.
٧٥. تاريخ عسير: إبراهيم بن علي زين العابدين الحفظي، تحقيق: محمد بن مسلط الوصال البشري، القاهرة، ط٥، ١٤١٣ هـ.
٧٦. تاريخ المملكة العربية السعودية: عبد الله الصالح العثيمين، ط٨، الرياض، ١٤١٨ هـ-١٩٩٧ م.
٧٧. التبيان في آداب حملة القرآن: أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة دار البيان، دمشق، ط١، ١٤٠٣ هـ-١٩٨٣ م.
٧٨. التجارة البحرية في الخليج في صدر الإسلام: مؤتمر دراسات تاريخ شرق الجزيرة العربية، ١٩٧٦ م.
٧٩. التحرير والتنوير: تأليف: محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤ م.

٨٠. تحفة الأحوذى بشرح الترمذى: عبد الرحمن بن عبد الرحيم المبار كفورى، دار الكتب العلمىة، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٨١. تحفة المستفید بتاریخ الإحساء فى القديم والجديد: محمد بن عبد الله الاحسائى، طبعة المثوىة، ١٤١٩هـ.
٨٢. التحفة النبهانىة فى تاریخ الجزىرة العربىة: محمد بن خلیفة النبهانى، المکتبة الوطنىة، البحرىن، ط٢، ١٤١٩هـ.
٨٣. التخطیط للدعوة الإسلامىة وأهمىته: تألیف: د. عبد الرب النبى على أبو السعود، الطبعة الأولى، دار التوفىق النموزجىة للطباعة، القاهرة، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، القاهرة.
٨٤. التخبوف من النار والتعریف بحال دار البوار: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلى، المطبعة السلفىة، القاهرة، ط٢، ١٣٩٩هـ.
٨٥. التدابىر الواقىة من انتكاسة المسلم: سارة بنت عبد الرحمن الفارس، كنوز اشىلىا، الرىاض، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
٨٦. تدبر القرآن: سلمان السنىدى، مجلة البىان، السعودىة، ط٢، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٢م.
٨٧. تذكرة الدعاة: تألیف: البهى الخولى، الطبعة الخامسة، دار القلم، دمشق، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧م.
٨٨. تذكرة السامع والمتكلم: تألیف: ابن جماعة الكنانى، تحقىق: السىد محمد الندوى، دار المعالى، الأردن، ط٣، ١٤١٩.
٨٩. التذكرة فى الوعظ: تألیف: ابن الجوزى، تحقىق: أحمد عبد الوهاب فتىح، دار المعرفة، بیروت، ط١، ١٤٠٦ هـ.

٩٠. التربية الإسلامية وأساليب تدريسها: تأليف: صبحي طه رشيد، دار الأرقم، عمان، ط٢، ١٤٠٦ هـ.
٩١. تربية الأولاد في الإسلام: تأليف: محمد عقلة، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، ط١، ١٤١٠ هـ.
٩٢. تربية الأولاد في الإسلام: عبد الله ناصح علوان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣.
٩٣. التربية الجماعية في الإسلام - دراسة تأصيلية-: نايف بن محمد القرشي، دار ابن الحوزي، ط١، ١٤٣٢ هـ.
٩٤. تربية الشباب الأهداف والوسائل: محمد بن عبد الله الدويش، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤٢٣ هـ.
٩٥. التربية على منهج أهل السنة والجماعة: د. أحمد فريد، مكتبة الصحابة، ط١، ١٤٣٠ هـ-٢٠٠٩ م.
٩٦. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف: تأليف: أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، المكتبة العصرية، بيروت.
٩٧. الترهب في الدعوة في القرآن والسنة، أنواعه، مجالاته، تأثيره: تأليف: د. رقية بنت نصر الله بن محمد نياز، دار اشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٠ هـ.
٩٨. التسلسل الحضاري لمملكة البحرين على ضوء نتائج التنقيبات الأثرية بين ١٨٧٩م-٢٠٠٠م: د. عبد العزيز علي صويلح، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٩ م.

٩٩. تشارلز بلجريف السيرة الذاتية والمذكرات: مي الخليفة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠ م.
١٠٠. تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعليمية: محمد محمود الحلبة، دار المسيرة، ط٢.
١٠١. التعريفات: تأليف: علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥ هـ.
١٠٢. تعظيم قدر الصلاة: تأليف: أبي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي، تحقيق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥ هـ.
١٠٣. تعليم الصبيان التوحيد: للإمام محمد بن عبد الوهاب، قسم التحقيق دار الحرمين، القاهرة.
١٠٤. تفسير ابن كثير: تفسير القرآن العظيم: تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبي الفداء، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١ هـ.
١٠٥. تفسير البغوي (معالم التنزيل): تأليف: أبي الحسن محمد بن الحسين البغوي، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار المعرفة، بيروت.
١٠٦. تفسير القرآن الكريم المشهور بـ (تفسير المنار): الشيخ محمد رشيد رضا، خرج آياته وأحاديثه وشرح غريبة: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ-١٩٩٩ م.
١٠٧. تفسير القرطبي: الجامع لأحكام القرآن: تأليف: أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الشعب، القاهرة.

١٠٨. **تقويم البلدان**: عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر، تحقيق: رينود والبارون
ماك كوكين ديسلان، تجليد دار صادر، بيروت.
١٠٩. **تكنولوجيا الدعوة الإسلامية**: د. السيد محمد مرعي، مركز الإعلام العربي،
الجيزة، مصر، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
١١٠. **التمثيل حقيقة، تاريخه، حكمه**: تأليف: بكر بن عبد الله أبي زيد، دار الراية،
الرياض، ط١، ١٤١١هـ.
١١١. **تهذيب الأخلاق**: تأليف: عمرو بن بحر الجاحظ، دار الصحابة للتراث،
القاهرة.
١١٢. **تهذيب التهذيب**: تأليف: شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
الشافعي، تحقيق: عادل مرشد، إبراهيم الزبيق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١،
١٤١٦هـ.
١١٣. **تهذيب اللغة**: تأليف: أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى، تحقيق: محمد
عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
١١٤. **تهذيب سيرة ابن هشام**: عبد السلام هارون، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،
ط١٧، ١٤٠٨هـ.
١١٥. **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**: تأليف: عبد الرحمن بن ناصر
السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١،
١٤٢٣هـ.
١١٦. **تيسير اللطيف المنان في خلاصة التفسير**: عبد الرحمن السعدي، مكتبة
الأقصى، عنيزة، ط٢، ١٤٠٩هـ.

١١٧. جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري): محمد بن جرير الطبري، هذبه وخدمه: د. صلاح عبد الفتاح الخالدي، خرج أحاديثه إبراهيم محمد العلي، توزيع دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط ١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
١١٨. الجامع الصحيح (سنن الترمذي): محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
١١٩. الجامع المسند الصحيح: المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري): الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
١٢٠. جامع بيان العلم وفضله: تأليف: أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨ هـ.
١٢١. الجامع في أحكام وآداب الصبيان (كتاب العلم): عادل بن عبد الله الغامدي، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
١٢٢. الجامع لأخبار القرامطة: سهيل ركاز، دار حسان، دمشق، ١٩٨٢ م.
١٢٣. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
١٢٤. الجذور التاريخية لسكان البحرين - رؤية نقدية -: بشار الحادي، بدون دار للنشر، وبدون طبعة، ٢٠١٣ م.
١٢٥. الجذور التاريخية والفكرية والسياسية لحركة تمرد الشيعة في البحرين: صادق أمين، من غير ناشر، ١٩٩٦ م.
١٢٦. جزر البحرين دليل مصور لتراثها: كلارك إنجيلا، ترجمة: محمد الخزاعي، المطبعة الحكومية، مطبوعات جمعية تاريخ وآثار البحرين، ١٩٨٥ م.

١٢٧. جزيرة العرب في القرن العشرين: حافظ وهبه، دار الآفاق العربية.
١٢٨. جزيرة العرب في كتاب الممالك والمسالك: أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري، تحقيق ودراسة: د. عبد الله الغنيم، ذات السلاسل للطباعة والنشر، ط ١، الكويت، ١٩٧٧م.
١٢٩. جزيرة العرب: جان جاك بيربي، ترجمة: نجدة هاجر وسعيد الغز، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط ١، ١٤٢١هـ.
١٣٠. جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم خير الأنام: تأليف ابن القيم، طبعه: دار العروبة، الكويت، ط ٢، ١٤٠٧هـ.
١٣١. جمال القراء فصول في آداب أهل القرآن الكريم: د. إبراهيم بن صالح الحميضي، دار ابن الجوزي، ط ١، ١٤٣٤هـ.
١٣٢. جمهرة أنساب الأسر المتحضر في نجد: حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، ١٩٨١م.
١٣٣. جمهرة أنساب العرب: أبي محمد علي بن حزم، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م.
١٣٤. الجهود الدعوية والعلمية للشيخ عبد الرحمن بن سعدي (رحمه الله): عبد الله الرميان، دار المسلم، ط ١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
١٣٥. جهود المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى الله تعالى في الخارج من خلال الجامعة الإسلامية: عبد الله صالح العبود، الجامعة الإسلامية، عمادة البحث العلمي، ط ١، ١٤٢٥هـ.
١٣٦. الحرص على هداية الناس في ضوء النصوص وسير الصحابة: تأليف: أ.د. فضل إلهي، إدارة ترجمان الإسلام ججرانواله باكستان، ط ٤، ١٤١٩هـ.

١٣٧. حركة التشيع في الخليج العربي: عبد العزيز البداح، المركز العربي للدراسات الإنسانية، القاهرة، ط١، ١٤٣١هـ.
١٣٨. حروب الردة: محمد أحمد باشميل، دار الفكر، ١٩٧٩م.
١٣٩. الحسبة في الإسلام: شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، توزيع الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٣هـ.
١٤٠. حفظ القرآن الكريم وتعليمه في جميع مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي: محمود بن محمد كسناوي، ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه، المدينة المنورة.
١٤١. حكايات من الحورة: خليفة صليبيخ، البحرين، ١٤٢٥هـ.
١٤٢. الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى: تأليف: د. زيد عبد الكريم الزيد، الطبعة الأولى، دار العاصمة، الرياض، ١٤١٢هـ.
١٤٣. الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى: د. سعيد القحطاني، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٤٠٥هـ.
١٤٤. الحلقات القرآنية: عبد المعطي طليمات، دار نور المكتبات، ١٤١٧هـ.
١٤٥. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ.
١٤٦. حلية طالب العلم: تأليف: بكر بن عبد الله أبي زيد، دار العاصمة، الرياض، ط٥، ١٤١٥هـ.
١٤٧. خصائص الدعوة الإسلامية: تأليف: محمد أمين حسن، مكتبة المنار الزرقاء، الأردن، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٤٨. خطبة الحاجة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمها أصحابه:
تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٤، ١٤٠٠ هـ.
١٤٩. الخليج العربي دراسة في الجغرافية السياسية: صبري فارس الهيتي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٨ م.
١٥٠. الخليج العربي: جمال زكريا، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٣ م.
١٥١. دائرة المعارف الإسلامية: أصدرها أئمة المستشرقين في العالم، النسخة العربية، إعداد: إبراهيم خورشيد وآخرون، دار الشعب، القاهرة.
١٥٢. دائرة المعارف الإسلامية: بطرس البستاني، دار المعارف، بيروت، ١٩٩١ م.
١٥٣. دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر: د. بدر الدين الخصوصي، ذات السلاسل، الكويت، ط ١، ١٤٠٨ هـ.
١٥٤. دراسات في علوم القرآن الكريم: تأليف: أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، جامعة الملك سعود، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
١٥٥. دراسة لتاريخ الإمارات العربية: د. جمال زكريا قاسم، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٣ م.
١٥٦. الدرر الغالية في آداب الدعوة والداعية: تأليف: عبد الحميد بن باديس، بتعليق الشيخ علي بن الحسن الحلبي الأثري، طبعه: دار المنار الخرج المملكة العربية السعودية، بدون الطبعة وسنة الطبع.
١٥٧. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد سعيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٩٦٦ م.
١٥٨. الدعوة الإسلامية - الوسائل، الخطط، المداخل: إعداد: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، مطابع العبيكان، الرياض، ط ١، ١٤٠٥ هـ.

١٥٩. الدعوة الإسلامية - دعوة عالمية: تأليف: محمد الراوي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ط٣، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
١٦٠. الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها: تأليف: د. أحمد أحمد غلوش، دار الكتب المصري، القاهرة، ط٢، ١٤٠٧هـ.
١٦١. الدعوة الإسلامية في عهدنا المكي: تأليف: د. رؤوف شلبي، طبعة مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
١٦٢. الدعوة الإسلامية، الوسائل والأساليب: تأليف: محمد خير رمضان يوسف، دار طويق للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٤هـ.
١٦٣. دعوة الرسل إلى الله تعالى: تأليف: محمد أحمد العدوي، طبعة: دار المعرفة، بيروت، بدون الطبعة، سنة الطبع ١٤١٤هـ.
١٦٤. دعوة النبي ﷺ للأعراب: حمود الحارثي، دار المسلم للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٦٥. الدعوة إلى الإسلام: تأليف: توماس -و- آرنولد، ترجمة إلى العربية: د. حسن إبراهيم حسن ود. عبد المجيد عابدين وإسماعيل النحرواي، الطبعة: مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط٢، ١٩٧٠م.
١٦٦. الدعوة إلى الإسلام - مفاهيم ومنهاج وواجبات -: تأليف: حسني أدهم جرار، دار الضياء، عمان، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
١٦٧. الدعوة إلى الإصلاح: تأليف: محمد الخضر حسين، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٤٦هـ.
١٦٨. الدعوة إلى الله - الرسالة، الوسيلة، الهدف: تأليف: د. توفيق الواعي، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

١٦٩. الدعوة إلى الله سبحانه وأخلاق الدعوة: تأليف: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، توزيع: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، بدون الطبعة، سنة الطبع ١٤٠٠هـ.
١٧٠. دعوة إلى تدبر القرآن الكريم: مختار شاعر كمال، دار البشير، عمان، ط ١، ١٤١٥هـ.
١٧١. دعوة غير المسلمين إلى الإسلام: د. عبد الله بن إبراهيم اللحيدان، مطابع الحميضي، الرياض، ط ١، ١٤٢٠هـ. ٢٠٠٠م.
١٧٢. دليل البرامج الدراسية في المراكز والحلقات القرآنية، إدارة شؤون القرآن الكريم، مملكة البحرين، الطبعة التجريبية، لعام ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.
١٧٣. دليل التدريب القيادي: هشام الطالب، المعهد العالي للفكر الإسلامي، فرجينيا، الولايات المتحدة، ط ٢، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
١٧٤. الدليل التنظيمي لمسابقة البحرين الكبرى في حفظ وتلاوة وتجويد القرآن الكريم وتفسيره، طبعة خاصة بوزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف.
١٧٥. دليل الخليج، القسم الجغرافي: ج.ج. لوريمر، طبع على نفقة أمير قطر، قطر، من غير تاريخ.
١٧٦. دولة البحرين وخرافة آثار الخضر فيها: أحمد الحصين، ط ٢.
١٧٧. الدولة العيونية في البحرين: عبد الرحمن بن مديرس، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٢٢هـ.
١٧٨. الذيل على طبقات الحنابلة: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط ١، ١٤٢٥هـ.

١٧٩. رسالة في الدعوة إلى الله تعالى: تأليف: محمد بن صالح العثيمين، ط ١، ١٤٠٧هـ.
١٨٠. ركائز الدعوة إلى الله تعالى في ضوء النصوص وسير الصالحين: تأليف: أ.د. فضل إلهي، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.
١٨١. الروض المعطار في خبر الأقطار: محمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٠م.
١٨٢. الرياض الناظرة والحدائق النيرة الزاهرة في العقائد والفنون المتنوعة الفاخرة: الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، مكتبة المعارف، الرياض، ط ٣، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
١٨٣. زاد الداعية إلى الله: تأليف: محمد بن صالح العثيمين، مطابع المدينة الرياض، بدون سنة طبع.
١٨٤. الزهد: هناد بن السري، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ط ١، ١٤٠٦هـ.
١٨٥. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقها وفوائدها: تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٥هـ.
١٨٦. السلوك وأثره في الدعوة إلى الله تعالى: تأليف: أ.د فضل إلهي، دار ابن حزم، بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ.
١٨٧. سنن ابن ماجه: تأليف: محمد بن يزيد أبي عبد الله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.

١٨٨. سنن أبي داود: تأليف: سليمان بن الأشعث أبي داود السجستاني الأزدي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
١٨٩. سنن الترمذي: الجامع الصحيح سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي السلمي، تحقيق: احمد محمد شاکر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٩٠. سنن النسائي: للنسائي، دار السلام، الرياض، ط ١، ١٤٢٠هـ.
١٩١. سير أعلام النبلاء: تأليف: محمد بن احمد بن عثمان الذهبي أبي عبد الله، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١١، ١٤١٩هـ.
١٩٢. السيرة النبوية الصحيحة: تأليف: د. أكرم ضياء العمري، مكتبة العلوم والحكم المدينة الطيبة، بدون الطبعة، وسنة الطبع ١٤١٢هـ.
١٩٣. السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية: تأليف: د. مهدي رزق الله، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ط ١، ١٤١٢هـ.
١٩٤. السيرة النبوية لابن هشام: بتحقيق وضبط وشرح: أ. مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط ٢، ١٣٧٥هـ.
١٩٥. شذرات الذهب: عبد الحي بن العماد، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت.
١٩٦. الصحافة في البحرين: د. منصور سرحان، وزارة الإعلام البحرين، ط ١، ١٤٢٥هـ.
١٩٧. الصحافة في الكويت والبحرين منذ نشأتها حتى عهد الاستقلال: د. هلال الشايحي، مطبوعات بانوراما الخليج، ط ١، ١٩٨٩م.

١٩٨. صحيح الترغيب والترهيب: للمنزري، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي.
١٩٩. صحيح الجامع الصغير وزيادة: (الفتح الكبير) محمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طبعه زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٠٠. صحيح سنن أبي داود: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢٠١. صحيح مسلم بشرح النووي: تأليف: أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٢، ١٣٩٢هـ.
٢٠٢. صفات الدعاة: د. عبد الرب نواب الدين، دار العاصمة، الرياض، ط ١، ١٤١٣هـ.
٢٠٣. صفة الصفوة: عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق: محمود فاخوري ود. محمد رواس، دار المعرفة، بيروت، ط ٢، ١٩٧٩م.
٢٠٤. صفة جزيرة العرب: للهمداني، تحقيق: محمد الأكوع، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤٢٣هـ.
٢٠٥. صفحات من تاريخ البحرين من ديلمون إلى أوائل: محمد العزب موسى، وزارة الإعلام، البحرين، ١٤٠٩هـ.
٢٠٦. الصمت وآداب اللسان: تأليف: أبي بكر عبد الله بن محمد عبيد بن أبي الدنيا القرشي البغدادي، تحقيق: أبي إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ.

٢٠٧. صورة الأرض: أبي القاسم ابن حوقل، مطبعة برييل، ليدن ١٩٣٨، دار صادر، بيروت، ط ٢.
٢٠٨. الطبقات الكبرى: محمد بن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٠م.
٢٠٩. العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر: عبد الرحمن محمد ابن خلدون، منشورات دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨١م.
٢١٠. عظمة القرآن الكريم: محمود بن أحمد الدوسري، دار ابن الجوزي، ط ١، ١٤٢٦هـ.
٢١١. عقد اللآلئ في تاريخ أوال: محمد التاجر، دار الأيام، البحرين، ١٩٩٤ م.
٢١٢. العلاقات السعودية البحرينية في عهد الملك عبد العزيز ١٣١٩ - ١٣٧٣ هـ / ١٩٠٣ - ١٩٥٣ م: تأليف: طلال بن خالد الطريفي، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٢٨ هـ.
٢١٣. علم النفس التربوي في الإسلام: مقداد يوسف ويالجن، دار المريخ، الرياض، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٢١٤. الغزو البرتغالي للجنوب العربي والخليج: محمد السلطان، مركز زايد للتراث، ١٤٢٥هـ.
٢١٥. فتح الباري بشرح صحيح البخاري: أحمد بن حجر العسقلاني، رقم كتبه وأحاديثه، محمد فؤاد عبد الباقي، وقام بإخراجه، محي الدين الخطيب، وراجعته، قصي محي الدين الخطيب، دار الريان للتراث، القاهرة، ط ٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢١٦. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: محمد بن علي الشوكاني، دار عالم الكتب، الرياض.
٢١٧. فتوح البلدان: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، تحقيق: عبد الله أنيس وعمر أنيس الطباع، دار النشر للجامعيين، ١٣٧٧هـ-١٩٥٧م.
٢١٨. الفرق بين الفرق: عبد القاهر بن طاهر البغدادي، تحقيق وتضبيب وتعليق: محمد محي الدين، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
٢١٩. فضل الدعوة إلى الله تعالى وحكمها وأخلاق القائمين عليها: سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز، مطابع الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤١٠هـ.
٢٢٠. فضل الدعوة إلى الله تعالى، تأليف: أ.د. فضل إلهي، إدارة ترجمان الإسلام ججرانواله باكستان، ط١، ١٤٢٠هـ.
٢٢١. فقه الاحتساب على غير المسلمين: د. عبد الله الطريفي، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ. ١٩٩٥م.
٢٢٢. فقه الدعوة الفردية: تأليف: د. علي عبد الحليم محمود، دار الوفاء المنصورة بمصر، ط٢، ١٤١٣هـ.
٢٢٣. فقه الدعوة إلى الله وفقه الدعوة والنصح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: تأليف: عبد الرحمن بن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٧هـ.
٢٢٤. فقه الدعوة إلى الله: تأليف: د. علي عبد الحليم محمود، دار الوفاء المنصورة بمصر، ط٢، ١٤١١هـ.
٢٢٥. فقه الدعوة: تأليف: د. بسام العموش، دار النفائس، الأردن، ط١، ١٤٢٥هـ.

٢٢٦. فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف: عبد الجواد بكر، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٩٨٣م.
٢٢٧. فن الإشراف على الحلقات القرآنية: يحيى الغوثاني، ط١، دمشق، دار الغوثاني، ١٤٢١هـ.
٢٢٨. قاعدة في فضائل القرآن: شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، دراسة وتحقيق: د. سليمان بن صالح القرعاوي، مكتبة الظلال، الأحساء، ط١، ١٤١٤هـ.
٢٢٩. القاموس المحيط: الفيروز بادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ.
٢٣٠. القصة والرواية: تأليف: د. عزيزة مريدن، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٠هـ.
٢٣١. قصص الأنبياء: تأليف: أبي الفداء إسماعيل بن كثير، تحقيق: خليل الميس، دار القلم، بيروت.
٢٣٢. القصص القرآني في منطوقه ومفهومه: تأليف: عبد الكريم خطيب، دار المعرف، بيروت.
٢٣٣. قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله: د. عبد الرحمن بن حسن حنبكة، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٤٠٩هـ.
٢٣٤. الكامل في التاريخ: لابن الأثير، تعليق: مجموعة من العلماء، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ١٤٠٣هـ.
٢٣٥. كيف نتدبر القرآن: فواز زمري، بيروت، دار البشائر، ط١، ١٤١٣هـ.
٢٣٦. كيف ندعو إلى الإسلام: تأليف: فتحي يكن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٢٣٧. كيف ندعو: تأليف: أ. عبد البديع صقر، المكتب الإسلامي، ط٦، ١٣٩٧هـ.
٢٣٨. لسان العرب: محمد بن مكرم الأنصاري الشهير بابن منظور، دار صادر، بيروت.
٢٣٩. لمحات من ماضي البحرين: خليل المريخي، وزارة الإعلام، البحرين، ط١، ١٩٨٧م.
٢٤٠. مائة عام من التعليم النظامي في البحرين " السنوات الأولى، للتأسيس": مي الخليفة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.
٢٤١. مباحث في علوم القرآن: تأليف: مناع القطان، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠١هـ.
٢٤٢. مباحث في علوم القرآن: د. صبحي الصالح، ط١٠، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٧م.
٢٤٣. مجموع الفتاوى: تأليف: أحمد عبد الحليم ابن تيمية الحراني أبي العباس، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد قاسم النجدي، مكتبة ابن تيمية، ط٢.
٢٤٤. المجموع شرح المذهب: الإمام محيي الدين النووي، تحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الجواد وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
٢٤٥. مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، دار الكتب العربية، بيروت.
٢٤٦. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين: محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق وتعليق، محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٢٤٧. المدارس الأجنبية الجنبية في الخليج - واقعها، وآثارها: د. عبد العزيز بن أحمد البداح، أصل الكتاب رسالة علمية (دراسة ميدانية تحليلية) لنيل درجة التخصص الماجستير من كلية الدعوة الإسلامية، قسم الأديان والمذاهب، جامعة الأزهر، ط ١، ١٤٢٩هـ.
٢٤٨. المدارس والكتاتيب القرآنية: المنتدى الإسلامي، الرياض، ١٤١٧هـ.
٢٤٩. المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية: صالح العساف، مكتبة العبيكان، الرياض، ط ١، ١٤١٦هـ.
٢٥٠. المدخل إلى علم الدعوة: تأليف: محمد أبي الفتوح البيانوني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٤، ١٤٢٠هـ.
٢٥١. مذكرات بلجريف: تشارلز بلجريف، ترجمة: مهدي عبد الله، دار البلاغة، بيروت، ط ١، ١٤٢٣هـ.
٢٥٢. مذكرات شريفة الأمريكية: ترجمة: د. عيسى أمين، مطبوعات بانوراما الخليج، ط ١، ١٩٨٩م.
٢٥٣. مرآة الزمن في تاريخ الأعيان: يوسف ابن سبط الجوزي (مخطوطة مصورة) من مكتبة أحمد الثالث بتركيا رقم ١٣/٢٩٠٧، معهد المخطوطات العربية، القاهرة رقم ٤/٤٦٦ تاريخ، فهرس رقم ١٠٥٠، نسخة دار الكتب المصرية رقم ٥٥١ تاريخ، رقم ميكروفيلم ١٠٨٦١، دار الكتب المصرية.
٢٥٤. مرجع الآباء في تربية الأبناء: د. عبد الرحمن بن عبد الوهاب البابطين، دار القاسم، الرياض، ط ٢، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
٢٥٥. مسالك الممالك: إبراهيم بن محمد الاصطخري، تحقيق: محمد جابر عبد العال الحسيني، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، ١٩٦١.

٢٥٦. المستدرك على الصحيحين: محمد بن عبد الله الحاكم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٦ هـ.
٢٥٧. المستفاد من قصص القرآن للدعوة والدعاة: د. عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٣٠ هـ-٢٠٠٩ م.
٢٥٨. مستلزمات الدعوة في العصر الحاضر: عبد العزيز المشد، ط ١، مكتبة لينه، دمنهور، ١٤٠٩ هـ.
٢٥٩. المسجد ودوره التعليمي عبر العصور من خلال الحلق العلمية: عبد الله قاسم الوشلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٠٨ هـ.
٢٦٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل: تأليف: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٩ هـ.
٢٦١. مسؤولية الآباء تجاه الأولاد: تأليف: أ.د. عبد الرب نواب الدين آل نواب، طبع ونشر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ط ٢، ١٤٢٣ هـ.
٢٦٢. المشترك وصفًا والمفترق صفعًا: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي الرومي، كوتنجن، ١٨٤٦ م.
٢٦٣. المصباح المنير: أحمد الفيومي، عناية يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ٢، ١٤٢٠ هـ. ٢٠٠٠ م.
٢٦٤. معالم الدعوة في القصص القرآني: تأليف: عبد الوهاب بن لطف الديلمي، المجتمع، جدة، ط ١، ١٤٠٦ هـ.
٢٦٥. المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد الطبراني: تحقيق: طارق عوض الله الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، بدون ذكر رقم الطبعة، سنة ١٤١٥ هـ.

٢٦٦. **معجم البلدان**: ياقوت بن عبد الله الحموي، دار صادر، بيروت.
٢٦٧. **المعجم الجغرافي المنطقة الشرقية**: حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة، الرياض، ط ١، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
٢٦٨. **المعجم الوسيط**: إبراهيم مصطفى وآخرون، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع إستانبول، ط ٢، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.
٢٦٩. **معجم اليمامة**: عبد الله بن محمد بن خميس، مطبعة الفرزدق، الرياض، ط ١، ١٣٩٨هـ.
٢٧٠. **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع**: عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي، تحقيق: مصطفى السقا، دار عالم الكتب، بيروت، ط ٣، سنة ١٤٠٣هـ.
٢٧١. **معجم مقاييس اللغة**: لابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجليل، بيروت، ط ١، ١١٤١هـ.
٢٧٢. **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، مصر، ط ١ بدون تاريخ.
٢٧٣. **مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير**: للإمام فخر الدين الرازي، الناشر دار الغد العربي، القاهرة.
٢٧٤. **مفاتيح تدبر القرآن**: د. خالد اللاحم، ط ١، ١٤٢٥هـ.
٢٧٥. **مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة**: محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، دار زمزم، الرياض، ط ١، ١٤١٤هـ.
٢٧٦. **المفردات في غريب القرآن**: أبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، تحقيق محمد الكيلاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٢٧٧. مقدمة ابن خلدون: تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، القلم، بيروت، ط ٥، ١٩٨٤ م.
٢٧٨. مقدمة في أصول التفسير: شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحلیم ابن تیمية، تحقيق: عدنان زرزور، دار القرآن الكريم، ط ٣، ١٣٩٩ هـ.
٢٧٩. مقدمة في تاريخ البحرين القديم: عبد الرحمن مسامح، دار الأيام، البحرين، ط ١، ١٩٨٨ م.
٢٨٠. مكارم الأخلاق في ضوء الكتاب والسنة: تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن القيم للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٢٨١. مكارم الأخلاق: تأليف: أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي البغدادي، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٤١١ هـ.
٢٨٢. من صفات الداعية: اللين والرفق: تأليف: أ.د. فضل إلهي، إدارة ترجمان الإسلام ججرانواله باكستان، ط ١، ١٤١١ هـ.
٢٨٣. من صفات الداعية: مراعاة أحوال المخاطبين: تأليف: أ.د. فضل إلهي، إدارة ترجمان الإسلام ججرانواله باكستان، ط ١، ١٤١٩ هـ.
٢٨٤. مناهل العرفان في علوم القرآن: عبد العظيم الزرقاني، تحقيق: فواز أحمد زمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
٢٨٥. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق: محمد ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٨٦. منطلقات الدعوة ووسائلها: تأليف: حمد حسن قريط، مركز الشريط الإسلامي، دار ابن حزم، الشارقة، بيروت، ط ١، ١٤٢٠ هـ.

٢٨٧. المنهاج النبوي في دعوة الشباب: د. سليمان العيد، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ.
٢٨٨. منهج ابن القيم في الدعوة إلى الله تعالى: تأليف: أحمد بن عبد العزيز الخلف، أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ.
٢٨٩. منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله فيه الحكمة والعقل: تأليف: د. ربيع بن هادي المدخلي، الدار السلفية، الكويت، ط١، ١٤٠٦هـ.
٢٩٠. منهج التربية النبوية للطفل: محمد نور بن عبد الحفيظ سويد، دار ابن كثير، دمشق، ط١٤، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
٢٩١. منهج السلف في الوعظ: أبو يزيد سليمان العربي بن صفية، مكتبة دار المنهاج، الرياض، ط١، ١٤٣١هـ.
٢٩٢. منهج القرآن الكريم في دعوة المشركين إلى الإسلام: تأليف: أ.د. حمود بن أحمد الرحيلي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عمادة البحث العلمي، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٤هـ.
٢٩٣. منهج تربية الناشئة في القرآن الكريم ودوره في مواجهة الأخطاء المعاصرة (دراسة موضوعية): صباح بنت ناصر الطليات، دار التدمرية، الرياض، ط١، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.
٢٩٤. مهارات التدريس في الحلقات القرآنية: علي الزهراني، مكتبة الدار، المدينة المنور، ١٤١٩هـ.
٢٩٥. المذهب المستفاد لتربية الأولاد في ضوء الكتاب والسنة: جاد الله بن حسن الخدّاش، المكتبة الإسلامية، عمان، الأردن، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٢٩٦. المواقع الأثرية في مملكة البحرين: سلمان أحمد المحاري، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٩م.
٢٩٧. المؤسسة العربية العالمية: إعداد أعمال المؤسسة للنشر والتوزيع، مؤسسة أعمال المؤسسة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٩هـ.
٢٩٨. مؤسسة المنتدى الإسلامي: المدارس والكتاتيب القرآنية وقفات تربوية وإدارية، دار طيبة، الرياض، ١٤١٧ هـ.
٢٩٩. الموسوعة السياسية: د. عبد الوهاب الكيالي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
٣٠٠. الموسوعة العربية العالمية: مجموعة من الباحثين، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ط٢، ١٤١٩ هـ.
٣٠١. الموسوعة العربية: هيئة الموسوعة العربية، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠١ م.
٣٠٢. الموطأ: تأليف: إمام دار الهجرة مالك بن أنس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
٣٠٣. النبي صلى الله عليه وسلم معلما: تأليف: أ.د. فضل إلهي، إدارة ترجمان الإسلام ججرانواله باكستان، ط١، ١٤٢٤ هـ.
٣٠٤. نحو توحيد الفكر التربوي في العالم الإسلامي: محمد الجمالي، الدار التونسية للنشر والتوزيع، تونس، ١٩٧٢م.
٣٠٥. نصوص الدعوة في القرآن الكريم: دراسة تأصيلية، د. حمد بن ناصر ابن عبد الرحمن العمار، دار إشبيلية: مركز الدراسات والإعلام، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٣٠٦. نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول: إعداد: مجموعة من المختصين، بإشراف: صالح بن عبد الله بن حميد، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن ملوح، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، ط ١، ١٤١٨ هـ.
٣٠٧. النهاية في غريب الحديث والأثر: للإمام مجد الدين المبارك بن محمد الجزري بن الأثير، تحقيق: أ.د. أحمد بن محمد الخراط، من مطبوعات وزارة الأوقاف القطرية، مؤسسة الريان، ط ١، ١٤٣٤ هـ-٢٠١٣ م.
٣٠٨. هجر القرآن العظيم أنواعه وأحكامه: د. محمود بن أحمد الدوسري، دار ابن الجوزي، ط ١، ١٤٢٩ هـ-٢٠٠٨ م.
٣٠٩. هداية المرشدين إلى طرق الوعظ والخطابة: علي محفوظ، دار الاعتصام، القاهرة، ط ٩، ١٣٣٩ هـ-١٩٧٩ م.
٣١٠. الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز: خير الدين الزركلي، بيروت، ط ٣، ١٣٩٧ هـ-١٩٧٧ م.
٣١١. وسائل الدعوة: تأليف: أ.د. عبد الرحيم بن محمد المغذوي، دار اشبيليا للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٣١٢. وسائل الدعوة: تأليف: أ.د. محمد إبراهيم الجيوشي، ط ٣، دون ذكر مكان الطبعة.
٣١٣. اليهود في الخليج: يوسف علي المطيري، أصل الكتاب دراسة أكاديمية حصل من خلالها الباحث على درجة الماجستير من جامعة الكويت عام ٢٠١١ م، دار مدارك للنشر، ط ٦، ٢٠١٣ م.
٣١٤. اليهود والخليج العربي رؤية تاريخية نقدية: حمد صراي، مجلس النشر العلمي، الكويت، ١٤٢١ هـ.

البحوث والرسائل غير المنشورة:

- ١- استراتيجية المراكز والحلقات القرآنية الجديدة - الدليل الخاص:-
إدارة شئون القرآن الكريم، لم يطبع.
- ٢- البحرين في عهد الشيخ عيسى بن علي آل خليفة: الباحث: محمد قطامي محمد الكبيسي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ١٩٩٩م.
- ٣- تاريخ البحرين من الحماية إلى الاستقلال ١٨٦١-١٩٧١م: سعيد خليل هاشم، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٤م.
- ٤- تراجم علماء البحرين: بدر بن شاهين الذواذي، البحرين، بحث غير منشور.
- ٥- التصير في البحرين وآثاره والموقف منه -فترة ما قبل الاستقلال:-
إبراهيم بن عبد الرحيم الخدري، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، بقسم الدعوة والاحتساب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٤هـ.
- ٦- جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة ومدى تحقيقها لأهدافها التربوية من وجهة نظر مشرفي الجمعية: للباحث: صالح بن عالم شاه، بحث غير منشور مكمل لنيل درجة الماجستير من قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤٢٢هـ.
- ٧- الحركات السياسية في البحرين: د. فاروق الشمري، بحث غير منشور.

- ٨- الدعوة إلى الله في دولة البحرين من الاستقلال إلى سنة ١٤١٤هـ:
أحمد بن عبد الله الحميدان، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، بقسم
الدعوة والاحتساب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٨هـ.
- ٩- وسائل الدعوة إلى الله تعالى في شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)
وكيفية استخدامها الدعوية: إبراهيم بن عبد الرحيم عابد، رسالة علمية
تقدم بها الباحث لنيل الدرجة العالمية الدكتوراه، بقسم الدعوة والاحتساب
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٧هـ.

التقارير والنشرات التعريفية

- ١- أسماء الواقفين بمملكة البحرين: وزارة الشؤون الإسلامية، إدارة الأوقاف
السنية.
- ٢- البعثات الدنماركية في مملكة البحرين: جلوب.ب.ف، ترجمة: محمد البدر،
المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٣م.
- ٣- تقرير بروكس عن البحرين ٢٧ أغسطس ١٨٤٠م.
- ٤- تقرير روس المقيم السياسي في الخليج المرفقة مع رسالة رقم ٢٤٤-٦٧
المؤرخة ٢٧ فبراير ١٨٧٥م.
- ٥- رسالة رقم ٤٢ للمقيم السياسي في الخليج الميجر هينل المؤرخة في ٧ مايو
١٨٣٩م.
- ٦- سجلات المقيم السياسي في بوشهر ١٨٩ / ١ / ١٥ / R،
palgrave.op.cit.vol.
- ٧- قرامطة الإحساء والبحرين في العصر العباسي: علي منصور، ندوة إقليم
الخليج على مر العصور، القاهرة، ١٩٩٦م.

- ٨- مراكز تحفيظ القرآن الكريم ٢٥ عاماً من العطاء المتجدد.
- ٩- مركز أبي بن كعب ٣٠ عاماً من الريادة في خدمة القرآن الكريم.
- ١٠- مقابلة مع معالي وزير الداخلية في جريدة الوطن بتاريخ ١١ أكتوبر ٢٠٠٩م.
- ١١- وثائق تاريخية في صيد اللؤلؤ في البحرين، علي أبا الحسين.
- ١٢- اليهود في البحرين، علي الجلاوي، جريدة الأيام.

الصحف والجرائد والمجلات

- ١- جريدة الحياة، المملكة العربية السعودية.
- ٢- جريدة الشرق الأوسط، الشركة السعودية للأبحاث والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ٣- صحيفة أخبار الخليج، مؤسسة أخبار الخليج، البحرين.
- ٤- صحيفة الأيام، مؤسسة الأيام للطباعة والنشر، البحرين.
- ٥- صحيفة الوسط، البحرين.
- ٦- صحيفة الوطن، البحرين.
- ٧- مجلة اتحاد المؤرخين العرب.
- ٨- مجلة الإحصاء.
- ٩- مجلة البحوث الإسلامية، بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- ١٠- المجلة الثقافية، وزارة الثقافة والإعلام، البحرين.
- ١١- مجلة العهد.
- ١٢- مجلة الوثيقة، مركز الوثائق التاريخية، البحرين.

١٣- مجلة صوت البحرين.

١٤- مجلة وزارة الإسكان مسيرة الإنجاز والعطاء.

المقابلات:

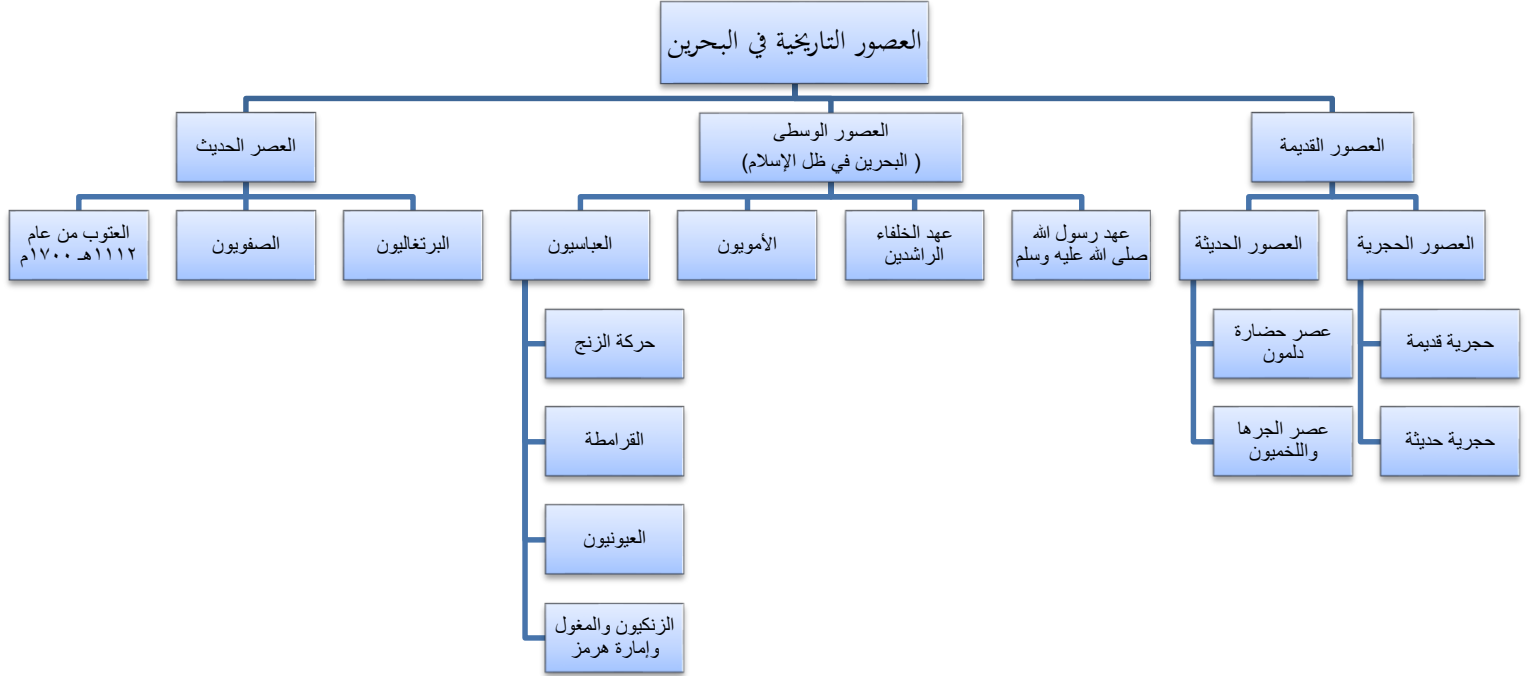
- ١- مقابلة مع الشيخ نظام يعقوبي، المحقق المعروف.
- ٢- مقابلة مع الشيخ حسن محمد طيب، رئيس شؤون مراكز تحفيظ القرآن الكريم.
- ٣- مقابلة مع السيدة صفية محمد عثمان -أم عمر-، أخصائية مراكز تحفيظ القرآن الكريم أول.
- ٤- مقابلة مع السيد عمار فخر الدين العلوي، أخصائي مراكز تحفيظ القرآن الكريم.

المواقع الإلكترونية

- ١- موقع بوابة البحرين (الحكومة الإلكترونية): www.bahrain.bh
- ٢- موقع تعداد السكان العام للبحرين: www.census.gov.bh
- ٣- موقع الجهاز المركزي للمعلومات -البحرين-: www.cio.gov.bh
- ٤- موقع ملك مملكة البحرين: www.king-hamad.net

الملاحق

ملحق رقم ١



المصدر: مجلة الوثيقة، العدد

الأول، ص ٨١

ملحق رقم (٢)

المراكز والحلقات القرآنية التابعة لوزارة
العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف

مراكز تحفيظ القرآن الكريم في مملكة البحرين وجهودها في الدعوة إلى الله تعالى

رقم المركز	اسم المركز	تاريخ الافتتاح	جهة الإشراف	المنطقة
١	مركز ابن الجزري الإسلامي	١٩٩٢-٠٧-٠٢	الوزارة	الرفاع الشرقي
٢	مركز ابن كثير المكي	١٩٩٥-٠١-٠١	الوزارة	الرفاع الغربي
٧	حلقات جامع التوبة	٢٠٠٠-٠٨-٠٧	الوزارة	البيسيتين
٨	مركز أبي بن كعب	١٩٧٦-٠١-٠١	الوزارة	المنامة
٩	حلقات جامع سبيكة النصف	١٩٩٢-٠١-٠١	الوزارة	مدينة عيسى
١١	مركز رياض القرآن الكريم	٢٠٠٢-٠٩-١١	الوزارة	البيسيتين
١٢	مركز أحمد بن حسن إبراهيم	١٩٩٢-٠١-٠١	الوزارة	المنامة
١٤	مركز أحمد بن سلمان	١٩٩٧-٠١-٠١	الوزارة	الرفاع الشرقي
١٧	مركز آل ياسر	١٩٩٣-٠٢-٠١	الوزارة	البديع
٢١	مركز الإمام الصادق	١٩٩٣-٠١-٠١	الوزارة	المحرق
٢٤	حلقات مسجد العباس ابن عبد المطلب	١٩٩٠-٠١-٠١	الوزارة	الرفاع الشرقي
٢٥	حلقات جامع التوحيد بالمنامة	١٩٩٦-٠١-٠٣	الوزارة	المنامة
٢٧	حلقات مسجد الجسرة	١٩٩٦-١١-٠٢	الوزارة	الجسرة
٣٠	حلقات مسجد الزبير بن العوام	١٩٩٧-٠٢-١٧	الوزارة	مدينة عيسى
٣٢	مركز الشفاء بنت الحارث	١٩٩٦-٠٣-٢٤	الوزارة	الحد
٣٤	حلقات جامع الفاروق	١٩٨٧-٠٨-٠١	الوزارة	المنامة
٣٥	مركز أم الدرداء الصغرى	١٩٩٣-٠٤-٠١	الوزارة	المنامة
٣٨	مركز أم ورقة بنت الحارث	١٩٩٦-٠٣-٠١	الوزارة	المنامة
٣٩	المركز الإسلامي	٢٠٠١-١٠-٠١	الوزارة	الرفاع الشرقي
٤٥	حلقات مسجد الصحابة	٢٠٠٢-١٠-٠٧	الوزارة	قلالي
٤٧	حلقات جامع الحد الجنوبي	١٩٩١-٠١-٠١	الوزارة	الحد
٥٠	دار القرآن الكريم	١٩٨٧-٠١-٠١	الوزارة	المنامة

مراكز تحفيظ القرآن الكريم في مملكة البحرين وجهودها في الدعوة إلى الله تعالى

المحرق	الوزارة	٠١-٠١-١٩٩٨	حلقات مسجد عبد الوهاب الزباني	٥٣
الرفاع الشرقي	الوزارة	٠١-٠١-١٩٩٩	مركز شيخان وشريفة الفارسي	٥٦
المحرق	الوزارة	٠١-١٠-١٩٩٥	حلقات شيخان الفارسي	٥٨
الرفاع الشرقي	الوزارة	٠١-٠١-١٩٨٨	مركز عبد الله بن السائب	٦٣
الحد	الوزارة	٠١-٠١-١٩٧٩	مركز عبد الله بن مسعود - مسجد شناف	٦٤
الرفاع الشرقي	الوزارة	٠١-٠١-١٩٩١	حلقات مسجد الأنصار	٦٥
الرفاع الغربي	الوزارة	٠١-٠١-١٩٨٧	حلقات مسجد أحمد بن عجلان	٦٦
المحرق	الوزارة	١٣-٠٤-٢٠٠٢	مركز سودة بنت زمعة	٧٠
المحرق	الوزارة	٠١-٠١-١٩٩٢	مركز أحمد بن جمعة	٧١
المنامة	الوزارة	٠١-٠١-١٩٩٥	حلقات جامع العدلية	٧٢
المحرق	الوزارة	١٥-٠٧-١٩٩٥	مركز الشيخ عيسى بن علي آل خليفة	٧٣
الحد	الوزارة	٠١-٠١-١٩٧٩	مركز السيدة فاطمة- رضي الله عنها	٧٤
البيستين	الوزارة	٠١-٠٦-١٩٩٣	مركز طارق بن زياد	٧٨
مدينة عيسى	الوزارة	٠١-١٢-١٩٩٧	حلقات مسجد المعمورة	٧٩
البديع	الوزارة	٠١-٠١-١٩٨٨	حلقات جامع الشيخ محمد بن خليفة	٨٩
مدينة عيسى	الوزارة	٠١-١٢-١٩٩٧	حلقات مسجد فاطمة بنت كانو	٩٠
مدينة حمد	الوزارة	٠١-٠١-١٩٩٦	حلقات مسجد معاوية بن أبي سفيان	٩٢
مدينة حمد	الوزارة	١٥-٠٧-١٩٩٤	مركز الإمام نافع المدني	٩٣

مراكز تحفيظ القرآن الكريم في مملكة البحرين وجهودها في الدعوة إلى الله تعالى

مدينة حمد	الوزارة	٠١-٠١-١٩٨٩	حلقات جامع يوسف بن أحمد كانو	٩٥
مدينة حمد	الوزارة	٠١-٠١-١٩٩٨	حلقات مسجد عبد الرحمن بن عوف	٩٦
مدينة حمد	الوزارة	٠١-٠٢-١٩٩٩	مركز عبد الرحمن أجور	١٠٠
المنامة	الوزارة	٠١-٠٣-١٩٩١	مركز النور	١٠١
الحد	الوزارة	٠١-٠١-١٩٧٩	مركز عبد الله بن مسعود - جبر المسلم	١٠٢
الحد	الوزارة	٠١-٠١-١٩٩٦	مركز عبد الله بن مسعود - الحمد	١٠٣
المحرق	الوزارة	١١-١٢-١٩٩٦	مركز الإمام مالك بن أنس	١٠٤
سلماباد	الوزارة	٢٧-٠٤-١٩٩٨	حلقات جامع عبد الله بن عباس	١٠٧
الحد	الوزارة	٠١-٠١-١٩٧٩	مركز عبد الله بن مسعود	١٠٩
المنامة	الوزارة	٢٠-٠٦-١٩٩٩	حلقات مسجد أبل	١١٢
مدينة حمد	الوزارة	١٠-٠٤-١٩٩٩	حلقات مسجد جلييب	١١٣
سافرة	الوزارة	٠٢-٠٢-١٩٩٨	مركز زيد بن حارثة	١١٤
الرفاع الشرقي	الوزارة	٢٩-١١-٢٠٠٠	حلقات جامع النصف	١١٦
الزلاق	الوزارة	٠١-٠٩-١٩٩٨	حلقات جامع الزلاق	١١٧
الرفاع الشرقي	الوزارة	٠١-١٢-١٩٩٧	حلقات مسجد المهاجرين	١٢١
الزلاق	الوزارة	٠١-١٢-١٩٩٧	حلقات مسجد عثمان بن عفان	١٢٣
المحرق	الوزارة	٠١-٠١-١٩٩٦	حلقات مسجد الحاج إبراهيم حسن كمال	١٢٦
الحد	الوزارة	٠٦-٠٦-١٩٩٧	حلقات مسجد اليوشع	١٣٣
مدينة عيسى	الوزارة	٠١-١٠-١٩٩٩	مركز سارة	١٣٤
الرفاع الشرقي	الوزارة	٠٩-٠٩-٢٠٠٠	مركز أنفال الخير	١٤٢

مراكز تحفيظ القرآن الكريم في مملكة البحرين وجهودها في الدعوة إلى الله تعالى

مدينة حمد	الوزارة	٢٦-٠٦-٢٠٠٠	حلقات مسجد أم سلمة	١٤٩
عراد	الوزارة	٠٨-١٠-٢٠٠٣	مركز رياحين الجنة	١٦٨
المنامة	الوزارة	١٥-١٢-٢٠٠٤	مركز واحات الإيمان	١٧٢
سند	الوزارة	٠٢-٠١-٢٠٠٥	حلقات جامع الحكمة	١٧٣
الرفاع الشرقي	الوزارة	٢٢-٠٦-٢٠٠٤	حلقات مسجد حسان بن ثابت	١٧٤
مدينة حمد	الوزارة	٠١-٠٢-٢٠٠٥	مركز اقرأ وارتنق	١٧٥
عسكر	الوزارة	١٧-٠٣-٢٠٠٥	حلقات مسجد عسكر الشمالي	١٧٧
المحرق	الوزارة	٠٤-٠١-٢٠٠٥	مركز الشهيد الشيخ أحمد ياسين	١٧٨
البيستين	الوزارة	١٦-٠٤-٢٠٠٥	مركز حمد بن علي كانو	١٧٩
مدينة عيسى	الوزارة	٠٤-٠٦-٢٠٠٥	مركز الغرس المثمر	١٨٣
مدينة عيسى	الوزارة	٠٥-٠٧-٢٠٠٥	حلقات جامع نوف بنت النصار	١٨٥
الرفاع الشرقي	الوزارة	١٨-٠٧-٢٠٠٥	مركز ابن حويل	١٨٦
مدينة حمد	الوزارة	١٥-٠٣-٢٠٠٦	مركز المصطفى	١٩٢
الرفاع الشرقي	الوزارة	٢٠-٠٥-٢٠٠٦	مركز براعم الهدى	١٩٤
الحد	الوزارة	٢٢-٠٨-٢٠٠٦	حلقات جامع أحمد الظهري للجاليات	١٩٦
مدينة حمد	الوزارة	٢١-٠٩-٢٠٠٦	مركز رياحين المصطفى	١٩٩
البديع	الوزارة	٠١-٠١-١٩٩٦	حلقات جامع البديع الجنوبي	٢٠١
جو	الوزارة	٠٥-٠٩-١٩٩٧	حلقات مسجد جو	٢٠٣
الجنبيه	الوزارة	٠٤-٠٣-٢٠٠٧	دار الأرقم	٢٠٦
الرفاع الشرقي	الوزارة	١٦-٠٧-٢٠٠٧	مركز أهل القرآن	٢٠٨
البحير	الوزارة	٠١-٠٦-٢٠٠٧	حلقات مسجد بدرية المرباطي	٢٠٩
المحرق	الوزارة	١٨-١٠-٢٠٠٧	مركز باقر العلوم	٢١٢
الرفاع الغربي	الوزارة	٢٧-٠١-٢٠٠٨	مركز الفجر	٢١٧

مدينة حمد	الوزارة	١٣-١٠-٢٠٠٨	حلقات جامع مدينة حمد	٢٣٤
الرفاع الشرقي	الوزارة	١٩-٠٢-٢٠٠٩	حلقات مسجد الحسن بن علي	٢٣٥
الرفاع الشرقي	الوزارة	١٩-٠٤-٢٠٠٩	مركز عبد الله بن أحمد الغتم	٢٣٦
المحرق	الوزارة	٢٢-٠٤-٢٠٠٩	حلقات جامع الشيخة بزة	٢٣٧
توبلي	الوزارة	١٦-٠٨-٢٠٠٩	حلقات جامع شيخة خليل كانو	٢٣٨
الرفاع الغربي	الوزارة	٢٧-٠١-٢٠١٠	حلقات مسجد الشيخة الجازي الصباح	٢٤١
مدينة حمد	الوزارة	٢٥-٠٣-٢٠١٠	حلقات مسجد بلال بن رباح	٢٤٤
الرفاع الشرقي	الوزارة	١٢-٠٤-٢٠١٠	حلقات جامع فاطمة المعودة	٢٤٦
البيستين	الوزارة	٠٣-٠٦-٢٠١٠	مركز براعم القرآن الكريم	٢٤٧
المحرق	الوزارة	٢٠-٠٦-٢٠١٠	حلقات مسجد فليل	٢٤٩
سافرة	الوزارة	١١-٠٧-٢٠١٠	حلقات جامع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	٢٥٠
الرفاع الشرقي	الوزارة	١٢-٠٧-٢٠١٠	حلقات مسجد الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب آل خليفة	٢٥١
توبلي	الوزارة	٠٧-٠٩-٢٠١٠	مركز البرهان	٢٥٢
مدينة زايد	الوزارة	٢٨-٠٩-٢٠١٠	حلقات جامع خليل كانو	٢٥٣
المحرق	الوزارة	٢٨-٠٩-٢٠١٠	حلقات جامع بن درباس	٢٥٤
المنامة	الوزارة	١٩-٠١-٢٠١١	الغرس الحسن - ٢	٢٥٥
الرفاع الشرقي	الوزارة	٢٨-٠٧-٢٠١١	حلقات مسجد العلاء الحضرمي	٢٥٧
بوكوارة	الوزارة	٢٥-٠٨-٢٠١١	حلقات مسجد الفردوس	٢٥٨
الحد	الوزارة	٠٥-١٠-٢٠١١	دار الهداية لتحفيظ القرآن الكريم للجاليات	٢٦٠
عسكر	الوزارة	١١-١٢-٢٠١١	حلقات جامع عبد الله بن الزبير	٢٦١

المنامة	الوزارة	٠٥-٠١-٢٠١٢	حلقات مسجد العوضية الشرقي	٢٦٢
عراد	الوزارة	٢٣-٠٢-٢٠١٢	حلقات جامع العجلان	٢٦٤
الرفاع الشرقي	الوزارة	٢٨-٠٢-٢٠١٢	حلقات جامع عبد الله بن أحمد بن خليفة الغتم	٢٦٥
الرفاع الشرقي	الوزارة	٠٢-٠٤-٢٠١٢	مركز ماجد الزباني	٢٦٧
المنامة	الوزارة	٠٩-٠٤-٢٠١٢	مركز إبراهيم بن خليل كانو	٢٦٨
جنوسان	الوزارة	٢٣-٠٩-٢٠١٢	مركز الكوثر	٢٧٤
المحرق	الوزارة	٢٣-٠٩-٢٠١٢	حلقات مسجد بن مجبل	٢٧٥
المحرق	الوزارة	٠٩-٠٩-٢٠١٢	حلقات مسجد حسين ابن مطر الشرقي	٢٧٦
الرفاع الشرقي	الوزارة	١١-١٠-٢٠١٢	حلقات مسجد ابن رشد	٢٧٧
الرفاع الشرقي	الوزارة	٠٧-٠١-٢٠١٣	مركز حليلة السعدية	٢٧٩
الرفاع الشرقي	الوزارة	٢٩-١١-٢٠١٢	مركز عالية	٢٨٠
الحد	الوزارة	١٤-٠٢-٢٠١٣	مركز أيوب سلطان	٢٨١
الحد	الوزارة	٠٢-٠٤-٢٠١٣	حلقات مسجد إبراهيم محمود الكوهجي	٢٨٤
عراد	الوزارة	٠٩-٠٦-٢٠١٣	حلقات مسجد الفرقان	٢٨٥
المحرق	الوزارة	١٧-٠٦-٢٠١٣	مركز الغاوي	٢٨٦
المحرق	الوزارة	٠٧-٠١-٢٠١٣	حلقات مسجد عبد الرحمن الفاضل	٢٨٧
جو	الوزارة	٠٧-٠٣-٢٠١٣	حلقات جامع جو	٢٨٨
المحرق	الوزارة	١٨-٠٨-٢٠١٣	حلقات ابن مطر الشمالي	٢٩٠
الرفاع الشرقي	الوزارة	٠١-١٠-٢٠١٣	مركز شيماء بنت الحارث	٢٩١
الدير	الوزارة	٠١-١١-٢٠١٣	مركز بصائر الهدى	٢٩٣
باربار	الوزارة	٢٧-١١-٢٠١٣	مركز البيّنات	٢٩٤

ملحق رقم (٣)

أعداد الخريجين والخريجات في حفظ القرآن الكريم والقراءات السبع ورواية حفص

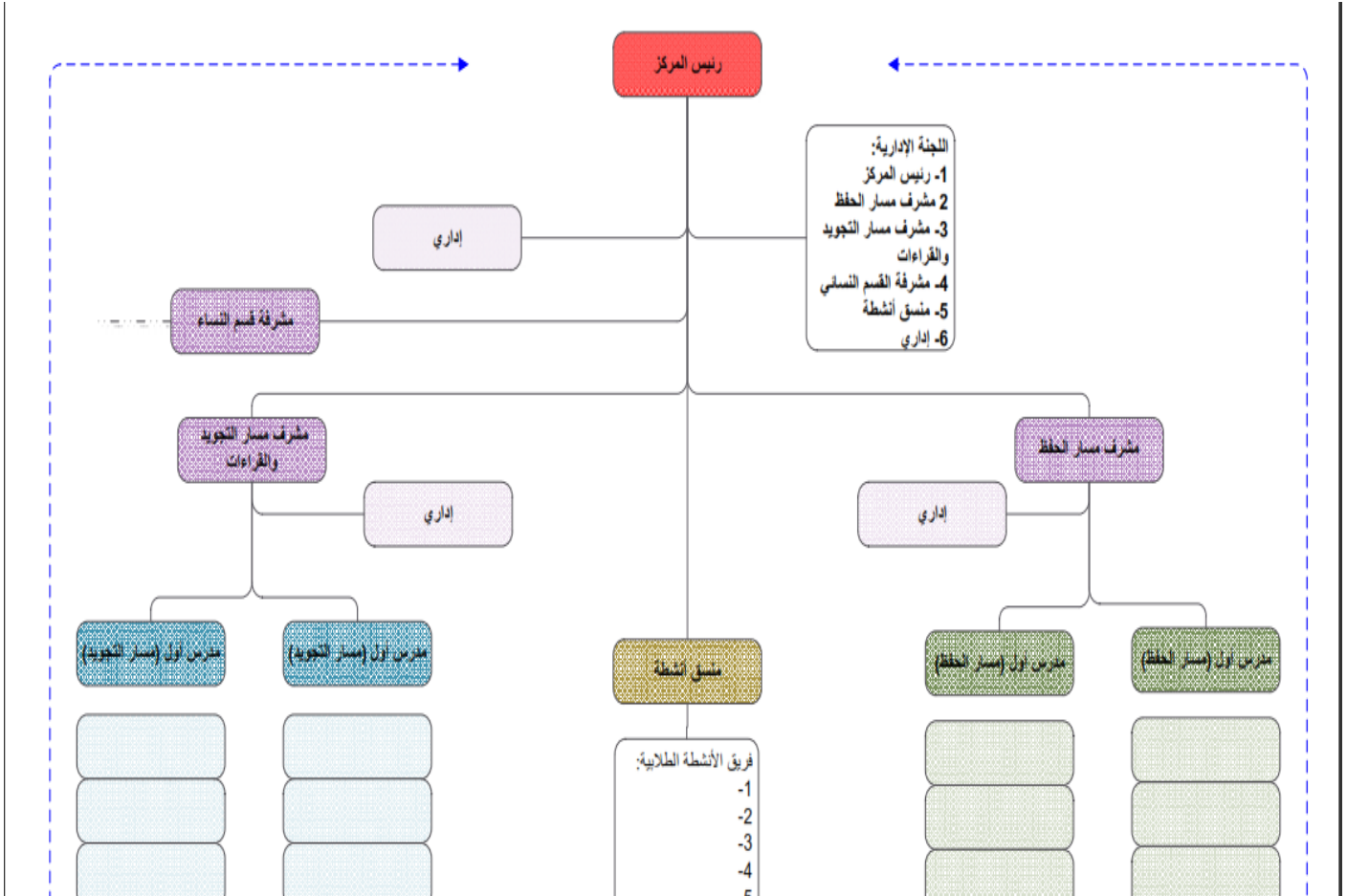
عن عاصم وشهادة التلاوة من سنة ١٩٨٥م وحتى عام ٢٠١٣م

السنة	الخريجون	الخريجات	المجموع
١٩٨٥	٦	--	٦
١٩٨٦	١٢	--	١٢
١٩٨٧	٢٠	--	٢٠
١٩٨٨	١٧	--	١٧
١٩٨٩	٣٠	--	٣٠
١٩٩٠	٣٩	--	٣٩
١٩٩١	٢٩	٥	٣٤
١٩٩٢	٣١	١٤	٤٥
١٩٩٣	٣٨	٣	٤١
١٩٩٤	٤٣	١٢	٥٥
١٩٩٥	٢٣	٢٢	٤٥
١٩٩٦	٣٢	٣٥	٦٧
١٩٩٧	٤٦	٤٣	٨٩
١٩٩٨	٣٥	٥٨	٩٣
١٩٩٩	٤١	٥١	٩٢
٢٠٠٠	٢٠	٣٨	٥٨
٢٠٠١	٤٣	٩١	١٣٤
٢٠٠٢	٥٦	١١٩	١٧٥
٢٠٠٣	٩٩	٢٤٤	٣٤٣
٢٠٠٤	٣٩	١٦٦	٢٠٥

مراكز تحفيظ القرآن الكريم في مملكة البحرين وجهودها في الدعوة إلى الله تعالى

٢٩٨	٢٢٦	٧٢	٢٠٠٥
٣٦٦	٢٧٥	٩١	٢٠٠٦
٣٤٧	٢٤٧	١٠٠	٢٠٠٧
٣٢٣	١٨٧	١٣٦	٢٠٠٨
٣٨٧	٢٣١	١٥٦	٢٠٠٩
٣٩٢	٢٤٦	١٤٦	٢٠١٠
٣٥٦	٢٠١	١٥٥	٢٠١١
٢٩٥	١٦٥	١٣٠	٢٠١٢
١٥٠	٦١	٨٩	٢٠١٣
٤٥١٤	المجموع		

ملحق رقم (٤)



ملحق رقم (٥)

المراكز التي حققتها مملكة البحرين خلال مسيرة مشاركتها في عدد من المسابقات

الدولية، من أبرزها: -

عدد المرات	المسابقة	المركز
١	مسابقة الملك عبد العزيز الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره	الأول
١	جائزة الشارقة لحفظ القرآن والحديث للأسرة	
١	المسابقة الهاشمية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتجويده وتفسيره	
٢	مسابقة الملك عبد العزيز الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره	الثاني
٣	المسابقة الهاشمية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتجويده وتفسيره	
٤	المسابقة العالمية لحفظ القرآن الكريم بالتعاون مع الأزهر الشريف	
١	مسابقة تونس الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره	
١	جائزة سيد جنيد عالم الدولية لحفظ القرآن الكريم	
١	مسابقة الملك عبد العزيز الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره	الثالث
١	جائزة دبي الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتجويده	
١	جائزة الشارقة لحفظ القرآن والحديث للأسرة	
١	المسابقة الهاشمية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتجويده وتفسيره	
٢	المسابقة العالمية لحفظ القرآن الكريم بالتعاون مع الأزهر الشريف	
١	مسابقة تونس الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره	
١	جائزة سيد جنيد عالم الدولية لحفظ القرآن الكريم	
١	مسابقة الملك عبد العزيز الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره	الرابع
١	جائزة دبي الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتجويده	
٣	المسابقة الهاشمية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتجويده وتفسيره	
١	مسابقة الجزائر الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتجويده وتفسيره	
١	جائزة سيد جنيد عالم الدولية لحفظ القرآن الكريم	
٣	مسابقة الملك عبد العزيز الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره	
٣	مسابقة الملك عبد العزيز الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره	الخامس

ملحق رقم (٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا
محمد وعلى آله وصحبه؛ وبعد:
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي الداعي / أختي الداعية:

هذه الاستبانة خاصة بدراسة علمية لنيل درجة الماجستير في قسم الدعوة
والثقافة الإسلامية بعنوان: (مراكز تحفيظ القرآن الكريم بمملكة البحرين
وجهودها في الدعوة إلى الله) مقدمة إلى قسم الدعوة بكلية الدعوة والثقافة
الإسلامية بالجامعة الإسلامية.

وحيث إن تعاونكم في الإجابة على فقرات الاستبانة الخاصة بهذه الدراسة
يمثل أهمية كبيرة في الوصول إلى النتائج العلمية والسليمة لذا أرجو التكرم بالإجابة
على الأسئلة بكل وضوح وصراحة مع التأكيد على أن المعلومات التي يتم الحصول
عليها سوف تستخدم لأغراض هذا البحث فقط.

شاكراً ومقدراً لكم حسن استجابتكم وتعاونكم

الباحث

حمدان خالد حسين

نموذج (١)

استبانة خاصة برؤساء ومشرفي المراكز والحلقات القرآنية

١- الاسم (اختياري):

.....

٢- الجنسية:

.....

٣- نوع الجنس:

<input type="checkbox"/> ذكر	<input type="checkbox"/> أنثى
------------------------------	-------------------------------

٤- العمر:

<input type="checkbox"/> ٣٠-٢٠	<input type="checkbox"/> ٤٠-٣١	<input type="checkbox"/> ٥٠-٤١
<input type="checkbox"/> ٦٠-٥١	<input type="checkbox"/> أكثر من ذلك	

٥- المؤهل الدراسي:

<input type="checkbox"/> ثانوي فأقل	<input type="checkbox"/> جامعي	<input type="checkbox"/> دراسات عليا	<input type="checkbox"/> أخرى
-------------------------------------	--------------------------------	--------------------------------------	-------------------------------

٦- التخصص:

<input type="checkbox"/> علوم شرعية	<input type="checkbox"/> علوم اجتماعية	<input type="checkbox"/> علوم اللغة العربية
<input type="checkbox"/> علوم تطبيقية	<input type="checkbox"/> أخرى، أذكرها:	

٧- ما نوع الوظيفة في المركز:

<input type="checkbox"/> رئيس / مشرف	<input type="checkbox"/> مشرف مسار	<input type="checkbox"/> أخرى
--------------------------------------	------------------------------------	-------------------------------

٨- متى بدأت العمل بالدعوة إلى الله في المراكز / الحلقات القرآنية:

<input type="checkbox"/> أقل من سنة	<input type="checkbox"/> سنة-ثلاث	<input type="checkbox"/> من ثلاث إلى خمس	<input type="checkbox"/> أكثر من ذلك
-------------------------------------	-----------------------------------	--	--------------------------------------

٩- هل سبق لك الالتحاق بدورات في مجال الدعوة في المراكز والحلقات

القرآنية :

مراكز تحفيظ القرآن الكريم في مملكة البحرين وجهودها في الدعوة إلى الله تعالى

لا <input type="checkbox"/>	نعم <input type="checkbox"/>
-----------------------------	------------------------------

١٠- ما معدل زيارتك للدعوة في المراكز والحلقات القرآنية:

غير منتظمة <input type="checkbox"/>	شهرية <input type="checkbox"/>	أسبوعية <input type="checkbox"/>	يومية <input type="checkbox"/>
-------------------------------------	--------------------------------	----------------------------------	--------------------------------

١١- عدد القائمين بالدعوة في مركزكم / حلقاتكم كاف للقيام بالدعوة:

غير موافق <input type="checkbox"/>	موافق <input type="checkbox"/>	موافق جداً <input type="checkbox"/>
	لا أدري <input type="checkbox"/>	أرفض تماماً <input type="checkbox"/>

١٢- ما أكثر موضوعات الدعوة قبولاً لدى الدارسين في نظر القائمين بالدعوة :

الموضوعات	موافق جداً	موافق	غير موافق	أرفض تماماً	لا أدري
١- الإيمان بالله					
٢- الإيمان بالقضاء والقدر					
٣- فقه الصلاة					
٤- فقه الصيام					
٥- بر الوالدين					
٦- ترك الفواحش					
٧- التوبة والاستغفار					
٨- تفسير كلام الله					
٩- الصبر					
١٠- التذكير بنعمة الله					
١١- عدم اليأس والقنوط من رحمة الله					

١٣- ما أبرز البرامج الدعوية الناجحة المقدمة للدارسين؟

أ-

ب-

ج-

١٤- ما مدى إقبال الدارسين على البرامج الدعوية المقدمة من قبل القائمين بالدعوة :

جيد متوسط ضعيف

١٥- هناك مجموعة من المتغيرات التي تؤثر في التفاوت بين الدارسين لقبول الدعوة بين درجة موافقتك عليها :

المتغير	موافق جداً	موافق	غير موافق	أرفض تماماً	لا أدري
- الحالة التعليمية					
- الفئة العمرية					
- الأسرة والحالة الاجتماعية					
- اختلاف الجنسية واللغة					

١٦- ما أكثر الأساليب تأثيراً في دعوة الدارسين من وجهة نظر القائمين بالدعوة ؟

- ١- أسلوب الحكمة مؤثر عادي غير مناسب
- ٢- أسلوب الموعظة الحسنة مؤثر عادي غير مناسب
- ٣- أسلوب القصص مؤثر عادي غير مناسب
- ٤- أسلوب الترغيب والترهيب مؤثر عادي غير مناسب
- ٥- أسلوب ضرب الأمثال مؤثر عادي غير مناسب
- ٦- أسلوب القدوة الحسنة مؤثر عادي غير مناسب

١٧- هناك العديد من الوسائل المؤثرة في دعوة الدارسين بالمراكز والحلقات القرآنية ، وضح

رأيك في الوسائل التالية من خلال بيان درجة التأثير :

الوسائل	مؤثرة جداً	مؤثرة	غير مؤثرة	غير مؤثرة إطلاقاً	لا أدري
● وسائل مباشرة					
١- الدروس العلمية					
٢- المحاضرات					
٣- الندوات					
٤- المواعظ					
٥- المسابقات					
٦- الأنشطة والبرامج التوعوية والترفيهية					
● وسائل غير مباشرة					
١- الكتب					
٢- المطويات (النشرات)					
٣- الأشرطة الإسلامية					
٤- الرسائل					
٥- أجهزة الإعلام					
٦- استخدام الوسائل الإلكترونية					

مراكز تحفيظ القرآن الكريم في مملكة البحرين وجهودها في الدعوة إلى الله تعالى

١٨- هذه مجموعة من العوامل التي تساعد القائمين بالدعوة على نجاح عملهم الدعوي في

المراكز، بين درجة موافقتك عليها :

العوامل	موافق جداً	موافق	غير موافق	أرفض تماماً	لا أدري
١- تأهيل الدعاة بالعلم الشرعي					
٢- توفير الإمكانيات للقائمين بالدعوة سواء مادية أو ثقافية أو علمية					
٣- عقد دورات متخصصة تشمل علوم الاجتماع والنفس والسلوك والآداب					
٤- دراسة أحوال الدارسين ومعرفة الأوضاع والظروف المناسبة لهم في الدعوة					
٥- معرفة الاختلافات لدى الدارسين سواء في اللغة والثقافة					
٦- تحديد الهدف والغاية قبل القيام بالعمل الدعوي في المراكز					

٢٠- هذه مجموعة من المعوقات التي قد تواجه القائمين بالدعوة في مراكز تحفيظ القرآن

الكريم وضح مدى موافقتك عليها.

المعوقات	موافق جداً	موافق	غير موافق	أرفض تماماً	لا أدري
١- عدم التنسيق بين الدعاة					

					وإدارة المركز
					٢- إجراءات التنظيم للمحاضرات والدورات والندوات صعبة
					٣- عدم توفير المكان المناسب
					٤- قلة الدعاة المؤهلين
					٥- قلة الدورات التدريبية في مجال دعوة للمراكز والحلقات القرآنية
					٦- كثرة الانشغال بالأمر الأسرية والعملية والمادية
					٧- ضعف التجهيزات والإمكانات
					٨- عدم تهيئة الدارسين لحضور البرامج الدعوية
					٩- العشوائية وعدم التخطيط الواعي
					١٠- الغزو الفكري الموجه للدارسين
					١١- الجهل وقلة العلم والفتور

٢٢- ما أنسب المقترحات لمواجهة معوقات الدعوة في المراكز والحلقات القرآنية من وجهة

نظرك؟

أ-

ب-

ج-

ملحق رقم ٧

الاساتذة المحكمين للاستبانة في صورتها الأولية

م	الاسم	الدرجة العلمية	قسم
١	أ.د. عبد الرب بن نواب الدين	أستاذ	الدعوة والثقافة الإسلامية-السعودية
٢	د. حامد بن معاوض الحجيلي	أستاذ مساعد	الدعوة والثقافة الإسلامية-السعودية
٣	أ.د. طارق حجار	أستاذ	التربية -السعودية
٤	د. احمد عبد الله محمد	دكتور	قسم الآداب-البحرين
٥	د. فريد إسماعيل التوني	دكتور	الإشراف التربوي-البحرين

ملحق رقم (٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد
وعلى آله وصحبه؛

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

أخي الداعي/ أختي الداعية

هذه الاستبانة خاصة بدراسة علمية لنيل درجة الماجستير في قسم الدعوة
والثقافة الإسلامية بعنوان (مراكز تحفيظ القرآن الكريم في مملكة البحرين وجهودها في
الدعوة إلى الله - دراسة تحليلية ميدانية -) وتهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على
المعوقات الدعوية التي تواجه مراكز تحفيظ القرآن الكريم في تأدية مهمتها الدعوية من
وجهة نظر مشرفي مراكز تحفيظ القرآن.

وحيث إن تعاونكم في الإجابة على فقرات الاستبانة الخاصة بهذه الدراسة يمثل
أهمية كبيرة في الوصول إلى النتائج العلمية السليمة؛ لذا أرجو التكرم بالإجابة على
الأسئلة بكل وضوح وصراحة مع التأكيد على أن المعلومات التي يتم الحصول عليها
سوف تستخدم لأغراض البحث فقط.

شاكراً ومقدراً لكم كريم تعاونكم

الباحث

حمدان خالد حسين

استبانة خاصة برؤساء ومشرفي المراكز والحلقات القرآنية

١- الاسم (اختياري):

٢- الجنسية:

٣- نوع الجنس: ذكر أنثى

٤- العمر:

<input type="checkbox"/> ٢٠-٣٠ سنة	<input type="checkbox"/> ٣١-٤٠ سنة	<input type="checkbox"/> ٤١-٥٠ سنة
<input type="checkbox"/> أكثر من ذلك		

٥- المؤهل الدراسي:

ثانوي فأقل جامعي دراسات عليا أخرى

٦- عدد سنوات الخدمة في المركز أو الحلقة القرآنية:

أقل من سنة أقل من ٣ سنوات ٣ - ٥ سنوات أكثر من ذلك

محور الدراسة					
المعوقات الدعوية التي تواجه مراكز تحفيظ القرآن					
أولاً: المعوقات المتعلقة بجانب الدعاة:	موافق	موافق إلى حد ما	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة
١. قلة الدعاة في المنطقة الواحدة.					
٢. ضعف تأهيل الدعاة.					
٣. عدم وجود دعاة متفرغين للدعوة.					
٤. عدم وجود مرجعية للدعاة الموجودين.					
٥. ضعف الاهتمام بالدعاة من قبل الدولة.					

					٦. ضعف التنسيق بين الدعاة.
					ثانياً: المعوقات المتعلقة بالجانب الإداري:
					١. عدم وجود مكاتب إدارية للدعوة تتبع مراكز التحفيظ.
					٢. ضعف التأهيل الإداري للعاملين في مجال الدعوة حالياً.
					٣. عدم توفر الكفاءات الإدارية التي تتابع أوضاع الدعاة في الإدارات الحكومية الموجودة.
					٤. ضعف التواصل بين الإدارات الموجودة.
					٥. ضعف اللوائح الإدارية المنظمة للعمل الدعوي.
					٦. ضعف التنسيق والتواصل مع الدول العربية لتبادل الخبرات في الجانب الإداري الدعوي.
					٧. كثرة المراكز والحلقات القرآنية في المنطقة وتقاربها من بعض.
					٨. عدم وجود خطط استراتيجية وواضحة للعمل الدعوي.
					ثالثاً: المعوقات المتعلقة بالجانب المادي:
					١. ضعف التمويل لإنشاء مكاتب للدعوة بمراكز تحفيظ القرآن الكريم.

					٢. ضعف الدعم المادي لإنشاء البرامج العلمية والملتقيات والدورات الخاصة في المراكز والحلقات القرآنية.
					٣. قلة توفر المواصلات للمراكز والحلقات لحضور الدورات والدروس العلمية إن وجدت.
					٤. ضعف المكافآت التي تمنح للدعاة.
					٥. قلة توفير الأجهزة والوسائل المتطورة في الدعوة إلى الله.

ملحق رقم (٩)

الأساتذة المحكمين للاستبانة في صورتها النهائية

م	الاسم	الدرجة العلمية	قسم
١	أ.د. غازي بن غزاي المطيري	أستاذ	الدعوة والثقافة الإسلامية-السعودية
٢	أ.د. عبد الرب بن نواب الدين	أستاذ	الدعوة والثقافة الإسلامية-السعودية
٣	د. خالد بن سعد الزهراني	أستاذ مساعد	الدعوة والثقافة الإسلامية-السعودية
٤	د. عبد الله صالح العبود	دكتور	الدعوة والثقافة الإسلامية-السعودية
٥	أ.د. طارق بن عبد الله حجار	أستاذ	التربية الإسلامية-السعودية
٦	د. محمد بكر كمال	أستاذ مساعد	التربية الإسلامية-السعودية
٧	أ.د. عامر حسن التميمي	أستاذ	مستشار-وزارة العدل البحرين
-٨	د. فريد إسماعيل التوني	دكتور	الإشراف التربوي-البحرين
-٩	د. محمد طاهر القطان	دكتور	مدير إدارة الشؤون الدينية-البحرين
١٠	د. احمد عبد الله محمد	دكتور	قسم الآداب-البحرين

ملحق رقم (١٠)

إفلاش عشوائي حذف نقل أيقونة دعوة الكل رد

ملء استبانة لرؤساء ومشرفي المراكز والحلقات القرآنية
Hassan Taiieb

ديسمبر ٢٠١٣ - ١٢ - ٢٥ من تاريخ الإرسال

إلى: Abu Belr Al Sebeei; Helocat of Shaikha Ajjad Alsubah; Al Baraa; Al Eman; Al Abrar; Al Bura; Al-Harith Bin Malik; Al Khatir; Al - Gurs AlHasan 2; Islamic Centre; Ahmed bin Ali Alqabha; Al Eshah - Hidi; Helocat Of AlJamea Al-Shameeie; Markez Bin Howeie; Helocat Of Al-Bucayy Southern; Helocat AlBawneed_Marame; Helocat AlHid Southern Mosque; Helocat Of Al-Heima; Helocat Of Al-Zalaa; Helocat Shaikh Isa Al Khalifa; Helocat Of Al-Shaikh Isa; Helocat Of Al-Shaikh Mohammed Bin Khelefa; HelocatBazzah; Helocat Jame Al Ajan; Helocat Of Al-Adeya; Helocat AlFerooc; Helocat Of Al-Husaf; Helocat Of Ahmed Al-Thahrani for Tours; Helocat Jame bin Certas; Markez Hamad Bin Ali Kanoo; Helocat Jame Khalil Bin Ibrahim Kanoo; Helocat Sebaweh Alnafi; Helocat Jame Abdulla bin Al Zubair; Helocat Jame Abdulla Al Ghatam; Helocat Of Abdulla Bin Abbas; Helocat of Abdulla Bin Ahmed Al Ghatam; Helocat Marjio fofel; Helocat Hamed Tovin; Helocat Of Yousef Bin Ahmed Kanoo; Helocat Al-Ebrah; Helocat Al-Amam Al-Sheer; Helocat Of Al-Sheeh; Helocat Al-Arser; Helocat AlToub; Helocat Of Al-Tawheed Riffo; Helocat Aljashar; Helocat Of Al-Haj Ibrahim Hassan Kamel; Helocat Of Al-Rooien; Helocat Alzubeer Bin Al-Awneem; Helocat Al-Sarabeh; Helocat Alabbas Bin A.Amulatee; Helocat Marjio Al Ala Al Hasromi; Helocat Marjio Al Awada El Sherai; Helocat Marjio Al Proosa; Helocat Alforzan; Helocat Of Al-Haramour; Helocat of Alforzan Mosque; Helocat Ibrahim Mahmood AlRoheg Mosque; Helocat Of Al-Monejereen; Helocat Abdourehman alFathel; Helocat Of Al-Younis; Helocat Of Abel; Helocat Aoo-Alfath; Helocat Aby Talha Al-Ansary; Helocat Of Ahmed Bin Ajan; Helocat Of Amra Thar Al-Hutakeen; Helocat Of Om-Sama; Helocat Bonyy Al-Murabbi; Helocat Of Juleyeb; Helocat Of Javi; Helocat Of Hassan Bin Thabet; Helocat Of Hameen; Helocat Of Thou Al-Houran; Markez Zaki Bin Harith; Helocat Of Saad Bin Aby Waqos; Helocat of Sheeha Bint Yasser Al-Nuaimy; Helocat Of Abdourehman Bin Ouf; Helocat Marjio Abdulla Bin Abdouhahab Al Khalifa; Helocat Of Abdouhahab Aljayen; Helocat Of Ohman Bin Affan; Helocat Of Aker Northern; Helocat Of Fatima Bint Kanoo; Helocat Of Nooveyeh Bin Aby Suljan; Helocat Helocat Alzalea; Helocat Of Wadad Al-Meftah; Dar Al-Hoday; Sultan Bin Sakarah; Salah Albin Al Apobay; Aasha Um almoameeneen; Abdouza Al Jwaithi; Ali bin Yusuf Faleho; Ammar Bin Yasser; Kanoo; JozAljazar; Donketheer; Jozza Wabaa; Center; Al-Imam Malik Bin Anas Center; Al-Imam Nafie Al-Hazani Center; Al Bayan center; Alhaj Abdoukareem Almulia center; Alsayyedah Fatima Rachiya Allah Anha Center; Al-Sheha's Bint Al-Harith Center; Alqawi center; Shaheeh Shaik Ahmed Yaseen; Shaikh Esaa Bin Ali Al-Khalifa Center; Al Shaikha Hasaa Islamic Center; Al-Hoor Center; Obay Bin Kaab Center; Ahmed Bin Jumah Center; Ahmed Bin Hassan Ibrahim Center; Ahmed Bin Salman Center; Um Al-Darda's Al-Sughra Center; Um Wiroaa Bint Al-Harith Center; Ameen Al Oma center; Anbi Al-Khatir Al-Hisale Center; An Al-Quran Center; Al Yasser Center; Rayheeh Al-Jannah Center; Rayheeh Al-Husafa Center; Riyadh Alquran Alkareem Center; Sarah Center; Sheehan & Sheeha Alfaraj Center; Shaikhun Al-Farsi Center; Saivaa Bint Zameen Center; Tariq Bin Zayed Center; Abdul Rahman Ajoor Center; Abdulla Bin Al-Saado Center; Abdulla Bin Haseed-Al Bin Jabor Al-Thari Center; Isha; Mubarak bin Sayer center; Mohammed Abdulla Aqeer center; Marham bint Jassim Kanoo center; Markez Nasser A.Jaz Al Ajman; Wahab Al Eman for Ehencors Center; Markez Haleema AlSadiya; Markez Aalia; Wahab AlQuran Alkareem center; Noof bint Hamed Anassar; Yusuf Bin Ali Falehoo; Der Alqurum; Al-Gurs Al-Hutmer; Markez Baraan AlQuran Al Kareem; Baraan Al-Husa Center; Markez Marjio Al Zayen; Markez Ibrahim Bin Khalil Kanoo; Markez Shaima bint Al-Harith; Lahmed@moa.gov.bh; Bataou Zayed; Sumaya Anwar Ali; Farzarah Al Saehi; Menat Fathe; Yasser Jamal Alceen; Abdulla Mustafa Mohammed; EmanElyas; AmalAbdoulmabood; Bonyy Althawadi; Beal'ouaf; KhaleelAjatiri; Rasheedah; Samira Fula; Suhaila Rajab; SebahAlvi; AmmerAlceadi; MahmoodHameed; Maryam AlBalooshi; MustafaBihem; Mona AlKuwaiti; Maha AlKuwaiti; Hanan Al-Deeb Mohammed; NadeeFeth; Hani Mohammed Mahmood; Yomri; Ayman Sayed Husni Elsayed; Ayman a ghani Ibrahim; Najya Khalifa Oua; Naval Ahmed Khafaf; Marham Muzaid; Maha Jamal; Penaba Mohammed Abdulla; Abeer Mohammed Ali; aboujazi (muhmooood@moa.gov); Shareefa Mohammed Al Abbasi

نسخة: Saffya Mohammed; Kaltham Althman; Khulood Ali; Yasser Sejad; Ammar Al-Alewi; Hamdan Khalet; Nassab AbuRazaa Shareef; Khalid Ali AlQahtani

المرقبات:

٢٠١٣-١٢-٢٥

الإخوة والأخوات / رؤساء ومشرفو المراكز والحلقات القرآنية المحترمون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: استبانة لرؤساء ومشرفي المراكز القرآنية

مرفق لكم استبانة لرؤساء ومشرفي المراكز والحلقات القرآنية والتي تمخص دراسة علمية لأحد الباحثين لبليل درجة الماجستير في قسم الدعوة والثقافة الإسلامية بعنوان: **(مراكز تحفيظ القرآن الكريم بمملكة البحرين وجهودها في الدعوة إلى الله)** مقدمة إلى قسم الدعوة بكلية الدعوة والثقافة الإسلامية بالجامعة الإسلامية.

وحيث إن تعاونكم في الإجابة على فقرات الاستبانة الخاصة بهذه الدراسة يمثل أهمية كبيرة في الوصول إلى النتائج العلمية والسليمة، لذا أرجو التكرم بالإجابة على الأسئلة بكل وضوح وصراحة مع التأكيد على أن المعلومات التي يتم الحصول عليها سوف تستخدم لأغراض هذا البحث فقط .

لذا أعمل تعاونكم المجهود معنا في ملء الاستبانة على أن يتم تسليمها في اللقاء التشاوري التزمع عقده يوم السبت القادم.

شاكراً لكم ومقدراً جهودكم في خدمة كتاب الله عز وجل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركته

لتوقيع:

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

Dr. Hassan Taiieb

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير.....	٣
المقدمة.....	٥
التمهيد.....	١٥
التمهيد: وفيه أربعة مباحث:	١٦
● المبحث الأول: تعريف الدعوة.	١٦
أولاً: المعنى اللغوي للدعوة:.....	١٦
ثانياً: المعنى الاصطلاحي للدعوة:	١٧
● المبحث الثاني: أهمية الدعوة والحاجة إليها:	٢٠
أولاً: أهمية الدعوة فيما يعود على القائم بالدعوة إلى الله تعالى:	٢٠
ثانياً: أهمية الدعوة فيما يعود على المدعو:.....	٢٢
● المبحث الثالث: فضائل الدعوة إلى الله تعالى.	٢٧
● المبحث الرابع: التعريف بمملكة البحرين، وفيه أربعة مطالب:	٣١
المطلب الأول: التعريف بها:	٣١
أولاً: تعريف البحرين قديماً:	٣١
ثانياً: تعريف البحرين حديثاً:	٣٦
المطلب الثاني: الموقع:	٣٧
أهمية موقع البحرين	٤٠
المطلب الثالث: التاريخ	٤٤
أولاً: التاريخ القديم:	٤٤
١) حضارة دلمون:	٤٥
٢) حضارة تايلوس (٣٢٥ ق.م - ٦٣٠م):	٤٦
٣) فترة ما قبل الإسلام (حضارة أوال - بالضم أو الفتح -):	٤٧
٤) الحكم الإسلامي:	٤٨

- أ. عهد رسول الله ﷺ: ٤٨
- ب. عهد الخلفاء الراشدين: ٤٩
- ١) عهد خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر الصديق رضي الله عنه: ٥٠
- ٢) عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ٥٠
- ٣) عهد أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه: ٥١
- ٤) عهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ٥١
- ج. عهد الدولة الأموية: ٥٢
- د. عهد الدولة العباسية: ٥٢
- هـ. عهد القرامطة: ٥٣
- ثانيًا: التاريخ الحديث: ٥٧
- المطلب الرابع: السكان: ٦٥
- الفصل الأول ٧٥
- ❖ الفصل الأول: التعريف بمراكز التحفيظ وأهميتها. وفيه ستة مباحث: ٧٦
- المبحث الأول: التعريف بمراكز التحفيظ. ٧٦
- التعريف بمراكز تحفيظ القرآن الكريم: ٧٦
- التعريف بكلمة المراكز لغة: ٧٦
- اصطلاحًا: ٧٦
- التعريف بكلمة التحفيظ لغة: ٧٦
- اصطلاحًا: ٧٧
- التعريف بالقرآن الكريم لغة: ٧٧
- القرآن في اصطلاح العلماء: ٧٩
- المبحث الثاني: أهمية مراكز تحفيظ القرآن الكريم، وفيه ثلاثة مطالب: ٨٠
- المطلب الأول: البناء الإيماني. وفيه فرعان: ٨٤
- (١) الفرع الأول: أهمية مراكز التحفيظ للمتعلمين لفهم وتدبر القرآن الكريم: .. ٨٤

- توضيح وتنبية: ٨٨
- (٢) الفرع الثاني: أهمية مراكز التحفيظ في الحث على تعظيم عبادة الله عز وجل..... ٩٠
- المطلب الثاني: البناء التربوي، وفيه ثلاثة فروع:..... ٩٥
- (١) الفرع الأول: أهمية مراكز التحفيظ في تعليم الدارسين مكارم الأخلاق... ٩٥
- (٢) الفرع الثاني: أهمية مراكز التحفيظ في تعليم الدارسين تحصيل الذات... ١٠٢
- (٣) الفرع الثالث: أهمية مراكز التحفيظ في تعليم الدارسين بناء العلاقات الطيبة مع الآخرين..... ١٠٦
- المطلب الثالث: البناء العلمي، وفيه فرعان:..... ١٠٩
- (١) الفرع الأول: إبراز أهمية العلم وارتياذ مجالسه للمتعلمين: ١٠٩
- (٢) الفرع الثاني: تعليم الدارسين التحلي بآداب طالب العلم..... ١١٣
- المبحث الثالث: تاريخ مراكز تحفيظ القرآن الكريم في مملكة البحرين... ١١٦
 - المبحث الرابع: أهداف مراكز تحفيظ القرآن الكريم في مملكة البحرين... ١٢٥
 - المبحث الخامس: عناية مملكة البحرين بمراكز تحفيظ القرآن الكريم..... ١٢٨
- الفصل الثاني: ١٤٧
- ❖ الفصل الثاني: الأساليب الدعوية التي تستخدمها مراكز تحفيظ القرآن الكريم في الدعوة إلى الله، وفيه تمهيد وخمسة مباحث: ١٤٨
- تمهيد: التعريف بالأساليب: لغة: ١٤٨
- اصطلاحًا:..... ١٤٩
- المبحث الأول: الحكمة، وفيه مطلبان: ١٥١
- المطلب الأول: تعريف الحكمة: لغة: ١٥١
- اصطلاحًا:..... ١٥١
- المطلب الثاني: أهمية الحكمة في مراكز تحفيظ القرآن الكريم: ١٥٣
- المبحث الثاني: الموعظة الحسنة، وفيه مطلبان: ١٥٦

- ١) المطلب الأول: تعريف الموعظة، وذكر أنواعها: ١٥٦.....
- أولاً: تعريف الموعظة: ١٥٦.....
- ❖ لغة: ١٥٦.....
- ❖ اصطلاحاً: ١٥٦.....
- التعاريف العامة: ١٥٦.....
- التعاريف الخاصة: ١٥٧.....
- ثانياً: أنواع الموعظة: ١٥٩.....
- ٢) المطلب الثاني: أهمية الموعظة وثمراتها بمراكز تحفيظ القرآن الكريم: ١٦٠.....
- المبحث الثالث: القصص، وفيه ثلاثة مطالب: ١٦٥.....
- ١) المطلب الأول: التعريف بالقصص، وذكر أنواعه: ١٦٥.....
- أولاً: التعريف بالقصص: لغة: ١٦٥.....
- اصطلاحاً: ١٦٦.....
- ثانياً: أنواع القصص: ١٦٧.....
- ٢) المطلب الثاني: أهمية القصص القرآني، وفوائده بمراكز التحفيظ: ١٧٠.....
- أهمية القصص القرآني: ١٧٠.....
- فوائد القصص لمراكز تحفيظ القرآن الكريم: ١٧٢.....
- المبحث الرابع: الترغيب، وفيه ثلاثة مطالب: ١٧٤.....
- ١) المطلب الأول: تعريف الترغيب، وأهميته بمراكز التحفيظ: ١٧٤.....
- أولاً: تعريف الترغيب: لغة: ١٧٤.....
- اصطلاحاً: ١٧٤.....
- ثانياً: أهمية الترغيب بمراكز التحفيظ: ١٧٥.....
- ٢) المطلب الثاني: بم يكون الترغيب بمراكز التحفيظ؟ ١٧٧.....
- ٣) المطلب الثالث: ضوابط الترغيب: ١٧٩.....
- المبحث الخامس: الترهيب، وفيه ثلاثة مطالب: ١٨٢.....

- ١) المطلب الأول: تعريف الترهيب، وأهميته بمراكز التحفيظ. ١٨٢.....
- أولاً: تعريف الترهيب: لغة: ١٨٢.....
- اصطلاحاً: ١٨٢.....
- ثانياً: أهمية الترهيب بمراكز التحفيظ: ١٨٤.....
- ٢) المطلب الثاني: بم يكون الترهيب بمراكز التحفيظ؟ ١٨٦.....
- ٣) المطلب الثالث: ضوابط الترهيب. ١٨٨.....
- الفصل الثالث ١٩٢.....
- ❖ الفصل الثالث: الوسائل الدعوية التي تستخدمها مراكز تحفيظ القرآن الكريم في الدعوة إلى الله تعالى، وفيه تمهيد وخمسة مباحث: ١٩٣.....
- تمهيد: تعريف الوسائل لغة واصطلاحاً: ١٩٣.....
- أولاً: لغة: ١٩٣.....
- ثانياً: تعريف الوسائل اصطلاحاً: ١٩٤.....
- المبحث الأول: التعليم والتدريس. ١٩٥.....
- المبحث الثاني: الإمامة والخطابة: ٢٠٠.....
- المبحث الثالث: الأنشطة والبرامج: ٢٠٤.....
- أولاً: مفهوم الأنشطة والبرامج ٢٠٤.....
- ثانياً: أهمية الأنشطة والبرامج ٢٠٤.....
- ثالثاً: أنواع الأنشطة والبرامج ٢٠٦.....
- المبحث الرابع: الدورات العلمية: ٢٠٨.....
- المبحث الخامس: الوسائل الحديثة واستثمارها في مراكز تحفيظ القرآن الكريم ٢١١.....
- أهمية الوسائل التعليمية: ٢١٢.....
- الفصل الرابع: ٢١٥.....
- ❖ الفصل الرابع الدراسة الميدانية: المعوقات التي تواجه مراكز تحفيظ القرآن الكريم

- في تأدية مهمتها الدعوية من وجهة نظر مشرفي مراكز تحفيظ القرآن، وفيه خمسة
مباحث:..... ٢١٦
- المبحث الأول: منهج الدراسة: ٢١٦
 - المبحث الثاني: أداة الدراسة: ٢١٦
 - المبحث الثالث: مجتمع الدراسة: ٢١٩
 - المبحث الرابع: إجراءات الدراسة: ٢٢٠
 - المبحث الخامس: تحليل النتائج وتفسيرها. ٢٢٦
 - الخاتمة:..... ٢٥١
 - أولاً: النتائج: ٢٥١
 - ثانياً: التوصيات، والمقترحات: ٢٥٣
 - الفهارس ٢٥٦
 - فهرس الآيات ٢٥٧
 - فهرس الأحاديث ٢٦٢
 - فهرس الأعلام المترجمين ٢٦٤
 - فهرسة البلدان والأماكن والمدن والقرى ٢٦٥
 - قائمة المصادر والمراجع ٢٦٩
 - الملاحق..... ٣٠٥
 - فهرس الموضوعات ٣٣٢